

خزينة الاسرار جليلة الاذكار جمعها تراب أقدام الابرار السيد محمد حقى النازلى من لواء آيدين كوزلحصار

حشره الله تعالى و والديه وجميع المؤمنين تحت
لواء حبيبه المختار صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وأصحابه
الاخيار
آمين

﴿وبهامشها كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين﴾
﴿للعلامة شمس الدين محمد بن الجزرى رحمه الله تعالى﴾



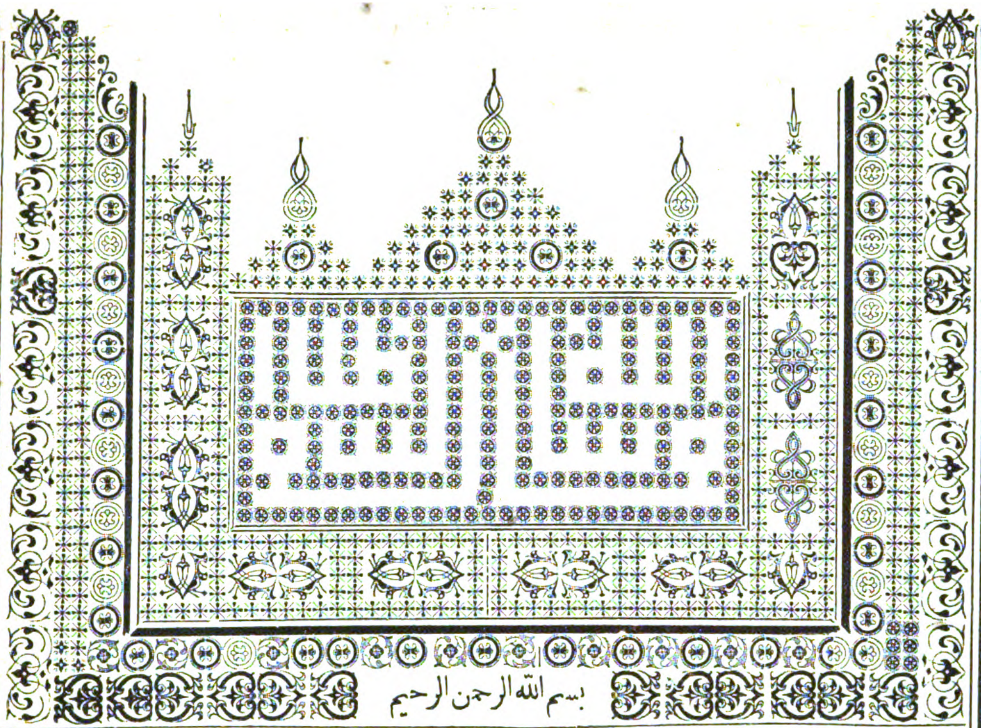
ولما اطلع أستاذنا العلامة خطيب الازهر على هذه الخزينة قبل طبعها كتب ماصورته

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى أودع القرآن ودائع الاسرار وأطلع منه الفرقان طوالع الانوار والصلاة والسلام على من أنزل عليه ذلك الكتاب لاريب فيه وعلى آله وصحبه ومن يتابعه ويقتفيه ﴿أما بعد﴾ فقد تصفحت خزينة الاسرار جليلة الاذكار جمع الامام الاوحد والهمام الامجد المؤيد بتوفيق المعيد المبدى المحقق المدقق محمد بن على أفندى دام توفيقه وقام طريقه فوجدتها حديقة يانعة وروضة واسعة حوت من الحديث صحيحه وحسنه وبينت من الاعمال كل حسنه وأفادت جل الفوائد وأعادت كل العوائد مواردها سائغة هنية ومعادنها شافية سنية وكيف لا والقصد بها اثارة رغبات المؤمنين وحثهم على الاعتناء بالكتاب المبين وعلى القيام بواجبه من التلاوة والاحترام والتعظيم اذ هو كلام الله القديم وقد قال الشاطبى رحمه الله وسقى بمياه الرحمة ثراه

ومن شغل القرآن عنه لسانه * ينل أجر كل الذاكرين مكملا

فلله در مؤلف هذه الخزينه حفظ الله علينا وعليه ديننا ودينه وتمم لنا وله بحسن الختام بجاه خاتم الانبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام ثامن ربيع الاول سنة ١٢٨٦ كتبه الفقير ابراهيم السقا بالازهر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفضل حبيبه على الرسل بانزال القرآن وكرم أمته على سائر الامم بتلاوة القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله بعدد أسرار القرآن ﴿وبعد﴾ فان القرآن العظيم فى غاية طبقات الفصاحة والبلاغة وأقصى الدرجات العظمى وأعلى النهاية لقوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقوله تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون ولقوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وفى أعلى المراتب وأعظم الفوائد وأحسن اللطائف وأكمل الخفايا وأفضل الخصائص وأكثر المنافع وأبهى المزايا ولا ينتهى أحد الى كنه أسراره العجيبة ومعانيه العديدة وفوائده الكثيرة وفضائله العظيمة لقوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ولقوله تعالى ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ﴿وأما﴾ جميع سور القرآن فمائة وأربع عشرة سورة باجماع من يعتد به وقيل وثلاث عشرة بجعل الانفال وبراءة سورة واحدة فأفضلها وأعظمها فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص عند العلماء المحققين من الائمة الاعلام أسكنهم الله فى أعلى المقام لقول العليم العلام ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم ولقوله عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته ولقوله عليه الصلاة والسلام اذ قال له رجل يا رسول الله أى سورة فى القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فأى آية فى القرآن أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم ﴿وأما﴾ جميع آيات القرآن العظيم فستة آلاف وستمائة وستون آية على القول المشهور فأعظمها وأفضلها وأشرفها آية الكرسى كما ستأتى الاحاديث فى بحثها ان شاء الله تعالى * ولما وجدت أعظمية فاتحة الكتاب وآية الكرسى وسورة الاخلاص وأعظمية فضائلها وأكثرية فوائدها وأعجبية أسرارها وأشرفية خصائصها وأزيدية بركاتها بالاحاديث الصحيحة الواردة عنه عليه الصلاة والسلام والبشارة العظمى لمن قرأها باخباره عليه أكمل التحيات وأزكى السلام وكذا وجدت كثيرا من الاحاديث فى فضائل سورة يس وسورة الفتح وسورة الواقعة وسورة

الملك

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
اللهم صل على سيد الخلق
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الفقير الضعيف المسكين
المنقطع الى الله تعالى الراجى
من كرمه أن ينجيه من
القوم الظالمين محمد بن محمد
الجزرى الشافعى لطف الله
به فى شدته ﴿أما بعد﴾ حمد
الله الذى جعل الدعاء لرد
القضاء والصلاة والسلام
على محمد سيد الانبياء وعلى
آله وصحبه الاتقياء والاصفياء
(فان) هذا الحصن الحصين
من كلام سيد المرسلين
وسلاح المؤمنين من خزانة
النبى الامين والهيكل العظيم
من قول الرسول الكريم
والحرز المكنون من لفظ
المعصوم المأمون بذلت فيه
النصيحة وأخرجته من
الاحاديث الصحيحة أبرزته
عدة عند كل شدة وجردته
جنة تقى من شر الناس
والجنة تحصنت به فيما دهم
من المصيبة واعتصمت من
كل ظالم بما حوى من السهام
المصيبة وقلت شعرا
ألا قولوا لشخص قد تقوى
على ضعفى ولم يخشى رقيبه



الملك والنبأ والضحى وألم نشرح وسورة القدر وسورة لم يكن وإذا زلزلت والكوثر وقل يا أيها الكافرون وسورة إذا جاء والمعوذتين وبعض الآيات مثل آمن الرسول وثلاثة من أول الانعام وآيتين من آخر براءة وآخر الحشر وغير ذلك من السور والآيات وكذا وجدت كثرة مداومته عليه الصلاة والسلام صباحا ومساء في الايام والليالي على هذه الفضائل والاسرار وأوامره عليه الصلاة والسلام بالتعلم والتعليم والتبليغ الى الرجال والنساء والصبيان والجيران ووصيته عليه الصلاة والسلام بكثرة دوامهم عليها ثم الصحابة والعلماء الاسلاف والاخلاف قد تعاهدوا قراءتها الليل والنهار او بينوا كيفية قراءتها وأعدادها وأوقاتها وبعض أوفاقها وفوائدها فحثوا أولادهم واخوانهم على كثرة قراءتهم اياها على الدوام (وجبت) العناية بالقدر الممكن فاستخرت الله تعالى وله الحمد أن أجمع الاحاديث الصحيحة الواردة في ذلك وان لم أكن أهلا لما هنالك من التفاسير وكتب الاحاديث وأقوال الائمة في علم الخواص لتسهيل المطالعة على الطالبين الراغبين في قراءتها ولينالوا بها في الدارين نفعا كثيرا وأجرا عظيما فان أفضل ما يتوسل به الى نيل الغفران وأعظم ما يتوصل به الى دخول الجنان قراءة كتاب الله الذي هو أبهر حجج قرآنا عربيا غير ذي عوج وتلاوة القرآن ذروة سنام الاذكار وأفضل عبادة الاخيار فجمعت في هذه الصحائف ما يسره الله تعالى * وسميتها خزينة الاسرار جليلة الاذكار * جمعتها بتوفيق الله الحليم الستار وبهمة حبيبه سيد الابرار مع قلة بضاعتي وعدم فصاحتي وصناعتي ومنعني عن الترتيب جناني خوفا من لوم زماني وهذه الفضائل والاسرار أقدمتني الى ايصال اخواني فقلت الله معيني في تدبير أموري لان من كان لله فالله له ومن يعذرني في سهوي وخطئي فنرجو منه العفو والاصلاح فمن عفا وأصلح فأجره على الله ولقوله عليه الصلاة والسلام اللئيم يفضح والكريم يصلح لان الانسان محل الخطأ والنسيان وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

* فاعلم * نورني الله واياك بنور البصيرة أني رأيت كثيرا من الاخوان في ديار العرب والروم قد تركوا قراءة القرآن وأكبوا على قراءة ترتيبات المشايخ في غير الترتيبة والسلوك منهم من يقرأ اعتمادا على كرامات مؤلفها ومنهم اصغاء على تنبيه مشايخ الزمان ومنهم متمسكا بالقول المنامي الذي أخبر به عليه الصلاة والسلام في رؤيا مؤلفها فمثلهم كمثل الذين اختاروا العقيق على اليواقيت وبالله العظيم ان القرآن لغريب في هذا الزمان وما وقع على تلك الترتيبات حديث ظاهر في بيان فضائلها عن النبي عليه الصلاة والسلام وما وقع عليها الاجماع وأما القول المنامي الذي أخبر به عليه الصلاة والسلام في رؤيا مؤلفها فهو ليس بحجة ودليل عليه وعلى غيره وهو لا يثاب على قراءة تلك الترتيبات اذا لم يعرف معانيها كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى أما الثواب على قراءة القرآن فهو حاصل لمن فهم ولمن لم يفهم بالكلية للتعبد بلفظه بخلاف غيره من الاذكار والادعية فانه لا يثاب عليه الا من فهمه ولو بوجه ما وعليه أكثر العلماء وقيل وفيه نظر فعلينا أن نتخذ وردا من الافضل والاعظم والاشرف كقراءة القرآن (لقوله) عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أي على مخلوقه (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من أراد أن يتكلم مع الله فليقرأ القرآن (ولقوله) عليه الصلاة والسلام اذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن أخرجه الخطيب والديلمي في الفردوس عن أنس رضي الله عنه (ولقوله) عليه الصلاة والسلام لولا قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر لما أطاقت الالسن أن تتكلم به أي من عظمته ومهابته (ولقوله) عليه الصلاة والسلام لو جمع ثواب جميع الصلوات ما يقابل ثواب حرف واحد من القرآن (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فكأنما شافهني كذا أخرجه الديلمي (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه كذا أخرجه الحاكم (ولقوله تعالى) خذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها الآية (ولقوله تعالى) واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم الآية (ولقوله تعالى) فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآية * فاعلم * أن هذه الآيات والاحاديث بيان لاسرار القرآن وتحريض وترغيب وتنبيه وتعليم لكل أحد أن يواظب على قراءته وايقاظ

خبأت له سهما في الليالي * وأرجو أن تكون له مصيبه أسأل الله العظيم أن ينفع به وأن يفرج عن كل مسلم بسببه على أنه مع اقتصاره واختصاره لم يدع حديثا صحيحا في بابه الا استحضره وأتى به (ولما) أكملت ترتيبه وتهذيبه طلبني عدو لا يمكن أن يدفعه الا الله تعالى فهربت منه مختفيا وتحصنت بهذا الحصن فرأيت رسول الله سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا جالس على يساره وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما تريد فقلت يا رسول الله ادع لي وللمسلمين فرفع صلى الله عليه وسلم يديه الكريمتين وأنا أنظر اليهما فدعا ثم مسح بهما وجهه الكريم وكان ذلك ليلة الخميس فهرب العدو ليلة الاحد وفرج الله عني وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عنه صلى الله عليه وسلم وقد رمزت للكتب التي خرجت منها هذه الاحاديث

للغافلين وترهيب وتهديد وتوبيخ للمشتغلين بدون القرآن (قال) الامام الدينوري في كشف الكنوز انظروا أيها الأكياس وتفكروا أيها الناس الى أكثر الاوراد والاذكار التي تشتغلون بها في هذا الزمان من ترتيبات المشايخ واذا عرضته على قراءة القرآن يتعالل بأن وقتي لا يفضل عن وردي ما غرتها ونتيجتها في الفضائل على فضائل القرآن لو كانت تلك الترتيبات موجودة في زمن النبوة أو في عصر الخلافة لأحرقوها أو أغرقوها لانها زينت في قلوب الذين لم يعرفوا فضل القرآن وخواصه وحبستهم ومنعتهم عن قراءة القرآن انتهى كلام مولانا الشيخ حق صادق مجرب فيما ادّعاه شاهد ومشاهد عند من له الانصاف كذا في أهم الامور وقد يومئ الى هذا قوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية قال الشبلي قدس سره لمن قال أوصني فقال عليك بكلام الله ودع ما سواه وكن معه ثم ذرهم في خوضهم يلعبون كذا في الشهاب * وقيل لا يكون المريد مريدا حتى يجد في القرآن كل ما يريد ويعرف منه النقصان من المزيد ويستغني بكلام المولى عن كلام العبيد * وعن هرون بن معروف أنه قال أقبلت على الحديث وتركت قراءة القرآن فرأيت في المنام شخصا يقول من قرأ القرآن وآثر الحديث على القرآن عذب فما أتى عليّ الازمان قليل حتى ذهب بصري كذا في الاحياء في آداب التلاوة (وقال) يحيى بن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بمحب يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق ولقاء الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق كذا ذكره الغزالي في محبة الله ورسوله (وعن) ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا أردتم قراءة فاثروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال) بعض المشايخ رحمهم الله تعالى لا تجعل وردك غير ما ورد في الكتاب والسنة تكن من العلماء الادباء لانك حينئذ تجمع بين الذكر والتلاوة فيحصل لك أجر التالي والذاكر فما ترك الكتاب والسنة مرتبة يطلبها الانسان من خيري الدنيا والآخرة الا وقد ذكراها فمن وضع من الفقراء وردا من غير الوارد في السنة فقد أساء الادب مع الله ورسوله كذا في روح البيان في سورة الحديد (ونعم) ما قال بعض المشايخ من أساء الادب على البساط ردّ الى الباب ومن أساء الادب على الباب ردّ الى اصطبل الدواب نعوذ بالله من الحور بعد الكور كذا في وصايا القدسي * ويقول الفقير أعانه الله القدير ومن أراد الورد دون كلام ربنا فهو كامرأة حمقاء علقت في عنقها عقيقة وتركت ياقوتا ذا قيم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل تصحيح النيات﴾

(اعلم) أن العبادة قسمان * قسم قربة محضة ليس فيها معنى الوسيلة أصلا كالصلاة والزكاة والحج والقرآن والصوم والتسبيح والتهليل ونحوها فالنية في هذا القسم شرط للصحة بالاتفاق حتى لو لم توجد لم تصح ويجب قضاء الفرائض والواجبات منها * وقسم فيه معنى الوسيلة كالوضوء والغسل والاقامة والاذان وتعليم القرآن ونحوها ففي هذا القسم خلاف بين الحنفية والشافعية فعند الحنفية النية ليست شرطا لصحته في نفس الامر بل هي شرط لكونه عبادة مستوجبة للثواب لان انتفاء وصف العبادة لعدمها لا يوجب انتفاء الوسيلة لعدم احتياج هذا الوصف اليها بخلاف القسم الاول اذ ليس فيه الا وصف العبادة فاذا انتفى هذا الوصف بعدمها بطل من أصله اذ هو موضوع في الشرع لمجرد التقرب الى الله لا غير وعند الشافعية النية فيه شرط للصحة أيضا كالقسم الاول لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات باتفاق البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (وينبغي) للقارئ والمقرئ وغيرهما أن يقصدوا بذلك رضا الله تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وهذا الحديث والآية من أصول الاسلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم كذا ذكره النووي في آداب حملة القرآن وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يقبل الله قولا الا بالعمل ولا يقبل قولا ولا عملا الا

بحروف تدل على ذلك سلكت فيها أخصر المسالك فجعلت علامة صحيح البخاري خ ومسلم م وسنن أبي داود والترمذي د ت والنسائي س وابن ماجه القزويني ق وهذه الاربعة عه وهذه الستة ع وصحيح ابن حبان حب وصحيح المستدرك للحاكم مس وأبي عوانة عو وابن خزيمة مه والموطأ طا وسنن الدارقطني قط ومصنف ابن أبي شيبة مص ومسند الامام أحمد ا والبزار وأبي يعلى الموصلي ص والدارمي مى ومعجم الطبراني الكبير ط والاوسط طس والصغير صط والدعاء له طب ولابن مردويه مر وللبيهقي في والسنن الكبرى له سني وعمل اليوم والليلة لابن السني ى وأقدم رمز من له اللفظ وان كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل حيث عدم المتصل اذا اختلف فيه على اني لم

بالنية وكذا قال عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له وقال أبو هريرة رضي الله عنه الناس يبعثون يوم القيامة على قدر نياتهم (واعلم) ان كل عمل يعمل فانه يحتاج الى أربعة أشياء الى العلم به قبل شروعه والا كان ما يفسده أكثر مما يصلحه والى النية عند شروعه والا فلا يؤجر لقوله عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له والى الصبر بعد شروعه فيه والا فيكون تقصيره أكثر من توفيره والى الاخلاص عند تسليمه الى الله تعالى والا فيرد عمله عليه ولا يقبل منه وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي الاخلاص سر من أسراري أستودعه قلب من أحب من عبادي كذا في سيد علي وقال الامام السيوطي في الاتقان لا تحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار والاوراد الا اذا نذرها خارج الصلاة فلا بد من نية النذر أو الفرض ولو عين الزمان فتركها لم يجز انتهى (وفي قوت القلوب) وفي الجهر بالقرآن سبع آداب منها الترتيل الذي أمر به ومنها تحسين الصوت بالقرآن الذي ندب اليه في قوله عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن بأصواتكم وفي قوله عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن أي يحسن صوته وهو أحسن من أخذه بمعنى الغنية والاكتفاء ومنها أن يسمع أذنيه ويوقظ قلبه ليتدبر الكلام ويتفهم المعاني ولا يكون ذلك كله الا في الجهر ومنها أن يطرد النوم عنه برفع صوته ومنها أن يرجو بجهره يقظة نائم فيذكر الله تعالى فيكون هو سبب احيائه ومنها أن يراه بطال غافل فينشط للقيام الى خدمة ربه فيكون هو معاونا له على البر والتقوى ومنها أن يكثر بجهره تلاوته ويداوم قيامه على حسب عادته للجهر ففي ذلك كثرة عمله فاذا كان القارئ على هذه النيات فجهره أفضل لان فيه أعمالا وانما يفضل العمل بكثرة النيات وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا اجتمعوا أمروا أحدهم أن يقرأ سورة من القرآن كذا في روح البيان في سورة المزمل (وروى) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة كذا في المصابيح وقال الامام الرباني قدس سره ان من نوى هبة ثواب قراءة أو صلاة أو صدقة الى روح شخص من أمواته وان أشرك معه وأدخل في نيته جميع أرواح المؤمنين والمؤمنات أعطى الله تعالى كل واحد من أرواحهم ثوابا كاملا من غير أن ينقص ثواب ذلك الشخص المنوي له لقوله تعالى ان ربك واسع المغفرة كذا في المكتوب السابع والعشرين من المجلد الثالث انتهى ﴿وأما سنن ذكر الله﴾ فحضور القلب وخلوص النية ومنها اخفاء ذكر الله تعالى فانه يفضل على الذكر الظاهر بسبعين ضعفا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولقوله عليه الصلاة والسلام خير الذكر الخفي والمعنى فيه أنه أخلص لله تعالى وأبعد عن الرياء وأكثر فائدة وثمرة بالتجربة كذا في حدائق الاخبار (وروى) عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أنهم كانوا في سفر أي حين رجعوا من غزوة خيبر فأشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيها الناس أربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وفي الحديث أمثاله مما يدل على استحباب الاخفاء في ذكر الله تعالى لكن ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدئ برفع الصوت ليقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا في شرح المشارق ويوافقه ما ذكر في المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن رياء ليغتنم الناس اظهار الدين ووصول بركة الذكر الى السامعين في الدور والبيوت والحوانيت وليوافق القائل من يسمع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس يسمع صوته وبعض المشايخ اختار اخفاءه لانه أبعد عن الرياء وهذا متعلق بالنية فان كانت نيته صادقة فرفع صوته بالقراءة والذكر أولى لما ذكرناه ومن خاف من نفسه الرياء فالاولى له اخفاء الذكر لئلا يقع في الرياء انتهى ﴿واعلم﴾ أن الذكر القلبي هو الذي ليس للسان حظ منه بل هو معنى ذوقي لا يمكن البيان عنه بتحرير القلم ولا بتقرير اللسان واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الذكر القلبي هل تكتبه الملائكة أم لا فقيل تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفونه بها كطيب الريح وقيل لا لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى قيل الصحيح هو الاول كذا في شرح المشارق لاكمل الدين قال شارح

أجعل هذه الرموز الا لعالم لم يربأ بنفسه عن التقليد أو لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والاسانيد والا ففي الحقيقة الاحتياج اليها لعموم الناس فليعلم أني أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحا فزال الالتباس (وقد) جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم يجمعه مجلدات من التأليف واذا انتهى نرجو من الله تعالى أن نجعل في آخره فصلا يفتح ما أقفل من لفظ ما فيه قد أشكل

﴿وهذه مقدمة﴾

تشتمل على أحاديث في فضل الدعاء والذكر ثم آداب الدعاء والذكر وأوقات الاجابة وأحوالها وأماكنها ثم اسم الله تعالى الاعظم وأسمائه الحسنى ثم ما يقال في الصباح والمساء وفي طول الحياة الى الممات من جميع ما يحتاج اليه وصح النص عنه صلى الله عليه وسلم ثم الذكر الذي ورد فضله ولم يخص بوقت من الاوقات ثم الاستغفار الذي يمحو

المصابيح اختلف هل التهليل والتسبيح ونحوهما بمجرد القلب أفضل أو باللسان مع حضور القلب احتج من رجح الاول بأن عمل القلب أفضل من عمل اللسان واحتج من رجح الثاني بان العمل فيه أكثر فاقتضى زيادة أجر والصحيح هو الثاني كذا ذكره النووي في شرح مسلم (وقال) سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس سره يا معشر الفقراء انكم انما تعرفون بالله وتكرمون لله فانظروا كيف تكونوا مع الله تعالى اذا خلوتم ويمكن أن تصير أوقات العبد جميعها مصروفة الى الطاعات وان كان وقت الاكل والشرب والنوم والمضاجعة مع المرأة والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الاعمال بالنيات فاذا نوى بالاكل العون على العبادة وكذا بالشرب الاستلذاذ وبالنوم دفع الملال والكلال حتى يكون نشيطا في العبادة لا راحة النفس وتفريغها وبالمضاجعة مع الحليلة قضاء حقها المتعين في الشرع والوقاع تسكين شهوته او توطين نفسها حتى لا يقع في حرام ولعله يكون سببا لظهور ولد يعبد الله تعالى لا لاستلذاذ النفس وكذا كل من يعمل من الحرف والصناعات لاكل الحلال والعون على الطاعات فكل من هذه العادات بصوالح النيات تنقلب عبادات يؤجر العبد عليها او يثقل ميزان حسناته يوم القيامة واذا روعي الآداب في هذه العادات حتى تقع على وصف السنة والمتابعة على موجب العلم والتقوى تصير جميعها منورة ينضاف نورها الى نور الطاعات فتقع على وصف الكمال فينور حينئذ القلب وينصلح ويسري نور القلب الى النفس فتزكى وتزول عنها شيأ فشيأ رذائل الاخلاق ثم يسري نور النفس المطهرة المزكاة الى الطبع فتزول ظلمات البشرية فلا يزال يزيد نور القلب أو يفيض على النفس ومنها على الطبع حتى يصير طبع البشر كطبع الملك لا يحب بالطبع الا الطاعة ويحترز بالطبع عن المعصية بل يصير كل المتقربين بالطبع بمنزلة القلب يحب الله بالطبع كما يحب بالقلب ولولم تكن ضرورات البشرية المرتبطة بالاوامر لما كان يظهر منهم شيء ما من مقتضيات الطبيعة وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال أيضا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى الآية كذا في وصايا القدسي

﴿باب قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله الخ وبيان كيفية النصيحة لهم﴾

(أخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن تميم الداري والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وأحمد عن ابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وكذا تميم الداري وكنيته أبو رقية رضي الله عنهما أنه قال ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (قال الخطابي وغيره) أما النصيحة لله تعالى فالايمان به ونفي الشريك عنه وترك الالحاد في صفاته وأسمائه ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عاداه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع ذلك والحث عليها والتلطف بالناس ومن أمكن منهم في الدعوة والحث عليها قال وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصحه نفسه فالله تعالى غني عن نصح الناصحين (وأما قوله عليه الصلاة والسلام ولكتابه) قال الخطابي أما النصيحة لكتاب الله تعالى فالايمان بانه كتاب الله وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه وأحكامه وأمثاله والاعتناء بمواعظه والتفكر في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم بمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه وأيضا قال حقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصيحته نفسه والا فكتاب الله تعالى غني عن نصح الناصحين (وأما النصيحة لرسوله) فتصديقه برسالته عليه الصلاة والسلام والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه وتوقيره

الخطايا ت ثم فضل القرآن العظيم وسوره منه وآيات ثم الدعاء الذي صح عنه صلى الله عليه وسلم كذلك ثم ختمته بفضل الصلاة على سيد الخلق ورسول الحق الذي هدى الله به من الضلالة وبصر من العمى فاوضح المحجة ولم يدع لاحد حجة صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون

﴿فضل الدعاء﴾

قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء هو من العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوني أستجب لكم الآية مص عه حب مص مس ا من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة مص فتحت له أبواب الجنة مس فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيأ أحب اليه من أن يسئل العافية ت لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر ق حب مس لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء

واحياء طريقته وسنته و بث دعوته ونشر سنته ونفي التهمة عنها وانتشار علومها والتفقه في معانيها والدعاء اليهـا والتلطف في معالمها واعظامها واجلالها والتأدب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لانتسابهم اليها والتخلق باخلاقه والتأدب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض لاحـد من الصحابة ونحو ذلك أيضا (وأما النصيحة لائمة المسلمين) فمعاونتهـم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برفق وتلطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم وقال الخطابي ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم اذا كانوا ذوي عدل والا صرفها أربابها المستحقيها اذا أمكنهم ذلك من غير أذى يلحقهم بسبب ذلك وأن لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم وأن يدعى لهم بالصلاح قال ابن فرج الاندلسي هذا كله على أن المراد من أئمة المسلمين الخلفاء وغـيرهم ممن يقوم بامور المسلمين من أصحـاب الولايات هذا هو المشهور وحكاه الخطابي ثم قال وقد يتأول ذلك على الائمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان الظن بهم (وأما النصيحة لعامة المسلمين) فهي ارشادهم لمصالحهم في أمر آخرتهم ودنياهم واعانتهم عليها بالقول والفعل وستر عوراتهم وسد خلاتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهـم وأمرهم بالمعروف ونهيهـم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتخولهم بالموعظة الحسنة وترك غشهم وحسدهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من المكروه والذب عن أموالهم وأعراضهم وغير ذلك من أحوالهم بالقول والفعل وحثهم على التخلق بجميع ما ذكرناه من أنواع النصيحة وتنشيط هممهم الى الطاعات وقد كان في السلف رضي الله عنهـم من تبلغ به النصيحة الى الاضرار بدنياه وقال ابن بطال هذا الحديث يدل على أن النصيحة تسمى دينا واسلاما كذا في ضياء القلوب شرح جلاء القلوب (وقيـل) النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واجبة أي فرض عين على كل أحد وقال بعضهم انها فرض كفاية يسقط بقيام بعض عن الباقين كذا ذكره علي القاري في شرح الشفاء

﴿باب شرف القرآن﴾

من شرفه سماه الله سبحانه وتعالى بخمسة وخمسين اسمـا بالدلائل في القرآن سماه كتابا ومبينا في قوله تعالى حم والكتاب المبين وقرآنا وكريما في قوله تعالى انه لقرآن كريم وكلاما في قوله تعـالى حتى يسمع كلام الله ونورا في قوله تعالى وأنزلنا اليكم نورا مبينا وهدى ورحمة في قوله تعالى هدى ورحمة للمؤمنين وفرقانا في قوله تعالى نزل الفرقان على عبده وشفاء في قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة وموعظة في قوله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وذكرا ومبـاركا في قوله تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه وعليا في قوله تعالى وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وحكمة في قوله تعالى حكمة بالغة وحكيما في قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمنا في قوله تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وحبلا في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وصراطا مستقيما في قوله تعالى وأن هذا صراطي مستقيمـا وقيمـا في قوله تعالى قيمـا لينذر وقولا وفصلا في قوله انه لقول فصل ونبأ عظيمـا في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم وأحسن الحديث ومتشابها ومثاني في قوله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني وتنزيلا في قوله وانه لتنزيل رب العالمين وروحا في قوله وأوحينا اليك روحا من أمرنا ووحيا في قوله انمـا أنذركم بالوحي وعربيا في قوله قرآنا عربيا وبصائر في قوله هذا بصائر وبيانا في قوله هذا بيان للناس وعلمـا في قوله من بعد ما جاءك من العلم وحقا في قوله ان هذا لهو القصص الحق وهاديا في قوله ان هذا القرآن يهدي وعجبا في قوله قرآنا عجبا وتذكرة في قوله وانه لتذكرة والعروة الوثقى في قوله فمن استمسك بالعروة الوثقى وصدقا في قوله والذي جاء بالصدق وعدلا في قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وأمرا في قوله ذلك أمر الله أنزله اليكم ومناديا في قوله سمعنا مناديا ينادي للايمان وبشرى في قوله هدى وبشرى ومجيدا في قوله بل هو قرآن مجيد وزبورا في قوله ولقد كتبنا في الزبور وبشيرا ونذيرا في قوله كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وعزيزا في قوله وانه

فيعتلجان الى يوم القيامة
مس ر طس
ليس شئ أكرم على الله تعالى
من الدعاء ت حب مس
من لم يسأل الله يغضب عليه
ت مس
من لم يدع الله غضب عليه
مص
لا تعجزوا في الدعاء فانه
لن يهلك مع الدعاء أحـد
حب مس
من سره أن يستجيب
الله له عند الشدائد والكرب
فليكثر الدعاء في الرخاء ت
الدعاء سلاح المؤمن وعماد
الدين ونور السموات
والارض مس
مر صلى الله عليه وسلم
بقوم مبتلين فقال أما كان
هؤلاء يسألون الله العافية
وما من مسلم ينصب وجهه
لله تعالى في مسئلة الا
أعطاها اياه اما أن يعجلها
له واما أن يؤخرها ا

﴿فضل الذكر﴾

يقول الله أنا عند ظن عبدي
بي وأنا معه اذا ذكرني فان
ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملا
ذكرته في ملا خير منه
الحديث خ م ت س ق
ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها

لكتاب عزيز وبلاغا في قوله هذا بلاغ للناس وقصصا في قوله أحسن القصص وسماه أربعة أسماء في آية واحدة في قوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة كذا في الاتقان (وقال) الامام الغزالي رحمه الله تعالى اعلم أن الله تعالى سمى القرآن بعشرة أسماء من أسمائه الحسنى فسمى الله تعالى نفسه عزيزا حيث قال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وسمى القرآن عزيزا حيث قال وانه لكتاب عزيز وسمى نفسه حكيما حيث قال لا اله الا هو العزيز الحكيم وسمى القرآن حكيما في قوله يس والقرآن الحكيم وسمى نفسه عظيما حيث قال وهو العلي العظيم وسمى القرآن عظيما اذ قال ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وسمى نفسه نورا فقال الله نور السموات والارض وسمى القرآن نورا اذ قال وأنزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نفسه مهيمنا في قوله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وسمى القرآن مهيمنا في قوله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وسمى نفسه مجيدا في قوله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وسمى القرآن مجيدا في قوله ق والقرآن المجيد بل هو قرآن مجيد وسمى نفسه كريما في قوله ومن كفر فان ربي غني كريم وسمى القرآن كريما في قوله انه لقرآن كريم وسمى نفسه حقا في قوله ويعلمون ان الله هو الحق المبين وسمى القرآن حقا في قوله وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وقال لنفسه ليس كمثله شيء وقال للقرآن قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وقال كل من عليها فان الآية وقال للقرآن قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا كذا في الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في بيان كيفية الوحي بين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبيان نزول القرآن وحقيقة أسراره﴾

قال الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى في تفسيره للمحققين في انزال القرآن قولان الاول ان مجموع القرآن أنزل من اللوح المحفوظ الى ملك السماء الدنيا وهو العقل الفعال في دفعة واحدة في ليلة القدر والثاني أنه أنزل من اللوح الى العقل في دفعة واحدة مقدار ما ينزل في سنة واحدة بحسب المصالح فعلى القول الاول يكون الانزال من العقل الى قلب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة على الاختلاف بين الاصحاب وعلى الثاني يكون الانزال من اللوح الى قلبه عليه الصلاة والسلام في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة (وأما) ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبرائيل عليه السلام الى قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففيه طريقان أحدهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينخلع أي ينتقل عن الصورة البشرية الى الصورة الملكية يأخذ من جبرائيل عليه الصلاة والسلام وهو الطريق الاصعب وثانيهما أن الملك ينخلع من صورته الى صورة البشر حتى يأخذه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم منه وكان يتمثل كثيرا بصورة دحية الكلبي للزوم المناسبة بين المفيض والمستفيض في باب الافاضة كما عرف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال بعضهم) ان الله تعالى أفهم كلامه جبرائيل عليه السلام في السماء وهو متعال عن المكان والمكان ظرف لجبرائيل عليه السلام فقط ثم جاء جبرائيل من السماء الى الارض وعلم النبي صلى الله عليه وسلم فلا انتقال في كلامه تعالى أصلا وهذان الطريقان يسميان مقام الوحي وله عليه الصلاة والسلام أعلى من هذين المقامين وطريق الجذبة والولاية واليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله لي مع الله تعالى وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل كذا في مشكاة الانوار والاتقان ﴿مسئلة اعتقادية﴾ هي ان القرآن كلام الله غير مخلوق وعقب القرآن بكلام الله تعالى لما ذكر المشايخ من أنه يقال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم أن المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما ذهب اليه حنابلة جهلا أو عنادا ومن قال انه أي كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر نعوذ بالله تعالى ومن أقوى شبه المعتزلة انكم متفقون على أن القرآن اسم لما نقل الينا بين دفتي المصاحف تواترا وهذا يستلزم كونه مكتوبا في المصاحف مقروا بالالسن مسموعا بالآذان وكل ذلك من سمات الحدوث بالضرورة فأشار الى الجواب بقوله وهو أي القرآن الذي هو كلام الله تعالى مكتوب في مصاحفنا أي

عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ت ق م س ا

ما صدقة أفضل من ذكر الله طس

ان لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق ويلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا الحديث خ ت م

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت خ م

لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده م ت ق

يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فأنبئني بشيء أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ت ق حب مس مص

بأشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه محفوظ بقلوبنا أى بالفاظ مخيلة مقروء بالسنتنا أى بالحروف الملفوظة المسموعة أى مسموع بآذاننا بذلك أيضا غير حال فيها أى مع ذلك ليس حالا فى المصاحف ولا فى القلوب والالسنة والآذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل ويكتب بنقوش وصور واشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال النار جوهر محرق يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا (وتحقيقه) ان للشئ وجودا فى الاعيان ووجودا فى الاذهان ووجودا فى العبارة ووجودا فى الكتابة والكتابة تدل على العبارة وهى على ما فى الاذهان وهو على ما فى الاعيان فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما فى قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد به حقيقة الموجود فى الخالق وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات يراد به الالفاظ المنطوقة كما فى قولنا قرأت نصف القرآن أو المخيلة كما فى قولنا حفظت القرآن أو الاشكال المنقوشة كما فى قولنا يحرم على المحدث مس القرآن الخ كذا فى شرح العقائد مع المتن * فظهر من هذا البيان أن للقرآن ثلاث ظهورات ونزولات أحدها ظهور نقوشه فى اللوح المحفوظ بكتب اسرافيل عليه السلام وثانيها نزوله فى البيت المعمور بأيدى سفرة كرام بررة فى السماء الدنيا أو الرابعة على الاختلاف وثالثها نزوله نجوما بجبرائيل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا التقرير اندفع التعارض والتدافع بين قوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن وانا أنزلناه فى ليلة القدر و بين قوله انا أنزلناه فى ليلة مباركة على تفسير الاكثرين ليلة مباركة بالنصف من شعبان بان جعل أحد النزولات الى شهر رمضان وليلة القدر والآخر الى النصف من شعبان اذ الاولان من الآيات يمكن اجتماعهما بان توجد ليلة القدر فى شهر رمضان والتعارض انما يحصل فى ليلة مباركة اذا فسرت بالنصف من شعبان وأما اذا فسرت بليلة القدر فلا تعارض أيضا كذا فى الموعظة الحسنة لاستاذى السيد عبد الاحد أفندى المفتى القونوى عليه رحمة الله القوى * واعلم ان هذا الاختلاف مبنى على أن القرآن اسم للمعنى فقط أو للنظم والمعنى جميعا فمن ذهب الى انه اسم للمعنى احتج بقوله تعالى وانه لفى زبر الاولين ولم يكن القرآن فى زبر الاولين بلسان العرب والذى ليس بلسان العرب لا يسمى قرآنا فيه فنظر الى أن التوراة الذى أنزله الله على موسى يطلق عليه انه قرآن وهو ليس بلسان العرب وكذلك الانجيل والزبور لان القرآن كلام الله قائم بذاته لا يتجزأ ولا ينفصل عنه غير انه اذا نزل بلسان العرب سمى قرآنا ولما نزل على موسى سمى توراة ولما نزل على عيسى سمى انجيلا ولما نزل على داود سمى زبورا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات كذا ذكره العينى فى شرح البخارى (وفى رواية أخرى) فى المنزل على النبى عليه الصلاة والسلام ثلاثة أقوال أحدها انه اللفظ والمعنى وان جبرائيل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ كل حرف منه بقدر جبل قاف وان تحت كل منها معان لا يحيط بها الا الله والثانى ان جبرائيل انما أنزل بالمعانى خاصة وانه صلى الله عليه وآله وسلم علم تلك المعانى وعبر عنها بلغة العرب وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والثالث ان جبرائيل ألقى عليه المعنى وانه عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب كما أخرج ابن أبى حاتم عن سفيان الثورى قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل نبى لقومه وان أهل السماء يقرؤنه بالعربية ثم انه نزل كذلك وأخرج الطبرانى عن النواس بن سمعان رضى الله عنه مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهى به على الملائكة كلما مر بسماء سأله أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهى به حيث أمر

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى أنواع نزول الوحى و بيان أعداده﴾

(اعلم) انه عليه الصلاة والسلام كلم بجميع أصناف الوحى أخرج أبو نعيم أن جبرائيل وميكائيل عليهما السلام شقا صدر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغسلاه ثم قال اقرأ باسم ربك الآيات والاحاديث وفيه فقال ورقة بن نوفل ابشر فأنا أشهد انك الذى بشر به ابن مريم و انك على مثل ناموس موسى وانك نبى مرسل

آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت أى الاعمال أحب الى الله قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله حب ر ط

قلت يارسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث لله فيه توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية ط

ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ط ا مص قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع قال ثلاث مرات ط مص طس صط

لو أن رجلا فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل ط

اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر ت

يقول الله عز وجل سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم قيل من أهل الكرم يارسول الله قال أهل مجالس الذكر من المساجد حب ط ص

ما من آدمى الا لقلبه بيتان فى أحدهما الملك وفى الآخر الشيطان فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر

وكذا روى شق صدره الشريف هنا أيضا قال الطيالسي والحرث في مسنديهما والحكمة فيه ليتلقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يوحى اليه بقلب قوى في أكمل الاحوال من التطهير قال ابن القيم وغيره وكمل الله له عليه الصلاة والسلام من الوحي مراتب عديدة (احداها) الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح (الثانية) ما كان يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه كما قال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب الحديث رواه ابن أبي الدنيا والحاكم (الثالثة) كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول له فقد كان يأتيه في صورة دحية الكلبي أخرجه النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما وكان دحية جميلا وسيما ﴿فان قلت﴾ اذا لقي جبرائيل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صورة دحية فأين يكون روحه فان كان في الجسد الذي له ستمائة جناح فالذي أتى لا روح جبريل ولا جسده وان كان في هذا الذي في صورة دحية فهل يموت الجسد العظيم أم يبقى خاليا من الروح المنتقلة عنه الى الجسد المشبه بجسد دحية (أجيب) كما ذكره العيني بانه لا يبعد أن لا يكون انتقالها موجب موته فيبقى الجسد حيا لا ينقص من معارفه شئ ويكون انتقال روحه الى الجسد الثاني كانتقال أرواح الشهداء الى أجواف طيور خضر وموت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلا بل بعادة أجراها الله تعالى في بني آدم فلا تلزم من غيرهم اه (الرابعة) كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وكان أشده عليه حتى ان جبينه ليتفصد عرقا في اليوم الشديد البرد حتى ان راحلته لتبرك به في الارض ولقد جاء الوحي مرة كذلك وفخذه على فخذ زيد بن ثابت فثقلت عليه حتى كادت ترضها (وأخرج) الطبراني وأحمد والبيهقي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سرى عنه وكنت أكتب وهو يملي على فما أفرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشي على رجلي أبدا فلما نزلت عليه سورة المائدة كادت أن تكسر عضد ناقته من ثقل السورة (الخامسة) أن يرى الملك في صورته التي خلق عليها له ستمائة جناح فيوحي اليه ما شاء الله تعالى أن يوحيه وهذا وقع له مرتين كما في سورة النجم (السادسة) ما أوحاه الله تعالى اليه وهو فوق السموات من فرض الصلوات وغيرها (السابعة) كلام الله له منه اليه بلا واسطة ملك كما كلم موسى عليهما الصلاة والسلام وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكليم الله له كفاحا بغير حجاب اه * وزاد في المواهب مرتبة أخرى وهي كلام الله تعالى له في المنام كما في حديث الترمذي أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الاعلى وذكر الحليمي ان الوحي كان يأتيه على ستة وأربعين نوعا فذكرها وغالبها كما قال في فتح الباري من صفات حامل الوحي ومجموعها يدخل فيما ذكر والله أعلم (وذكر) ابن المنير أن الحال كان يختلف في الوحي باختلاف مقتضاه فان نزل بوعد وبشارة نزل الملك بصورة الآدمي وخاطبه من غير كد وان نزل بوعيد ونذارة كان حينئذ كصلصلة الجرس أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ويرون انه من أمر الساعة وفي البخاري أنه يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تحس بالوحي فقال أسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض وقد ذكر ابن عادل في تفسيره ان جبرائيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعة وعشرين ألف مرة ونزل على آدم اثني عشر مرة وعلى ادريس أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنين وأربعين مرة وعلى موسى أربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وأخرج الطبراني انه قال نزل على آدم أربع عشر مرة وعلى نوح خمسين اثنان في صغره والباقي في كبره وعلى عيسى عشر مرات ثلاث منها في صغره والباقي في كبره وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في صغره أربع عشر مرة والله أعلم وقد روى أن جبرائيل عليه السلام تبدى له صلى الله عليه وآله وسلم في أحسن صورة وأطيب رائحة فقال يا محمد

ان

الله وضع الشيطان منقاره في قلبه ووسوس له مص

من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ت انقلب بأجر حجة وعمرة ط

ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين من الزحف ر طس

ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة مس د ت حب اس

وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة وما أوى أحد الى فراشه لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة س ا حب

ان الجبل ينادي الجبل باسمه هل مر بك أحد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر الحديث ط

ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاهلة لذكر الله تعالى مس

ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها ط ى

أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب ا ص ى

كان يأمر أن يراعى التكبير

ان الله يقرئك السلام ويقول لك أنت رسولي الى الجن والانس فادعهم الى قول لا اله الا الله محمد رسول الله
ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضأ منها جبرائيل ثم أمره أن يتوضأ وقام جبرائيل يصلي وأمره
أن يصلي معه فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج الى السماء ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمر بحجر
ولا مدر ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يارسول الله حتى أتى خديجة فاخبرها فغشي عليها من الفرح
ثم أمرها فتوضأت وصلى بها كما صلى به جبرائيل فكان ذلك أول فرضها ركعتين ثم ان الله أقرها في السفر
كذلك وأتمها في الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي لقوله تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط على نبي قبلي ولا يهبط على أحد بعدي
وهو اسرافيل فقال أنا رسول ربك أمرني أن أخبرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى
جبرائيل فأومأ الي أن تواضع فلو اني قلت نبيا ملكا لسالت الجبال معي ذهبا كذا في المواهب

﴿باب ترتيب نزول سور القرآن كاذكر في الاتقان﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء وكان
أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ثم ن ثم يا أيها المزمل ثم يا أيها المدثر ثم تبت يدا أبي لهب ثم اذا الشمس كورت
ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم
انا أعطيناك الكوثر ثم ألهاكم التكاثر ثم أرأيت الذي يكذب ثم قل يا أيها الكافرون ثم ألم تر كيف فعل
ربك ثم قل أعوذ برب الفلق ثم قل أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والنجم ثم عبس ثم انا أنزلناه في
ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين ثم لايلاف قريش ثم القارعة ثم لا أقسم
بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا أقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت
الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل أوحي ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم طسم
الشعراء ثم طس ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان
ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف
ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم انا أرسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم الم تنزيل
السجدة ثم الطور ثم سورة الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم
اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فهذا ما أنزل الله بمكة (ثم أنزل بالمدينة) سورة
البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن
ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم
التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم المائدة ثم براءة (وعن) علي بن أبي طلحة قال نزلت بالمدينة
سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح
والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والتغابن والطلاق والتحريم والفجر والليل اذا يغشى وانا
أنزلناه في ليلة القدر ولم يكن واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر غير ذلك بمكة (وعن قتادة) قال نزل بالمدينة
من القرآن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وبراءة والرعد والنحل والحج والنور والاحزاب ومحمد والفتح
والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق
ويا أيها النبي لم تحرم الى رأس العشر واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر القرآن نزل بمكة (قال) أبو الحسن
ابن الحصار في كتابه الناسخ والمنسوخ المدني باتفاق عشرون سورة والمختلف فيها اثنتا عشرة سورة وما عدا
ذلك مكي بالاتفاق كذا بالاتقان

﴿باب تأليف القرآن في زمن النبوة وجمعه في زمن الصديق واستنساخه في المصاحف في زمن عثمان رضوان الله عليهم أجمعين﴾

(اعلم) أن تأليف القرآن في زمن النبوة وجمعه في الصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف في زمن

والتقديس والتهليل
وأن يعقد بالانامل قال
لانهن مسؤلات مستنطقات
د ت
عليكن بالتسبيح والتقديس
والتهليل ولا تغفلن فتنسين
الرحمة مص رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يعقد التسبيح
بيمينه س
لان أقعد مع قوم يذكرون
الله من صلاة الغداة
حتى تطلع الشمس أحب
الي من أن أعتق أربعة
من ولد اسمعيل ولان
أقعد مع قوم يذكرون
الله تعالى من صلاة العصر
الى أن تغرب الشمس أحب
الي من أن أعتق أربعة د
سبق المفردون قالوا وما
المفردون يارسول الله م ت
قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات م قال المستهترون
في ذكر الله يضع الذكر
عنهم أثقالهم فيأتون يوم
القيامة خفافا ت
ان الله تعالى أمر يحيى بن
زكريا بخمس كلمات أن
يعمل بها ويأمر بني اسرائيل
أن يعملوا بها وذكر الحديث
الى أن قال وآمركم أن
تذكروا الله فان مثل ذلك
كمثل رجل خرج العدو في
اثره سراعا حتى اذا أتى على
حصن حصين فاحرز نفسه
منهم كذلك العبد لا يحرز

عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهده عليه الصلاة والسلام لكن غير مجموع في موضع ولا مرتب السور وأول من سمى المصحف مصحفا أبو بكر رضي الله عنه وأول من جمع القرآن أبو بكر الصديق رضي الله عنه كذا أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة كذا في القسطلاني ومدة خلافة الصديق سنتان وأربعة أشهر * ومدة خلافة عمر عشر سنين ونصف شهر * ومدة خلافة عثمان عشر سنين الا أياما * ومدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر وأيام وفي رواية ستة أشهر رضي الله عنهم كذا في جامع الاصول (وروى) البخاري والترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال أرسل أبو بكر الى مقتل أهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة أي في غزوة مسيلمة بقراء القرآن واني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف نفعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا يتهمك أحد قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فقلت فكيف تفعلان شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه مما عندي وعند غيري من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة أو أبي خزيمة الانصاري لم أجدها مع غيره فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم أجمعين كذا في البخاري (وعند أبي داود) ان عمر رضي الله عنه قام فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ من القرآن فليأت به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعسب قال وكان لا يقبل من أحد شيأ حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد يحفظه وكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط (وأيضا لابي داود) من طريق هشام بن عروة عن أبيه ان أبا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وقال ابن حجر ولعل المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو المراد انهما يشهدان على أن ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن وكان غرضهم لا يكتب الا من عين ما كتب بين يديه عليه الصلاة والسلام لا بمجرد اللفظ والمراد بصدور الرجال الذين جمعوا القرآن وحفظوه في صدورهم كاملا في حياته عليه الصلاة والسلام كأبي بن كعب ومعاذ بن جبل (وكذا روى) البخاري والترمذي عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح فرج أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة أن ارسلي الينا بالصحف ننسخها ونردها اليك فارسلت بها الى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحرث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين الثلاث اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما أنزل بلسانهم ففعلوا حتى نسخوا الصحف في المصاحف ورد عثمان الصحف الى حفصة وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال زيد بن ثابت ففقدت آية من سورة الاحزاب قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها من المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة

نفسه من الشيطان الا بذكر الله ت حب مس
ليذكرن الله قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلا ص
ان الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون مو مص

﴿آداب الدعاء﴾

منها ما يبلغ أن يكون ركنا وأن يكون شرطا وأن يكون غير ذلك من مأمورات ومنهيات وغيرها وهي تجنب الحرام في المأكل والمشرب والملبس والمكسب م ت
والاخلاص لله تعالى مس
وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة م ت دو
التنظف والتطهر عه حب مس
والوضوء ع
واستقبال القبلة ع
والصلاة عه حب مس
والجثو على الركب عو
والثناء على الله تعالى أولا وآخرا غ
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك دت س حب س
وبسط اليدين ت مس
ورفعهما ح
وأن يكون رفعهما حذو المنكبين د ا مس
وكشفهما مو

خمس وعشرين وقال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش وكان السبب في ذلك على ماقاله ابن الاثير في التاريخ الكامل ان في سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان مأمورا بغزو الري ثم صرف عن ذلك الى غزو الباب مددا لعبد الرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذربيجان فأقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له لقد رأيت في سفرتي هذه أمرا لئن ترك الناس عليه ليختلفن في القرآن ثم لا يقومون عليه أبدا قال وما ذاك قال رأيت ناسا من أهل حمص يزعمون أن قراءتهم خير من قراءة غيرهم وانهم أخذوا القرآن عن المقداد ورأيت أهل دمشق يزعمون أن قراءتهم خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك وانهم قرؤا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وانهم قرؤا على أبي موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا الى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم مايخاف فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ماتنكر ألسنا نقرأ على قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما أنتم أعراب فاسكتوا فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين ولأشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك فاغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفة وسار الى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة والانجيل ففزع لذلك عثمان رضي الله عنه فجمع الصحابة وأخبرهم الخبر فاعظموه ورأوا جميعا مارأى حذيفة فارسل عثمان الى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك وكذا ذكره في المطالع المصرية وكذا روى البخاري ومسلم والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر كلهم من الانصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت لانس من أبو زيد قال أحد عمومتي وفي رواية البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت المحكم المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني (وأخرج) أحمد والترمذي وأبوداود عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قلت لعثمان بن عفان ماحملكم على أن عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ماحملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكان الانفال من أوائل مانزل بالمدينة وكان براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها أي قصة الانفال شبيهة بقصتها أي بقصة براءة فقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يبين لنا انها أي براءة منها أي من الانفال فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال (وأخرج ابن أبي داود) في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يجمع القرآن فقام في الناس وقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيأ من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من أحد شيأ حتى يشهد شاهدان فيقبل وقد جمع ذلك اليه فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيأ حتى يشهد به شاهدان فجاء خزيمة بن ثابت رضي الله عنه فقال اني قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما فقالوا ماهما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم الى آخر السورة فقال عثمان وأنا أشهد انهما من عند الله فأين ترى أن نجعلهما قال اختم بهما آخر مانزل من القرآن فختمت بهما براءة كذا في الدر المنثور في سورة براءة وقيل انه كان في جمع أبي بكر

والتأدب م د ت س
والخشوع مو مص
والتمسكن مع الخضوع ت
وأن لا يرفع بصره الى السماء م س
وأن يسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا حب مس
وأن يجتنب السجع وتكلفه خ
وأن لا يتكلف التغني بالانغام مو
وأن يتوسل الى الله تعالى بانبيائه خ د مس
والصالحين من عباده خ
وخفض الصوت ع
والاعتراف بالذنب ع
واختيار الادعية الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يترك حاجة الى غيره د س
وتخير الجوامع من الدعاء د
وأن يبدأ بنفسه وأن يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين م
وأن لا يخص نفسه بالدعاء ان كان اماما د ت ق
وأن يسأل بعزم ع
وأن يدعو برغبة حب عو
وأن يخرجه من قلبه بجد واجتهاد وأن يحضر قلبه ويحسن رجاءه مس
وأن يكرر الدعاء خ م
وأقله التثليث د ى
وأن يلح فيه س مس عو
وأن لا يدعو باثم ولا قطيعة

الصديق رضى الله عنه المنسوخات والقراآت التى ما حصل فيها التواتر جمعا كليا من غير تهذيب وترتيب فترك عثمان المنسوخات وأبقى المتواترات وحرر رسوم الكلمات وقرر ترتيب السور والآيات على وفق العرضة الاخيرة من العرضات المطابقة لما فى اللوح المحفوظ وان اختلف نزولها منجما على حسب ما تقتضى الحالات والمقامات ولذا قال الباقلانى لم يقصد عثمان قصد أبى بكر فى نفس القراءة وانما قصد جمعهم على القراءة التامة المعروفة عن النبى عليه الصلاة والسلام والغاء ما ليس كذلك وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير الى آخر ما ذكره والحاصل ان هذا المقدار على هذا المنوال هو كلام الله المتعال بالوجه المتواتر الذى أجمع عليه أهل المقال فمن زاد فيه أو نقص منه شيأ كفر فى الحال (ثم) اتفقوا على أن ترتيب الآى توقيفى لانه كان آخر الآيات نزولا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فأمر جبريل أن يضعها بين آيتى الربا والمداينة ولهذا حرم عكس ترتيبها بخلاف ترتيب السور فانه لما كان مختلفا فيه كرهت مخالفته لغير عذر ولما ورد انه عليه الصلاة والسلام قرأ النساء قبل آل عمران لبيان الجواز أو نسيانا للعلم الصحة به مع ان الاصح ان ترتيب السور توقيفى أيضا وان كانت مصاحفهم مختلفة فى ذلك قبل العرضة الاخيرة التى عليها مدار جمع عثمان رضى الله عنه فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف على رضى الله عنه أوله اقرأ فالمدثر فنون فالمزمل فتبت فالتكوير وهكذا الى آخر المكى والمدنى ومما يدل على انه توقيفى كون الحواميم رتبت ولاء وكذلك الطواسين ولم ترتب المسبحات ولاء بل فصل بين سورها وكذلك اختلاط المكيات بالمدنيات كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة

﴿باب فى أول من وضع الاعراب والنقطة اللذين فى المصحف العظيم﴾

(اعلم) أن المصاحف العثمانية كانت مجردة من النقط والشكل فلم يكن فيها اعراب وسبب ترك الاعراب فيها والله أعلم استغناؤهم عنه فان القوم كانوا عربا لا يعرفون اللحن ولم يكن فى زمنهم نحو وأول من وضع النحو وجعل الاعراب فى المصاحف أبو الاسود الدؤلى التابعى البصرى حكى انه سمع قارئا يقرأ أن الله برىء من المشركين ورسوله بكسر لام الرسول فأعظم ذلك وقال عز وجه الله تعالى أن يبرأ من رسوله ثم جعل الاعراب فى المصاحف وكان علامته نقطا بالحمرة غير لون المداد فكانت علامة الفتحة نقطة فوق الحرف وعلامة الضمة نقطة بين يدى الحرف وعلامة الكسرة نقطة تحت الحرف وعلامة الغنة نقطتان ثم أحدث الخليل بن أحمد الفراهيدى هذه الصور الشدة والمدة والهمزة وعلامة السكون وعلامة الوصل بعد هذا ونقل الاعراب من النقطة الى ما هو عليه الآن (وأما النقطة) فأول من وضعها بالمصحف الشريف نصر بن عاصم الليثى بأمر الحجاج بن يوسف أمير العراق وخراسان وسببه ان الناس كانوا يقرؤن فى مصحف عثمان نيفا وأربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق فأمر الحجاج أن يضعوا لهذه الاحرف المشتبهة علامات فقام بذلك نصر المذكور فوضع النقط أفرادا وأزواجا وخالف بين أماكنها وكان يقال له نصر بن العاصم وأول ما أحدثوا النقطة على الباء والتاء قالوا لا بأس به هو نور له ثم أحدثوا نقطا عند منتهى الآى ثم أحدثوا الفواتح والخواتم فأبو الاسود هو السابق الى اعرابه والمبتدئ به ثم نصر بن عاصم وضع النقطة بعده ثم الخليل بن أحمد نقل الاعراب الى هذه الصور وكان مع استعمال النقط والشكل يقع التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من أفواه الرجال بالتلقين فانتدب جهابذة علماء الامة وصناديد الائمة وبالغوا فى الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراآت حتى بينوا الصواب وأزالوا الاشكال رضى الله عنهم أجمعين* وأما وضع الاعشار فيه فحكى أن المأمون العباسى أمر بذلك وقيل ان الحجاج فعله (وروى) ان القرآن قسم فى زمن الحجاج الى ثلاثين جزأ كذا فى روح البيان

﴿باب فى الاخبار الصحيحة وأقوال الائمة فى أول من خط بالعربية وأول من استخرج الخط المعروف بالنسخ وأول من خط بالكوفى﴾

قال كعب الاحبار أول من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة

رحم م ت
وأن لا يدعو بأمر قد فرغ منه س
وأن لا يعتدى فى الدعاء بان يدعو بمستحيل أو ما فى معناه خ
وأن لا يختصر خ د س ق
وأن يسأل حاجاته كلها ت حب
وتأمين الداعى والمستمع خ م د س
ومسح وجهه بيديه بعد فراغه د ت حب ق مس
وأن لا يستعجل بان يستبطئ الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لى خ م د س ق

﴿آداب الذكر﴾

قال العلماء ينبغى أن يكون الموضع الذى يذكر الله فيه نظيفا خاليا وأن يكون الذاكر على أكمل الصفات المتقدمة وأن يكون فمه نظيفا وان كان فيه تغير أزاله بالسواك وان كان جالسا فى موضع استقبل القبلة متخشعا متذللا بسكينة ووقار وحضور قلب يتدبر ما يذكر ويتعقل معناه فان جهل شيأ تبين معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة فلذلك استحبوا أن يمد صوته بقول لا اله الا الله وكل ذكر مشروع واجبا كان أو مستحبا لا يعتد بشئ منه حتى يتلفظ به ويسمع نفسه وأفضل

بثلثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فاستخرج ادريس ما كتب آدم عليهما السلام وهذا هو الاصح وأما أول من كتب خط الرمل فادريس عليه السلام وأول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس وأول من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام وأول من خط بالعربية يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وأول من استخرج النسخ ابن مقلة وزير المقتدر بالله ثم القاهر بالله فانه أول من نقل الكوفي الى الطريق العربية ثم جاء ابن البواب وزاد في تعريب الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكساها بهجة وحسنا ثم ياقوت المستعصمي الخطاط وختم فن الخط وأكمله ثم جاء الشيخ حمد الله الاماسيوي فأجاد الخط بحيث لامزيد عليه الى الآن رضي الله عنهم ولله در القائل بيت

يحسن خط جمال مرء * ان كان لعالم فاحسن

الدر من البنان أحلى * والدر مع البنات أزين كذا في روح البيان

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في العرضة الاخيرة من العرضات لتحرير رسوم الحروف والكلمات وتعريف مخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات وتعليم القراآت المتواترات﴾

أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان كان جبرائيل يلقاه أي ينزل عليه في كل ليلة في رمضان يعرض بكسر الراء أي يقرأ عليه القرآن فاذا لقيه جبرائيل كان أجود بالخير من الريح المرسلة (وأخرج) البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا واعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه (وأخرج) البخاري عن مسروق عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت أسر الى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن أي يدارسني بالقرآن في كل سنة مرة فعارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي انتهى * قيل كان عليه الصلاة والسلام يعرض على جبرائيل القرآن من أوله الى آخره بتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها ليكون سنة في الامة فتعرض التلامذة قراءاتهم على الشيوخ انتهى وهو أحد طريقي الاخذ والآخر أن يسمع من الشيخ وقال ابن حجر أي على جهة المدارسة كما في رواية أخرى وهي أن تقرأ على غيرك مقدارا ثم يقرؤه عليك أو يقرأ قدره مما بعده وهكذا اه فيحصل الطريقان والله أعلم وقال الطيبي دل ظاهر الحديث على ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو المعروض عليه في العام الذي توفاه الله تعالى فيه وفي غيره وقد روى ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العام الذي توفي فيه ولذا أمر أبو بكر وعمر زيد بن ثابت بجمع القرآن بكماله علمه بالعرضة الاخيرة فقيل يحمل هذا الحديث على القلب ليوافق هذا المروي الحديث السابق انتهى والاظهر في الجمع بين الحديثين انه كانت القراءة معارضة ومدارسة بينه وبين جبرائيل عليه السلام فترة هذا يقرأ وهو يحتمل احتمالين أحدهما وهو الاظهر أن جبرائيل كان يقرأ أولا بعضا من القرآن ثم يعيده بعينه صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتياطا للحفظ واعتمادا للضبط وثانيهما ان أحدهما يقرأ عشرا مثلا والآخر كذلك وهو المدارسة المتعارفة بين القراء ويؤيد ماقلنا انه ورد في بعض الروايات في النهاية كان يعارضه القرآن أي يدارسه من المعارضة أي المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته والله أعلم (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (يقال) أي عند دخول الجنة وتوجه العاملين الى مراتبهم حسب مكاسبهم (لصاحب القرآن) أي من يلازمه بالتلاوة والعمل لا من يقرؤه وهو يلعنه (اقرأ وارق) أي الى درجات أو مراتب القرب (ورتل) أي لا تستعجل في قراءتك في الجنة التي هي لمجرد التلذذ والشهود الاكبر كعبادة الملائكة (كما كنت

الذكر القرآن الا فيما شرع بغيره وليس فضل الذكر منحصرا في التهليل والتكبير بل كل مطيع لله تعالى في عمل فهو ذاكر قالوا وان واظب العبد على الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء وفي الاحوال والاوقات المختلفة ليلا ونهارا كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وينبغي لمن كان له ورد في وقت من ليل أو نهار أو عقيب صلاة وغير ذلك ففاته أن يتداركه ويأتي به اذا أمكنه ولا يهمله ليعتاد الملازمة عليه ولا يتساهل في قضائه

﴿أوقات الاجابة﴾

ليلة القدر ت س ق مس
ويوم عرفة ت
وشهر رمضان ر
وليلة الجمعة ت مس
ويوم الجمعة د س ق حب
مس ونصف الليل ط
الثاني ا ص
وثلث الليل الاول ا ص
وثلث الليل الآخر وجوفه
د ت س مس ط ر
ووقت السحر ع
وساعة الجمعة أرجى ذلك ووقتها مابين أن يجلس الامام في الخطبة الى أن تقضى الصلاة م د
ومن حين تقام الصلاة الى

ترتل) أى قراءتك وفيه اشارة الى أن الجزاء على وفق الاعمال كمية وكيفية فى الدنيا من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف الناشئ عن علوم القرآن ومعارف الفرقان (فان منزلك عند آخر آية تقرؤها) كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة * والحاصل أن تحرير رسوم الحروف والكلمات ومخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات والقرآت والمتواترات توقيفى لان جبريل عليه السلام أخبر وعلم النبى عليه الصلاة والسلام كل واحد من هذه الاحكام فى العرضة الاخيرة ثم بقى العرضة على الشيوخ فى الامة اتباعا له عليه الصلاة والسلام وليأخذوا القرآن بكماله الاخذ عن أفواه المشايخ المتصلة الى الحضرة النبوية وليصل اليهم الفيض الالهى والاسرار القرآنية والبركات الفرقانية فانها لا تحصل الا بتعلمهم القرآن من أفواه المشايخ المسلسلة وليكن كمال الثواب بعرضهم القرآن على المشايخ فان الله تعالى لا يكتب الثواب لقارئ القرآن بغير التعلم بل يعذبه ان قرأ باللحن الجلى كذا فى روح البيان (واعلم) ان الانسان كثيرا ما يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات مالم يسمعه من فم الشيخ لكن لما طالت سلسلة الاداء تخلل أشياء من التحريفات فى أداء أكثر شيوخ الاداء والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والدراية المتفطن لدقائق الخلل فى المخارج والصفات أعز من الكبريت الاحمر فوجب علينا أن لا نعتمد على أداء شيوخنا كل الاعتماد بل نتأمل فيما أودعه العلماء فى كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونقيس ما سمعناه من الشيوخ على ما أودع فى الكتب فما وافقه فهو الحق وما خالفه فالحق ما فى الكتب كذا ذكره ساجقلى زاده فى البيان فكيف لا نتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وبلاغتنا من المشايخ الماهرين فى علم التجويد فان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع كمال فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القرآن عن جبرائيل عليه السلام فى جمع من السنين خصوصا فى السنة الاخيرة التى توفى فيها ومع أفضليته على جبرائيل عليه السلام وأما بعض علماء زماننا فانهم اذا وجدوا أهل الاداء فى أعلى المراتب تعلموا منه وفى أدنى المراتب لم يتعلموا منه استكبارا عن الرجوع اليه كما قال صاحب تهذيب القرآن قد رأينا بعض من يسمى بالكتميل لا يقدر على قراءة القرآن قدر ما تجوز به الصلاة وهو قد يتصدى للتقوى وقد هدم التقوى من أساسها ويتورع عن الشبهات ويفسد الصلاة كل يوم خمس مرات ويتخذ وردا من القرآن يريد أن يعبد الله تعالى بالسيئات ثم انه يستحى من الناس أن يقعد بالعمامة الكبرى ورداء العلماء بين يدى معلم من أهل الاداء فان ذلك من وظائف المبتدئين وهو قد صار من المدرسين الفضلاء (وقال بعضهم) ان أكثر علماء زماننا يشتغلون بعلوم غير نافعة ويتركون الاهم والالزم لهم كالذين يهتمون بالاشتغال بالعلوم الآلية مدة حياتهم بل يفنون أعمارهم فيها ثم يفتخرون ويتكبرون بسببها ويحسبون انهم يحسنون صنعا فما ظنك فى حق العلم الذى تكون غرته ونتيجته عجبا وكبرا فنسأل الله لى ولكم أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى أوامره عليه الصلاة والسلام على كل أحد لتعلمهم القرآن﴾

(أخرج) الترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة وأبى بن كعب رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فرقد فهو فى جوفه كمثل جراب أوكى على مسك كذا فى المصابيح قوله عليه الصلاة والسلام فاقرؤه أى بعد التعلم وعقيبه فى نسخ بالواو وأمرا بالا كمل وفيه اشارة الى أن العلم بالتعلم وانه يجب التجويد وانه يؤخذ من أفواه المشايخ أى تعلموا القرآن وداوموا تلاوته حق تلاوته والعمل بمقتضاه كذا ذكره على القارى (وأخرج) الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام تعلموا الفرائض والقرآن وعلموه الناس فانى مقبوض فعلم النبى عليه الصلاة والسلام أن أحكام الصلوات المكتوبات وأحكام التجويد من المخارج والصفات والقرآت المتواترات لا يؤخذ عن الغير الا منه أى تعلموهما منى مادمت فيكم فانى مقبوض كذا فى مجالس الرومى

السلام منها ت ق
والداعى قائم يصلى خ م س ق
وقيل بعد العصر الى غروب
الشمس مو ت وقيل آخر
ساعة من يوم الجمعة د س مس
وقيل بعد طلوع الفجر قبل
طلوع الشمس وقيل بعد
طلوع الشمس وذهب أبوذر
الغفارى رضى الله عنه الى
أنها بعد زيغ الشمس بيسير
الى ذراع قلت والذى أعتقده
انها وقت قراءة الامام الفاتحة
فى صلاة الجمعة الى أن يقول
آمين جمعا بين الاحاديث
التى صحت عن النبى صلى الله
عليه وسلم كما بينته فى غير هذا
الموضع وقال النووى والصحيح
بل الصواب الذى لا يجوز
غيره ما ثبت فى صحيح مسلم
من حديث أبى موسى
الاشعرى

﴿أحوال الاجابة﴾

عند النداء بالصلاة د مس
وبين الاذان والاقامة د ت
س حب
وبعد الحيعلتين لمن نزل به
كرب أو شدة مس وعند
الصف فى سبيل الله حب
ط مو ط ا
وعند التحام الحرب بعضهم
بعضا د
ودبر الصلوات المكتوبات
ت س
وفى السجود م د س
وعقيب تلاوة القرآن ت

واخرج

(وأخرج) البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي ان الله يأمرني أن أقرأ عليك القرآن أي أعلمك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك فجعل أبي يبكي ويقال ان الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليعلمه أي أبيا أحكام التجويد من المخارج والصفات وأحكام القراآت المتواترات وليؤخذ عنه أحكام التجويد والقراآت كما أخذه نبي الله عن جبرائيل عليهما الصلاة والسلام ثم بذل جهده وسعى سعيا بليغا في حفظ القرآن وما ينبغي له حتى بلغ من الامامة في هذا الشأن قال عليه الصلاة والسلام أقرؤكم أبي ثم أخذه على هذا النمط الآخر عن الاول والخلف عن السلف وقد أخذ عن أبي بن كعب بشر كثيرون من التابعين ثم عنهم من بعدهم وهكذا فسرى فيه سر تلك القراءة عليه حتى سرى سره في الامة الى الساعة وفي طبقات القراء قال وقد قرأ على أبي بن كعب جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب وأخذ ابن عباس عن زيد أيضا وأخذ عنهم خلق من التابعين ولذا قيل

من يأخذ العلم من شيخ مشافهة * يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم
ومن يكن آخذا للعلم من صحف * فعلمه عند أهل العلم كالعدم

(وروى) البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب أي تعلموه منهم والاربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المبدوء بهما واثنان من الانصار وسالم هو ابن معقل مولى أبي حذيفة فانهم مميزون في تجويد القرآن بعد العصر النبوي وقد قتل سالم مولى أبي حذيفة في وقعة اليمامة ومات معاذ في خلافة عمر ومات أبي وابن مسعود في خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت وانتهت اليه الرياسة وعاش بعدهم زمنا طويلا (وأخرج) الداني وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال جودوا القرآن فان التجويد حلية القراءة وهو اعطاء الحروف حقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه وأصله وتلطيف النطق على كمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد يعني ابن مسعود وكان رضي الله تعالى عنه قد أعطى حظا عظيما في تجويد القرآن كذا في الاتقان (وقال) الامام البغوي عليه رحمة الله القوي في مقدمة تفسيره معالم التنزيل اعلم انه لاشك ان الامة كما هم متعبدون أي مكلفون مأمورون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده كذلك هم متعبدون بتصحيح ألفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القرآن المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برأيه واتكالا على ما ألفه من حفظه واستكبارا عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر بلاشك وآثم بلاريب وأما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه الى الصواب فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها لكن يجب عليه بذل جهده لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا كذا في النشر الكبير وقيل ان العلم تابع للمعلوم فيلزم أن يكون هذا العلم فرض عين يعني ان كان المعلوم فرضا فعلمه فرض وان واجبا فواجب وان سنة فسنة وان مستحبا فمستحب وان مباحا فمباح وان حراما أو مكروها فحرام أو مكروه ولذا حرم تعلم السحر وأما علم التحرز عن الحرام ففرض وعن المكروه فواجب وكذا الكلام في المكروه (وقال أبو السعود رحمه الله تعالى) تعلم علم التجويد فرض عين لكل من يقرأ القرآن وقال الشيخ الامام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراآت في فضل التجويد اعلم ان حسن الاداء فرض في القراآت ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يوجد فيه اللحن والتغيير وقال غيره ان التجويد واجب على كل من يقرأ القرآن كيفما كان لانه لا رخصة في تغيير لفظ القرآن وتعويجه وايجاد اللاحن سبيلا اليه الا عند الضرورة قال تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج كذا في

ولا سيما الختم ط مو مص
خصوصا من القارئ ت ط
وعند شرب ماء زمزم مس
والحضور عند البيت م عه
وصياح الديكة خ م ت س
واجتماع المسلمين ع
وفي مجالس الذكر خ م د س
وعند قول الامام ولا الضالين م د س ق
وعند تغميض الميت م د س ق
وعند اقامة الصلاة ط مر
وعند نزول الغيث د ط مر
رواه الشافعي في الام مرسلا
وقال وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عنده
(قلت) وعند رؤية الكعبة ط
وبين الجلالتين في الانعام
حفظنا ذلك مجربا عن غير واحد من أهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق الرسعني في تفسيره عن الشيخ العماد المقدسي

﴿أماكن الاجابة﴾

فكالمواضع الشريفة قال الحسن البصري رحمه الله في رسالته الى أهل مكة ان الدعاء يستجاب هنالك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب في البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث (قلت) وان لم يجب الدعاء عند النبي صلى الله عليه وسلم ففي أي موضع على انا قد روينا في استجابة الدعاء في الملتزم حديثا

النشر الكبير (وقال بعض المشايخ) من اتخذ وردا من القرآن أو الاسماء فعليه أولا أن يصحح مخارج الحروف والصفات فانه لا يجد تأثيرا في قراءته ولا يصل الى مطلوبه ما لم يصحح المخارج والصفات لان الخصائص والاسرار لا تحصل الا بصحة المعاني والمعاني لا تحصل الا بصحة الكلمات والكلمات لا تحصل الا بصحة الحروف والحروف لا تحصل الا بصحة المخارج والصفات وكلما تغيرت الصفة اللازمة للحروف تغيرت اللغة وكلما تغيرت اللغة تغيرا فاحشا تغيرت المعاني والاسرار وفسدت الصلاة كذا في وصايا القدسي ولذا قال محمد بن الجزري في نظمه

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا

يعني المصنف رحمه الله تعالى أن مراعاة قواعد التجويد والاخذ بذلك فرض عين لازم لكل من يقرأ القرآن لان الاله أنزل القرآن بالتجويد وهكذا أي بالتجويد وصل القرآن الينا من الله بواسطة اللوح المحفوظ ثم جبريل ثم الرسول عليهما السلام ثم الصحابة ثم من يلونهم فاذا لم يقرأ على الوجه الذي نزل يكون مخالفا لله تعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام والمخالف لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام عاص آثم والآثم معاقب وكل ما يعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم أن ترك التجويد حرام (سئل) علي رضي الله تعالى عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فالله أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتجويد فيه وقرأ كما أنزل فالخطاب وان كان له لكن المراد أمته كذا ذكره طاش كبري زاده في شرح الجزري (وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اقرؤا القرآن مرتلا كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم لان أقرأ سورة أرتلها أحب الي من أن أقرأ القرآن كله بغير ترتيل وقال ابن حجر اعلم أن كل ما أجمع القراء على اعتباره من مخرج ومد وادغام واخفاء واظهار ونحوها واجب تعلمه وحرم مخالفته كذا ذكره علي القاري

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل معلم القرآن والمتعلم)

قال الشيخ العلامة ابن الجزري في مقدمة النشر الكبير اعلم أن الانسان لا يشرف الا بما يعرف ولا يفضل الا بما يعقل ولا ينجب الا بمن يصحب ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الامم وكانت حملته أشرف هذه الامة وقراؤه ومقرئه أفضل هذه الملة (وروى) البخاري وأبو داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية البيهقي ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه (وقال) أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان أو العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم قالوا يارسول الله نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الابل كذا في المصابيح (وأخرج) الطبراني باسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن أو أقرأه (وأخرج) ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من قرأ القرآن وأقرأه (وأخرج) ابن ماجه عن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه كذا في الجامع الصغير يعني خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم القرآن وعلمه أي أو اختار قراءته على غير كلام الله تعالى كذا في شرح المصابيح (وفي) جامع الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ ابن العلاء الهمداني طرق هذا الحديث وفي بعضها من شغله القرآن أن يتعلمه أو يعلمه عن دعائي ومسئلتي كذا في النشر يعني من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى الذكر والدعاء أعطاه الله تعالى مقصوده ومراده أحسن وأكثر مما يعطي الذين يطلبون من الله تعالى

مسلسلا من طريق أهل مكة * الذين يستجاب دعاؤهم
المضطر خ م د
والمظلوم ع وان كان فاجرا ا ر مص
ولو كان كافرا حب
أو الوالد د ت ق
والامام العادل ت ق حب
والرجل الصالح خ م ق
والولد البار بوالديه
والمسافر د ر ق
والصائم حين يفطر ت ق حب
والمسلم لاخيه بظهر الغيب م د مص
والمسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعة رحم أو يقول دعوت فلم أجب مص
ان الله عز وجل عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة ا
(واسم الله تعالى الاعظم) الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين مس
واسم الله تعالى الاعظم مص الذي اذا سئل به أعطى واذا دعي به أجاب اللهم اني أسألك باني أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عه حب مس ا
اللهم اني أسألك بانك أنت الله الاحد الصمد الى آخره مس
اسم الله تعالى العظيم الاعظم عه حب مس ا مص الذي اذا دعي به أجاب واذا

حوائجهم يعنى لا يظنن القارئ انه اذا لم يطلب من الله تعالى حوائجه لا يعطيه بل يعطيه أكمل الاعطاء فانه من كان لله تعالى كان الله تعالى له كذا فى شرح المصابيح (وأخرج) الطبرانى من حديث أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تعلم آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك فى وجهه (وأخرج) ابن ماجه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من أن تصلى مائة ركعة (وأخرج) الطبرانى من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه الله يوم القيامة سوء الحساب كذا فى الاتقان (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال يا أبا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فانه ان أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما تحج المؤمنين الى بيت الله الحرام ذكره الجعبرى فى شرح الشاطبية (وروى) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران كذا فى المصابيح (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته وكان الامام أبو عبد الرحمن السلمى التابعى الجليل يقول لما روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان خيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا الذى أقعدنى مقعدى هذا يشير الى كونه جالسا فى المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس الى علمه وهو يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما وكذا كان السلف رحمهم الله تعالى لا يعدلون باقراء القرآن شيأ فقد روينا عن شقيق بن أبى وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه انك تقل الصوم قال انى اذا صمت ضعفت عن القراءة وتلاوة القرآن أحب الى كذا فى النشر فعلم من هذين الحديثين أن قراءة القرآن أفضل أعمال البر كلها لانه لما كان من تعلم القرآن أو علمه أفضل الناس أو خيرهم دل على ما قلنا (فان قلت) أيما أفضل تعلم القرآن أو تعلم الفقه (قلت) قال ابن الجوزى تعلم اللازم منهما فرض على الاعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية اذا قام به قوم سقط عن الباقين فان فرض الكلام فى المزيد منهما على قدر الواجب فى حق الاعيان فالتشاغل بالفقه أفضل من القراءة وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه أفضل من القراءة وانما كان القارئ فى زمن النبوة هو الافقه فلذلك قدم القارئ فى الصلاة كذا فى شرح البخارى للعينى

﴿باب الاحاديث فى فضائل من علم ولده القرآن والويل لمن تركه﴾

روى عن عبد الله بن سمرة رضى الله عنه قال ان رجلا أتى النبى عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ما أجر من علم ولده القرآن قال عليه الصلاة والسلام كلام الله لا غاية له فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يا جبرائيل ما أجر من علم ولده القرآن قال جبرائيل يا محمد القرآن كلام الله لا غاية له فصعد جبريل فسأل اسرافيل عليهما السلام فقال يا جبرائيل القرآن كلام الله لا غاية له قال ثم نزل جبرائيل بعد الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول من علم ولده القرآن فكأنما حج عشرة آلاف حجة وكأنما اعتمر عشرة آلاف عمرة وكأنما أعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسمعيل وكأنما غزا عشرة آلاف غزوة وكأنما أطعم عشرة آلاف مسلم جائع وكأنما كسا عشرة آلاف مسلم عار ويكون معه فى القبر حتى يبعث ويثقل ميزانه وجاز على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزله من الكرامة أفضل ما يتمناه كذا فى تفسير الفاتحة (وقال) عليه الصلاة والسلام من علم ولده آية من القرآن كان ذلك خيرا له من عبادة ألف سنة صيام نهارها وقيام لياليها وخيرا له من ألف دينار تصدق بها على الفقراء والمساكين (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من علم ولده القرآن قلده الله تعالى بقلادة من نور يتعجب منه الاولون والاخرون (وكذا) قال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن

بان لك الحمد لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام عه حب مس ا مص

يا حى يا قيوم عه حب مس ا

واسم الله تعالى الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم د ت ق مص

واسم الله تعالى الاعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه مس

قال القاسم فالتمستها فوجدت أنه الحى القيوم (قلت) وعندى انه الله لا اله الا هو الحى القيوم جمعا بين الحديثين ولما رويناه فى كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى أعلم * والقاسم هو ابن عبد الرحمن الشامى التابعى صاحب امامة صدوق * وأسماء الله تعالى الحسنى التى أمرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة خ مت س ق مس حب * لا يحفظها أحد الا دخل الجنة خ

هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق

وعمل به ألبس والده تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا ولذا قال الحكماء حق الولد على أبويه ثلاثة أن يسمياه باسم حسن عند الولادة ويعلماه القرآن والادب والعلم وأن يختناه واذا لم يعلم القرآن يستحق العقوبة فى يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام ويل لاولاد آدم من آبائهم لا يعلمون القرآن والادب والفرض فينشؤن جهالا وأنا برىء من هؤلاء يعنى من الآباء كذا فى المجالس المصرية (وروى) عن حذيفة بن اليمان وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما مرفوعا ان القوم يبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبى من صبيانهم فى المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى ويرفع عنهم بسببه العذاب أربعين سنة كذا فى تفسير ابن عادل وأخرج الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ان الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب كذا فى التجريد

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى حرمة الالحان والتغييرات فى قراءة القرآن﴾

أخرج الترمذى والبيهقى عن أبى حذيفة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين فانه سيجىء بعدى قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم كذا ذكره الجعبرى ومشكاة المصابيح (وأخرج) أبو نعيم فى الحلية عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم سيكون فى آخر الزمان ديدان القراء فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم (وأخرج) الطبرانى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال سيخرج أقوام من أمتى يشربون القرآن كشربهم اللبن (وأيضا أخرج) عن عابس الغفارى رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال بادروا بالاعمال ستا امارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وان كان أقلهم فقها (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال سيكون بعدى قوم من أمتى يقرؤن القرآن ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا كذا فى الجامع الصغير (وقال القسطلانى) كان بين السلف اختلاف فى جواز القراءة بالالحان أما تحسين الصوت على غيره فلا نزاع فيه ثم نقل الاختلاف فى ذلك فنقل القول بالحرمة عن جماعة وبالكراهة عن آخرين منهم صاحب الذخيرة من أصحابنا والامام الغزالى من الشافعية والقاضى عياض من المالكية وابن عقيل من الحنابلة ان محل هذا الاختلاف اذا لم يختل شىء من الحروف عن مخرجه وصفاته فلو تغير بأن يفرط فى المد واشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة ألف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء أو يدغم فى غير موضع الادغام فان لم ينته الى هذا الحد فلا كراهة قال النووى اذا أفرط على الوجه المذكور فهو حرام بالاجماع وقال صاحب الحاوى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم وقد علم بذلك ان الالحان والتطريب والتغنى المستعمل فى الغناء والغزل على ايقاعات مخصوصة وأوزان مخترعة ان ذلك فى كلام الله تعالى من أشنع البدع وسوءها وانه يجب على سامعهم التنكير وعلى التالى التعزير وقال البزازى اللحن حرام بلا خلاف وذكر أبو البركات فى شرح النافع أن التغنى حرام فى جميع الاديان انتهى كلام القسطلانى فى شرح البخارى فى آخر كتاب التفسير (وحكى) عن ظهير الدين المرغينانى أن من قال لمقرى زماننا عند قراءته أحسنت يكفر ووجه جعل التحسين كفرا ان قراء هذا الزمان لما تخلوا قراءتهم فى المجالس والمحافل عن التغنى للناس لما كان حراما بالاجماع كان قطعيا ولذلك سماه صاحب الذخيرة وكذا صاحب الهداية حيث قال فيها ولا تقبل شهادة من يغنى للناس لانه يجمعهم على ارتكاب كبيرة فدل كلام هذا على ان استماع التغنى كبيرة فظهر من هذا أن من يحضر الجمعة والجماعة قلما ينجو عن ارتكاب كبيرة لان كثيرا

من

الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور ت ق مى حب

واستمع رجلا وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ت

ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل مس

ومر برجل يقول يا أرحم الراحمين فقال سل فقد نظر الله اليك مس

من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث

من الخطباء والقراء والمؤذنين فى التصلية والترضية والتأمين وتكبيرات الانتقالات والسامعون الحاضرون مرتكبون لهذه الكبيرة وربما يستحسنه بعضهم بل هو الاكثر فى أكثرهم لغلبة هوى النفس عليهم وعدم مبالاتهم فى أمر الدين فيلزم أن يكفر على ماحكى عن ظهير الدين المرغينانى والحاصل أن القرآن وأسماء الله تعالى والاذان توقيفى فانه لا يقبل الزيادة والنقصان والتغيرات وانه يجب على سامعهم النكير وعلى التالى التعزير كذا فى مجالس الروم ولو قرأ القرآن فى الصلاة بالالحان ان غير الكلمة تفسد وان كان ذلك فى حرف المد واللين لا تفسد الا اذا فحش وان قرأ فى غير الصلاة اختلف المشايخ وعامتهم كرهوا ذلك وكرهوا الاستماع أيضا كذا فى الخلاصة كذا فى الفتاوى الهندية (أخرج) الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القارئ فاخطأ أولحن أوكان أعجميا كتبه الملك كما أنزل (وقال أبو الليث) رحمه الله تعالى فى قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الآية معناه لو زاد حرفا واحدا على ماأوحينا اليه أونقص منه لعاقبته وان كان أكرم الناس على وفى الآية تنبيه وتهديد على تعلم القرآن وكذا قال عليه الصلاة والسلام من زاد حرفا فى القرآن أونقص منه فقد كفر انتهى وفى بعض شروح الطريقة ومن الفتنة أن يقول لاهل القرى والبوادى والعجائز والعبيد والاماء لا تجوز الصلاة بدون التجويد وهم لا يقدرون على التجويد فيتركون الصلاة رأسا فالواجب أن يتعلم مقدار ما يصح به النظم والمعنى ويتوغل فى الاخلاص وحضور القلب كذا فى روح البيان ومن لم يتعلم شيأ من القرآن تكاسلا مع القدرة لا تجوز صلاته بخلاف الامى والامى لا يقدر على قراءة القرآن كذا فى المواهب (أخرج) أبو نعيم فى الحلية عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى يعافى الاميين يوم القيامة مالا يعافى العلماء (وأخرج) أحمد عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال يؤم القوم أقرؤهم كذا فى الجامع الصغير *ولا تجوز صلاة القارئ خلف أمى أى من لا يحسن القراءة واختلفوا فى صلاة من يبدل حرفا بغيره سواء تجانسا أم تقاربا وأصح القولين عدم الصحة كمن قرأ الحمد لله بالعين والدين بالتاء والمغضوب بالحاء أو الظاء ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد لحنا وعد القارئ بها لحانا كذا فى النشر الكبير (مسئلة) اذا قرأ حرفا مكان حرف ولم يغير المعنى وهو فى القرآن كمسلمين مكان مسلمون لا تفسد عند الكل أما اذا لم يختلف المعنى لكنه ليس فى القرآن كالحى القيوم لا تفسد وعند الثانى تفسد وان تغير المعنى وليس مثله فى القرآن تفسد عند الكل ولا عبرة بقرب المخرج وانما العبرة باتفاق المعنى عندهما ولوجود المثل عنده كذا فى البزازية (مسئلة) لو قرأ الظاء مكان الضاد باعتماد رأس اللسان الى أطراف الثنايا العليا أو قرأ الضاد مكان الظاء باعتماد حافة اللسان الى الاضراس أو السين مكان الصاد بصفة الاستفال أو الصاد مكان السين بصفة الاطباق أو السين مكان الزاى بصفة الهمس تفسد صلاته عند عامة العلماء كذا فى الخلاصة فى زلة القارئ *مسئلة* اذا قرأ انا أعطيناك الكوثر بالسين بصفة الهمس والصفير مكان الثاء تفسد صلاته كذا فى بهجة

باب الآيات والاحاديث فيمن استخف بالقرآن أو المصحف أوسبهما أوأنكر منه شيأ أو زاد فيه حرفا أونقص منه فهو كافر بالاجماع

(اعلم أن من استخف بالقرآن) أى بمبناه أو معناه أو بأهله الوارد فى حقهم ان أهل القرآن أهل الله وخاصته تعالى (أو المصحف) بضم الميم وكسرها والاول أشهر وفى القاموس بتثليث الميم من أصحف بالضم اذا جعلت فيه الصحف انتهى ولعل الكسر على أنه آلة والفتح على أنه اسم مكان والضم على أنه اسم مفعول وقد كفر الوليد بسبب اهانة المصحف فانه روى أنه فتحه يوما فوقع بصره على قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فامر بالمصحف فنصب غرضا ورماه بالنبل حتى تمزق وأنشد

أتوعد كل جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد
اذا ماجئت ربك يوم حشر * فقل يارب مزقنى الوليد

والوليد هذا هو الذى ورد فيه انه فرعون هذه الامة وورد أحاديث كثيرة فى حقه من المذمة (وكذا من

مرات قالت النار اللهم أجره من النار ت س ق حب مس

من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيأ الا أعطاه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ط طس

الحمد لله على اجابة الدعاء مايمنع أحدكم اذا عرف الاجابة من نفسه فشفى من مرض أو قدم من سفر أن يقول الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات مس ى

الذى يقال فى صباح كل يوم ومسائه

بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات عه حب مس مص

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق طس وفى المساء فقط عه طس مى ى ثلاث مرات ت مس ى

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له مافى السموات والارض

استخف بشئ منه) كورق أولوح أودرهم مسطور فيه (أوسبهما أوجحده) أى أنكر القرآن كله أوحرفا منه فى القراآت السبع بل ولو حرفا (أوكذب به) أى بالقرآن جميعه أو بشئ منه (أوكذب بشئ مما صرح به) أى بذلك الشئ (فيه) أى فى القرآن من حكم كأمر ونهى أوخبر عن سابق أولاحق (أوأثبت مانفاه أونفى ماأثبته على علم منه بذلك) أى دون نسيان أوخطأ أوشك فى شئ من ذلك فهو كافر عند أهل العلم قاطبة باجماع لاخلاف فيه قال الله تعالى (وانه لكتاب عزيز) أى بديع أومنيع (لا يأتيه الباطل) أى الناسخ الذى يبطله أو يدفعه (من بين يديه) أى من قدامه (ولا من خلفه تنزيل) أى منزل (من حكيم) أى ذى حكمة فى أحكامه وأقواله (حميد) محمود فى ذاته وصفاته وأفعاله (و) بالسند المتصل (عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال المراء) بكسر الميم مصدر بمعنى المماراة (فى القرآن كفر) ورواه الحاكم أيضا وفى رواية لاتماروا فى القرآن فان المراء كفر (أول) بصيغة المجهول أى فسر المراء (بمعنى الشك) ومنه قوله تعالى فلا تك فى مرية (وبمعنى الجدال) ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا وقد قال تعالى مايجادل فى آيات الله الا الذين كفروا وقال ابن الاثير تبعا للهروى المماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد يستخرج ماعند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله تعالى على نبيه ثم التنكير فى مراء ايذان بان شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل انما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه من المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الاهواء والآراء دون ماتضمنته من الاحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة الكرام فمن بعدهم من العلماء الاعلام وذلك فيما يكون لغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز ورواه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك جحد التوراة والانجيل أى اجمالا لا آية منهما لاحتمال كونها محرفة أولا تكون فيهما أصلا وذلك لقوله تعالى وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان وكان حقه أن يقول والزبور لقوله تعالى وآتينا داود زبورا وفسر به القرآن أيضا وكذا صحف ابراهيم مذكورة بالخصوص (وكتب الله المنزلة) أى بعمومها الواجب الايمان مجملا بتمامها (من كفر بها) أى كلها أو بعضها (أولعنها) أى شتمها (أوسبها) أى عابها (أواستخف بها) أى أهانها (فهو كافر) وأما لو جحد آية من التوراة والانجيل ففيه خطر لاحتمال كونها منهما أولا تكون منهما لما وقع من التحريف فيهما فلا يكفر ولذا قال عليه الصلاة والسلام لاتصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقد قال تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون أى منقادون للحق تابعون للصدق (وقد أجمع المسلمون ان القرآن المتلو على ألسنة أهل الايمان فى جميع أقطار الارض) أى أطرافها وأكنافها (المكتوب فى المصحف) أى جنسه من المصاحف (بايدى المسلمين) احترازا عما قد يوجد فى أيدى غيرهم من الملحدين فربما يزيدون أو ينقصون فى أمر الدين (مما جمعه الدفتان) بتشديد الفاء وهما مايضمه من جانبيه (من أول الحمد لله رب العالمين) برفع الحمد على الحكاية ويجوز بالكسر على الاعراب (الى آخر قل أعوذ برب الناس انه كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم) وفيه ايماء الى ان تنكيس القرآن ليس سنة بل بدعة (وان جميع مافيه حق) أى ثابت وصدق (وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك) النقص (أوبدله بحرف آخر مكانه) ولو لم يغير شانه (أوزاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذى وقع عليه الاجماع) اى كتابة وقراءة (واجمع) بصيغة المجهول وفى نسخة بصيغة الفاعل أى وجزم وعزم (على انه ليس من القرآن عامدا) أى لاسهوا ولا نسيانا (لكل هذا) الذى ذكر من النقصان والزيادة (انه كافر) الا

وهو العزيز الحكيم ت مى ى
قل هو الله أحد ثلاث مرات
قل أعوذ برب الفلق ثلاث
مرات قل أعوذ برب الناس
ثلاث مرات د ت س ى
فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد فى
السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يخرج
الحى من الميت ويخرج
الميت من الحى ويحيى
الارض بعد موتها وكذلك
تخرجون د ى
الله لا اله الا هو الحى القيوم
آية الكرسى ط وآية من
أول غافر الى قوله اليه
المصير حب ات ى
أصبحنا وأصبح الملك لله
والحمد لله لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير رب
أسألك خير ما فى هذا اليوم
وخير مابعده وأعوذ بك من
شر ما فى اليوم وشر مابعده
رب أعوذ بك من الكسل
وسوء الكبر رب أعوذ بك
من عذاب فى النار وعذاب
فى القبر م د ت س مص
اللهم انى أعوذ بك من
الكسل والهرم وسوء الكبر
وفتنة الدنيا وعذاب القبر م
أصبحنا وأصبح الملك لله
رب العالمين اللهم انى أسألك
خير هذا اليوم فتحه ونصره
ونوره وبركته وهداه وأعوذ
بك من شر مافيه وشر
مابعده د
اللهم بك أصبحنا وبك

القراآت

القراآت الشاذة التي ثبتت في الجملة بحسب الرواية بشرط أن لا يلحقها بالمصاحف في الكتابة (وقال أبو عثمان الحداد جميع من ينتحل التوحيد) أي ينتسب اليه ويدعي اعتقاده (متفقون) على (ان الجحد بحرف من التنزيل) أي القرآن الكريم والفرقان القديم (كفر وكان أبو العالية) أحد أئمة القراآت (اذا قرأ عنده رجل أي بقراءة لم يعرفها (لم يقل له ليس كما قرأت) ويقول أما أنا فاقرأ كذا وهذا من كمال احتياطه في تورعه (فبلغ ذلك) القول من أبي العالية (ابراهيم) النخعي أو التيمي (فقال أراه) بضم الهمزة أي أظنه (سمع انه) أي الشأن (من كفر) أي جحد (بحرف منه فقد كفر به كله) لان الكفر ببعضه يؤذن بالكفر بكله بخلاف الايمان ببعضه فانه لا يقوم مقام الايمان بكله (وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) كما في مصنف عبد الرازق (من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله) وهذا كمن كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بالرسل كلهم (وقال أصبغ بن الفرج) المصري (من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى) أي بكلامه (وقال أبو محمد) أي ابن أبي زيد (أمام من لعن المصحف) أي صريحا (فانه يقتل) أي اجماعا كذا في آخر الشفاء مع شرح علي القاري

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في اكرام أهل القرآن والنهي عن ايذائهم﴾

قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا (والاحاديث) عن ابن عباس وأبي موسى الاشعري رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط رواه أبو داود وهو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم رواه أبو داود والبزار وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير الى احدهما قدمه في اللحد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب رواهما البخاري وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته وعن الامامين الجليلين أبي حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى قالا ان لم تكن العلماء أولياء الله تعالى فليس لله ولي كذا ذكره الامام النووي في آداب حملة القرآن (وأخرج) البخاري والفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الفردوس عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه فعليه لعنة الله (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يرح عرف الجنة يوم القيامة رواه أبو داود باسناد صحيح وعن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء أو يكاثر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية أدخله الله النار (وأخرج) الدارمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون مع الحلق يباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس الى غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى كذا ذكره النووي

﴿باب ترتيب العبادات من الصلوات النوافل وتلاوة القرآن والاذكار باللسان
والقلب والمراقبة وفيه بيان الاستقامة﴾

أمسينا وبك نحيا وبك نموت
واليك النشور عه حب اعو
أصبحنا وأصبح الملك لله
والحمد لله لا شريك له لا اله
الا هو واليه النشور ري
اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب
كل شيء ومليكه أشهد
أن لا اله الا أنت أعوذ بك
من شر نفسي وشر الشيطان
وشركه د ت س حب
مس مص
وأن نقترف على أنفسنا سوأ
ا أو نجره الى مسلم ت
اللهم اني أصبحت أشهدك
وأشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك
بأنك لا اله الا أنت وأن محمدا
عبدك ورسولك طس ت
اللهم اني أصبحت أشهدك
وأشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك
انك أنت الله لا اله الا أنت
وحدك لا شريك لك وأن
محمدا عبدك ورسولك أربع
مرات د ت س
اللهم اني أسألك العافية في
الدنيا والآخرة اللهم اني
أسألك العفو والعافية في
ديني ودنياي وأهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وآمن
روعاتي اللهم احفظني من
بين يدي ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي
وأعوذ بعظمتك ان أغتال
من تحتي د ق س حب
مس مص
لا اله الا الله وحده لا شريك

أخرج الطبراني والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا في الجامع الصغير (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرأيت أكثر أهلها الفقراء قالوا يارسول الله أمن النار قال لا من العلم فمن لم يتعلم العلم ولم يستمع ولم يخالط العلماء لا يتأتى أي لا يحصل أحكام العبادات أو القيام بحقوقها ولو أن رجلا عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من الخاسرين (ثم اعلم) ان ترتيب العبادة أنه يصلي مادام منشرحا والنفس مجيبة لان الصلاة أفضل العبادة ومعراج المؤمنين الى ربهم كما سيأتي بحثها ان شاء الله تعالى فان سئم يتنزل من الصلاة الى التلاوة فان مجرد التلاوة أخف على النفس من الصلاة فان سئم التلاوة أيضا يذكر الله تعالى بالقلب واللسان فهو أخف من التلاوة فان سئم الذكر يدع ذكر اللسان ويلازم المراقبة والمراقبة علم القلب بنظر الله اليه فمادام هذا العلم ملازما للقلب فهو مراقبة عين الذكر وأفضله وان عجز عن ذلك أيضا وتملكه الوسواس وتزاحم في باطنه حديث النفس فلينم وفي النوم السلامة والا فكثرة حديث النفس تقسي القلب ككثرة الكلام لانه كلام من غير لسان فيحترز من ذلك ويقيد الباطن بالمراقبة والرعاية كما يقيد الظاهر بالعمل وأنواع الذكر والتسبيح ويداوم الاقبال على الله تعالى ويداوم الذكر بالقلب واللسان يرتقي القلب الى ذكر الذات ويصير حينئذ بمثابة العرش فالعرش قلب الكائنات في عالم الخلق والحكمة والقلب عرش في عالم الامر والقدرة فاذا اكتحل القلب بنور ذكر الذات صار بحرا مواجا من نسيمات القرب جرى في جداول أخلاق النفس صفاء النعوت والصفات وتحقق التخلق بأخلاق الله تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا بأخلاق الله تعالى وتحصل الاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما أمرت الآية قال أبو علي الجرجاني قدس سره كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة وربك يطلب منك الاستقامة فالكرامة في خدمة الخالق لا باظهار الخوارق (قال) الشيخ الشهير بالهداية قدس سره في نفائس المجالس لا تتيسر الاستقامة الا بايفاء حق كل مرتبة من الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة فمن رعاية حق الشريعة العدالة في الاحكام فالاستقامة في مرتبة الطبيعة برعاية الشريعة وفي مرتبة النفس برعاية الطريقة وفي مرتبة الروح برعاية المعرفة وفي مرتبة السر برعاية المعرفة والحقيقة فمراعاة تلك الامور في غاية الصعوبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام شيبتني سورة هود فالكمال الانساني بتكميل تلك المراعاة لا باظهار الخوارق (كما حكي) أنه قيل للشيخ أبي سعيد قدس سره ان فلانا يمشي على الماء قال ان السمك والضفدع كذلك وقيل ان فلانا يطير في الهواء فقال ان الطيور كذلك وقيل ان فلانا يصل الى الشرق والغرب في آن واحد فقال ان ابليس كذلك فقيل فما الكمال عندك قال أن تكون في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق (قال في بحر العلوم) الاستقامة على جميع حدود الله تعالى على الوجه الذي أمر الله بالاستقامة عليه بحيث يكاد يخرج عن طوق البشر وكذلك قال عليه الصلاة والسلام شيبتني سورة هود ولن يطيق مثل هذه المخاطبة بالاستقامة الا من أيده الله بالمشاهدات القوية والآثار الصادقة ثم بالتثبيت كما قال تعالى ولولا أن ثبتناك ثم حفظ وقت المشاهدة ومشافهة الخطاب ولولا هذه المقدمات لتفسخ دون هذا الخطاب ألا تراه كيف قال عليه الصلاة والسلام لامته استقيموا ولن تحصوا أي لن تطيقوا الاستقامة التي أمرت بها (واعلم) أن النفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق الاستقامة الا من اختص منها بالعناية الازلية والجذبة الالهية كذا في روح البيان

﴿باب أسرار الصلوات المكتوبات وبيان كيفية الصلاة قبل المعراج﴾

قال مقاتل رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي فلما عرج به الى السماء أمر بالصلوات الخمس في روضة الاخبار وانما فرضت الصلاة في ليلة المعراج لانها أفضل الاوقات وأشرف الحالات وأعز المناجاة والصلاة بعد الايمان أفضل الطاعات وفي التعبد أحسن الهيئات

وقربة

له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير د س ق مص ى
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا عه مس اط
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثلاث مرات مص ى
اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر د س حب ى
اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا أنت ثلاث مرات اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا أنت ثلاث مرات د س ى
سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن أعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما د س ى
وأصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اط في الصباح والمساء س في الصباح فقط ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي

وقربة منه وأما الحكمة فى فرضيتها فلانه صلى الله عليه وسلم لما أسرى به شاهد ملكوت السموات باسرها وعبادات سكانها من الملائكة فاستكثر عليه الصلاة والسلام غبطة ذلك لامته فجمع الله له فى الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها الان منهم من هو قائم ومنهم من هو راكع ومنهم من هو ساجد وحامد ومسبح الى غير ذلك فاعطى الله تعالى أجور عبادات أهل السموات لامته اذا أقاموا الصلوات الخمس وأما الحكمة فى أن جعلها الله مثنى وثلاث ورباع فلانه عليه الصلاة والسلام شاهد هيا كل الملائكة تلك أى ليلة المعراج أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع فجمع الله ذلك فى صور أنوار الصلوات عند عروج ملائكة الاعمال بأرواح العبادات لان كل عبادة تتمثل فى هيا كل النورانية وصورها كما ورد ذلك بل تخلق الملائكة من الاعمال الصالحة كما ورد فى الاحاديث وكذلك جعل الله أجنحة الملائكة على ثلاث مراتب فجعل أجنحتك التى تطير بها الى الله تعالى موافقة لاجنحتهم ليستغفروا لك كذا فى أول روح البيان فى قوله تعالى ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الآية (وروى) عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والانصار اذ أقبل جماعة من اليهود فقالوا يا محمد انا نسألك عن كلمات أعطاهن الله لموسى لم يعطها الانبياء مرسلا أو ملكا مقربا فقال لهم النبى عليه الصلاة والسلام اسألوا فقالوا يا محمد أخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التى فرضها الله على أمتك فقال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شئ لربنا وأما صلاة العصر فانها الساعة التى أكل آدم فيها من الشجرة وأما صلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم وأما صلاة العتمة فانها الصلاة التى صلاها المرسلون وأما صلاة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد لها كل كافر دون الله تعالى فقالوا صدقت فما ثواب من صلى الظهر قال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر فانها الساعة التى تسجر فيها جهنم فما مؤمن يصلى هذه الصلاة الا حرم الله عليه عذاب جهنم يوم القيامة وأما صلاة العصر فانها الساعة التى أكل آدم فيها من الشجرة فما مؤمن يصلى هذه الصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ثم قرأ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وأما صلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم فما مؤمن يصلى هذه الصلاة محتسبا ثم يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه اياه وأما صلاة العتمة فان القبر ظلمة ويوم القيامة ظلمة فما مؤمن قدم مشيه فى ظلمة الليل الى صلاة العتمة الا حرم الله عليه ظلمة النار ويعطى نور الجواز على الصراط وأما صلاة الفجر فما مؤمن يصلى الفجر أربعين يوما فى جماعة الا أعطاه الله تعالى براءة من النار وبراءة من النفاق قالوا صدقت ولم افترض الله عليك وعلى أمتك الصوم ثلاثين يوما وافترض على الامم أكثر من ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلاثين يوما فافترض الجوع على ذريته ثلاثين يوما ويأكلون بالليل تفضلا من عند الله عز وجل على خلقه قالوا صدقت فاخبرنا ما ثواب من صام من أمتك قال ما من عبد يصوم شهر رمضان محتسبا الا أعطاه الله تعالى ستة خصال أولها يذيب لحم الجذام من جسده والثانى يقربه من رحمته والثالث يعطيه خير الاعمال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيامة والخامس يهون عليه عذاب القبر والسادس يعطيه الكرامات فى الجنة قالوا صدقت فأخبرنا ما فضلك على النبيين فقال ما من نبى الا دعا على أمته بالهلاك وانى اخترت لامتى الشفاعة قالوا صدقت يا رسول الله نشهد أن لا اله الا الله وأنك محمد رسول الله

﴿قال الفقيه﴾ حدثنا ابن داود قال حدثنا محمد بن أحمد الخطيب الشامى قال حدثنا أبو عمرو وأحمد بن خالد الحلوبى عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة فى الرزق وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج فى قبره وفراش تحت جنبه وجواب مع منكر ونكير ومؤنس وزائر معه فى قبره الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا

طرفة عين خ س ر
اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت خ س
اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت د ى
اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا تهلك كل شئ هالك الا وجهك لن تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون النفوس وأخذت بالنواصى وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤف الرحيم أسألك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والارض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقبلنى فى هذه

بينه و بين النار وحجة للمؤمنين بين يدى الرب وثقلا فى الموازين وجوازا على الصراط ومفتاحا الى الجنة لان الصلاة تسبيح وتمجيد وتقديس وقراءة ودعاء وتحميد ولان أفضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان أتمها هون عليه الحساب وان كانت انتقص منها شئ قال الله عز وجل للملائكته هل لعبدى من تطوع فأتم الفريضة من التطوع فان تم جرى الاعمال على حسب ذلك * وبالسند المتصل الى الحسن البصرى رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمصلى ثلاث خصال تحف به الملائكة من قدميه الى عنان السماء وبسط البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وملك ينادى لو يعلم المصلى من يناجى ما انفتل (وعن) أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ما من بقعة يصلى فيها صلاة أو يذكر الله عليها الا استبشرت بذلك الى منتهاها الى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يضع نعليه على الارض يريد الصلاة الا ترحبت له الارض كذا ذكره أبو الليث فى تنبيه الغافلين

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الصلاة النافلة المرتبة فى الاوقات الخمس سنة مؤكدة وغير مؤكدة)

(اعلم) أن العبد لا ينبغى له أن يترك النوافل فانها جوابر للفرائض والفرض رأس المال والنوافل بمنزلة الارباح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما تقرب الى المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره فبى يسمع وبى يبصر وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى بالفرائض نجانى عبدى وبالنوافل تقرب الى عبدى وقال عليه الصلاة والسلام حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم (وفى) الحديث المرفوع النافلة هدية المؤمن الى ربه فليحسن أحدكم هديته وليطيبها لكون الهدية سببا للمحبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام تهادوا تحابوا (واعلم) أن نوافل الصلاة تنقسم باعتبار متعلقاتها الى أربعة أقسام (القسم الاول) ما يتكرر بتكرار الايام والليالى وهى ثمانية خمسة هى رواتب الصلوات الخمس وثلاثة وراءها وهى صلاة الضحى واحياء ما بين العشاءين والتهجد * أما رواتب الصلوات الخمس (فاولها) راتبة صلاة الفجر وهى ركعتان قال عليه الصلاة والسلام صلوهما ولو طردتكم الخيل وعن على رضى الله عنه أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال هى ركعتان قبل صلاة الغداة فما مؤمن يصلى ركعتى الفجر و يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة وفى الثانية بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما تصدق على الدنيا ذهبا (وثانيها) راتبة صلاة الظهر وهى ستة أربع قبلها واثنان بعدها وفى رواية أربع بعدها أيضا وعن مكحول رضى الله عنه أنه قال من صلى أربع ركعات قبل الظهر يقرأ فى كل ركعة بخاتم القرآن وآية الكرسى وكل الله به ثلاثين ملكا يحفظونه كذا فى الاحياء (وأخرج) الحاكم وابن عدى عن أم حبيبة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرمه الله تعالى على النار كذا فى الجامع الصغير (وثالثها) راتبة صلاة العصر وهى أربع وعن أبى الدرداء رضى الله عنه أنه قال من صلى أربع ركعات قبل العصر يقرأ فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة والعصر وفى رواية معاوية بن أبى سفيان من واظب على أربع ركعات قبل العصر يقرأ فى الاولى فاتحة الكتاب واذا زلزلت وفى الثانية الفاتحة والعاديات وفى الثالثة الفاتحة والقارعة وفى الرابعة الفاتحة والتكاثر حرم لحمه على النار (ورابعها) راتبة صلاة المغرب وهى ركعتان وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السورتان يقرأ بهما فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (وخامسها) راتبة صلاة العشاء ثمانية أو ستة أربع قبلها وأربع بعدها أو ركعتان وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات أعطاه الله تعالى ثواب من أحيا ليلة القدر كذا فى الاحياء (وأخرج) مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أم حبيبة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى يوم

الغداة أو فى هذه العشية وأن تجيرنى من النار بقدرتك ط طب
حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات ى
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات س حب ا ط ى
سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة م د ت س مس حب عو
سبحان الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة الله أكبر مائة مرة ت ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم عشر مرات ط
وان ابتلى بهم أو دين فليقل اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال د
الى هنا يقال فى الصباح والمساء جميعا ولكن يقال فى المساء مكان أصبح أمسى ومكان هذا اليوم هذه الليلة ومكان التذكير التأنيث ومكان النشور المصير كما كتبناه بالحمرة فوق كل كلمة ويزاد فى المساء فقط أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ط

ثنتى عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا فى الجنة وزاد الترمذى والنسائى أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة وفى رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على اثنتى عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا فى الجنة (وأخرج) البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا (وأخرج) الطبرانى عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نوروا بيوتكم بذكر الله وتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما اتخذ اليهود والنصارى (وأخرج) أبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه عن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار (وأخرج) سعيد بن منصور عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر أربعا كان كأنما تهجد من الليل ومن صلاهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر وأخرجه البيهقى عن عائشة أيضا * وفى المبسوط لو صلى أربعا بعد العشاء فهو أفضل لحديث ابن عمر مرفوعا وموقوفا أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد العشاء أربع ركعات كان كمثلهن من ليلة القدر كذا فى العينى فى شرح البخارى وأخرج البزار عن ثوبان رضى الله عنه انه قال كان صلى الله عليه وسلم يستحب الصلاة هذه الساعة أى بعد الزوال قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله الى خلقه بالرحمة وهى صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام (وعن) عبد الله بن السائب كان صلى الله عليه وسلم يصلى أربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح لها أبواب السماء وأحب أن يصعد لى فيها عمل صالح رواه الترمذى (وأخرج) أيضا الترمذى حديثا أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن فى السحر ومامن شئ الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم تلا تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون فتكون هذه الاربع وردا مستقلا سببه انتصاف النهار وزوال الشمس وسر هذا والله أعلم أن انتصاف النهار مقابل لانتصاف الليل وأبواب السماء تفتح بعد زوال الشمس ويحصل الزوال الالهى بعد انتصاف الليل فهما وقتا قرب ورحمة هذا يفتح فيه أبواب السماء وهذا ينزل فيه الرب سبحانه وتعالى منزها عن حركة الاجسام كذا فى المواهب (وأخرج) أبو داود عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا وأخرجه الترمذى أيضا (وأخرج) الطبرانى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى اناس من أصحابه منهم عمر بن الخطاب فادركت آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار (وأخرج) أبو نعيم عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل العصر أربع ركعات غفر الله له عز وجل مغفرة عزما (وأخرج) أبو يعلى عن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا فى الجنة (وأخرج) الطبرانى عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار وقال شيخنا وفيه استحباب أربع ركعات قبل العصر وهو كذلك وقال المذهب ان الافضل أن يصلى قبلها أربعا (وقال) النووى فى شرحه انها سنة وانما الخلاف فى المؤكد منه ولا خلاف فى استحبابها عند الائمة الحنفية كذا فى العينى

* باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة الاشراق فى أول النهار وفضائل صلاة الضحى *

أخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم اضمن لى ركعتين أول النهار أكفك آخره (وأخرج) الطبرانى عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى أنه قال يا ابن آدم اركع لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره (وأخرج) أبو داود والنسائى عن أبى نعيم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم لا تعجزنى من أربع ركعات فى أول النهار أكفك آخره (قوله لا تعجزنى) بضم التاء وهذا مجاز كناية عن

ويزاد فى الصباح فقط أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والامر والليل والنهار ومايضحى فيهما لله وحده اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا أسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين مص

لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير فى يديك ومنك واليك اللهم ماقلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدى ذلك كله ماشئت كان ومالم تشأ لا يكون ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شئ قدير اللهم ماصليت من صلاة فعلى ماصليت ومالعنت من لعن فعلى من لعنت أنت ولى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين اى اللهم انى أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أعتدى أو يعتدى على أو أكسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فانى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا انى أشهد

أن لا اله الا أنت وحدك
لا شريك لك لك الملك ولك
الحمد وأنت على كل شئ قدير
وأشهد أن محمدا عبدك
ورسولك وأشهد أن وعدك
حق ولقاءك حق والساعة
آتية لا ريب فيها وانك تبعث
من فى القبور وانك ان
تكلنى الى نفسى تكلنى الى
ضعف وعورة وذنب وخطيئة
وانى لا أثق الا برحمتك
فاغفر لى ذنوبى كلها انه
لا يغفر الذنوب الا أنت وتب
على انك أنت التواب الرحيم
مس ا ط
فاذا طلعت الشمس قال الحمد
لله الذى أقالنا يومنا هذا
ولم يهلكنا بذنوبنا مو م
الحمد لله الذى وهبنا هذا
اليوم وأقالنا فيه عثراتنا ولم
يعذبنا بالنار مو ط ى
ثم يصلى ركعتين ت ط
عن الله تعالى ابن آدم اركع لى
أربع ركعات أول النهار
أكفك آخره ت د س

﴿ما يقال فى النهار﴾

لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير مائة مرة خ
م ت س ق مص
مائتى مرة ا
سبحان الله وبحمده مائة
مرة م ت س مص
من استعاذ بالله فى اليوم
عشر مرات من الشيطان
وكل الله به ملكا يرد عنه
الشيطان ص
من استغفر للمؤمنين

تسويف العبد عمله لله تعالى والمعنى لا تسوف صلاة أربع ركعات من أول نهارك أكفك آخر النهار من كل شئ من الهموم والغموم ونحوهما وقوله أكفك مجزوم لانه جواب النهى (وأخرج) الطبرانى والترمذى عن أبى امامة وأنس رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة (قوله) ثم قعد يذكر الله تعالى أى استمر فى مكانه ومسجده الذى صلى فيه فلا ينافيه القيام للطواف ولطلب العلم ومجلس وعظ فى المسجد بل وكذا لو رجع الى بيته واستمر على الذكر ومن هنا لم يزل الصوفيون المؤدبون يجتمعون على الذكر بعد صلاة الصبح الى وقت الاشراق وهى أول صلاة الضحى بعد خروج وقت الكراهة وقوله تامة كررها ثلاثا للتأكيد وقيل أعاد القول لئلا يتوهم فى تمام الثواب (وأخرج) الطبرانى عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا ابن آدم لا تعجزنى من أربع ركعات فى أول النهار أكفك آخره ＊ وبقى ههنا الكلام فى بيان الفصول (الاول) فى عدد صلاة الضحى وقد وردت الاحاديث من الركعتين الى اثنتى عشرة ركعة (والثانى) فى أن صلاة الضحى مستحبة وقيل كانت واجبة على النبى صلى الله عليه وسلم ويؤيده حديث عائشة رضى الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح كسبحة الضحى وقيل كانت من خصائصه عليه الصلاة والسلام وأحب الاعمال الى الله تعالى ما داوم صاحبها عليها وان قل (وأخرج) الطبرانى والامام أحمد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أقرب منه مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة من توضأ ثم خرج الى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك أى أسرع رجعة (والثالث) فى وقتها يدخل وقتها فى أول النهار بطلوع الشمس لقوله عليه الصلاة والسلام يا ابن آدم لا تعجزنى من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره وحكى النووى فى الروضة ان وقت الضحى يدخل بطلوع الشمس لا يستحب تأخيرها الى ارتفاع الشمس وخالف ذلك فى شرح المذهب وعن الماوردى أن وقتها المختار اذا مضى ربع النهار وجزم به فى التحقيق (وروى) الطبرانى عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم مر بأهل قباء وهم يصلون الضحى حين أشرقت الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وهذا يدل على جواز صلاة الضحى عند الاشراق لانه لم ينههم عن ذلك ولكن أعلمهم أن التأخير الى شدة الحر صلاة الاوابين (قوله) اذا رمضت الفصال هو أن تحمى الرمضاء وهى الرمل وتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافها (وأخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلى الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون (وأخرج) ابن أبى شيبة عن أبى حذيفة رضى الله عنه أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى ثمان ركعات طول فيهن (وأخرج) الحاكم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلى الضحى بالشمس وضحاها والضحى (وأخرج) الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان فى الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة يقال أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله (وأخرج) الطبرانى عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أربعا بنى الله له بيتا فى الجنة (وأخرج) الامام أحمد والطبرانى عن عائذ بن عمرو رضى الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ بالماء ثم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخرج) البخارى عن عتبان بن مالك رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بنا فى بيتى سبحة الضحى ركعتين بجماعة (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة أيام فى كل شهر وركعتى الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد كذا فى العينى وبالسند المتصل الى ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه بعث سرية فعجلت الكرة أى الرجوع وأعظمت الغنيمة فقالوا يا رسول الله ما رأينا قط أعجل

كثرة منهم وأعظم غنيمة من سريتك فقال ألا أخبركم بأعجل كرة منهم وأعظم غنيمة قالوا بلى يارسول الله قال أقوام يصلون الصبح ثم يجلسون مجالسهم ويذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى أهاليهم فهؤلاء أعجل كرة وأعظم غنيمة كذا ذكره أبو الليث (وروى) عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلى ركعتين كانت كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة كذا فى شرح المصابيح وفى رواية للبيهقى مرفوعا حرمه الله على النار وفى رواية لأحمد وأبى داود وأبى ليلى مرفوعا وجبت له الجنة وفى رواية للطبرانى وأبى يعلى عن عائشة مرفوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له كذا فى الدر والمنذرى فى الترغيب (قال) الشيخ عبد الرحمن البسطامى قدس سره فى ترويح القلوب يصلى أربع ركعات بنية صلاة الاشراق وقد وردت السنة يقرأ فى الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة والشمس وضحاها وفى الثانية سورة والليل اذا يغشى وفى الثالثة والضحى وفى الرابعة سورة ألم نشرح كذا فى روح البيان فى سورة ص ﴿وأما صلاة الضحى﴾ فقد اختلفت فيها الروايات (الاولى) أخرج أحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى الجامع الصغير (والثانية) أيضا عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان للجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا كذا ذكره ابو الليث (والثالثة) عن أبى ذر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباذر ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا تكتب من المحسنين وان صليت ثمانية تكتب من العابدين وان صليت عشرا أو اثنتى عشرة بنى الله تعالى لك بيتا فى الجنة (والرابعة) عن أبى بردة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الانسان ثلثمائة وستون مفصلا على كل مفصل فى كل يوم صدقة قيل يارسول الله ومن يطيق ذلك قال يجزى من ذلك ركعتا الضحى فيصلى ركعتين بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات (والخامسة) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأكل شيأ حتى تطلع الشمس فيصلى ركعتين فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوب أربعين سنة (والسادسة) عن أم سلمة وعن عائشة رضى الله عنهما أنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الضحى اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ أطال السجود وأكثر البكاء والثناء على الله تعالى (والسابعة) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى باثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من السماء سبعون ألف ملك يكتبون له الحسنات الى أن ينفخ فى الصور فاذا كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب القبر قم فانك من الآمنين (والثامنة) عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى صلاة الضحى أربع ركعات يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب عشر مرات وآية الكرسى عشر مرات وفى الثانية بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وفى الثالثة بفاتحة الكتاب عشر مرات والمعوذتين عشر مرات وفى الرابعة بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يتشهد ويسلم ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول بعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبعين مرة دفع الله عنه شر أهل السماء وأهل الارض وقضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (والتاسعة) عن أبى طالب محمد بن على بن عطية المكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الضحى أربع ركعات يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب وست آيات من أول الحديد الى قوله عليم بذات الصدور وفى الثانية ثلاث آيات من آخر الحشر هو الله الذى لا اله الا هو الى آخرها وفى الثالثة والشمس

والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة أو خمسا وعشرين مرة أحد العددين كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الارض ط

أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط م ويحط ت س حب عنه ألف خطيئة م ت س حب

وليقل عند أذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفرلى د ت مس

﴿ما يقال فى الليل﴾

آمن الرسول الآيتين أواخر البقرة ع

قل هو الله أحد خ م س

وقراءة مائة آية مس

وقراءة عشر آيات مس

وقراءة عشر آيات أو أربع من أول البقرة وآية الكرسى وآيتين بعدها وخواتيمها مو طو قراءة يس حب

﴿ما يقال فى الليل والنهار جميعا﴾

سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفرلى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت من قالها من النهار موقنا بها فمات فهو من من أهل الجنة ومن قالها

وضحاها وفى الرابعة والضحى ففى ذلك ثواب لا يحد ولا يحصى كذا فى الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة الاوابين واحياء ما بين العشاءين﴾

فيها افضل عظيم وقد تواردت الاخبار عن ذلك (الاول) عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة وقرآن كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة (الثانى) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ست ركعات بعد صلاة المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة اثنتى عشرة سنة (الثالث) عن مسروق عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى اثنتى عشرة ركعة بعد المغرب يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه كلها (الرابع) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة حفظ فى أهله وماله وولده ونفسه ودينه ودنياه وآخرته وجيرانه وداره والدويرات التى حوله ويهون الله عليه سكرات الموت وأهوال القيامة ويمر على الصراط كالبرق ويدخله الجنة فى زمرة الصديقين كذا فى الاحياء

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة التهجد فى احياء الليل وفيه أحاديث قدسية لظهور التجليات على من يتهجد﴾

﴿وأما فضيلة احياء الليل﴾ فمن الآيات قوله تعالى ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل الآية وقوله تعالى ان ناشئة الليل هى أشد وطأ وأقوم قيلا وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما وقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية ولم يقل عليك (فان قيل) فما معنى التخصيص وهى زيادة فى حق كافة المسلمين كما فى حقه عليه الصلاة والسلام * قيل التخصيص من حيث ان نوافل العبادة كفارة لذنوبهم والنبى عليه الصلاة والسلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكانت نوافله لا تعمل فى كفارة الذنوب فتبقى له زيادة فى رفع الدرجات كذا فى المعالم بخلاف الامة فان لهم ذنوبا يحتاجون الى الطاعات لتكفيرها فلا تكون صلاتهم فى الحقيقة نافلة كذا فى التفسير الكبير * والفائدة فى قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل التنبيه لكل متزمل راقد ليلة ليتنبه الى قيام الليل وذكر الله فيه لان الاسم المشتق من الفعل يشترك مع المخاطب كل من عمل بذلك العمل واتصف بتلك الصفة وفى فتح الرحمن الخطاب الخاص بالنبى عليه الصلاة والسلام كيا أيها المزمل ونحوه عام للامة الا بدليل يخصه وهذا قول أحمد والحنفية والمالكية وأكثر الشافعية لا يعمهم الا بدليل وخطابه عليه الصلاة والسلام لواحد من الامة هل يعم غيره قال الشافعى والحنفية والاكثر لا يعم وقال أبو الخطاب من أئمة الحنابلة ان وقع جوابا عم والا فلا كذا فى روح البيان (وأخرج) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله ربنا عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل يقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له (وأخرج) الامام أحمد والدارقطنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل فى كل ليلة جمعة من أول الليل الى آخره الى سماء الدنيا وفى سائر الليالى من الثلث الاخير من الليل فيأمر ملكا ينادى هل من سائل فاعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر وأخرج الطبرانى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله فى آخر الليل لثلاث ساعات بقين من الليل فينظر فى الساعة الاولى منهن فى الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت وينظر فى الساعة الثانية فى جنة عدن ولا يكون فيها الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرنى فاغفر له ألا سائل يسألنى فاعطيه ألا داع يدعونى

من الليل وهو موقن بها فمات فهو من أهل الجنة خ س

من قال لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله وحده لا حول ولا قوة الا بالله فى يوم أو فى ليلة أو فى شهر ثم مات فى ذلك اليوم أو فى تلك الليلة أو فى ذلك الشهر غفر له ذنبه س

دعا صلى الله عليه وسلم سلمان فقال ان نبى الله يريد أن يمنحك كلمات من الرحمن يرغب اليه فيهن وتدعو بهن فى الليل والنهار اللهم انى أسألك صحة فى ايمان وايمانا فى حسن خلق ونجاة يتبعها فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة ورضوانا ط س

واذا دخل بيته فليقل اللهم انى أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله د

واذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء فاذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء م د س ق ى

اذا كان جنح الليل فكفوا

فاستجيب له حتى يطلع الفجر قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فيشهده الله تعالى وملائكته (وأخرج) الامام أحمد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله عز وجل الى سماء الدنيا ثم يفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله ولا يزال كذلك حتى يطلع الفجر * وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل أبو حنيفة فقال بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله ولا شك ان النزول انتقال الجسم من فوق الى تحت والله منزه عن ذلك فما ورد من ذلك فهو من المتشابهات فالعلماء فيه على قسمين الاول المفوضون يؤمنون بها و يفوضون تأويلها الى الله عز وجل مع الجزم بتنزيهه عن صفات النقصان والثانى المؤولون يؤولونه على ما يليق به بحسب المواطن فأولوا بان معنى ينزل الله تعالى أى ينزل أمره وملائكته وبانه استعارة ومعناه التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحو ذلك وقال الخطابى هذا الحديث من أحاديث الصفات ومذهب السلف يجب الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفى الكيفية عنه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (فان قلت) ما التخصيص بالثلث الاخير الذى رجحه جماعة على غيره من الروايات المذكورة (قلت) لانه وقت التعرض لنفحات رحمة الله تعالى لانه زمان عبادة أهل الاخلاص وروى ان آخر الليل أفضل للدعاء والاستغفار وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال ان يعقوب عليه السلام أخر الدعاء لبنيه الى السحر بقوله سوف أستغفر لكم (وروى) ان داود عليه السلام سأل جبرائيل أى الليل أسمع فقال لا أدرى غير ان العرش يهتز فى السحر (ثم اعلم) أن للعلماء أقوالا فى صلاة التهجد الاول أنه مندوب والثانى أنه حتم والثالث أنه فرض على النبى صلى الله عليه وسلم وحده وذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما وقال الحسن البصرى وابن سيرين صلاة الليل فريضة على كل مسلم ولو قدر حلب شاة لقوله فاقرؤا ما تيسر منه الآية كذا فى العينى (وروى) عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أنه قال انتفخت قدماه عليه الصلاة والسلام لكثرة صلاته وطول قيامه فيها فقيل له أتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبدا شكورا (وروى) غالب القطان قال أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فكنت أختلف اليه فلما كنت ذات ليلة أردت أن أرجع الى البصرة قام الاعمش من الليل يتهجد فمر بهذه الآية أى فقرأ شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم قال الاعمش وأنا أشهد بما شهد الله به لنفسه وأستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة قال الهامر اراقلت لقد سمع فيها أى فى الآية شيأ فصليت معه وودعته ثم قلت سمعتك تردّدها فما بلغك قال والله لا أحدثك الى سنة فكتبت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة فقال حدثنى أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله ان لعبدى هذا عندى عهدا وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدى الجنة كذا فى المعالم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث القدسى يقول الله تعالى عز وجل شهدت نفسى لنفسى أن لا اله الا أنا وحدى لا شريك لى وأن محمدا عبدى ورسولى فمن لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليعبد ربا سوائى وكان له عليه الصلاة والسلام كمال المعرفة فى فضل الشكر فبالغ فيه على ما روى أنه عليه الصلاة والسلام لما تورمت قدماه من قيام الليل أى انتفختا من الوجع الحاصل من طول القيام فى الصلاة فقالت عائشة رضى الله عنها أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبدا شكورا أى مبالغا فى شكر ربى وفى ذلك تنبيه على كمال فضل قيام الليل حيث جعله النبى عليه الصلاة والسلام شكرا لنعمته تعالى ولا يخفى ان نعمه عظيمة وشكره أيضا عظيم فاذا جعل النبى عليه الصلاة والسلام قيام الليل شكرا لمثل هذه النعم الجليلة ثبت أنه من أعظم الطاعات وأفضل العبادات (وفى) الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدى هذا أفضل من عشرة آلاف صلاة فى غيره الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فى غيره ثم قال

صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله واطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو أن تعرض عليه شيأ ع
عند النوم اذا أتى فراشه وهو طاهر د
فليتطهر طس
أو فليتوضأ وضوءه للصلاة ع
ثم يأتى الى فراشه فينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فاغفر لها فارحمها خ م ص
وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ع مص
وليضطجع على شقه الايمن م ع
ويتوسد يمينه د
أى يضعها تحت خده د ت س
ثم يقول باسم الله وضعت جنبى اللهم اغفر لى ذنبى واخسئ شيطانى وفك رهانى وثقل ميزانى واجعلنى فى الندى الاعلى د مس
اللهم رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك ر مص
ثلاث مرات د س ت
باسمك ربى فاغفر لى ذنبى ا
باسمك وضعت جنبى فاغفر لى مص
اللهم باسمك أموت وأحيا

ألا أدلكم على ما هو أفضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل فأحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فاته قيام الليل يجعل قضاءه ضحوة أي من غير وجوب عليه بل على طريق الاحتياط فان الورد الملتزم اذا فات محله يلزم أن يتدارك في وقت آخر حتى يتصل الاجر ولا ينقطع الفيض فانه بدوام التوجه يحصل دوام العطاء * وبالسند المتصل الى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله الى صلاته فيقول الله للملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ما عليه من الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله تعالى للملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي واشفاقا مما عندي حتى أهريق دمه * وبالسند المتصل الى أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومكفر للسيآت ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم * وبالسند المتصل الى أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام كذا في المعالم في سورة السجدة (وأخرج) الديلمي عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ركعتان في جوف الليل يكفران الخطايا (وأخرج) ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم كذا في الجامع الصغير (وأخرج) الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله تعالى ساجدا وقائما (وروى) عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى في سواد الليل ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي عشر مرات فاذا فرغ قال ياحي ياقيوم بك أستغيث لم ينصرف من صلاته حتى يوكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من الشر كله كذا في احياء العلوم (وقال بعض الخواص) ان قلب القرآن سورة يس وقلب الليالي وقت السحر ووقت التجليات الالهية وقلب الانسان معلوم فمن قرأ سورة يس وقت السحر في صلاة أو في غيرها فيجتمع ثلاث قلوب في زمان واحد فيستجيب الله دعاءه ولذا كان بعض المشايخ يأمر المريدين في أثناء خلواتهم بقراءة سورة يس وقت الاسحار كذا في منتهى الغايات (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال عليه الصلاة والسلام أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام هذا أول حديث قاله عليه الصلاة والسلام في المدينة لما قدمها (وعن) جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (وسئل) أبو القاسم الحكيم عن معنى قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فقال أي عند المتهجدين بالليل الذين تحسن وجوههم لكثرة الصلاة بالليل (وسئل) الحسن البصري قدس سره فقيل يا أبا سعيد ما بال المتهجدين بالليل أحسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالله فألبسهم من نوره (قال) عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم أيقظ امرأته فصلت فان أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى فان أبى نضحت في وجهه الماء كذا في الاحياء (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله تعالى سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك الخطيئة (وأخرج) أبو داود وابن ماجه والحاكم عن أبي بكرة رضي الله عنه كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكرا لله تعالى (وأخرج) ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ صلى ركعتين ثم يخرج الى الصلاة (وأخرج) الترمذي وابن ماجه وأبو داود عن

أبي

خ م د ث س سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله أكبر أربعا وثلاثين خ م د ت س حب

ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات خ عه

ويقرأ آية الكرسي خ س مص

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي م ت س

الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وأسقاني والذي منّ علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شئ ومليكه واله كل شئ أعوذ بك من النار د ت س حب مس عو

اللهم رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شئ أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوأ أو أجره الى مسلم ا ط

أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له مانوى وكان نومه صدقة عليه من ربه كذا في الجامع الصغير (الآثار) ويقال ان سفيان الثوري شبع ليلة فقال ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في عمله فقام تلك الليلة حتى أصبح (وقال) الحسن أن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل (وقال) الفضيل اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم وكثرت خطيئتك وقال أبو الجويرية كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يحيي نصف الليل فمر بقوم فسمعهم يقولون هذا يحيي الليل كله فقال اني أوصف بما لا أفعل وصار بعد ذلك يحيي الليل كله ويروى أنه ما كان له فراش بالليل (وقال) علي بن أبي أبجر شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام من خبز الشعير فنام عن ورده فأوحى الله اليه أوجدت دارا خيرا لك من داري أو وجدت جوارا خيرا لك من جواري (وقال) يوسف بن مهران بلغني ان تحت العرش ملكا فاذا مضى ثلث الليل الاول نادى فقال ليقم القانتون فاذا مضى نصف الليل نادى فقال ليقم المتهجدون فاذا مضى ثلث الليل نادى فقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر نادى فقال ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في عقد الشياطين باذني النائم ثلاث عقد وتقسيم الليل الى ثمان مراتب والاسباب الميسرة الظاهرة والباطنة لاحياء الليل﴾

(أخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا خبيث النفس كسلان (وأخرج) ابن اياس العسقلاني عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينام الا وعلى رأسه ثلاث عقد فان تعار من الليل فسبح الله وحمده وهلله وكبره حلت عقدة وان عزم لله تعالى فقام وتوضأ وصلى ركعتين حلت العقد كلها وان لم يفعل شيأ من ذلك حتى يصبح أصبح والعقد كلها كما هي (قوله خبيث النفس) يعني فساد الدين والتنفر منه وهو ذم لفاعله وضعف بعض أفعاله (وأخرج) البخاري عن عبد الله رضي الله عنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل مازال نائما حتى أصبح ماقام الى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه انتهى ﴿الاولى من الخمس مراتب﴾ احياء كل ليلة أي احياء كل الليل وهذا شأن الاقوياء الذين تجردوا لعبادة الله تعالى وتلذذوا بمناجاته وصار ذلك غذاء لهم وقد كان ذلك طريق جماعة من السلف التابعين منهم أبو حنيفة وسعيد بن المسيب والفضيل بن عياض وأبو سليمان الداراني ومالك بن دينار وربيع بن خيثم وغيرهم كلهم كانوا يصلون الصبح بوضوء العشاء ﴿والمرتبة الثانية﴾ أن يقوم نصف الليل وهذا لا ينحصر عدد المواظبين عليه من السلف وأحسن طريق فيه أن ينام الثلث الاول من الليل والثلث الاخير منه حتى يقع قيامه في جوف الليل ووسطه فهو الافضل (والمرتبة الثالثة) أن يقوم ثلث الليل فينبغي أن ينام النصف الاول والسدس الاخير وبالجملة نوم آخر الليل مستحب لانه يذهب النعاس بالغداة ويقلل صفرة الوجه وكان نوم هذا الوقت سببا للمكاشفة ﴿والمرتبة الرابعة﴾ أن لا يراعي التقدير وكان هذا من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي طريقة ابن عمر وأولي العزم من الصحابة وجماعة من التابعين وكانوا يقومون من أول الليل الى أن يغلبهم النوم وينامون فاذا انتبهوا أقاموا فاذا غلبهم النوم عادوا الى النوم فيكون لهم في الليل نومتان وقومتان ﴿والمرتبة الخامسة﴾ وهي الاقل أن يقوم مقدار أربع ركعات أو ركعتين فيجلس مستقبل القبلة ساعة مشتغلا بالذكر والدعاء فيكتب في جملة قوام الليل برحمة الله وفضله وقد جاء في الاثر صل من الليل ولو قدر حلب شاة ﴿وأما الثمانية من الاسباب الميسرة﴾ فهي أربعة ظاهرة وأربعة باطنة أما الاسباب الظاهرة * فأحدها أن لا يكثر الاكل والشرب فبكثرة الاكل والشرب يغلبه النوم ويثقل عليه القيام * الثاني أن لا يتعب نفسه بالنهار في الاعمال التي تعيا بها الجوارح وتضعف بها الاعصاب فان ذلك أيضا مجلبة للنوم * الثالث أن لا يترك القيلولة بالنهار

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه د ت س حب مس مص

اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها ان أحييتها فاحفظها وان أمتها فاغفر لها اللهم أسألك العافية م س

اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك د س مص

أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه مرات ت

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر حب مو س

ويقول وهو مضطجع اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شئ أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الاول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك

فانه اسـنة للاستعانة على القيام بالليل * الرابع أن لا يرتكب الاوزار بالنهار فان ذلك يقسي القلب و يحول بينه و بين أسباب الرحمة ﴿ وأما الاسباب الباطنة ﴾ فأولها سلامة القلب من الحقد على أحد من المسلمين ومن البدع وفضول هموم الدنيا فالمستغرق في الهم بتدبير الدنيا لا يتيسر له القيام وان قام فلا يتفكر في صلاته الا في مهماته ولا يجول الا في وساوسه وفي مثله يقال وأنت اذا استيقظت فنائم أيضا * الثاني خوف غالب يلزم القلب مع قصر الامل فانه اذا تفكر في أهوال الآخرة ودركات جهنم طار نومه كما قال طاوس ان ذكر جهنم طير نوم العابدين * الثالث أن يعرف فضل قيام الليل بسماع هذه الآيات والاحاديث التي أوردناها حتى يستحكم بذلك رجاؤه وشوقه الى ثوابه * الرابع وهو أشرف البواعث حب الله فاذا أحب الله تعالى أحب الخلوة به لا محالة وتلذذ بالمناجاة بالحبيب في الخلوات كذا في احياء العلوم

باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل النوافل في ليالي الاسابيع وأيامها و بيان عددها وكيفية قراءتها

فاعلم أن لكل ليلة صلاة وأن لكل يوم صلاة ﴿ أما صلاة ليلة الاحد ﴾ فأربع روى أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ من صلاته يستغفر الله سبعين مرة فيبعث الله تعالى اليه ألف ملك يدعون له و يستغفرون له الى يوم ينفخ في الصور و يكتب له أجر شهيد وتمحى ذنوبه عنه ولو كانت بعدد نجوم السماء وزبد البحر وصلاة يومه أيضا أربع مروية عن أبي هريرة رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآمن الرسول مرة و يقرأ بعد الفراغ من الصلاة قل هو الله أحد عشر مرات ﴿ وأما صلاة ليلة الاثنين ﴾ فركعتان وعن أبي أمامة رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد أيضا والمعوذتين أيضا وثوابها لا يحصى وصلاة يومه ركعتان مروية عن عمر رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم يستغفر الله تعالى عشر مرات و يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام عشر مرات يغفر الله له ذنوبه كلها ﴿ وأما صلاة ليلة الثلاثاء ﴾ فستة مروية عن سمرة بن جندب رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص مرة والمعوذتين مرة و يقول بعد الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير سبعين مرة وصلاة يومه عشر مروية عن أنس رضي الله عنه عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاثا ﴿ وأما صلاة ليلة الاربعاء ﴾ فأربع عن أنس رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص أربعين مرة و يستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة وصلاة يومه اثنتا عشرة عند ارتفاع النهار مروية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة أم القرآن مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة ﴿ وأما صلاة ليلة الخميس ﴾ فثمان مروية عن أنس رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات و يقول بعد الصلاة لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وصلاة يومه أربع مروية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واذا جاء نصر الله خمسين مرة وانا أعطيناك الكوثر خمسين مرة و يستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة ﴿ وأما صلاة ليلة الجمعة ﴾ فركعتان مروية عن أنس رضي الله عنه يقرأ بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة وصلاة يومه ما بين الظهر والعصر ركعتان مروية عن ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ في الأولى الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفي الثانية الفاتحة مرة والاخلاص مرة وقل أعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة و يقول بعد الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة (ومن آداب الجمعة) التنفل يوم الجمعة وليلته بأربع ركعات بسورة الانعام والكهف وطه ويس فان لم يقدر فيس وسورة السجدة والدخان والملك ليلة الجمعة (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في أول ركعة يس وفي الثانية تبارك الذي بيده الملك أعطي بكل حرف

شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر م عه مص ص باسم الله س اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و بنبيك الذي أرسلت وليجعلهن آخر ما يتكلم به ع

وليقرأ قل يا أيها الكافرون ط ثم لينم على خاتمتها د ت س حب مس مص

وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات قبل أن يرقد و يقول ان فيهن آية خير من ألف آية د ت س

وهي الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى مو س

وحتى يقرأ الم السجدة وتبارك الملك س ت مص مس وحتى يقرأ بني اسرائيل والزمر ت س مس

ما كنت أرى أحدا يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الاواخر من سورة البقرة مو [illegible]

اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الا الموت ومامن رجل يأوى الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله الا بعث الله له ملكا

نورا

نورا يسعى بين يديه و يأخذ كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع فى سبعين من أهل بيته ألا ومن شك فيه كان منافقا ويستحب أن يصلى يوم الجمعة اذا دخل الجامع أربع ركعات يقرأ فى كل واحدة منهن الفاتحة وخمسين مرة قل هو الله أحد ففى ذلك حديث عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من صلى هذه الصلاة حفظه الله تعالى فى نفسه وماله وولده ودنياه وآخرته ويستحب تكثير الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام فى يوم الجمعة وليلتها وفى الخبر من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يارسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبى الامى وعلى آله وسلم وقال بعض المشايخ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك فانها قليلة الالفاظ وكثيرة العدد غير متناه فعلى العاقل أن يشتغل بهذه الصلاة ليلا ونهارا لينال بها كثرة الفضائل ويستحب أن يقرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو يومها قال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو يوم الجمعة غفر الله تعالى له ذنوبه الى الجمعة الاخرى وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وعوفى من الداء وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال ويستحب أن يصلى صلاة التسبيح فى يوم الجمعة وهى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة مقدار عشرين آية وفى رواية قل هو الله أحد عشر مرات فاذا فرغ من القراءة فى أول ركعة وهو قائم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد ثانيا فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية فيجلس ويقولها عشرا ثم يقوم فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة يفعل ذلك ففيه فضل عظيم ويستحب أن يقرأ بعد الفراغ من الصلاة قبل أن يتكلم بشئ الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد كل واحدة منها سبع مرات قال عليه الصلاة والسلام من قرأها حفظ فى ذلك الاسبوع ويستحب أن يقول بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم ياغنى ياحميد يامبدئ يامعيد يارحيم ياودود اغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك قال من قال ذلك لم يفتقر أبدا ﴿وأما صلاة ليلة السبت﴾ فست مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات وصلاة يومه أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل ياأيها الكافرون ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى مرة وهكذا صلاة الايام والليالى من الاسابيع كذا فى الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الصلوات النوافل فى أشرف ليالى الشهور وأيامها وكيفية قراءتها فانها تتكرر بتكرر السنين﴾

وذلك فى ستة أشهر من الشهور (الاول شهر المحرم) وله فضائل كثيرة وفيه صلوات (الاولى) فى أول ليلة من المحرم أو آخر ليلة من ذى الحجة يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى عشر مرات والاخلاص عشر مرات ثم يرفع يديه ويستغفر الله تعالى لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يدعو ويقول اللهم ما عملت من عمل فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على مع قدرتك على عقوبتى فانى أستغفرك منه فاغفر لى ياغفور وما عملت من عمل ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائى فمن قالها مرة غفر الله له ما كان منه من الذنوب بينه وبين الله تعالى ويتقبل عمله ويقول الشيطان ياويلاه ضاع تعبنا السنة أجمع فى هذه الساعة (الثانية) فى أول يوم من المحرم يصلى ركعتين ويقرأ فيهما مايشاء فاذا فرغ رفع يديه ويقول اللهم أنت ربى قديم وهذه سنة جديدة فأسألك من خيرها وأعوذ بك من شرها وأستكفيك مؤنتها وشغلها ياذا الجلال والاكرام اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك ياذا الجلال والاكرام من قالها وكل الله به ملكا يذب عنه الشيطان وأعانه على نفسه ووفقه لمرضاته ورزقه اليسر فى جميع أموره (الثالثة) فى ليلة عاشوراء مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله الى آخره سبعين مرة ويستغفر الله سبعين

يحفظه من كل شئ يؤذيه حتى يهب من نومه متى هب ا
اذا أوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه الحديث يأتى تتمته س حب مس ص
فاذا رأى فى منامه مايحب فليحمد الله عليها وليحدث بها خ م س ولا يحدث بها الا من يحب خ م
واذا رأى مايكره فليتفل خ م أو ليبصق م أو لينفث ع ثلاثا ثلاثا عن يساره ع وليتعوذ بالله من الشيطان ومن شره ع ثلاثا ولا يذكرها لاحد خ م د س ق فانها لا تضره ع وليتحول عن جنبه الذى كان عليه م أو ليقم فليصل خ
واذا فزع أو وجد وحشة أو أرق فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه د ت س مس
أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ماذرأ فى الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن

مرة روى هذا عن علي رضي الله عنه وفي رواية ابن مسعود رضي الله عنه ركعتان يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله الى آخره سبعين مرة ويصلي على النبي سبعين مرة (الرابعة) يوم عاشوراء يصلي ثمان ركعات ويقرأ فيهما ما شاء لم يصف الواصفون ماله عند الله من الثواب والتوسعة فيه على العيال سنة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله له سائر سنته قال سفيان جربنا ذلك منذ خمسين سنة فلم نر الا سعة والاكتحال فيه سنة عن يحيى بن كثير قال من اكتحل يوم عاشوراء بكحل فيه مسك لم يشتك عينيه الى قابل من تلك السنة ومن قرأ آية الكرسي والاخلاص مائة مرة ثم دعا لابويه خفف الله عنهما العذاب وان كانا مشركين ﴿الثاني من الستة شهر رجب﴾ وله فضائل وفيه صلوات قد وردت (الاولى) أول ليلة يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة والاخلاص ثلاثا روى هذا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الليالي أربعة أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عيد الاضحى وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان (الثانية) صلاة الرغائب وهي اثنتا عشرة يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي أول ليلة الجمعة بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وانا أنزلناه ثلاث مرات والاخلاص اثنتي عشرة مرة ويقول بعد الصلاة اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم ثم يسجد ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز الاكرم ثم يسجد سجدة أخرى ويقول أيضا سبوح قدوس الى آخره ثم يسأل الله تعالى حاجته في سجوده فانها تقضى ان شاء الله تعالى (الثالثة) في أول جمعة من رجب يصلي بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وسبع مرات آية الكرسي والاخلاص والمعوذتين خمسا خمسا فاذا سلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الكبير المتعال خمسا وعشرين مرة ويستغفر الله ويسأله التوبة عشر مرات (الرابعة) ليلة نصفه مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشرا فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة وفي يوم نصفه خمسون ركعة بالفاتحة والاخلاص (الخامسة) صلاة المعراج وهي ليلة السابع والعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة بالفاتحة والاخلاص ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله تعالى مائة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام مائة مرة ثم يدعو لنفسه ما شاء ويصبح صائما ﴿الثالث من الشهور الستة شهر شعبان﴾ وله فضائل وقد وردت فيه صلوات (الاولى) أول يوم منه في رواية أنس رضي الله عنه ركعتان يقرأ في كل واحدة منهما الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات وشهد الله الآية أيضا أعطاه الله تعالى في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ووقاه مكاره الدنيا ووسع عليه رزقه ويؤمن من الفزع الاكبر (الثانية) ليلة نصفه مائة ركعة في رواية مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات كل ركعتين بتسليمة وفي رواية أنس رضي الله عنه عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص مائة مرة والسلف يسمون هذه الصلاة صلاة الخير ويجتمعون فيها وربما صلوها بجماعة وفي رواية طاوس عن واثلة بن الاسقع أربع ركعات بعد الغسل والنظافة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة (الثالثة) ليلة السابع والعشرين منه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة واذا زلزلت الارض مرة وخمسا وعشرين مرة قل هو الله أحد ويسجد بعد السلام ويقرأ الفاتحة في سجوده سبع مرات والاخلاص مرة والمعوذتين مرة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة ﴿الرابع من الشهور الستة شهر رمضان﴾ وله فضائل منها ما روى عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول

الله

شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ط
وفي الارق اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك أجمعين أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى عز جارك وتبارك اسمك ط س مص
اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم أهدئ ليلي وأنم عيني ي
واذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم س حب مس ص
الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير مس
الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور خ د ت ص س
لا اله الا أنت لا شريك لك سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب د ت س حب مس
لا اله الا الله الواحد القهار

الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم أهله علينا بالامن واليمن والايمان والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسن ودفاع الاسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن ومنها أنه اذا استهل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وسلسلت الشياطين ومنها ان الله تعالى عند كل افطار عتقاء من النار واذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق أضعافهم واذا كان آخر يوم منه أعتق فى ذلك اليوم بعدد كل من أعتق من أول الشهر الى آخره وقد وردت فيه صلوات (الاولى) من قرأ فى أول ليلة من شهر رمضان سورة انافتحنا لك فى التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا رواه ابن مسعود رضى الله عنه وفى أول يوم منه يصلى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى خمس مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى مرة وفى رواية أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما فى أول ليلة ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وانافتحنا لك ثم يسلم ويقرأ سورة انا أنزلناه عشر مرات ويصلى على النبى عشر مرات (الثانية) فى ليلة العاشر ركعتان فى جوف الليل يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى سبع مرات والاخلاص والمعوذتين كل واحدة خمس مرات ويقرأ بعد التسليم آية الكرسى سبع مرات ويصلى على النبى أيضا وفى اليوم العاشر أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون والاخلاص عشر مرات (الثالثة) فى ليلة نصفه أربع ركعات فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات وفى يوم نصفه اثنى عشر ركعة فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة وانا أنزلناه ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى عشر مرات (الرابعة) فى ليلة العشرين منه ركعتان فى كل ركعة الفاتحة مرة وسورة يس مرة ثم يقرأ بعد الصلاة آية الكرسى ثلاث مرات ويصلى على النبى ثلاث مرات وفى اليوم العشرين منه أى من رمضان ركعتان فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى وقل يا أيها الكافرون والاخلاص مرة مرة ويقرأ بعد الصلاة الاخلاص عشر مرات ويصلى على النبى عشر مرات (الخامسة) صلاة ليلة القدر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول أستغفر الله وأتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه ويبعث الله تعالى ملائكة الى الجنان يغرسون له الاشجار ويبنون له القصور ويجرون الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله كذا فى الاحياء (وقال الامام أبو الليث رحمه الله تعالى) أقل صلاة ليلة القدر ركعتان وأكثرها ألف ركعة وأوسطها مائة ركعة وأوسط القراءة فى كل ركعة أن يقرأ بعد الفاتحة انا أنزلناه مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات ويسلم من كل ركعتين ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التسليم ويقوم حتى يتم ما أراد من مائة أو أقل أو أكثر ويكفى فى فضل صلاتها ما بين الله من جلالة قدرها وما أخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام من فضيلة قيامها انتهى * وصلاة التطوع بالجماعة جائزة من غير كراهة لو صلوا بغير تداع وهو الاذان والاقامة كما فى الفرائض صرح بذلك كثير من العلماء قال فى شرح النقاية وغيره وفى المحيط لا يكره الاقتداء بالامام فى النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك لان ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فلا تلتفت الى قول من لا مذاق لهم من الطاعنين فانهم بمنزلة العنين لا يعرفون ذوق المناجاة وحلاوة الطاعات وفضيلة الاوقات كذا فى روح البيان فى سورة القدر وفى الحديث القدسى قال عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله تعالى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وورد أيضا أنين المذنبين أحب الى من تسبيح المقربين كذا فى المعالم (السادسة) فى ليلة الثلاثين من رمضان اثنتى عشرة ركعة فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى عشر مرات وانا أنزلناه أيضا وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة ويصلى بعد السلام على النبى صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة * (الخامس من الشهور السنة شهر شوال) * وفيه صلاتان (الاولى) فى ليلة الفطر عشر ركعات فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات ويقول فى ركوعه بعد التسبيح سبحان الله والحمد لله الى آخره

رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار س حب مس

من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لى أو يدعو استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته خ عه

من قال حين يتحرك من الليل باسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وقى كل شئ يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه الى مثلها ط س

واذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدرى ما خلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فارحمها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ت ى

واذا قام ليتهجد فان دخل الخلاء فليقل باسم الله ص ى اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث ع مص

واذا خرج غفرانك حب عه مص

الحمد لله الذى أذهب عنى الاذى وعافانى س ى مو مص

عشر مرات فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة ثم يسجد و يقول فى سجوده يا الله يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اغفر لى ذنوبى وتقبل صومى وصلاتى ثم يسأل حاجته (الثانية) يوم العيد بعد صلاته أربع ركعات فى أول ركعة الفاتحة مرة وسبح اسم ربك الاعلى مرة وفى الثانية الفاتحة مرة والشمس وضحاها مرة وفى الثالثة الفاتحة مرة والضحى مرة وفى الرابعة الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات و يقول قبل صلاة العيد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير أربعمائة مرة وروى الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس سره فى الغنية بسنده عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى شوال ثمان ركعات ليلا كان أو نهارا يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته سبح سبعين مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبعين مرة قال النبى صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق ما من عبد يصلى هذه الصلاة الا أنبع الله له ينابيع الحكمة فى قلبه وانطلق بها لسانه وأراه الدنيا وداءها والذى بعثنى بالحق من صلى هذه الصلاة كما وصفت لا يرفع رأسه من آخر سجدة حتى يغفر الله له وان مات مات شهيدا مغفورا له وما من عبد يصلى هذه الصلاة فى السفر الا سهل الله عليه السير والذهاب الى موضع مراده وان كان مديونا قضى الله دينه وان كان ذا حاجة قضى الله حاجته والذى بعثنى بالحق ما من عبد يصلى هذه الصلاة الا أعطاه الله تعالى بكل حرف مخرفة فى الجنة قيل وما المخرفة يا رسول الله قال بساتين فى الجنة يسير الراكب فى ظل شجرة من أشجارها مائة سنة لا يقطعها قال فى المجمل والمخرفة بفتح الميم الجماعة من النخل والخريف الزمان الذى تخترف فيه الثمار (السادس من الشهور الستة) شهر ذى الحجة وفيه صلاتان (الاولى) فى ليلة عرفة مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا (الثانية) فى يوم عرفة ركعتان يقرأ فى كل ركعة الفاتحة ثلاث مرات فى كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم وآمين وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات والاخلاص مائة مرة

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى الصلوات النوافل عند الاسباب العارضة وتلك الصلاة لا تتعلق بالمواقيت﴾

كصلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وركعتى الوضوء وصلاة دخول المنزل وخروجه وصلاة الاستخارة وصلاة الحاجة وصلاة نزول الفاقة وصلاة بر الوالدين وصلاة التوابين وصلاة سكرات الموت وصلاة كفارة البول وصلاة وجع الاضراس وصلاة عند نزول المطر وصلاة مريد السفر وصلاة التسبيح وصلاة لقضاء الفوائت وصلاة لقضاء الدين وهى عشرون خمسة منها مشهورة فى كتب الفقه وهى صلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وصلاة الاستخارة والسادسة ركعتان بعد الوضوء ولا ينوى بهما ركعتى الوضوء كما ينوى تحية المسجد بل ينوى التطوع وهى سنة روى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال حاكيا عن الله من أحدث ولم يتوضأ فقد جفانى ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفانى الحديث يقرأ فى أولهما الفاتحة مرة ومن آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم أجر العاملين وفى الثانية الفاتحة مرة ومن سورة النساء ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما الآية ثم يسجد و يقول يا واسع المغفرة اغفر لى يا باسط اليدين بالرحمة ارحمنى و يدعو بما شاء (السابعة) صلاة دخول المنزل وهى ركعتان يقرأ فيهما ما تيسر و يقول بعد الصلاة الحمد لله الذى خلقنى وآوانى ورزقنى بغير حول منى ولا قوة و يقول فى حالة الدخول بسم الله الرحمن الرحيم رب ادخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ثم يقول اللهم انى أسألك خير المولج بفتح الميم واللام أى المدخل وخير المخرج باسم الله ولجنا باسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا ثم يسلم على أهله و يصلى على النبى عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكذا فى الخروج كذا رواه أبو داود (الثامنة) صلاة الحاجة وهى ركعتان فى كل ركعة الفاتحة ثمان مرات والاخلاص سبع مرات و يسجد بعد الصلاة و يقول

يا عزيز

واذا توضأ فليسم الله ثم يقول اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى س ى

واذا فرغ من الوضوء رفع نظره الى السماء د س وليقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله م د س ق مص ى

ثلاث مرات ق مص ى

اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين ت

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك مس س

من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك كتب له فى رق ثم جعل فى طابع فلم يكسر الى يوم القيامة طس

﴿التهجد﴾

أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة فى جوف الليل م

أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة خ م

صلاة الليل خ م

والنهار مثنى مثنى خ م ا

وكان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك

يا عزيز يا غفور يا رحيم رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين سبع مرات قال من صلى هذه الصلاة لا يذوق سكرات الموت (التاسعة) صلاة نزول الفاقة وهي أربع ركعات مروية عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أنه قال لولده يا بني اذا أصابتكم بلية أو نزلت بكم فاقة فتوضؤا وصلوا أربعا ثم قولوا بعد الصلاة يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى ويا عالما بكل خفية ويا كاشف ما يشاء من بلية ويا نجي موسى والمصطفى محمد والخليل ابراهيم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه الا أنت يا أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين قال علي ابن الحسين لا يدعو بها رجل أصابه بلاء الا فرج الله عنه (العاشرة) صلاة بر الوالدين وهي ركعتان يصليهما ليلة الخميس بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات والمعوذتين خمسا خمسا فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى خمس عشرة مرة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام خمس عشرة مرة ويجعل ثوابها لأبويه قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلاها فقد أدى حقوق والديه عليه وأتم برهما (الحادية عشرة) صلاة التوابين وهي اثنتا عشرة ركعة يصليها يوم الجمعة بين الظهر والعصر يقرأ في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي والاخلاص والمعوذتين مرة مرة قال عليه الصلاة والسلام أيما عبد أو أمة ترك صلاته في جهالته فتاب وندم على تركها فليصلها لا يحاسبه الله تعالى يوم القيامة وجعلت صحيفة سيآته حسنات كذا في الاحياء (وروى) البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر وأنس رضي الله عنهما أنه قال عليه الصلاة والسلام اذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى عز وجل قال وأقم الصلاة لذكري وفي رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك (وأخرج) مسلم وأبو داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة هذا لفظه وعند الترمذي بين الكفر والايمان ترك الصلاة وفي رواية أخرى له ولأبي داود بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة (وأخرج) الترمذي والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر (وأخرج) البخاري والنسائي عن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي عليه الصلاة والسلام قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله (وأخرج) الترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله تعالى فأمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء كذا في المعالم (وأخرج) الترمذي وأبو داود عن سبرة بن معبد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وفي رواية أخرى عن الترمذي قال قال عليه الصلاة والسلام علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وفي رواية أبي داود عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع وفي رواية أخرى عن أبي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال اذا عرف يمينه من شماله فروه بالصلاة كذا في التجريد (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلتا أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار كذا في التفسير الكبير (وفي المضمرات) روي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال لفاطمة رضي الله عنها ما من مؤمن ولا مؤمنة يقول بعد الوتر ثلاث مرات سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ثم يسجد ويقول في سجوده خمس مرات كذلك ثم يرفع رأسه ويقرأ آية الكرسي مرة واحدة ويقول خمس مرات كذلك سبوح قدوس الخ والذي نفس محمد بيده انه لا يقوم

حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت أنت ربنا واليك المصير فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر أنت الهي لا اله الا أنت ع عو

ولا حول ولا قوة الا بالله خ

سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين ت

سبحان الله رب العالمين ت

سبحان الله وبحمده د س

وقعد الثلث الاخير من الليل فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب خ

العشر الاواخر من آل عمران حتى ختمها ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح خ م د س ق

وكان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شئ الا في آخرهن خ م

وكان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر بواحدة خ م

واذا قام لصلاة الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا د س ق

مص حب

من مقامه حتى يغفر الله له وأعطاه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وأعطاه ثواب الشهداء وبعث اليه ألف ملك يكتبون له الحسنات وكأنما أعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه ويشفع يوم القيامة في سبعين من أهل النار واذا مات مات شهيدا كذا في التاتارخانية (الثانية عشرة) صلاة سكرات الموت وهي ركعتان يصليهما بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات قال من صلى هذه الصلاة هوّن الله عليه سكرات الموت (الثالثة عشرة) صلاة كفارة البول وهي ركعتان يصليهما بعد صلاة الضحى ويقرأ في الاولى الفاتحة مرة وسورة الكوثر سبع مرات وفي الثانية الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات قال من صلى هذه الصلاة ينوي بها كفارة البول غفر الله ما أصاب بدنه وثيابه من البول (الرابعة عشرة) صلاة لوجع الاضراس وهي ركعتان بين المغرب والعشاء يقرأ الفاتحة في كل ركعة مرة وقل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله والاخلاص والمعوذتين كل واحدة مرة مرة لا يرى وجع الاضراس يروى هذا عن أبي ذر رضي الله عنه أنه اشتكى اليه أبو ذر وجع الاضراس فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الصلاة فقال صلها كل ليلة فانك لا تشتكي بعدها وجع الاضراس قال أبو ذر فصليتها فما اشتكيت بعدها (الخامسة عشرة) صلاة عند نزول المطر وهي ركعتان روي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من رأى المطر فصلى عند ذلك ركعتين بحسن ركوع وسجود وخشوع أعطاه الله تعالى بكل قطرة عشر حسنات وبكل ورقة أنبتها الله تعالى من ذلك المطر عشر حسنات (السادسة عشرة) صلاة من يريد السفر ومن آداب السفر أن يصلي قبله صلاة الاستخارة ويصلي وقت الخروج أربع ركعات يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم اني أتقرب بهن اليك فاخلفني بهن في أهلي ومالي فهي خليفته في أهله وماله حتى يرجع (السابعة عشرة) صلاة التسبيح قد مر بحثها قبيل هذا الباب في يوم الجمعة (الثامنة عشرة) صلاة لقضاء الفوائت روي أن من صلى ركعتين بعد صلاة المغرب يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاث مرات يقضي الله عنه صلاة أربعين سنة (التاسعة عشرة) صلاة لقضاء الدين روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال أتى رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام من الاعراب يقال له أويس فقال يا رسول الله ان عليّ دينا فقال عليه الصلاة والسلام صل أربع ركعات واقرأ في الاولى الفاتحة مرة وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات وفي الثانية الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون عشر مرات فاذا فرغت من الركعتين الاوليين فاقعد بعد التسليم فقل سبحان الله الابدي الابد الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد الذي رفع السموات بغير عمد المنفرد بلا صاحبة ولا ولد ثم قم فصل ركعتين أخريين واقرأ في الاولى الفاتحة مرة وألهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات واذا زلزلت ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات فاذا فرغت من صلاتك فاسجد بعد التسليم فقل في سجودك سبع مرات اللهم اني أسألك التيسير في كل عسير فان التيسير في كل عسير عليك سهل يسير ثم اقعد واقرأ عشر مرات فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال فصلها فان الله تعالى يقضي دينك (العشرون) الصلاة عند النوم وهي ركعتان يصليهما عند مضجعه يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وآمن الرسول الخ والاخلاص عشر مرات وفي الثانية مثل ذلك قال عليه الصلاة والسلام من صلاها كان خيرا له من نفقة ألف دينار في سبيل الله وكسوة ألف عار كذا في الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة لاصحاب الورد المعتاد كصلاة الضحى والتهجد وتلاوة القرآن وغيره انه لا يترك شيأ من ورده خوفا من الرياء﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه (وأخرج) مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه أو عن شئ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وقال محمد بن الفضل وفي بعض النسخ محمد بن الفضيل رحمه الله تعالى ترك العمل

لاجل

وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني د س ق مص عشرا حب

ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة د س ق مص عشرا حب

واذا افتتح صلاة الليل قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلفت فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم م عه حب

واذا صلى الوتر ثلاثا فيقرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد د ت س ا ق حب ى والمعوذتين د ا ق ت حب

ويفصل بين الشفع والوتر بتسليمة يسمعها أو لا يسلم في آخرهن س ى

أو يوتر بواحدة خ م أو بخمس أو بسبع وثلاث سنى أو بتسع أو احدى عشرة ركعة أو أكثر من ذلك سنى

ويقنت في الاخيرة اذا رفع رأسه من الركوع مس فيقول اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز

لاجل الناس رياء وفعل العمل لاجل الناس شرك والاخلاص الاخلاص فمن لم يعبد الحق اختيارا يعبد الخلق اضطرارا فينعزل عن خدمة الخالق الى خدمة المخلوق من هذين * معنى كلامه أن من عزم على عبادة الله تعالى ثم تركها مخافة أن يطلع الناس عليه فهو مراء لانه لو كان عمله لله تعالى لم يضره اطلاع الناس عليه ومن عمل لاجل أن يراه الناس فقد أشرك فى الطاعة ويستثنى من كلامه مسئلة لا يكون ترك العمل فيها لاجل الناس رياء وهى اذا كان الشخص يعلم أنه متى فعل الطاعة بحضرة الناس آذوه واغتابوه فان الترك لاجلهم لا يكون رياء بل شفقة عليه ورحمة كما فى فتح القريب (وقال فى شرح الطريقة) من مكايد الشيطان ان الرجل قد يكون ذا ورد كصلاة الضحى والتهجد وتلاوة القرآن والادعية المأثورة فيقع فى قوم لا يفعلونه فيتركه خوفا من الرياء وهذا غلط منه اذ مداومته السابقة دليل الاخلاص فوقوع خاطر الرياء فى قلبه بلا اختيار ولا قبول لا يضر ولا يخل بالاخلاص فترك العمل لاجله موافقة للشيطان وتحصيل لغرضه نعم عليه أن لا يزيد على معتاده ان لم يجد باعثا وقد يترك لا خوفا من الرياء بل خوفا من أن ينسب اليه ويقال انه مراء وهذا عين الرياء لانه تركه خوفا من سقوط منزلته عند الناس وفيه أيضا سوء الظن بالمسلمين وقد يقع فى خاطره ان تركه لاجل صيانتهم عن الغيبة لا لاجل الفرار من المذمة وسقوط المنزلة وفى هذا أيضا سوء الظن بهم اذ صيانة الغير عن المعصية انما يكون فى ترك المباحات دون السنن والمستحبات كذا فى روح البيان فى سورة هود (قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا) العمل الصالح هو الخالص من الرياء وقال البعض العمل الصالح متابعة النبى عليه الصلاة والسلام والتأسى بسنته ظاهرا وباطنا فاما سنته باطنة فتبتل الى الله تعالى وقطع النظر عما سواه (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) عن ابن عباس رضى الله عنهما ولم يقل ولا يشرك به لانه أراد العمل الذى يعمله ويحب أن يحمد عليه وعن الحسن هذا فيمن أشرك بعمل يريد به الله والناس على ماروى عن جندب بن زهير رضى الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه أحد سرنى فقال ان الله لا يقبل ماشورك فيه فنزلت هذه الآية تصديقا له عليه الصلاة والسلام (وروى) أنه قال له لك أجران أجر السر وأجر العلانية وهذا على حسب النية فاذا سره ظهوره ليقتدى به كما هو شأن الكاملين المخلصين المعرضين عما سوى الله أو تنتفى عنه التهمة اذا كان ذلك من الواجبات فله أجران فاما اذا أراد به مجرد مدح الناس وانتشار الصيت والذكر فهو محض الرياء والشرك فيخفى المبتدى احترازا عن افساد العمل وانما يجوز اظهار المقتدى به اذا قصد به اللطف وأن يقتدى به غيره ان أمن على نفسه الفتنة والستر أولى ولو لم يكن فيه الا التشبه بأهل الرياء والسمعة لكفى (وقال فى بحر العلوم) ان قلت ما معنى الرياء قلت العمل لغير الله بدليل قوله عليه الصلاة والسلام ان أخوف ما أخاف على أمتى الاشراك بالله أما انى لا أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن أعمالا لغير الله تعالى قال فى الاشباه ولا يدخل الرياء فى الصوم اه هذا اذا لم يجوع نفسه اظهار الاثر فى وجهه أو لم يقل ولم يعرض به كما لا يخفى على ماروى عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يرائى بها فقد أشرك ومن صام صوما يرائى به فقد أشرك وقرأ فمن كان يرجو لقاء ربه الآية كما فى الحدادى وقس عليه الحج والتصدق وسائر وجوه البر (وفى الحديث) انما حرم الله الجنة على كل مراء لبس البر فى حسن اللباس ولكن البر السكينة والوقار (وفى الحديث) اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم القيامة ليوم لاريب فيه نادى مناد من كان أشرك فى عمل عمله لله أحدا فليطلب ثواب عمله من عند غير الله فان الله أغنى الشركاء عن الشرك (وفى الحديث) ان فى جهنم واديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادى فى كل يوم مائة مرة أعد ذلك الوادى للمرائين (وفى الحديث) قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء (وفى الحديث) ان أخوف ما أخاف على أمتى الشرك الخفى فاياكم والشرك السائر فان الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء فشق على الناس فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أدلكم على ما يذهب صغير الشرك وكبيره

من عاديت تباركت ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك عه حب مس مص
وصلى الله على النبى س ا
اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذى لا ترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك نخلع ونترك من يفجرك سنى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك الجد ونرجو رحمتك ان عذابك الجد بالكفار ملحق مو مص سنى
واذا سلم منه قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد صوته فى الثالثة ويرفع س د مص قط
رب الملائكة والروح قط
اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك عه طس مص

قولوا اللهم انى أعوذ بك من أن أشرك بك شيأ وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه عمم الاشراك الى الرياء والاستعانة فى الوضوء ونحوه (وروى) عن جندب رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به (قوله من سمع سمع الله به) أى من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة فى عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد وهم الملائكة الحفظة وقيل عموم الملائكة وقيل عموم الخلائق أجمعين كذا فى روح البيان فى آخر سورة الكهف (وأخرج) أحمد بن نفيع عن رجل من الصحابة أن قائلا من المستهزئين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله تعالى قال كيف نخادع الله تعالى قال أن تعمل بما أمرك الله به وتريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك بالله فان المرائى ينادى يوم القيامة على رؤس الخلائق بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرأ عليه الصلاة والسلام فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وان المنافقين يخادعون الله الآية كذا فى الدر المنثور فى تفسير هذه الآية للامام السيوطى رحمه الله تعالى

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل السواك واختلاف الائمة أمن سنن الوضوء والصلاة هو أو من سنن الدين﴾

اختلف العلماء فى السواك فقال بعضهم هو من سنة الدين وقال بعضهم هو من سنة الوضوء والصلاة وقول من قال انه من سنة الدين أقوى نقل ذلك عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى وفيه أحاديث كثيرة تدل على ذلك (منها) ما رواه الامام أحمد والترمذى من حديث أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح وكذا رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما (ومنها) ما رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها عشرة من الفطرة فذكرت فيها السواك (ومنها) ما رواه البزار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء أيضا وروى البخارى فى تاريخه عن أبى مغيرة الاصبحى كنت فى الوفد فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاراك وقال استاكوا بهذا (وأخرج) الطبرانى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر هو سواكى وسواك الانبياء قبلى (وأخرج) أبو نعيم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من الليل فليستك فانه اذا قام يصلى أتاه ملك فيضع فاه على فيه فلا يخرج شئ من فيه الا وقع فى فى الملك وقال الاوزاعى هو شطر الوضوء ويتأكد طلبه عند ارادة الصلاة وعند الوضوء وقراءة القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وذكر صاحب المحيط وغيره ان وقته وقت الوضوء لان المنقول عن أبى حنيفة انه من سنن الدين فحينئذ يستوى فيه الاحوال وذكر فى كفاية المنتهى أنه يستاك قبل الوضوء وعند الشافعى هو سنة عند القيام الى الصلاة وعند الوضوء وعند كل حال يتغير فيها الفم (وأخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتى أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة وأيضا رواه مسلم أو عند كل صلاة وفى رواية النسائى أو عند كل وضوء ورواه ابن خزيمة والحاكم (وعن أبى حذيفة) كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه (وروى) القشيرى بالاسناد عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فى السواك أربعا وعشرين خصلة أفضلها أن يرضى الرب ويضاعف صلاته سبعا وسبعين ضعفا (وأخرج) أحمد وابن خزيمة والحاكم وأبو نعيم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعون ضعفا واستدل الامام النسائى على استحباب السواك للصائم بعد الزوال بعموم قوله عليه الصلاة والسلام لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة أى من الفرائض والنوافل كلها كذا فى

واذا صلى ركعتى الفجر يقرأ فى الاولى قل يا أيها الكافرون وفى الثانية قل هو الله أحد
م حب
أو فى الاولى قولوا آمنا بالله الآية وفى الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا الآية ويقول وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد النبى صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار ثلاث مرات
مس ى
ثم ليضطجع على شقه الأيمن
د ت
واذا خرج من بيته قال باسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من أن نذل أو نذل أو نضل أو نظلم أو نظلم علينا أو نجهل أو يجهل علينا عه
مس ى
باسم الله لا حول ولا قوة الا بالله التكلان على الله مسر
ق ى
باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله د ت
س حب ى
ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتى قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم انى أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على د ق
واذا خرج للصلاة قال اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا وخلفى

العيني (وقال صاحب الهداية) انه مستحب واستدل الشيخ كمال الدين بن الهمام على كونه مستحبا لا سنة بانه لم يرد حديث يصرح بمواظبة النبي عليه الصلاة والسلام عليه عند الوضوء وذكره البخاري تعليقا قال ولا سنة دون المواظبة فالحق أنه من مستحبات الوضوء أقول لم لا تكون الاشارة الى أن المانع من الايجاب هو أن فيه مشقة اشارة الى أنه سنة على أن رواية مسلم عن عائشة رضي الله عنها كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما يشاء أن يبعثه فيتسوك ويتوضأ ويصلي دليل على انه كان ذلك عادته عليه الصلاة والسلام الا أن يقال كان ذلك عادته عند القيام من النوم لا عند كل وضوء وعلى كل تقدير فعد المصنف له من الآداب لا يخلو من تسامح الا أن الظاهر أنه أراد بالآداب ما يعم المستحب كذا في الشرح الكبير لمنية المصلي (ويكره) للصائم استعمال السواك بعد الزوال عند الحنفية والاصح لا يكره عنده وعند مالك استعماله بعد الزوال كذا في الشرعة (وأخرج) الامام أحمد والطبراني ثلاث علي فريضة وهن لكم تطوع فالذي على النبي صلى الله عليه وسلم فريضة الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى (ومما) خصص به صلى الله عليه وسلم صلاة الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك على الصلوات المفروضة أو فضيلة لك لاختصاص وجوبه بك * ومنها السواك واستدلوا له بما رواه أبو داود من حديث عبد الله بن أبي حنظلة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهرا أو غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك لكل صلاة وقد رواه بالعنعنة وحجة من لم يجعله واجبا عليه ما رواه ابن ماجه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني جبريل الا أوصاني بالسواك حتى خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي (وأخرج) أحمد عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي واسناده حسن كذا في المواهب

﴿باب السؤال والجواب في فرضية الصلاة مقدما في مكة وفرضية الوضوء مؤخرا في المدينة المنورة والاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل قراءة سورة القدر والتوحيد بعد الوضوء﴾

(قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية) فان قيل الآية مدنية بالاجماع والصلاة فرضت بمكة فيلزم كون الصلاة بلا وضوء الى وقت نزولها (قلنا) لا يلزم لجواز أن يثبت قبلها بالوحي الغير المتلو والاخذ من الشرائع السابقة كما يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام حين توضأ ثلاثا ثلاثا هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي (فان قيل) اذا ثبت بهذه الطريقة فما فائدة نزول الآية (قلنا) اعلها تقرير أمر الوضوء وتثبيته فانه لما لم يكن عبادة مستقلة بل تابعا للصلاة احتمل أن لا تهتم الامة بشأنه ويتساهلون في مراعاة شرائطه وأركانه بطول العهد عن زمن الوحي وانتقاص الناقلين يوما فيوما بخلاف ما اذا ثبت بالنص المتواتر الباقي في كل زمان على كل لسان كذا في الشرح الكبير للحلبي ﴿فان قيل﴾ الدليل مدني بالاتفاق والصلاة فرضت بمكة واتفقوا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت الصلاة الا بالوضوء فبأي شئ ثبتت فريضته قبل نزول الدليل ﴿قلنا﴾ لا نسلم أنه فرض قبله كيف وقد قال ابن الجهم ان الوضوء كان في أول الاسلام سنة ثم نزلت فرضيته ولو سلم فيجوز تقديم الحكم على دليله كما في آية الجمعة على ما صرحوا به فيجوز أن تثبت فرضيته قبله بالوحي الغير المتلو كتعليم جبريل عليه السلام على ما أخرجه ابن ربيعة عن الاسود مرسلا معتضدا بوصل أحمد من طريق ابن أبي لهيعة أو بالاخذ من شرائع من قبلنا لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين توضأ ثلاثا ثلاثا هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي فهذا ما يضعف قول الامام النووي باختصاص الوضوء بهذه الامة كذا في الازميري شرح الملتقى (وعن) أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه وان قعد قعد مغفورا له (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله عنه ان أتاك ملك الموت وأنت على الوضوء لم تفتك الشهادة فانه شطر الايمان ومفتاح الصلاة ومطهر البدن عن الآثام كذا في البستان (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

نورا واجعلني نورا خ م د س ق
وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا
وفي دمي نورا وفي شعري نورا
وفي بشري نورا خ م د س ق
وفي لساني نورا واجعل في
نفسي نورا وأعظم لي نورا
واجعلني نورا س مس
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي
لساني نورا واجعل في سمعي
نورا واجعل في بصري نورا
واجعل من خلفي نورا ومن
أمامي نورا واجعل من فوقي
نورا ومن تحتي نورا اللهم
أعطني نورا م د س
وعند دخول المسجد أعوذ
بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم د
واذا دخله فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم د س ق
حب مس ى
وليقل اللهم افتح لي أبواب
رحمتك وسهل لنا أبواب
رزقك ق عو
أو يقول باسم الله والسلام
على رسول الله ق ت مص
عه
اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد م
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
أبواب رحمتك ق ت مص م
وبعد دخوله السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين مو
مص س
فاذا خرج منه فليسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من

ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء اهـ (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ بعد وضوئه سورة انا أنزلناه مرة واحدة أعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن قرأها مرتين أعطاه الله تعالى ما أعطا ابراهيم وموسى عليهما السلام ومن قرأها ثلاث مرات يفتح الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء بلا حساب ولا عذاب (وفي رواية) من قرأ هذه السورة مرة كتبه الله من الصديقين ومن قرأها مرتين كتبه الله من الشهداء ومن قرأها ثلاث مرات يحشره الله تعالى في زمرة الانبياء عليهم السلام كذا في مشكاة الانوار (وأخرج) مسلم والترمذي عن عمر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (وأخرج) النسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك طبع الله عليها بطابع لم يكسر ثم رفعت تحت العرش الى يوم القيامة (وفي الخبر) أن العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك يختم له بخاتمة خير ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع اليه يوم القيامة كذا في تنبيه الغافلين

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل صلاة سنة الوضوء وبيان مقدار الماء في الوضوء والغسل) (أخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي اني لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي (وفي رواية) الحاكم على شرط الشيخين يا بلال بم سبقتني الى الجنة دخلت البارحة فسمعت خشخشتك أمامي وعند الامام أحمد والترمذي فاني سمعت خشخشة نعليك (وأخرج) الترمذي عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا رضي الله عنه فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك أمامي فاني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب فقلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت أنا قرشي لمن هذا القصر قالوا لرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت أنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما (فاعلم) أن هذا بطريق التمثيل تمثل له في المنام ولا يلزم من ذلك السبق الحقيقي في الدخول (قيل) ان دخول بلال الجنة وحصول هذه المنقبة له انما كان بسبب تطهره عند كل حدث وصلاته ركعتين عند كل وضوء وقد جاء ان أحدكم لا يدخل الجنة بعمله قلت الدخول برحمة الله تعالى والزيادة في الدرجات والتفاوت بحسب الاعمال وكذا يقال في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الآية ويجوز أن يكون اخبار النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة بعد هذا الحديث وقال النووي فان كان احرامه في وقت من الاوقات المنهي فيها عن الصلاة لم يصلها هذا هو المشهور وفيه وجه لبعض أصحابنا الحنفية أنه يصلي ركعتين فيه لان سببهما ارادة الاحرام وقد وجد في ذلك الوقت وكذا تحية المسجد وسنة الوضوء في وقت الكراهة كذا في العيني وصلاة التطوع في الاوقات المكروهة تجوز وتكره كذا في الكافي وشرح الطحاوي ويكره أن يصليها عن اكمال السنة كذا في المنية وتكره القراءة خلف الامام عند أبي حنيفة وأبي يوسف كذا في الهداية ويكره الكلام بعد انشقاق الفجر الا بذكر الخير كذا في محيط السرخسي ولو كان الفقيه قارئا فالافضل والاحسن أن يصلي بقراءة نفسه ولا يقتدي بغيره كذا في

الشيطان س ق حب مس ى الرجيم
اللهم اني أسألك من فضلك م د س
أو باسم الله والسلام على رسول الله مص ت ق م
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عه
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك مص ت ق
ولا يجلس حتى يصلي ركعتين خ م
وان سمع من ينشد في المسجد ضالة فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا م د ق
وان رأى من يبيع أو يبتاع في المسجد فليقل لا أربح الله تجارتك ت س مص حب
والاذان تسع عشرة كلمة معروف عه ا م
ويزاد في أذان الصبح الصلاة خير من النوم مرتين د قط م
واذا سمع المؤذن فليقل كما يقول ع ى
وبعد الحيعلة لا حول ولا قوة الا بالله خ م د س
اذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة م د س
من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر ذنبه م عه ى
من قال مثل مقاله يعني

فتاوى قاضيخان قال الامام اذا كان امامه لحانا لا بأس بأن يترك مسجده و يطوف وكذلك اذا كان غيره أخف قراءة وأحسن صوتا وبهذا تبين انه لا يحتم في مسجد حيه وله أن يترك مسجد حيه و يطوف كذا في المحيط كما في الفتاوى الهندية وبالسند المتصل الى أبي أمامة الباهلي عن عمرو بن عنبسة قال قلت يارسول الله أخبرني عن الوضوء قال مامنكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض و يستنشق و يستنثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما أمر الله تعالى الا خرجت خطايا وجهه مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين كما أمر الله تعالى الا خرجت خطاياه من أطراف أنامله مع الماء ثم يمسح برأسه كما أمر الله تعالى الا خرجت خطاياه من رأسه ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما أمر الله تعالى الا خرجت خطاياه من أطراف قدميه ثم يقوم فيحمد الله تعالى و يثني عليه بالذي هو أهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته أمه وبالسند المتصل الى أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم وفي رواية ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا و يرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء في السبرات يعني في البرد والصبر على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط يعني الحصن من العدو و يقال يعني فضل الرباط الذي يرابط في سبيل الله عز وجل وبالسند المتصل الى عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال وجدت في بعض ما أنزل الله أن من توضأ في كل حدث ولم يكن دخالا على النساء في البيوت ولم يكسب مالا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب (وروى) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من بات طاهرا في شعار طاهر أي لباس طاهر بات معه ملك في شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا (وروى) ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن فينبغي للمؤمن أن يكون النهار كله على الوضوء و ينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله تعالى وتحبه الحفظة و يكون في أمان الله تعالى دائما فاذا أكل وشرب على الوضوء يذكر الطعام والشراب في بطنه و يستغفران له مادام ما في بطنه كذا في تنبيه الغافلين (وأخرج) البخاري ومسلم أن عثمان بن عفان رضي الله عنه توضأ بالمقاعد ثلاثا ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ وضوئي هذا خرجت خطاياه من وجهه و يديه ورجليه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم مامن امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وما بين الصلاة الاخرى حتى يصليها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات (قوله من توضأ على طهر) أي وضوء على الوضوء كذا في التبيان (وأخرج) البخاري ومسلم وأبو داود عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد و يتوضأ بالمد وفي رواية كان يغتسل بخمسة مكاكيك و يتوضأ بمكوك (وعن عائشة) رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع و يتوضأ بالمد

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل طول القيام بكثرة القراءة وفي فضائل كثرة الركوع والسجود بقلة القراءة﴾

(أخرج) البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء قلنا وما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه دليل على طول القيام في صلاة الليل وقد اختلف العلماء هل الافضل في صلاة التطوع طول القيام أو كثرة الركوع والسجود مع قلة القراءة وقد ذهب بعضهم الى أن كثرة الركوع والسجود أفضل واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم عن ثوبان بأن أفضل الاعمال كثرة الركوع والسجود قاله عليه الصلاة والسلام لما سأله ربيعة بن كعب مرافقته في الجنة قال أعني على نفسك بكثرة السجود واحتجوا أيضا بما رواه ابن ماجه عن عبادة بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله عز وجل له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود (وروى) ابن ماجه عن كثير بن

المؤذن وشهد مثل شهادته فله الجنة ص

وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا د حب مس

ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله له الوسيلة د ت س ى

يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته خ عه حب سنى

انك لا تخلف الميعاد سنى

مامن مسلم يسمع النداء فيكبر و يكبر و يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل في الاعلين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره الا وجبت له الشفاعة يوم القيامة ط

من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته ا طس ى

من نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها دعوة

مرة أن أبا فاطمة حدثه قال قلت يارسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله قال عليك بالسجود فانك لاتسجد لله تعالى سجدة الا رفعك بها درجة وحط عنك بها خطيئة وبما رواه الطحاوي عن أبي اسحق عن المخارق قال خرجنا حجاجا فمررنا بالربذة فوجدنا فيها أباذر الغفاري (واسمه جندب بن جنادة وهو مدفون بها) فرأيته قائما يصلي لا يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فقلت له في ذلك فقال ما آلوت ان أحسن اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله تعالى بها درجة وحط عنه بها خطيئة رواه أحمد والبيهقي أيضا (وروى) الطحاوي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه رأى فتى وهو يصلي وقد أطال صلاته فلما انصرف منها قال من يعرف هذا قال الرجل أنا فقال عبد الله لو كنت أعرفه لامرته أن يطيل الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام العبد يصلي أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه وأخرجه البيهقي أيضا ويقول أهل هذه المقالة قال الاوزاعي والشافعي وأحمد ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وذهب قوم الى ان طول القيام أفضل وبه قال الجمهور ومن التابعين وغيرهم وابراهيم النخعي والحسن البصري وأبو حنيفة وممن قال به أبو يوسف والشافعي والامام أحمد في رواية وقال أشهب هو أحب الى لكثرة القراءة لما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت أراد به طول القيام ولما رواه أبو داود عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الصلاة أفضل قال طول القيام ومما يستفاد من الحديث المذكور انه ينبغي الاجتماع مع الائمة الكبار وان مخالفة الائمة أمر سوء قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره الآية كذا في شرح البخاري للعيني

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل السجدة وهي زبدة الصلاة وبيان فضائل التسبيح فيها﴾

السجود في اللغة الخضوع والتطامن وفي الشرع وضع الجبهة على الأرض على قصد العبادة كذا في تفسير أبي السعود في أول سورة البقرة وشرائط هذه السجدة شرائط الصلاة الى التحريم وركنها وضع الجبهة على الارض أو ما يقوم مقامه من الركوع أو الايماء للمريض أو الراكب على الدابة في السفر وما وجب من السجدة على الارض لا يجوز على الدابة وما وجب على الدابة يجوز على الارض كذا في البحر الرائق ولو قرأ آية السجدة في الركوع أو السجود لا يلزمه سجدة التلاوة قال رضي الله عنه عندي انها تجب ولكن تؤدى فيه كذا في الظهيرية كذا في الفتاوى الهندية (وأخرج البخاري) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت أي لا نجمع الثياب والشعر (وأخرج) مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معدان بن أبي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمل به يدخلني الله به الجنة فسكت أي ثوبان ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله تعالى فانك لا تسجد لله تعالى سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رضي الله عنهم (وأخرج) مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في السجدة وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول ياويلتي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار (وأخرج) مسلم وأحمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فيه فقمن أن يستجاب لكم (وأخرج) سعيد بن منصور عن أبي عمار رضي الله عنه

الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتا ثم يسأل الله حاجته مس ى
والدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد د ت س حب
فادعوا ص
فاسألوا الله العافية في الدنيا والآخرة ت
والاقامة الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله ا د ق عه ت ا
وهي كالاذان الا في الترجيع وزيادة قد قامت الصلاة ا
عه مه
واذا قام الى الصلاة المكتوبة حب ت قال م عه حب
بعد التكبير م ت
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين د
اللهم أنت الملك لا اله الا أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها

مرسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد فى صلاته ذر البر على رأسه حتى يركع فاذا ركع علته رحمة الله حتى يسجد والساجد يسجد على قدمى الله تعالى فليسأل وليرغب كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) البخارى عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما فى الحديث الطويل اذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار الا أثر السجود فيخرجون من النار * فعلم من هذا أن أفضل الاعمال هى الصلاة لما فيها من السجود وقد قال صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفى رواية أقرب ما يكون العبد من ربه اذا سجد وفيه فضيلة السجود على غيره ويستدل باحاديث السجود للتلاوة على أنه لا يقوم الركوع مقام السجود للتلاوة وبه قال مالك والشافعى وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى يقوم الركوع مقام السجود للتلاوة استحسانا لقوله تعالى وخر راكعا وأناب الآية والافضل أداؤها بالسجود كذا فى العينى (وأخرج) الطبرانى عن أبى حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن حالة يكون عليها العبد أحب الى الله من أن يرى ساجدا يعفر وجهه فى التراب (وأخرج) ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجوده كذا فى الجامع الصغير * والسر فى أداء القومة انه أراد السجود فالذهاب من القيام الى السجود أبلغ من مزيد التذلل والانكسار وأى شئ أبين من الذوق الذى يحصل حين أداء السجود حيث يعجز العقل عن الادراك والى هذا يشير قوله تعالى واسجد واقترب وقوله عليه الصلاة والسلام الساجد يسجد على قدمى الله تعالى كذا فى فضائل السجود ولا تجوز السجدة لغير الله تعالى لما أخرجه الامام أحمد عن معاذ والترمذى عن أبى هريرة والحاكم عن بريدة رضى الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها كذا فى الجامع الصغير

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التسبيح فى السجود وأقوال الائمة فى أحكامه)

روى أنه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال عليه الصلاة والسلام اجعلوها فى ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها فى سجودكم وكان عليه الصلاة والسلام يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وفى سجوده سبحان ربى الاعلى والسر فى اختصاص العظيم بالركوع والاعلى بالسجود ان الاول اشارة الى مرتبة الحيوان والثانى اشارة الى مرتبة النبات والجماد واختلف الائمة فى التسبيح المذكور فى الصلاة فقال أحمد بن حنبل واجب تبطل الصلاة بتركه عمدا ويسجد لتركه سهوا وعنده مرة واحدة وأدنى الكمال ثلاث وقال أبو حنيفة والشافعى سنة وقال مالك يكره لزوم ذلك لئلا يعتقد واجبا فرضا كذا فى آخر سورة الواقعة فى روح البيان وكانوا يقولون فى الركوع اللهم لك ركعت وفى السجود اللهم لك سجدت وأول من قال سبحان ربى الاعلى ميكائيل عليه السلام وذلك أنه خطر بباله عظمة الرب تعالى فقال يارب أعطنى قوة حتى أنظر الى عظمتك وسلطانك فأعطاه قوة أهل السموات فطار خمسة آلاف سنة حتى احترق جناحه من نور العرش ثم سأل القوة فأعطاه قوة ضعف ذلك وجعل يطير ويرتفع عشرة آلاف سنة حتى احترق جناحه وصار فى آخره كالفرخ ورأى الحجاب والعرش على حاله فخر ساجدا وقال سبحان ربى الاعلى ثم سأل ربه أن يعيده الى مكانه والى حالته الاولى كذا ذكره أبو الليث فى تفسيره (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم ياجبريل أخبرنى عن ثواب من قال سبحان ربى الاعلى فى صلاته أوفى غير صلاته فقال يامحمد مامن مؤمن ولا مؤمنة يقولها فى سجوده أوفى غير سجوده الا كانت له فى ميزانه أثقل من العرش والكرسى وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدى انا الاعلى وفوق كل شئ وليس فوقى شئ اشهدوا ياملائكتى انى قد غفرت لعبدى وأدخلته جنتى فاذا مات زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم القيامة حمله على جناحه فيوقفه بين يدى الله تعالى فيقول يارب شفعنى فيه فيقول قد شفعتك فيه اذهب به الى الجنة كذا فى روح البيان فى سورة الاعلى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى ذم السارق الذى يسرق من صلاته وركوعه وسجوده)

الا أنت واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا أنت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس اليك أنا بك واليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب اليك مه عه حب ط
اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغسل بالماء والثلج والبرد خ م س ق
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك دت ق مس ط مو م
الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا م ت مس
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا م د س فيه د س
اللهم باعد بينى وبين ذنبى كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقنى من خطيئتى كما نقيت الثوب من الدنس ط
وفى صلاة التطوع د
الله أكبر كبيرا ثلاثا الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ق سنى من نفخه ونفثه وهمزه مس ق حب دمص سنى
سبحان ذى الملك والملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة طس
واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل المأموم آمين يحبه الله م د س ق

(أخرج) مالك وأحمد والدارمي عن النعمان بن مرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته يارسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها (وأخرج) الامام أحمد عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وكذا أخرجه الطبراني والحاكم وابن خزيمة عن أبي قتادة رضي الله عنه أي فانه سرق حق الله وحق نفسه من الثواب وأبدل منه العقاب كذا في شرح علي القاري (أخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني يارسول الله قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ثم ارجع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها (وأخرج) أبو داود عن علي بن شيبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر المسلمين لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود كذا في ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال ماصليت ولومت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم * وقال التيمي أي ماصليت صلاة كاملة فعلى هذا يرجع النهي الى الكمال لا الى حقيقة الصلاة وهو الذي ذهب اليه أبو حنيفة ومحمد لان الطمأنينة في الركوع والسجود ليست بفرض عندهما بل من الواجبات خلافا لابي يوسف والشافعي فانها عندهما فرض* (قوله ولومت مت على غير الفطرة) قال الخطابي الفطرة الملة أراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع في المستقبل من صلاته عن مثل فعله كقوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة فقد كفر وانما هو توبيخ لفاعله وتحذير له من الكفر أي سيؤديه ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة ولم يرد به الخروج عن الدين كذا ذكره العيني

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في بيان ان الاعمال على سبع مراتب فانها دائرات حافظات حول الايمان﴾

(اعلم) ان ديننا الدين المحمدي جوهرة نفيسة من عند الله وأسرار عظيمة من أسرار الله وهدية اليه بعناية الله ودرة شريفة بشرف الله واحسان الهي بتوفيق الله الذي لا يعادله ولا يقابله شيء في الارض ولا في السماء فوضعه في قلوب عباده المؤمنين والمؤمنات ليتشرف وجودهم وأبدانهم بتلك الجوهرة النفيسة ثم بنى الله تعالى من أطراف تلك الجوهرة للايمان قلعة محكمة لئلا يأخذه العدو ولا تدركه الآفات وهي أداء الفرائض ثم بنى مرة ثانية سورا آخر من وراء القلعة الاولى وهو ترك المحرمات ثم بنى مرة ثالثة سورا آخر من وراء الثاني وهو أداء الواجبات ثم بنى مرة رابعة سورا آخر من وراء الثالث وهو أداء السنن ثم بنى مرة خامسة سورا آخر من وراء الرابع وهو أداء المستحبات ثم بنى مرة سادسة سورا آخر من وراء الخامس وهو أداء المندوبات ثم بنى مرة سابعة سورا آخر من وراء السادس وهو ترك المكروهات فتكميل حفظ الايمان بسبعة حصون فاول مطلوب الشيطان سلب تلك الجوهرة النفيسة من الايمان نعوذ بالله من سوء الخاتمة وشر الشيطان ليبقينا على الخذلان في درك النيران ثم تنقيص نصيبنا من الثواب والعطايا ومن درجات الجنان بوسوسة اصرار المكروهات وعدم المبالاة بترك المندوبات والمستحبات أو السنن والواجبات أو بارتكاب المحرمات أو بترك الفرائض أو باداء كلها في محلها مع التعجيل أو بتأخير وقتها أو باداء بها مع النقصان عن حدودها أو بالاداء على الكسل أو الغفلات أو بالرياء أو بالسمعة أو بازالة الخضوع والخشوع أو بالاداء على الخواطر الدنيوية أو غير ذلك من سائر العبادات والطاعات فنسأل الله لي ولكم أن

وإذا أمّن الامام فليؤمّن المأموم فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه خم
وكما قال صلى الله عليه وسلم آمين مد بها صوته ادت مص
رفع بها صوته د
وكان اذا قال آمين يسمع مايليه من الصف الاول دق
فيرتج بها المسجد ق
وقال آمين ثلاث مرات ط
وحين قال ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ط
واذا ركع قال سبحان ربي العظيم م عه حب مس ثلاثا وذلك أدناه د
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي خم دس ق
سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ا ط
اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع سمعي وبصري وعصبي م دس
سبوح قدوس رب الملائكة والروح م د س
ركع لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي وأبوء بنعمتك علي هذه يداي وماجنيت على نفسي ر
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة د س
واذا قام من الركوع قال سمع الله لمن حمده م عه ط
اللهم ربنا لك الحمد خ م ت س د ربنا ولك الحمد خ د

يجعلنا من المخلصين قال الله تبارك وتعالى حكاية عنه فبعزتك لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين
وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وأيضا قال يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات
الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر فان الشيطان وأعوانه وأتباعه
وخدامه يحاربوننا دائما بترك العبادات وارتكاب المنهيات ونحن نحاربهم بامتثال الاوامر وترك النواهي
فهذه المحاربة أكبر وأفضل من محاربة المجاهدة مع الكفار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل
الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه رواه أبو ذر وأخرجه البخاري فنسأل الله التوفيق والعصمة (واعلم)
ان هذه العبادات السبع المذكورات في أصول الدين المحمدي في باب العمليات فيسعى المؤمن والمؤمنة باداء
كل واحدة من هذه العبادات والطاعات في محالها التي عين الفقهاء موضعها اذ لكل مقام مقال ولكل عبادة
كمال ولكل شيء مشروع فعال ولكل نعمة سؤال قال الله تبارك وتعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا أي في
هذه الشريعة المحمدية ولا يترك أحد شيأ منها في مواضعها المعينة مقدما ومسرعا الى أقوى منها فان كل
فعل عمل في موضعه أفضل فيه من غيره وان كان غيره أقوى منه مثلا كمراعاة آداب الوضوء فلا يتركه
تعجيلا للجماعة الواقفين عنده وأيضا كمن صلى السنة عاجلا بترك الآداب مسرعا الاداء الفرائض وغيرها
من أنواع العبادات كذا في كتب الفقه والشهاب في شرح الشفاء وعلى القاري في شرح الحصن وفي أداء
هذه العبادات في مواضعها من كمال الاتباع الى سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المطلوب في شأن
الامة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال
تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان
الله شديد العقاب وفي هذا البحث آيات كثيرة (وعن) واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في مسجد الخيف فقال أصحابه رضي الله عنهم اليك عنا يا واثلة يعني تنح عن وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام دعوه فانما جاء ليسأل فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله لتفتينا
بأمر نأخذه عنك يعني في الحلال والحرام قال لتفتينك نفسك قال قلت وكيف لي بذلك قال دع ما يريبك
الى ما لا يريبك وان أفتاك المفتون (وفي حديث آخر) استفت قلبك وان أفتاك المفتون قلت وكيف لي
بذلك قال أن تضع يدك على قلبك فان الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان ورع المسلم ان يدع الصغيرة
مخافة أن يقع في الكبيرة اه (وأخرج) الترمذي والحاكم وابن ماجه عن ابن مسعود قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس قيل مثل الاسلام
كمثل بلدة لها سبعة من الحصون وداخلها مملوء بالجواهر والياقوت أول الحصون من ذهب والثاني من
فضة والثالث من صفر والرابع من حديد والخامس من الحجر والسادس من آجر والسابع من لبن فما دام
أهل الحصون يتعاهدون ويحافظون الحصن الذي من اللبن لا يطمع فيهم العدو واذا تركوا المحافظة
والتعهد حتى خرب الحصن الاول طمع العدو في الثاني واذا خرب الحصن الثاني طمع في الثالث ثم الرابع حتى
تخرب الحصون كلها فأخذ الجواهر والياقوت فكذلك الايمان والاسلام في سبع من الحصون أولها
اليقين ثم الاخلاص ثم أداء الفرائض ثم ترك المحرمات ثم أداء الواجبات ثم السنن ثم حفظ الآداب فما دام
العبد يحفظ الآداب ويتعاهدها فالشيطان لا يطمع فيه واذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن
ثم الواجبات ثم ارتكاب المحرمات ثم ترك الفرائض ثم الاخلاص ثم اليقين حتى يطمع الشيطان أن يكون
العبد على غير الايمان نعوذ بالله من شر الشيطان وسوء الخاتمة * والايمان هو المعرفة بالله والتصديق
برسوله وهو جوهرة نفيسة ينال بها المؤمن أعلى المقامات وذروة درجات الجنات ويشاهد جمال الرحمن
فنسأل الله لي ولكم الثبات على الايمان (وقال) العلماء الكبار والاولياء الخيار من ابتلي بترك الآداب وقع
في ترك السنن ومن ابتلي بترك السنن وقع في ترك الواجبات ومن ابتلي بترك الواجبات وقع في ارتكاب
المحرمات ومن ابتلي بارتكاب المحرمات وقع في ترك الفرائض ومن ابتلي بترك الفرائض وقع في استحقار

ربنا لك الحمد خ
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه خ د س
اللهم لك الحمد ملء السموات
وملء الارض وملء ما
شئت من شيء بعد اللهم
طهرني بالثلج والبرد والماء
البارد اللهم طهرني من
الذنوب والخطايا كما ينقى
الثوب الابيض من الوسخ
م د ق س
اللهم ربنا لك الحمد ملء
السموات وملء الارض
وملء ما بينهما م
وملء ما شئت من شيء بعد
أهل الثناء والمجد أحق ما قال
العبد وكلنا لك عبد لا مانع
لما أعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد م د س
اللهم ربنا لك الحمد ملء
السموات وملء الارض
وملء ما بينهما وملء ما شئت
من شيء بعد أهل الثناء
وأهل الكبرياء والمجد لا مانع
لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد ط
واذا سجد سبحان ربي الاعلى
م عه ر حب مس ثلاثا
وذلك أدناه د
اللهم أعوذ برضاك من
سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك أعوذ بك منك
لا أحصي ثناء عليك أنت
كما أثنيت على نفسك م عه
اللهم لك سجدت وبك آمنت
ولك أسلمت سجد وجهي

الشريعة ومن ابتلى بذلك وقع فى الكفر نعوذ بالله تعالى فينبغى للانسان أن يحفظ الآداب دائما فى جميع الامور كلها بقدر وسعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال الشافعى ليس فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتباعها ومن علامات محبة المؤمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتداء به فى الاخلاق والافعال والحركات والسكنات والاكل والشرب من الحلال والنوم والقيام والصمت والكلام كذا فى بستان العارفين

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى جمع الصلاتين للمسافر ومن عمل به من الصحابة والتابعين﴾

(أخرج) الامام أحمد والبخارى عن أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر (وأخرج) البخارى عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جدبه السير وأخرجه أيضا مسلم (وأخرج) أبو داود عن على رضى الله عنه كان اذا سافر سافر بعد ما تغرب الشمس حتى يكاد أن يظلم ثم ينزل فيصلى المغرب ثم يتعشى ثم يصلى العشاء ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وأخرجه ابن أبى شيبة أيضا (وأخرج) الدارقطنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنهما أنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل حين تزول الشمس جمع الظهر والعصر فاذا جدبه السير أخر الظهر وعجل العصر ثم جمع بينهما (وأخرج) ابن أبى شيبة والامام أحمد عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يؤخر الظهر ويعجل العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشاء فى السفر (وأخرج) مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين فى سفرة سافرها فى غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وأخرجه الترمذى أيضا وفيه أحاديث كثيرة جدا وفيه أقوال المذاهب فذهب قوم الى ظاهر هذه الاحاديث وأجازوا الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر فى وقت احداهما وبه قال الشافعى وأحمد واسحق رضى الله تعالى عنهم وقال ابن بطال قال الجمهور المسافر يجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقا وقال شيخنا زين الدين وفى المسئلة ستة أقوال * أحدها جواز الجمع مثل ما قال ابن بطال وروى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد وأسامة بن زيد ومعاذ بن جبل وأبو موسى وابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم أجمعين وبه قال جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وربيعة وأبو الزناد ومحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وبه قال جماعة من الائمة منهم سفيان الثورى والشافعى وأحمد واسحق وأبو ثور وابن المنذر ومن المالكية أشهب وحكاه ابن قدامة عن مالك أيضا والمشهور عن مالك تخصيص الجمع بجد السير * والقول الثانى انما يجوز الجمع اذا جدبه السير روى ذلك عن اسامة بن زيد وابن عمر رضى الله عنهم وهو قول مالك فى المشهور عنه * والقول الثالث يجوز الجمع اذا أراد قطع الطريق وهو قول ابن حبيب من المالكية وقال ابن العربى وأما قول ابن حبيب فهو قول الشافعى لان السفر نفسه انما هو لقطع الطريق * والقول الرابع ان الجمع مكروه وهو رواية المصريين عن مالك * والقول الخامس انه يجوز جمع التأخير لا جمع التقديم وهو اختيار ابن حزم * والقول السادس انه لا يجوز مطلقا بسبب السفر وانما يجوز بعرفة والمزدلفة وهو قول الحسن وابن سيرين وابراهيم النخعى والاسود وأبى حنيفة وأصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختاره فى التلويح وذهب أبو حنيفة وأصحابه الى منع الجمع فى غير هذين المكانين وهو قول ابن مسعود وسعد بن أبى وقاص فيما ذكره ابن شداد فى كتاب دلائل الاحكام وابن عمر فى رواية أبى داود وابن سيرين وجابر بن زيد ومكحول وعمرو بن دينار والثورى والاسود وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد وقال ابن أبى شيبة فى مصنفه عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أنه قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر (قال صاحب التلويح) وأما قول النووى ان أبا يوسف ومحمدا خالفا شيخهما وان قولهما كقول الشافعى وأحمد فقد رده عليه صاحب الغاية فى شرح الهداية بان هذا الأصل

للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين م د س
خشع سمعى وبصرى ودمى ولحمى وعظمى وعصبى وما استقلت به قدمى لله رب العالمين س حب
سبوح قدوس رب الملائكة والروح م د س
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك خ م د س ق
اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره م د
اللهم سجد لك سوادى وخيالى وبك آمن فؤادى أبوء بنعمتك على وهذا ما جنيت على نفسى يا عظيم يا عظيم اغفر لى فانه لا يغفر الذنوب العظيمة الا الرب العظيم مس
سبحان ذى الملك والملكوت سبحان ذى العزة والجبروت سبحان الحى الذى لا يموت أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك مس
رب أعط نفسى تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت مص
اللهم اجعل فى قلبى نورا واجعل فى سمعى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل أمامى نورا واجعل خلفى نورا

له عنه ما فات الامر كما قاله وأصحابنا أعلم بحال أئمتنا الثلاثة رحمهم الله تعالى واستدل أصحابنا بما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا بجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها وبما رواه مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة أن يؤخر صلاة حتى يدخل وقت أخرى كذا في العيني * ولا يجوز الجمع عندنا بين صلاتين في وقت واحد سوى الظهر والعصر بعرفة والمغرب والعشاء بمزدلفة وعند الائمة الثلاثة يجوز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في وقت واحد بعذر السفر والمطر تقديما أو تأخيرا بان يصلي المتأخرة في وقت المتقدمة أو يؤخر المتقدمة فيصليها في وقت المتأخرة كذا في الحلبي الصغير

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة والمسائل في آداب التلاوة وبيان أفضل أوقاتها﴾

قال بعض العلماء قراءة القرآن كرامة أكرم الله تعالى بها البشر وقد ورد أن الملائكة لم يعطوا ذلك وانها حريصة لذلك على استماعه من الانس (قال) النووي رحمه الله تعالى الاوقات المختارة للقرآن أفضلها ما كان في الصلاة (وأخرج) البيهقي في الشعب عن كعب رضي الله عنه قال اختار الله من البلدان فأحب البلدان الى الله البلد الحرام واختار من الزمان فأحب الزمان الى الله تعالى الاشهر الحرم وأحب الاشهر الى الله تعالى ذو الحجة وأحب ذي الحجة الى الله تعالى العشر الاول منه واختار الله من الايام فأحب الايام الى الله تعالى يوم الجمعة وأحب الليالي الى الله تعالى ليلة القدر واختار الله من ساعات الليل والنهار فأحب الساعات الى الله تعالى ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله تعالى من الكلام فأحب الكلام الى الله تعالى لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله كذا في الدر المنثور في سورة براءة وأفضل الاوقات بعد الصلاة للتلاوة الليل لقوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون لان الليل أجمع للقلب وأبعد عن الشواغل وآمن من الرياء مع ما ورد مما يدل على فضله خبر النزول في الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء كل ليلة نصفه الاخير أحب منها أي من نصفه الاول ثم نصفه الاخير وهي أي التلاوة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل النهار بعد الصبح ولا يكره شيء من القراءة في الاوقات لمعنى فيه وأما ما رواه ابن أبي داود عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد العصر والصبح فقالوا هو دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له ويختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الاعشار العشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة ومن الشهور رمضان وأفضل ابتدائه ليلة الجمعة وختمه ليلة الخميس (وقد روى) ابن أبي داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان يفعل ذلك وأفضل الختم أول النهار وأول الليل لما رواه الدارمي بسند حسن عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال اذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي وكذا أخرجه أبو نعيم عن النبي عليه الصلاة والسلام كذا في الاتقان (وقال) في الاحياء يكون الختم في أول النهار في ركعتي سنة الفجر وأول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم في الشتاء أول الليل وفي الصيف أول النهار اه ﴿مسئلة﴾ يسن الصوم يوم الختم أخرجه ابن أبي داود عن جماعة من التابعين وأخرج البزار عن أبي حذيفة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من ختم له بصيام دخل الجنة ﴿مسئلة﴾ يستحب أن يحضر أهله وأصدقاءه أخرج الطبراني عن أنس رضي الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع أهله ودعا (وأخرج) ابن أبي داود عن الحكم بن عتيبة قال أرسل الي مجاهد وعنده ابن أبي أمامة وقال انا أرسلنا اليك لانا أردنا نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن (وأخرج) عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقول عنده تنزل الرحمة (مسئلة) يستحب الوضوء لقراءة القرآن لانه أفضل الاذكار وقد كان عليه الصلاة والسلام يكره أن يذكر الله تعالى الا على طهر كما ثبت في الحديث (قال امام الحرمين) ولا تكره القراءة للمحدث لانه صح أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ مع الحدث كما

واجعل من تحتي نورا وأعظم لي نورا مص

وفي سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته س د ت مس مرارا د

فتبارك الله أحسن الخالقين مس

اللهم اكتب لي عندك بها أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود ق حب مس

ما وضع رجل جبهته لله ساجدا فقال يارب اغفر لي ثلاثا الا رفع رأسه وقد غفر له مو مص

واذا جلس بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني د ت ق مس سني واجبرني ت سني وارفعني مس ق سني

ويقنت في الفجر مس مو مص

وفي سائر الصلوات ان نزل نازلة اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الاخيرة ويؤمن من خلفه ا د

واذا جلس للتشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا

روى عن على رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه أو يحجزه عن قراءة القرآن شئ غير الجنابة قال فى شرح المهذب فاذا كان يقرأ فعرضت له ريح أمسك عن القراءة حتى يستتم خروجها (وأما) الحائض والجنب فتحرم عليهما القراءة نعم يجوز لهما النظر فى المصحف وامراره على القلب وأما متنجس الفم فتكره له القراءة وقيل تحرم كمس المصحف باليد النجسة ويجوز للجنب الذكر والتسبيح والدعاء والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام والحائض والنفساء كالجنب فى الاحكام المذكورة كذا فى روح البيان فى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ﴿مسئلة﴾ تسن القراءة فى مكان نظيف وأفضله المسجد وكره قوم القراءة فى الحمام والطريق قال النووى ومذهبنا لا يكره فيهما وفى بعض الفتاوى قراءة الماشى والمحترف تجوز ان لم يشغله عمله أو مشيه ولا يقرأ فى الاسواق ولا للسؤال ولا فى موضع غير طاهر كذا فى الحلبى وكره الشعبى فى الحش وبيت الرحى وهى تدور قال وهو مقتضى مذهبنا ﴿مسئلة﴾ يستحب أن يجلس مستقبلا متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه (مسئلة) يسن أن يستاك تعظيما وتوقيرا وتطهيرا وقد أخرج ابن ماجه عن على رضى الله عنه موقوفا والبزار بسند جيد عنه مرفوعا ان أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك ولو قطع القراءة وعاد من قرب فمقتضى استحباب التعوذ اعادة السواك أيضا ﴿مسئلة﴾ يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها وأخرج الآجرى من حديث عمران بن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتى قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس به وقد جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس (وروى) الحاكم بسند صالح عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات (وأخرج) البيهقى عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم ﴿مسئلة﴾ يكره قطع القرآن لمكالمة أحد قال الحليمى لان كلام الله تعالى لا ينبغى لاحد أن يؤثر عليه غيره ويكره قيام القارئ لغير أبيه ومعلمه قال فى الخلاصة قوم يقرؤن القرآن من المصاحف أو يقرأ رجل واحد فدخل عليه من الاجلة من الاشراف فقام القارئ لاجله قالوا ان دخل عليه عالم واحد أو أبوه أو استاذه الذى علمه العلم جاز أن يقوم لاجله وما سوى ذلك لا يجوز اه وأيده البيهقى بما فى الصحيح كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره أيضا الضحك والعبث والنظر الى ما يلهى عند القراءة ﴿مسئلة﴾ القراءة فى المصحف أفضل من القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة ومن أدلة القراءة فى المصحف ما أخرجه الطبرانى والبيهقى من حديث أوس الثقفى مرفوعا قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك الى ألفى درجة (وأخرج) ابن مردويه عن عمرو بن أوس رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام قراءتك نظرا تضاعف على قراءتك ظاهرا كفضل المكتوبة على النافلة ﴿مسئلة﴾ يسن الترتيل فى قراءة القرآن قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وفى النشر الكبير اختلف هل الافضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها وأحسن بعض أئمتنا فقال ان ثواب قراءة الترتيل أجل قدرا وثواب الكثرة أكثر عددا لان بكل حرف عشر حسنات ﴿مسئلة﴾ تسن القراءة بالتدبر والتفهم فهو المقصود الاعظم والمطلوب الاهم وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال أفلا يتدبرون القرآن الآية وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكر فى معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الاوامر والنواهى ويعتقد قبول ذلك ﴿مسئلة﴾ يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال تعالى ويخرون للاذقان يبكون الآية (وأخرج) البيهقى عن سعد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وفيه من مرسل عبد الملك بن عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم تبكوا فتباكوا وقال فى شرح

المهذب

عبده ورسوله ع سنى
التحيات المباركات الصلوات
الطيبات لله السلام عليك
أيها النبى ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا اله
الا الله وأشهد أن محمدا رسول
الله م عه حب
الطيبات الصلوات لله السلام
عليك أيها النبى ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله م د س ق
التحيات الطيبات والصلوات
والملك لله باسم الله وبالله
التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك
أيها النبى ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا اله الا
الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ص ق مس
التحيات لله الزاكيات لله
الطيبات لله الصلوات لله
السلام عليك أيها النبى
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله مو
مس طا
باسم الله وبالله خير الاسماء
التحيات الطيبات الصلوات
لله أشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله أرسله

المهذب وطريقه في تحصيل البكاء أن يتأمل مايقرأ من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتفكر في تقصيره فيها فان لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فانه من المصائب قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وببكائه اذ الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون اهـ كذا في تفسير القرطبي ﴿مسئلة﴾ لا بأس بتكرير الآية وترديدها أخرج النسائي وغيره عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه البارى ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى أصبح ان تعذبهم فانهم عبادك الآية ﴿مسئلة﴾ الائمة الثلاثة على وصول ثواب القرآن للميت ومذهب الشافعي خلافه لقوله تعالى وأن ليس للانسان الا ماسعى الآية كذا في الاتقان ﴿مسئلة﴾ يقرأ القرآن بالوضوء مستقبل القبلة اما قائما أو جالسا غير متربع ولا متكئ ويجلس على هيئة الادب كجلوسه بين يدي أستاذه وان قرأ على غير وضوء أو كان مضطجعا فله أيضا فضل ولكنه دون ذلك وأفضل الاحوال أن يقرأ في الصلاة قائما وأن يكون في المسجد فذلك من أفضل الاعمال قال علي رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير صلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات كذا في الاحياء قال النووي الاشتغال بحفظ مازاد على الفاتحة أفضل من صلاة التطوع لانه فرض كفاية وأفتى بعض المتأخرين ان الاشتغال بحفظه أفضل من الاشتغال بفرض الكفاية من سائر العلوم دون فرض العين وفي الحديث المشهور قال عليه الصلاة والسلام عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر أعظم ذنبا من رجل أتى آية أي حفظها فنسيها ثم النسيان عند علمائنا محمول على حال لم يقدر على قراءتها بالنظر سواء كان حافظا أم لا والله أعلم وذلك مأخوذ من قوله تعالى أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى كذا ذكره علي القاري في شرح المشكاة ﴿مسئلة﴾ رجل يقرأ القرآن ويسمع اسم النبي لا تجب عليه الصلاة والتسليم لان قراءة القرآن على النظم أفضل من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فاذا فرغ من القراءة ان صلى عليه كان حسنا وان لم يصل لا شئ عليه كذا في قاضيخان

﴿باب قوله عليه الصلاة والسلام لم يفقه من قرأ القرآن أي ختمه في أقل من ثلاث ليال وفيه تقسيمات أخر من قراءة الختمة بمقتضى أحوال البشر وقراءة طي اللسان وبسط الزمان﴾

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه أي لم يفهم فهما تاما من قرأ القرآن أي ختمه في أقل من ثلاث أي ليال وقال ابن حجر أي من الايام وفيه بحث لانه اذا ذاك لم يتمكن من التدبر له والتفكر فيه بسبب العجلة والملالة ثم جرى على ظاهر الحديث جماعة من السلف فكانوا يختمون القرآن في ثلاث دائما وكرهوا الختم في أقل من ثلاث ولم يأخذ به آخرون نظرا الى أن مفهوم العدد ليس بحجة على ما هو الاصح عند الاصوليين فختمه جماعة في يوم وليلة مرة وآخرون مرتين وآخرون ثلاث مرات وختمه في ركعة من لا يحصون كثرة وزاد آخرون على الثلاث فختمه جماعة مرة في كل شهرين وآخرون في كل شهر وآخرون في كل عشر وآخرون في كل سبع وعليه أكثر الصحابة وغيرهم ومنهم عثمان ابن عفان وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبي بن كعب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فانهم كانوا يقرؤن في يوم الجمعة من أوله الى سورة الانعام ويوم السبت من سورة الانعام الى سورة يونس ويوم الاحد من سورة يونس الى سورة طه ويوم الاثنين من سورة طه الى سورة العنكبوت ويوم الثلاثاء من سورة العنكبوت الى سورة الزمر ويوم الاربعاء من سورة الزمر الى سورة الواقعة ويوم الخميس من سورة الواقعة الى آخر القرآن فمن كان له أمر مهم فختم القرآن على هذا الترتيب في اسبوع بلا فصل ثم دعا استجاب الله دعاءه وحصل مطلوبه وفي رواية عن علي رضي الله عنه أنه قال (فمي بشوق) اشارة بالفاء الى الفاتحة المفتوحة في الجمعة الى ميم المائدة ثم الى ياء يونس ثم الى باء بني اسرائيل ثم الى شين الشعراء ثم الى واو والصفات ثم الى قاف الواقعة ثم الى آخر القرآن (روى) الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو اقرأ في سبع ولا تزد

بالحق بشيرا ونذيرا وأن الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني ط طس

وكيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ع

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ م س

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ س

اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم خ م د س ق حب

انك حميد مجيد م

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى

على ذلك ويسمى ختم الاحزاب (قال النووى) المختار أن ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر اللطائف والمعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرؤه وكذلك من اشتغل بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غير ذلك من مهمات المسلمين فليقتصر على قدر لا يمنعه من ذلك ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما أمكنه من غير خروج الى حد الملالة أو الهذرمة وهى سرعة القراءة (قال النووى) كان السيد الجليل ابن كاتب الصوفى يختم بالنهار أربعا وبالليل أربعا * أقول يمكن حمله على مبادى طى اللسان وبسط الزمان وقد روى عن الشيخ موسى السدرانى من أصحاب الشيخ أبى مدين المغربى أنه كان يختم فى الليل والنهار سبعين ألف ختمة ونقل عنه أنه ابتدأ بعد تقبيل الحجر وختم فى محاذاة الباب بحيث أنه سمعه بعض الاصحاب حرفا حرفا كذا ذكره فى الاحياء وعلى القارى فى شرح المشكاة (وأخرج) الفردوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك كذا فى الجامع الصغير (قال) أبو الليث فى البستان ينبغى للقارئ أن يختم فى السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى أنه قال من قرأ القرآن فى كل سنة مرتين فقد أدى حقه لان النبى عليه الصلاة والسلام عرض على جبريل فى السنة التى قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوما بلا عذر نص عليه أحمد لان عبد الله بن عمرو سأل النبى عليه الصلاة والسلام فى كم يختم القرآن قال فى أربعين يوما رواه أبو داود كذا فى الاتقان

﴿باب أقوال الائمة فى حدود تسمية القراءة واذا لم يبلغ ذلك الحد لم يعد قراءة﴾

(اعلم) أن القراءة هى تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه فان صحح الحروف من غير أن يسمع نفسه لا يكون ذلك قراءة فى اختيار الهندوانى والفضلى لان مجرد حركة اللسان لا تسمى قراءة بلا صوت لان الكلام اسم لمسموع مفهوم (وقيل) اذا صحح الحروف يجوز وان لم يسمع نفسه وهو اختيار الكرخى لان القراءة فعل اللسان وذلك باقامة الحروف دون السماع لان السماع فعل السامع لا القارئ وفى المحيط الاصح قول الشيخين أى الهندوانى والفضلى كذا فى حلبى مع الشرح الكبير (وقيل) وجه الاولوية أن الغرض الاهم من القراءة انما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها ليعمل بما فيها كذا فى روح البيان

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل استماع القرآن من الغير وبيان فرضية الاستماع فى الصلاة واستحبابه فى غيرها﴾

(أخرج) البخارى عن أنس رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال لابى بن كعب رضى الله عنه ان الله أمرنى أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال أبى له عليه الصلاة والسلام آلله سمانى لك قال نعم قال أبى وقد ذكرت عند ربى قال نعم فذرفت عيناه أى سال دمع عينيه فرحا وسرورا وخشوعا وخوفا من التقصير فى شكر تلك النعمة ومن السنة أن يستمع القرآن فى بعض الاوقات من غيره فانه قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ على قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال انى أحب أن أسمعه من غيرى فقرأت سورة النساء حتى أتيت هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان أى تقطران وكان عمر رضى الله عنه يقول لابى موسى الاشعرى ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلاة يتوسط فيقول يا أمير المؤمنين الصلاة الصلاة فيقول انا فى الصلاة وفى الحديث قال عليه الصلاة والسلام من استمع آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة (وأخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال الداعى والمؤمن فى الاجر شريكان والقارئ والمستمع فى الاجر شريكان والعالم والمتعلم فى الاجر شريكان كذا فى الجامع الصغير فظهر ان استماع القرآن من الغير فى بعض الاحيان من السنن وأما انه هل يفرض استماعه كلما قرئ بناء على قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ففى الصلاة نعم وأما خارجها فعامة العلماء على استحبابه (واعلم) أن المقصود بانزال القرآن فهم الحقائق والعمل بالفحوى

آل محمد كما باركت على آل ابراهيم خ س ق
اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم خ
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد م د ت س
اللهم صل على آل محمد النبى الامى وعلى آل محمد د س كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد س
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد ر
(أقبل) رجل حتى جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت حتى أحببنا ان الرجل لم يسأله حب مس
ثم قال اذا صليتم على فقولوا اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد حب مس ا

بالفحوى وشرع الانصات لقراءة القرآن فى الصلاة وندب فى غيرها وللقارئ أجر وللمستمع أجران لانه يسمع وينصت أو يسمع باذنيه والقارئ يقرأ بلسان واحد والمستمع يؤدى الفرض ولذا قالوا استماعه أثوب من تلاوته كذا فى روح البيان فى سورة لم يكن وفى سورة المزمل ومن آفات الاذن استماع القرآن فمن يقرأ بلحن وخطا بلا تجويد فعليه النهى ان ظن التأثير والا فعليه القيام وذهابه ان قدر بلا ضرر فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين كذا فى الطريقة المحمدية

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى فضل كلام الله تعالى على كلام العباد﴾

(أخرج) الترمذى والدارمى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أى على مخلوقه كذا فى المصابيح وفى رواية من شغله القرآن وذكرى عن مسئلتى الخ كما فى الاتقان (وأخرج) أبو يعلى والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه (وأخرج) الديلمى والخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال خير الحديث كتاب الله تعالى وفى حديث مرسل موصول عن على كرم الله وجهه ورضى الله عنه ان القرآن أفضل من كل شئ دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله تعالى وحرمة القرآن عند الله تعالى كحرمة الوالد على ولده القرآن شافع مشفع وماحل مصدق فمن شفع له القرآن شفع ومن محل به القرآن صدق ومن جعل القرآن أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله المعظمون كلام الله من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله يا حملة كتاب الله استجيبوا الله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن سوء الدنيا ويدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة ومستمع آية من كتاب الله خير له من صبرة ذهب وتالى آية من كتاب الله خير له مما تحت أديم السماء وان فى القرآن اسورة عظيمة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة فى أكثر من ربيعة ومضر وهى سورة يس كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة وتفسير القرطبى (واعلم) أن القرآن كلام الله تعالى قديم متلو محفوظ مكتوب قال تعالى حتى يسمع كلام الله الآية وقال تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وقال تعالى (انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين) وقال عليه الصلاة والسلام لا يقرأ القرآن حائض ولا جنب ولا تسافروا بالقرآن الى بلاد العدو وكلام الله تعالى واحد بالذات لكن شرف الله القرآن على بقية الكتب المنزلة بكثرة الاحكام والثواب قال تعالى الله نزل أحسن الحديث الآية * ثم اعلم ان القرآن الكريم لانهاية لحسنه ولا غاية لجمال نظمه وملاحة معانيه وهو أحسن مما نزل على جميع الانبياء والمرسلين وأكمله وأكثره أحكاما وأيضا أحسن الحديث لفصاحته وايجازه واعجازه ولان كلام الله تعالى قديم وكلام غيره مخلوق محدث (وانه لكتاب عزيز) أى كثير المنافع وعديم النظير (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يأتيه الباطل فيما أخبر مما مضى ولا فيما أخبر عن الامور الآتية أو الباطل هو الشيطان لا يستطيع أن يغيره بان يزيد فيه أو ينقص منه أو لا يأتيه التكذيب من الكتب التى قبله ولا يجئ بعده كتاب يبطله أو ينسخه (تنزيل من حكيم حميد) وفى التأويلات النجمية ان من عزة الكتاب لا يأتيه الباطل يعنى أهل الخذلان من بين يديه عن الايمان ولا من خلفه بالعمل (تنزيل من حكيم) ينزل بحكمته على من يشاء من عباده لمن يشاء أن يعمل به (حميد) فى أحكامه وأفعاله لانها صادرة بالحكمة وعن على رضى الله عنه قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا انها) الضمير للقصة (ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم

من سره أن يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبى وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد د

من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى ر طـ طس

ثم ليتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعو خ

وليستعذ اللهم انى أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال م عه حب

اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم انى أعوذ بك من المأثم والمغرم خ م د س

اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت م دت س

اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم خ م ت س ق

اللهم انى أسألك يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد

وخير ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار) بيان للمن والجبار اذا أطلق على الانسان يشعر بالصفة المذمومة ينبه بذلك على أن ترك القرآن والاعراض عنه وعن العمل به انما هو الجبر والحماقة (قصمه الله تعالى) كسره وأهلكه دعاء عليه أوخبر (ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله) دعاء عليه أواخبار بثبوت الضلالة فان طلب الشئ فى غير محله ضلال (وهو حبل الله) أى عهده وأمانه الذى يؤمن به العذاب وقيل هو نور هداه وفى الحديث القرآن كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض أى نور ممدود وقيل هو السبب القوى والوصلة الى من يوثق عليه فيتمسك به من أراد التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور (المتين) أى القوى يعنى هو السبب القوى المأمون الانقطاع المؤدى الى رحمة الرب (وهو الذكر) أى القرآن ما يتذكر به ويتعظ به (الحكيم) أى المحكم آياته قوى ثابت لا ينسخ الى يوم القيامة أو ذو الحكمة فى تأليفه (وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا تزيغ به الاهواء) أى لا يميل بسببه أهل الاهواء يعنى لا يصير به مستبدعا وضالا (ولا تلتبس به الالسنة) أى لا يختلط به غيره بحيث يشتبه بكلام الرب (ولا يشبع منه العلماء) أى لا يحيط علمهم بكنهه بل كلما تفكروا تجلت لهم معان جديدة كانت فى حجب مخفية (ولا يخلق) من خلق الشئ يخلق بالضم فيهما خلوقة اذا بلى أى لا يزول رونقه ولا يقل اطروانه ولذة قراءته واستماعه (عن كثرة الرد) أى عن تكرر تلاوته على ألسنة التالين وآذان المستمعين وأذهان المتفكرين مرة بعد أخرى بل يصير كل مرة يتلوه التالى أكثر لذة على خلاف ما عليه كلام المخلوقين وهذه احدى الآيات المشهورة (ولا تنقضى عجائبه) أى لا ينتهى أحد الى كنه معانيه العجيبة وفوائده الكثيرة (هو الذى لم تنته الجن) أى لم تقف اذ سمعته (حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا) مصدر وصف به للمبالغة أى عجيبا الحسن نظمه (يهدى الى الرشد) أى يدل الى الايمان والخير (فآمنا به) أى صدقنا (من قال به صدق ومن عمل به رشد) أى يكون راشدا مهديا ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم كذا فى المصابيح وروح البيان (قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا) قال قتادة والسدى هو القرآن وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال ان هذا القرآن هو حبل الله تعالى وهو النور المبين والشفاء النافع وعصمة من تمسك به ونجاة من تبعه وقال مقاتل وابن حبان بحبل الله أى بأمر الله وطاعته كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) ابن جرير عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض كذا فى الدر المنثور (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تجالس قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده مثل الملائكة ولا يعلى حديثه أى تلاوته اشارة الى قولهم كل مكرر مملول الا القرآن لانه أحسن الحديث ويزداد القارئ بتكرار القرآن ادمانا وفهما وثوابا والقرآن بتكرار القارئ يظهر له معنى يحلو به وهذا اعجازه (وقال بعض البلغاء) هو الحق الصادع والنور الساطع ولسان الصدق ودليل الخير ومفتاح الجنة ان أوجز فكافيا وان بين فشافيا وان كرر فذكر وان حكم فعادلا بحر العلوم وديوان الحكم وجوهر الكلم وشفاء السقم (وأخرج) أبو يعلى والطبرانى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وفى رواية القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه وليس منا من لم يتغن بالقرآن أى لم يستغن لانه عليه الصلاة والسلام قاله حين دخل على سعد وعنده متاع رث كذا فى الاتقان (وقال) أحمد بن حنبل رحمه الله رأيت رب العزة فى المنام تسعا وتسعين مرة فقلت لئن رأيته تمام المائة لأسألنه عن أفضل ما يتقرب به المتقربون فرأيته فقلت يارب ما أفضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال بتلاوة كلامى يا أحمد فقلت يارب بفهم أو بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم انتهى واذا كان خير جليس فينبغى أن يجالس بأكمل الحالات لئلا يضره كما فى الحديث رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه (وعن قتادة) رضى الله عنه ما جالس أحد القرآن الا قام عنه بزيادة أو نقصان كذا ذكره الجعبرى فى شرح الشاطبى

ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لى ذنوبى انك أنت الغفور الرحيم د س مس
اللهم حاسبنى حسابا يسيرا س
اللهم انى أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات م
وليقل اللهم انى أسألك من الخير كله ما علمت منه ومالم أعلم اللهم انى أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد مو مص
(سيد الاستغفار) أن يقول الرجل اذا جلس فى صلاته اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت واذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك

(باب

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى أوامره عليه الصلاة والسلام على كل أحد أن يواظب على قراءة القرآن ليلا ونهارا ومن لم يقرأ فى كل يوم أو فى كل ليلة مائتى آية يخاصمه الله تعالى﴾

(أخرج) البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف أى عن القراءة ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله أى يا عمر اقرأ أى يا هشام فقرأ القراءة التى سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن أى جميعه أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ماتيسر منه أى من أنواع القراآت المتواترة بخلاف قوله تعالى فاقرؤا ماتيسر منه فان المراد به الاعم من المقدار والجنس أو النوع والحاصل أنه جاز بأن يقرؤا ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام بالتواتر بدليل قوله أنزل على سبعة أحرف (وأخرج) البيهقى من حديث عبيدة بن المليكى مرفوعا وموقوفا قال عليه الصلاة والسلام يا أهل القرآن لاتتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار وأفشوه وتغنوه وتدبروا مافيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا ﴿وروى﴾ عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فقلت يارسول الله حدثنا بحديث ننتفع به فقال عليه الصلاة والسلام ان أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فداوموا قراءة القرآن فانه كلام الرحمن وحصن حصين من الشيطان ورجحان على الميزان (وأخرج) البيهقى من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الطبرانى والدارقطنى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا فى الجامع الصغير (وعن أبى هريرة) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيحب أحدكم اذا رجع الى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم يارسول الله قال فثلاث آيات يقرأبهن أحدكم فى صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان كذا فى المصابيح (وعن أبى أمامة) رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله تعالى لايعذب قلبا وعى القرآن أى حفظه ﴿وروى﴾ عن معاوية رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة هم الغرباء فى الدنيا القرآن فى جوف الظالم ورجل بين قوم سوء والمصحف فى بيت لا يقرأ فيه كذا ذكره أبو الليث (وروى) أنه قال عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه كذا فى القاضى (وروى) عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه قال اذا قام العبد من الليل فتسوك وتوضأ ثم قام للصلاة فكبر وقرأ وضع الملك فاه على فيه ويقول الملك اتل اتل فقد طبت وطاب لك ألا وان قراءة القرآن مع الصلاة كنز من كنوز الجنة وخير موضوع فاستكثروا منه ما استطعتم فان الصلاة نور والزكاة برهان والصبر ضياء والصوم جنة والقرآن حجة لكم وعليكم فأكرموا القرآن ولا تهينوه فان الله مكرم من أكرمه ومهين من أهانه واعلموا ان من تلا القرآن وحفظه وعمل به واتبع مافيه كانت له عند الله دعوة مستجابة يوم القيامة ان شاء عجلها له فى دنياه أو ادخرها له فى الآخرة واعلموا ان ماعند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون كذا فى خواص القرآن (وقال) عليه الصلاة والسلام اقرؤا القرآن والتمسوا غرائبه كذا فى تفسير الفاتحة (وأخرج) مسلم عن أبى أمامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه (وقال) عليه الصلاة والسلام مامن شفيع أفضل منزلة عند الله يوم

الحمد خ م س ر ط ى
أو لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثلاث مرات خ س
أو مرة وبعده لاحول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون م د س مص
أستغفر الله ثلاث مرات اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت م د ى ياذا الجلال والاكرام م عه ط ى
سبحان الله والحمد لله والله أكبر ليكن منهن كلهن ثلاثا وثلاثين مرة خ م س
احدى عشرة واحدى عشرة واحدى عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون م أو عشرا وعشرا وعشرا خ
من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ا د س
معقبات لايخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون

القيامة من القرآن لانبي ولا ملك ولا غيرهما وحرف من القرآن خير من الدنيا كذا في مجالس المصري (وأخرج) أحمد من حديث معاذ بن أنس رضي الله عنهم عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن في سبيل الله كتب من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا كذا في الاتقان * وبالسند المتصل الى أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ خمسين آية في كل يوم أو في كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر وفي رواية ومن قرأ في ليلة خمسمائة الى الالف أصبح وله قنطار قالوا وما القنطار قال اثناعشر ألفا كذا في معالم التنزيل والشيخ زاده في سورة المزمل (قال الطيبي) في قوله عليه الصلاة والسلام لم يحاجه القرآن ان قراءته لازمة لكل انسان واجبة عليه فاذا لم يقرأ يخاصمه الله تعالى و يغلبه بالحجة فاسناده المحاجة الى القرآن مجاز ويفهم من كلامه أن قراءته مقدار مائتي آية في كل يوم أو في كل ليلة واجبة بها يخلص عن المحاجة يوم القيامة ويجوز حمل المائتين على تكرار الآية وعدمها كذا في روح البيان وفي علي القاري (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن (وأخرج) البيهقي عن سمرة بن جندب عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال كل مؤدب يحب أن تؤتى مأدبته ومأدبة الله تعالى القرآن فلا تهجروه كذا في الاتقان (وفي الحديث) من قرأ القرآن فرأى ان أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم صغيرا وصغر عظيما كذا في الجعبري

﴿باب قوله عليه الصلاة والسلام اقرؤا القرآن قبل أن يرفع وكيفية أهل الايمان بعد رفع القرآن﴾

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرؤا القرآن قبل أن يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قيل هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال يسرى عليه ليلا فيرفع ما في صدورهم فيصبحون لا يحفظون شيأ ولا يجدون في المصاحف شيأ ثم يفيضون في الشعر (وروى) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل فيقول الرب تعالى مالك فيقول يارب أتلى ولم يعمل بي كذا في المعالم في سورة الاسراء (وأخرج) ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم بالقرآن فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله (وأخرج) السجزي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن كذا في الجامع الصغير (وأخرج) ابن ماجه قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب أي لون الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى منه في الارض آية ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها قال له صلى الله عليه وسلم ما يغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه حذيفة فقال يارسول الله تنجيهم من النار ثلاثا كذا في تذكرة القرطبي (وقال) مجاهد حدثنا أبي رحمه الله باسناده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي من الهدى خراب وعلماؤهم يومئذ شر علماء تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وعندهم تعود كذا ذكره أبو الليث (واعلم) أن القرآن مظهر الاسم الهادي وهو كتاب الله الصامت والنبي عليه الصلاة والسلام كتاب الله الناطق وكذا ورثته الكمل بعده وأن الدلالة والاشارة انما تنفع المؤمنين العاملين بما فيه وهو لم يترك شيأ من أمور الدين والدنيا الا وتكفل ببيانه اما

اجمالا

تكبيرة م ت س

من سبح دبر كل صلاة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر س

أو من كل خمسا وعشرين س حب مس أو من كل من التسبيح والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير أربعا وثلاثين ولا اله الا الله عشر مرات ت مس ا

وكذلك التكبير ثلاثا وثلاثين س

أو من كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة مائة مع لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتها أو آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت س حب دي

كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى ط

وليقرأ المعوذتين دبر كل صلاة خ ت س

اللهم اني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك ان أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر خ د س

رب قني عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك عو عه

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني عو

اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل أعذني من حر النار

اجمالا أوتفصيلا (وقال) ابن مسعود رضى الله عنه اذا أردتم قراءة شئ فأثروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال) عليه الصلاة والسلام من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا فى سبيل الله ففى الافتتاح وعند الاختتام احرازلهاتين الفضيلتين واذلال للشيطان (وروى) عن بعض الاخيار من أهل التلاوة للقرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة كان كلما قالوا قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الى قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فلم يزل يعيدها كلما أعادوا عليه حتى مات على هذه الآية الكريمة فظهر ان الموت على ما عاش عليه الشخص وكان بعض أهل الحرفة يبيع الحشيش وهو غافل عن الله تعالى فلما حضرته الوفاة قيل له قل لا اله الا الله قال حزمة بفلس نسأل الله التوفيق للموت على الاسلام كذا فى روح البيان (وأخرج) البخارى ومسلم وأحمد عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فو الذى نفسى بيده لهو أى القرآن أشد تفصيا من قلوب الرجال من الابل من عقلها بضم العين والقاف جمع عقال ككتب جمع كتاب كذا فى شرح المشكاة

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التالى وحامل القرآن﴾

قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الآية أى يداومون على تلاوة القرآن ويعملون بما فيه اذلا تنفع التلاوة بدون العمل والتلاوة القراءة متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والقراءة أعم منها لكن التهجى وتعليم الصبيان لايعد قراءة ولذا لايكره التهجى للجنب والحائض والنفساء للقرآن لانه لا يعلم قارئا وكذا لايكره التعليم للصبيان وغيرهم حرفا حرفا وكلمة كلمة مع القطع بين كل كلمتين فقد أعلم الله تعالى حقيقة القرآن ووعد على تلاوته والعمل به الاجر الكثير ولا يحصل أجر التلاوة للأمى اذلا تلاوة له بل للقارئ فلا بد من التعلم والاشتغال فى جميع الاوقات وفى الحديث قال عليه الصلاة والسلام ان أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم المحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان فى الميزان كذا فى روح البيان (وأخرج) أحمد والبخارى ومسلم وأبوداود والترمذى وابن ماجه والنسائى عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفى رواية مثل الفاجر بدل المنافق وزاد فى رواية أبى داود ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شئ أصابك ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك منه شئ من شرره أصابك من دخانه القرآن خير الجلساء (وفى الحديث) عن الله تعالى انى أهم بعذاب عبادى فانظر الى عمار المساجد وجلساء القرآن وولدان الاسلام فيسكن غضبى كذا فى الجعبرى (وقال) النبى عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن ثم قام به فهو كمثل جراب محشو مسكا يفوح من ريحه كل مكان ومن تعلم القرآن ثم رقد به وهو فى جوفه فهو كمثل جراب أوكئ على مسك (وأخرج) الطبرانى عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له (وأخرج) أبوعبيد عن أنس رضى الله عنه مرفوعا عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال القرآن شافع مشفع ماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار (وأخرج) أحمد وغيره عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال لو كان القرآن فى اهاب ما أكلته النار قال أبوعبيد أراد بالاهاب قلب المؤمن وجوفه الذى قد وعى القرآن وقال غيره معناه ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير (وأخرج) البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة

وعذاب القبر ط س
اللهم اغفرلى ماقدمت وما أخرت وماأسررت وماأعلنت وماأسرفت وماأنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لااله الاأنت د م ت حب
اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك د س حب مس ى
اللهم ربنا ورب كل شئ أنا شهيد انك الرب وحدك لاشريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ أناشهيد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم ربناورب كل شئ أناشهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربناورب كل شئ اجعلنى مخلصا لك وأهلى فى كل ساعة فى الدنيا والآخرة ذاالجلال والاكرام اسمع واستجب الله أكبرالاكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله أكبر الاكبر س د ى
اللهم انى أعوذبك من الكفر والفقر وعذاب القبر س مس مص
اللهم أصلح لى دينى الذى جعلته عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى جعلت فيها معاشى اللهم انى أعوذبرضاك من سخطك وأعوذبعفوك من نقمتك وأعوذبك منك لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولارادلما قضيت ولاينفع ذا الجدمنك الجد س حب
اللهم اغفرخطئى وعمدى

لا يكترثون بالحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الاكبر حامل القرآن يؤدّى به الى الله تعالى يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ومن أذّن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا وعبد مملوك أدّى حق الله وحق مواليه كذا فى الاتقان وبالسند المتصل الى ابن عباس والضحاك رضى الله عنهم أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف أمتى حملة القرآن وفى رواية الضحاك أشراف أمتى حملة القرآن أى ملازمو قراءته آناء الليل والنهار فانه أعظم النعم ومدار لجميع السعادات كذا فى النشر (وأخرج) الديلمى عن على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وأخرج) الفردوس عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله (وأخرج) البخارى والفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن أولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الطبرانى عن الحسين بن على رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة (وأخرج) الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال فضل حامل القرآن على الذى لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام من اتبع كتاب الله تعالى هداه من الضلالة ووقاه من سوء الحساب يوم القيامة (وأخرج) أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة كذا فى الجامع الصغير (وفى الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام قال اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور مطوقة بنور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة ينادى مناد أين من حمل كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله بينه وبين العباد فاذا فرغ الله من حساب الخلق حملوا على تلك النوق الى الجنة كذا فى روح البيان (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال افتخرت السماء على الارض فقالت أنا أفضل منك لان فىّ العرش والكرسى واللوح والقلم وفىّ جنة المأوى وجنة عدن وفىّ الشمس والقمر والنجوم ومنى تنزل أرزاق الخلق وفىّ الرحمة وفىّ تصعد الاعمال وقالت الارض لن تستطيعى أن تقولى فىّ الانبياء والاولياء وفىّ البيت المقدس والمساجد والمشاهد ثم قالت أليس يتقلب على أضلاعى حملة القرآن فقال الله تعالى صدقت يا أرض فكان افتخارها على السماء بذلك فعلى المؤمن المكلف أن يشتغل بتعلمه وتعليمه وقراءته وتعلم ولده كذا فى مجالس المصرى (وقال) عليه الصلاة والسلام سمعت ليلة أسرى بى الحق يقول يا محمد مر أمتك أن يكرموا ثلاثة الوالد والعالم وحامل القرآن يا محمد حذرهم من أن يغضبوهم أو يهينوهم فان غضبى يشتد على من يغضبهم يا محمد أهل القرآن هم أهلى جعلتهم عندكم فى الدنيا اكراما لاهاليها ولولا كون القرآن محفوظا فى صدورهم لهلكت الدنيا ومن عليها يا محمد حملة القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون يوم القيامة يا محمد حامل القرآن اذا مات تبكى عليه سمواتى وأرضى وملائكتى يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة أنت وصاحبيك أبى بكر وعمر وحامل القرآن كذا فى الموعظة الحسنة (وأخرج) البيهقى عن عائشة رضى الله عنها عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال البيت الذى يقرأ فيه القرآن يتراءى لاهل السماء كما تتراءى النجوم لاهل الارض (وأخرج) البزار عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام ان البيت الذى يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذى لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره (وأخرج) الدارمى عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا قال عليه الصلاة والسلام القرآن أحب الى الله تعالى من السموات والارض ومن فيهن كذا فى الاتقان (وقال) عليه الصلاة والسلام عرضت علىّ أجور أمتى حتى النواة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علىّ ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها أى تعلمها ثم نسيها (وعن) عمران بن حصين أنه مر على قاص يقرأ القرآن ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تعالى

اللهم أهدنى لصالح الاعمال والاخلاق لا يهدى لصالحها ولا يصرف عن سيئها الا أنت ر

اللهم انى أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال عو س

اللهم اغفر لى خطاياى وذنوبى كلها اللهم انعشنى وأحينى واجبرنى وارزقنى واهدنى لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت مس طى

اللهم اصلح لى دينى ووسع لى دارى وبارك لى فى رزقى اط ص

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ص ى

(وكان) صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال باسم الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنى الهم والحزن ر طس ى

ودبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه ت س طس ى قبل أن يتكلم ت س لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير عشر مرات ت س مائة مرة طس ى اللهم انى أسألك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا صط ى ودبر المغرب والصبح جميعا

به فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس كذا في روح البيان (وروى) أن مسلما الصفار رحمه الله تعالى قال سمعت من يقول بينا أنا راكب في البحر أخذتنا الامواج من كل جانب ففزع الناس واستغاثوا فأخذ واحد المصحف وقام ورفع رأسه الى السماء وقال الهي أتغرقنا في البحر ومعنا كلامك فسكن البحر بقدرة الله تعالى وفي هذه الحكاية بشارة لحامل القرآن بأنه يحفظ بكرمه ولطفه أن يغرقه وفي جوفه كلامه كذا في الاحياء (وعن) النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة وأظلتهم الملائكة بأجنحتها فاستغفروا لهم حتى يخوضوا في حديث غيره ومن سلك طريقا يطلب فيه وجه الله تعالى سهل الله عليه طريق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه قال بعض الحكماء ان لله تعالى جنة في الدنيا من دخل فيها طاب عيشه قيل وما هي قال مجالس العلم كذا في تفسير الفاتحة (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام لا يخرف قارئ القرآن أي لا يفسد عقله والخرف فساد العقل نحو كبر كذا في المناوي وروى عن علي رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن واستظهره أي حفظه وقرأه عن ظهر القلب فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار كذا في الاتقان * وبالسند المتصل الى الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقد أخذ أمر ثلث النبوة ومن أخذ نصف القرآن وعمل به فقد أخذ أمر نصف النبوة ومن أخذ القرآن كله فقد أخذ النبوة كلها كذا في تفسير القرطبي *

* باب الاحاديث الصحيحة الواردة في اكتساب درجات الجنان والحور والولدان ومشاهدة جمال الرحمن بقراءة القرآن *

(أخرج) الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا أنه قال عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف (وأخرج) الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين (وروى) عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في غير الصلاة وهو على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فله عشر حسنات قيل لأبي هريرة رضي الله عنه أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ليجزي على الحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فقال سمعته يقول ان الله تعالى ليجزي بالحسنة الواحدة ألفي ألف حسنة تفضلا من عنده تعالى كذا في تذكرة القرطبي (وأخرج) الطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشيء أفضل مما خرج به يعني القرآن (وأخرج) الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يارب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة كذا في الاتقان (وروى) البخاري ومسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها (وعن) أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال يقال للمؤمن اذا دخل الجنة أي اذا وقف في أول درجة الجنة اقرأ وارتق فيقرأ كقراءته في الدنيا ان كان بطيئا فبطيء وان كان سريعا فسريع وكان له بكل آية قرأها أو علمها غيره درجة حتى انتهى آخر ما معه من القرآن النصف والثلث والربع حتى اذا انتهى دخل الجنة يقال له اقبض بيمينك فيقبض فيقال له اقبض بشمالك فيقبض فيقال له هل تدري ما قبضت فيقول لا فيقال قبضت الخلد (وعن) معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يدعى يوم القيامة بأهل القرآن فيتوج كل انسان بتاج لكل تاج سبعون ألف ركن ما كل ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضيء عمن

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير ا ط
وهو على كل شيء قدير عشر مرات د س حب
قبل أن ينصرف ويثني رجليه منهما أو بعد صلاتي المغرب والصبح أيضا قبل أن يتكلم
اللهم أجرني من النار سبع مرات د س حب
وبعد صلاة الضحى اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل ى
واذا دعي الى طعام فليجب م د ت س
ولاسيما وليمة العرس د ق عو
وان كان صائما صلى م د ت س
ودعا وبرك د ق عو
واذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله د س مس
اللهم اني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي مو مس ق ى
فان أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة ق حب د
واذا حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه بيمينه خ د س
ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه م د س
قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تأكلون متفرقين قالوا نعم قال

مسيرة كذا مسيرة الايام والليالى ثم يقال له أرضيت فيقول نعم فيقول الملكان اللذان كانا عليه يعنى الكرام زده يارب فيقول الله عز وجل لاهل القرآن اكسوه حلة الكرامة فيلبس حلة الكرامة ثم يقول له أرضيت فيقول نعم فيقول ملكاه زده يارب فيقول لاهل القرآن ابسط يمينك فتملأ من رضوان الله تعالى و يقول له ابسط شمالك فيملأ من الخلد ثم يقال له أرضيت فيقول نعم يارب فيقول الملكان زده يارب فيقول الله تعالى انى أعطيته رضوانى وخلدى ثم يعطى من النور مثل الشمس و يشيعه سبعون ألف ملك الى الجنة فيقول الرب تعالى انطلقوا به الى الجنة فاعطوه بكل حرف حسنة و بكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مائة عام ثم يقال لصاحب القرآن فى الجنة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها قال فيقرأ و يرتقى حتى ينتهى به القرآن الى غرفة من لؤلؤ لها سبعون ألف باب من ذهب متدانية ثمارها مطردة أنهارها فيها سكانها ازواجها وخدامها وفيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر و يدخل عليه من الباب الاول سبعون ألف ملك ما رأى أحد قط أحسن منهم وجوها وأطيب ريحا مع كل ملك هدية اهدى اليه الرب جل جلاله فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار هذه هدية أهداها اليك الرب تعالى وهو يقرئك السلام ثم يدخل من الباب الثانى مائة ألف وأربعون ألف ملك مع كل ملك هدية من الرب تعالى و يقول مثل ما قال الاولون ثم يدخل عليه من الباب الثالث مائتا ألف وثمانون ألف ملك ولا يزالون كذلك يدخلون عليه من كل باب فى التضعيف مثل ذلك ثم يجاء بأبويه فيفعل بهما من الكرامة ما فعل بولدهما اكراما لصاحب القرآن فيقولان من أين لنا هذه فيقال بتعليمكما ولدكما القرآن كذا فى روضة العلماء ﴿واعلم﴾ ان تمنى جميع الجنة جائز وان كان حصوله له محالا لانها غير متناهية فلا توصف بالقلة والكثرة كذا فى ابن ملك فى شرح المشارق (وأخرج) ابن ماجه والدارمى وغيرهما عن أنس رضى الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى أهلين من الناس قيل يارسول الله ومن هم قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته كذا فى النشر (وأما) الترتيل فى القرآن والاذان وغيرهما فهو أن لا يعجل فى ارسال الحروف بل يبينها تبيينا و يوفيها حقها من الاشباع وغيره بلا اسراع كذا فى المغرب وقد ورد فى الحديث ان درجات الجنة على عدد آيات القرآن وجاء فى حديث من كان من أهل القرآن فليس فوقه درجة فالقراء يتصاعدون بقدرها قال الدانى وأجمعوا على أن عدد آى القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد فقيل ومائتا آية وأربع آيات وقيل وأربع عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون آية (وفى حديث الديلمى) درج الجنة على قدر آى القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية ومائة آية وست آيات بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض (قال الطيبى) وقيل المراد ان الترقى يكون دائما فكما أن قراءته فى حال الاختتام استدعت الافتتاح أى الانفتاح الذى لا انقطاع له كذلك هذه القراءة والترقى فى المنازل التى لا تتناهى وهذه القراءة لهم كالتسبيح للملائكة لا تشغلهم عن مستلذاتهم بل هى أعظم من مستلذاتهم (وقال) ابن حجر و يؤخذ من الحديث أنه لا ينال هذا الثواب الاعظم الا من حفظ القرآن وأتقن أداءه وقراءته كما ينبغى له ﴿فان قلت﴾ ما الدليل على أن الصاحب هو الحافظ دون الملازم للقراءة فى المصحف (قلت) الاصل أن ما فى الجنة يحكى ما فى الدنيا وقوله فى الدنيا صريح فى ذلك على أن الملازم له نظرا لا يقال له صاحب القرآن على الاطلاق وانما يقال ذلك لمن لا يفارق القرآن فى حالة من الحالات وأيضا فى رواية عند أحمد يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ و يصعد بكل آية درجة حتى لا يبقى شئ معه فقوله معه صريح فى أنه حافظ وفى الحديث عند الرامهرمزى فاذا قام صاحب القرآن بقراءته آناء الليل وآناء النهار ذكره وان لم يقم به نسيه (وروى) البخارى وغيره من قرأ القرآن ثم مات قبل أن يستظهره أتاه ملك يعلمه فى قبره و يلقى الله تعالى وقد استظهره (وفى) حديث الطبرانى والبيهقى من قرأ القرآن وهو يتفلت منه ولا يدعه فله أجره مرتين ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أشراف أهله (وأخرج) الحاكم وغيره من قرأ القرآن فقد

فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه ق د س مس (وأمر) الصحابة فى الشاة المسمومة التى أهدتها اليه اليهودية أن اذكروا اسم الله وكلوا فأكلوا فلم يصب أحدا منهم شئ مس وفى حديث مسيرة صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما الى بيت أبى الهيثم وأكلهم الرطب واللحم وشربهم الماء قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا هو النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة فلما كبر على أصحابه قال اذا أصبتم مثل هذا وضربتم بايديكم فقولوا باسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذى هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل فان هذا كفاف هذا مس وان نسى التسمية أول الطعام فليقل باسم الله أوله وآخره د ت مس حب س وان أكل مع مجذوم أوذى عاهة قال باسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله ت ق حب مس ى

فاذا فرغ من الاكل والشرب قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا خ عه

الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور خ

الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا

استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه لا ينبغى لصاحب القرآن أن يجهل مع من يجهل وفى جوفه كلام الله تعالى (وقال الطيبى) والمنزلة التى فى الحديث ماينال العبد من الكرامة على حسب منزلته فى الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفت من أصل الدين ان العامل بكتاب الله تعالى المتدبر له أفضل من الحافظ والتالى له اذا لم ينل شأنه فى العمل والتدبير وقد كان فى الصحابة من هو أحفظ من الصديق وأكثر تلاوة منه وكان هو أفضلهم على الاطلاق لسبقه عليهم فى العلم بالله تعالى وبكتابه وتدبره له وعمله به وان ذهبنا الى الثانى وهو أحق الوجهين وأتمهما فالمراد من الدرجات التى يستحقها بالآيات سائرها وحينئذ يقدر التلاوة فى القيامة على قدر العمل فلا يستطيع أحد أن يتلو آية الا وقد أقام ما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبى عليه الصلاة والسلام ثم الائمة بعده على مراتبهم ومنازلهم فى الدين ومعرفة اليقين فكل منهم يقرأ على ملازمته اياه تدبرا وعملا اه وهو فى غاية من الحسن والبهاء ونهاية الظهور والجلاء ولا عبرة بطعن ابن حجر فيه وتضعيف كلامه وحمله على التكلف والمنافاة لظاهر الحديث فان التحقيق كما يستفاد من حديث أن من عمل بالقرآن فكأنه يقرأه دائما وان لم يقرأ ومن لم يعمل بالقرآن فكأنه لم يقرأه وان قرأه دائما وقد قال الله تبارك وتعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب فمجرد التلاوة والحفظ لا يعتبر اعتبارا يترتب عليه المراتب العلية فى الجنة العالية كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى طلب الشفاء من القرآن ومن فاتحة الكتاب وفى مقدار أجرة قراءة الختم وجواز أخذ الاجرة من تعليم القرآن والامامة ونحوهما﴾

(أخرج) أبو عبيد وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم فاتونا فقالوا اهل فيكم أحد يرقى من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيأ قالوا انا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين سبع مرات فلما قبضنا الغنم أعرض فى أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية اقسموها واضربوا الى معكم بسهم (وأيضا) أخرج أحمد والبخارى والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ أو سليم جريح فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال هل فيكم من راق ان فى الماء رجلا لديغا أو سليما جريحا فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاء جمع شاة فبرئ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أأخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال عليه الصلاة والسلام ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله تعالى (وأخرج) أبو نعيم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من أخذ على القرآن أجرا فذلك حظه من القرآن والائمة الثلاثة والعلماء المتأخرون من الحنفية استدلوا فى أخذ الاجرة بهذه الاحاديث وفى رسالة بلوغ الارب لذوى القرب للشرنبلالى لا يجوز الاستئجار على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والامامة والاذان والتذكير والحج والغزو يعنى لا يجب الاجر وعند اهل المدينة يجوز وبه أخذ الشافعى ونصير وعصام وأبو نصر وأبو الليث رحمهم الله تعالى كذا فى الخلاصة وكذا قيل يجوز للامام والمؤذن وأمثالهما أخذ الاجرة وبيع المصحف ليس ببيع للقرآن بل هو بيع للورق وعمل أيدى الكاتب وقالوا فى زماننا تغيير الجواب فى بعض المسائل لتغيير الزمان وخوف اندراس العلم والدين لفتور الرغبات ولعدم الحظ من بيت المال منها ملازمة العلماء أبواب السلاطين ومنها خروجهم الى القرى لطلب المعيشة ومنها أخذ الاجرة لتعليم القرآن والاذان والامامة ومنها العزل عن الحرة بغير اذنها ومنها السلام على شربة الخمور ونحوها فافتى بالجواز فيها خشية الوقوع فيما هو أشد منها وأضر كذا فى روح البيان فى قوله تعالى ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا الآية وفى الكواشى المستأجر للختم ليس له أن يأخذ الاجر أقل من

وجعلنا مسلمين ع ه ى
الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوّغه وجعل له مخرجا د س حب
الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة د ت ق مس ى
واذا أكل الطعام فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه د ت ق
فان كان لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه د ت ق
ان الله ليرضى عن العبد أن يأكل الاكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها م ت س ى
واذا غسل يده الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم منّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ولا مكافى ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذى أطعم وسقى من الشراب وكسا من العرى وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين س حب مس
اللهم أشبعت وأرويت فهنئنا ورزقتنا فأكثرت وأطبت فزدنا مو مص
ويدعو لاهل الطعام اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم د ت س مص
اللهم أطعم من أطعمنى واسق من سقانى م

خمسة وأربعين درهما شرعيا هذا اذا لم يسم شيأ من الاجر كاذكره في الاصل أي المبسوط في رجل قال
للقارئ اختم القرآن لي ولم يسم شيأ من الاجر وختمه ليس له أن يأخذ أقل من خمسة وأربعين درهما المخالفة
النص الا أن يهب الاجير للمستأجر مافوق المسمى الى خمسة وأربعين بعد العقد عليه أوشرط أن يكون ثواب
مافوقه لنفسه فلا يأثم وعلى هذا لوقال القارئ اقرأ ختما بقدر ماقدرت من الاجر حين أمره المستأجر بالختم
بأقل من خمسة وأربعين درهما فقرأ من القرآن ذلك المقدار من الثلث أو الربع أو النصف أو نحوها فلا
يأثم وهذا مما يجب حفظه لابتلاء العوام والخواص بذلك والمختار جواز الاستئجار على قراءة القرآن على
القبور مدة معلومة كذا في الطحطاوي في حاشية الدر المختار في باب الاجارة الفاسدة وفي البستان لابي
الليث رحمه الله تعالى التعليم على ثلاثة أوجه أحدها للحسبة ولا يأخذ به عوضا والثاني أن يعلم بالاجر
والثالث أن يعلم بغير شرط فاذا أهدى اليه قبله فالاول مأجور وعليه عمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والثاني مختلف فيه والارجح الجواز والثالث يجوز اجماعا لان النبي عليه الصلاة والسلام كان معلما للخلق
يقبل الهدايا وقيل لايجوز مطلقا وعليه أبو حنيفة رحمه الله لحديث أبي داود عن عبادة بن الصامت انه علم
رجلا من أهل الصفة القرآن فاهدى له قوسا فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان سرك أن تطوق بها
طوقا من نار فاقبلها كذا في الاتقان للامام السيوطي رحمه الله تعالى (وأخرج) أحمد وأبو داود والنسائي
عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مر بقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل يعني تجيء من عند رسول
الله بخير أي القرآن وذكر الله أنشط فارق لنا هذا الرجل وأتوه برجل مجنون بالقيود فرقاه بام القرآن ثلاثة
أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل عليه فكأنما انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فأتى النبي عليه
الصلاة والسلام فذكره له فقال فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق يعني عليه الصلاة
والسلام من الناس من يرقي برقية باطل ويأخذ عليه عوضا ما أنت فقد رقيته رقية حق وهي كلام الله
تعالى وأخذت عليه أجرة وهي الحلال ورقية الباطل كذكر الكواكب واستعانة الشمس والقمر والنجوم
والجن كذا في المصابيح مع الشرح (وفي الحديث) للحسين بن علي رضي الله عنهما أنه بعث ابنه علي بن الحسين
زين العابدين الى عبد الرحمن السلمي ليعلمه القرآن فعلمه فاتحة الكتاب فقرأها بين يدي أبيه الحسين فأرسل
اليه الحسين بعشر بدرات جمع بدرة أي بعشرة آلاف درهم وبعشرة أفراس وبعشر تخوت من الثياب
فقيل بم استحق هذا قال له لانه علم ولدي فاتحة الكتاب وهي التي لم تنزل على أحد من لدن آدم الى محمد عليهما
الصلاة والسلام ولم تنزل على جدي سورة أفضل منها فهذا الذي أنفذت اليه دون حقه كذا في تفسير حقي
(وأخرج) أحمد والبيهقي عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك
بأخير سورة نزلت في القرآن قلت بلى يارسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فان فيها شفاء من كل داء
(وأخرج) سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج) الخلعي في فوائده عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه أنه قال عليه
الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء الا السام والسام الموت (وأخرج) الدارمي عن ابن مسعود
رضي الله عنه موقوفا من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا
من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرآن على مجنون الا أفاق
(وأخرج) أبو الشيخ عن عطاء قال اذا أردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله تعالى
(وأخرج) ابن قانع عن رجال الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل
أن يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وماذاك يانبي الله قال الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه
القرآن فلا شفاه الله (وأخرج) ابن ماجه وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة
والسلام يقول عليكم بالشفاءين العسل والقرآن (وأخرج) ابن ماجه عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه
الصلاة والسلام يقول خير الدواء القرآن (وأخرج) البيهقي عن واثلة بن الاسقع ان رجلا شكا الى النبي

عليه

واذا لبس شيأ قال اللهم اني
أسألك من خيره وخير
ماهوله وأعوذ بك من شره
وشر ماهوله ى
وان كان جديدا سماه باسمه
عمامة وقميصا أوغيره اللهم
لك الحمد أنت كسوتنيه
أسألك خيره وخير ماصنع
له وأعوذ بك من شره وشر
ماصنع له د ت س حب
مس
الحمد لله الذي كساني ماأواري
به عورتي وأتجمل به في حياتي
ت ق مس مس
ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله
الذي كساني هذا ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة
غفر له ماتقدم من ذنبه د
ت ق مس وما تأخر د
واذا رأى على صاحبه ثوبا
جديدا قال له تبلي ويخلف الله
د مص
أبل وأخلق ثم أبل وأخلق
ثم أبل وأخلق ثم أبل وأخلق
خ د
واذا خلع ثيابه فستر ما بين
أعين الجن وعورته أن يقول
باسم الله مص ى
واذا هم بأمر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل
اللهم اني أستخيرك بعلمك
وأستقدرك بقدرتك
وأسألك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا
أعلم وأنت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير
لي في ديني ومعاشي وعاقبة

عليه الصلاة والسلام وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن وقال القرآن هو الشفاء (وأخرج) ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء النبي عليه الصلاة والسلام رجل فقال اني أشتكي صدري قال اقرأ القرآن يقول الله تعالى وشفاء لما في الصدور (وأخرج) ابن السني عن علي رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أمان لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر أن يقرؤا بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الآية (وأخرج) البيهقي وابن السني وأبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال لما قرئت في أذن مبتلي أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وأنكم الى آخر السورة فقال لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال كذا في الاتقان وفي الدر المنثور

﴿باب الاحاديث وأقوال الائمة في جواز الرقية بالقرآن أو باسماء الله تعالى أو بالادعية المأثورة وبيان استحبابها ان كان من الابرار﴾

قال الامام التميمي فاياك والتهاون بخواص كتاب الله العظيم أو التساهل في الاعتقاد تخسر الدنيا والآخرة والعياذ بوجه الله الكريم فان الله تعالى يقول وهو أصدق القائلين ما فرطنا في الكتاب من شيء وكذا يقول ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال عليه الصلاة والسلام لو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال وكذا قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لما شئت وروايات العقوبة لمن تهاون بالقرآن العظيم وأساء الظن كثيرة جدا وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا به ولن تهلكوا بعده أبدا فهدانا الله الى أحسن المراشد والتداوي بكتابه العزيز الذي أعجز كل مقر وجاحد فهو الذي أغنى الاولين والآخرين ولما سمعه الجن لم يلبثوا أن ولوا الى قومهم منذرين فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فمن آمن به فقد وفق ومن قال به فقد صدق ومن تمسك به فقد هدي ومن اعتصم به فقد كفي هو الضياء والنور والغنية والسرور وشفاء لما في الصدور ومن خالفه من الجبابرة قصمه الله ومن استغنى به أغناه الله ومن استشفى به شفاه الله تعالى قال تعالى وهو أصدق القائلين وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فحسبك شاهدا وكفى أنه للذين آمنوا هدى وشفاء فهو حبل الله المتين ونوره المبين والعروة الوثقى والمعتصم الاوفى ولا تنقضي عجائبه ولا تتناهى غرائبه ولا يحيط أهل الخواص بخصائص فوائده ومنافع حكمه ولا ينال القاصدون مقاصدهم الا بصحة العقيدة والتأييد فالحذر الحذر من التهاون بمنافعه وحكمه والبدار البدار الى اغتنام فضائله ونعمه كذا في خواص القرآن (قال) القسطلاني في شرح البخاري الطب الروحاني أقوى من الطب الجسماني فلما عز هذا الفن فزع الناس الى الطب الجسماني قلت ويشير هذا الى قوله عليه الصلاة والسلام لو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال (وقال القرطبي) تجوز الرقية بكلام الله تعالى وباسمائه فان كان مأثورا استحب (وقال الربيع) سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس أن يرقي بكتاب الله تعالى وبما يعرف من ذكر الله (وقال ابن بطال) في المعوذات سر ليس في غيرها من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التي تعم أكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا كان عليه الصلاة والسلام يكتفي بها (وقال) ابن القيم في حديث الرقية بالفاتحة اذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا في غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معاني الكتب وقد اشتملت على ذكر أصول أسماء الله تعالى ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب تعالى في طلب الاعانة به والهداية منه وذكر أفضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به واجتناب ما نهي عنه والاستقامة عليه ولتضمنها ذكر أصناف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال بعدم معرفته له مع ما تضمنته باثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب

أمري أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به خ عه

ان كان خيرا في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري فقدره ويسره لي وبارك لي فيه وان كان شرا في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني واقدر لي الخير ورضني به حب مص

خيرا لي في ديني وخيرا لي في معيشتي وخيرا لي في عاقبة أمري فاقدره لي وبارك لي فيه وان كان غير ذلك خيرا لي فاقدر لي الخير حيثما كان ورضني بقدرك حب

خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره وان كان كذا وكذا للامر الذي يريد شرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاصرفه عني ثم اقدر لي الخير أينما كان لا حول ولا قوة الا بالله حب

وأسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد سواك فانك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب اللهم ان كان هذا

والردّ على جميع أهل البدع وحقيق لسورة هذا بعض شأنها أن يستشفى بها من كل داء انتهى (وقال) النووى عليه رحمة الله القوى في شرح المهذب لو كتب القرآن في لوح أو في اناء ثم غسله وسقاه لمريض فقال الحسن البصرى ومجاهد وأبو قلابة والاوزاعى لا بأس به وكرهه النخعى (قال) ومقتضى مذهبنا أنه لا بأس به فقد قال القاضى حسين والبغوى وغيرهما لو كتب قرآنا على حلوى أو طعام فلا بأس بأكله اه (قال) الزركشى وممن صرح بالجواز في مسئلة الاناء العماد النيهى مع تصريحه بانه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها آية لكن أفتى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب أيضا لانه يلاقيه نجاسة الباطن وفيه نظر كذا في الاتقان (وذكر) الامام أحمد وغيره أن يكتب للمصاب وغيره من المرضى شئ من كتاب الله بالمداد المباح ويغسل ويسقى انتهى كلامه واحترز بكتاب الله تعالى وذكره عما لا يعرف معناه من لغات الملل المختلفة فانه يحتمل أن يكون فيه كفر واحترز بالمداد المباح عن الدم ونحوه من النجاسات فانه حرام بل كفر وكذا تقليب حروف القرآن وتعكيسها نعوذ بالله من جهل بلطائف القرآن الجليل كذا في روح البيان في آخر سورة الاحقاف

﴿باب الحديث الوارد في خواص السور بالقراءة على ماء المطر وهى فائدة عظيمة﴾

روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ من ماء المطر وفي رواية مطر نيسان وقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسى سبعين مرة وقل هو الله أحد سبعين مرة والمعوذتين سبعين مرة والذى نفسى بيده ان جبريل جاءنى وأخبرنى أن من شرب من ذلك الماء سبعة أيام متواليات بالغداة فان الله سبحانه يدفع عن الذى يشرب من ذلك كل داء في جسده ويعافيه منه ويخرجه من عروقه ولحمه وعظمه وجميع أعضائه كذا في تفسير الفاتحة (وفي بعض الروايات) سبح اسم ربك الاعلى سبعين مرة وألم نشرح لك سبعين مرة وسورة القدر سبعين مرة وقل يا أيها الكافرون سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله الى العلى العظيم سبعين مرة وأستغفر الله العظيم سبعين مرة واللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والكل وسائر التابعين سبعين مرة كذا ذكره أبو السعود قال هذه نافعة لمن شربها من جميع الامراض والاوجاع والآلام حتى يشربها من لم يكن له ولد فيحصل له (وفي بعض النسخ) سورة يس سبعين مرة وسورة انا فتحنا لك سبعين مرة وسورة محمد سبعين مرة وقوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو الى آخر السورة سبعين مرة فمن شرب من ذلك الماء على كل مقصود ومطلوب فيحصل له كذا في خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في الخصائص لزيادة العقل والفهم وقوة الحفظ﴾

روى عن هشام بن الحرث عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أعلمك شيأ للحفظ قال بلى يا رسول الله قال تكتب في طست بزعفران فاتحة الكتاب الى آخرها وسورة الملك الى آخرها وسورة الحشر الى آخرها وسورة الواقعة الى آخرها ثم تصب عليها من ماء زمزم أو من ماء السماء أو من ماء البصر ثم تشربه على الريق في السحر مع ثلاثة مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر ثم تصلى بعد هذا الشرب ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة بعد فاتحة الكتاب خمسين مرة ثم تصبح صائما قال ابن عباس فعملته فكان كما قال عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس لا يأتى عليك أربعون يوما الا تصير حافظا قال وهذا لمن كان عمره دون الستين سنة وقال الزهرى عملته فوجدته كما قال ابن عباس رضى الله عنهما وكان الزهرى يكتبه لاولاده ويسقيهم اياه وقال عاصم فعملته لنفسى وأنا ابن خمس وخمسين سنة فلم يأت على شهر حتى رأيت في نفسى من الزيادة مالا أقدر على وصفه كذا في خواص القرآن (وأخرج) البيهقى عن على رضى الله عنه أنه قال أنزل القرآن خمسا خمسا الا سورة الانعام ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه (وأخرج) البيهقى عن خالد بن دينار قال قال لنا أبو العالية تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان النبى عليه الصلاة والسلام كان يأخذه من جبريل عليه الصلاة والسلام خمسا خمسا كذا في الاتقان (قال الامام) الغزالى في خواص القرآن ان من أراد حفظ العلوم كلها دقيقها وجليلها فليكتب في

الامر الذى يريده خيرا لى في دينى وفى دنياى وعاقبة أمرى فوفقه وسهله وان كان غير ذلك خيرا فوفقنى للخير حيث كان فان كان زواجا فليكتم الخطبة ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم ليصل ما كتب الله له ثم ليحمد الله ويمجده ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت أن في فلانة ويسميها باسمها خيرا لى في دينى ودنياى وآخرتى فاقدرها لى حب

مس

من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن شقوته تركه استخارة الله مس ت

وان تولى عقدا فخطابته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم

اناء نظيف من أول سورة الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وألق عليه ماء زمزم وامحه به واسقه لولدك أو لمن تريد يحفظ كل ما يسمع ومارأى ببركة الآيات الشريفة وهي من المجربات انتهى (وقال الكابي) كان لى ولد لا يحفظ القرآن العظيم وكلما قرأ شيأ نسيه فرأيت في منامي قائلا يقول لى اكتب في اناء الرحمن علم القرآن الى قوله والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به الى قوله ثم ان علينا بيانه بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وألق عليه ماء زمزم واسقه ولدك يحفظ القرآن العظيم ففعلت فحفظ كل ما سمع فحمدت الله تعالى كذا من المجربات * وأما قوله تعالى من سورة القلم من أول البسملة الى قوله مالم يعلم قال التميمي هذه السورة لها خواص كثيرة منها أن من يشكو قلة الحفظ أو أراد تعلم العلوم الدقيقة الخفية فليكتبها نقشا في قصعة أو قدح من خشب الطرفاء بقلم بولاد ويكون الناقش له طاهرا صائما من أول البسملة الى قوله مالم يعلم فاذا فرغ من نقشها وضعها فاذا أراد العمل محاه بماء عذب لم تره الشمس ويشرب على الريق (وذكر) يوسف الحكيم ان فيها شفاء ويشربون لفصاحة الاطفال ولقضاء الحوائج ولتعلم العلوم الدقيقة وهذه الخصائص نافعة للرجال والنساء باذن الله تعالى (وفى) حديث سلمان رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من كتب آية الكرسي بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحسها بلسانه لم ينس شيأ أبدا واستغفر له الملائكة كذا في خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الواردة وأقوال المشايخ فى الخصائص لانجلاء العين وقوة البصر وازالة الرمد والضعف عن بصره﴾

يروى عن الشيخ فريد الدين الولى الشهير في بلاد الهند قدس سره أن من قرأ على ظفرى ابهاميه قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد سبع مرات وهو يصلى على النبي عليه الصلاة والسلام في كل مرة ثم يقبل ابهامه ويمسح بهما على عينيه ينفعه لنور البصر وزوال الضرر عن العين ان شاء الله تعالى (وكذا) ذكر عن بعض الصالحين أنه لقى الخضر عليه السلام فقال له من قبل ظفرى ابهاميه ويمسح بهما على عينيه أمن من وجع العين حين يقول المؤذن في الاذان والاقامة أشهد أن محمدا رسول الله ويقول المستمع مع ذلك مرحبا بك يا حبيبي وقرة عيني يا رسول الله كذا في خواص القرآن (قال القهستاني) في شرحه الكبير نقلا عن كنز العباد اعلم أنه يستحب أن يقال عند استماع الاولى من الشهادة الثانية صلى الله عليك يا رسول الله وعند استماع الثانية قرة عيني بك يا رسول الله ثم يقول اللهم متعني بالسمع والبصر بعد وضع ظفرى الابهامين على العين فانه صلى الله عليه وسلم يكون قائدا له الى الجنة (وفى) قصص الانبياء عليهم السلام وغيرها أن آدم عليه السلام اشتاق الى لقاء محمد عليه الصلاة والسلام حين كان في الجنة فاوحى الله تعالى اليه هو من صلبك ويظهر في آخر الزمان فسأل لقاء محمد عليه الصلاة والسلام حين كان في الجنة فاوحى الله تعالى اليه فجعل الله النور المحمدي في أصبعه المسبحة من يده اليمنى فسبح ذلك النور فلذلك سميت تلك الاصبع مسبحة كذا في الروض الفائق أو أظهر الله تعالى جمال حبيبه في صفاء ظفرى ابهاميه مثل المرآة فقبل آدم ظفرى ابهاميه ومسح على عينيه فصار أصلا لذريته فلما أخبر جبريل النبي عليه الصلاة والسلام بهذه القصة قال عليه الصلاة والسلام من سمع اسمى في الاذان فقبل ظفرى ابهاميه ومسح على عينيه لم يعم أبدا (وقال الامام) السخاوى في شرح اليماني يكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لانه لم يرد فيه حديث والذى فيه ليس بصحيح وقد صح عن العلماء تجويز الاخذ بالحديث الضعيف في العمليات فكون الحديث المذكور غير مرفوع لا يستلزم ترك العمل بمضمونه وقد أصاب القهستاني في القول المذكور باستحبابه وكفانا كلام الامام المكي فانه قد شهد الشيخ السهروردي في عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وقوة حاله وقبل جميع ما أورد في كتاب قوت القلوب ولله دره كذا في روح البيان

أيها الكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عه مس عو ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدى الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيأ د ونسأل الله أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويبتغى رضوانه ويجتنب سخطه فانما نحن به وله مو د ويقول لمن تزوج بارك الله لك خ م وبارك الله عليك وجمع بينكما في خير عه حب مس أو تبارك الله عليك خ م ت س (ولما) زوج صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة دخل البيت فقال يا فاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتت فيه بماء فاخذه ومج فيه ثم قال لها تقدمى فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم انى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبرى فأدبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم انى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتونى بماء قال على فعلمت الذى يريد فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به فاخذه ومج فيه ثم قال تقدم فتقدمت فصب على رأسي وبين يدى ثم قال اللهم انى أعيذه بك

في سورة الاحزاب (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من أراد أن يستشفي من ضعف بصره ورمد أصابه فليتأمل الهلال أول ليلة فان غم عليه تأمله الليلة الثانية فان غم عليه تأمله الليلة الثالثة فاذا رآه يمسح بيمينه على عينه ويقرأ أم القرآن عشر مرات يبسمل في أول السورة ويؤمن في آخرها ثم يقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات وليقل فاتحة الكتاب شفاء من كل داء برحمتك يا أرحم الراحمين سبع مرات وليقل يارب يارب خمس مرات قو بصري اللهم اشف أنت الشافي اللهم اكف أنت الكافي اللهم عاف أنت المعافي والمريض أيضا يبرأ مالم يحضر أجله فيما قدر عليه كذا في خواص القرآن (ويقول الفقير كمله الله القدير) اني لما احتجمت في مكة من رأسي مكررا ضعف بصري حتى عجزت عن المطالعة والقراءة وما وجدت دواء لقوة بصري ثم ذكرت تلك الاحوال الى رجل صالح من علماء الهند في الروضة المطهرة فعلمني قراءة اسم يا بصير مائة مرة بين السنة الاولى والخطبة يوم الجمعة فقلته مائة مرة ثم مسحت ببزاقي على عيني فقلت اللهم قو بصري بحرمة اسمك البصير فلما داومت عليها أزال الله ضعف بصري فكان كما كان هكذا أجازني وقد أذنت وأجزت لمن داوم عليها بالخط والقلم وفقني الله واياكم (وروى) ابن عامر رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال من قال حين يقول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد وقبل ابهاميه ومسح بهما عينيه أمن من العمى والرمد ما عاش كذا في فتاوى الصوفي

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في الاستسقاء بالقراءة على الاحجار والاستغفار أو بالصلاة على سيد الابرار﴾

اعلم ان أصل مشروعية صلاة الاستسقاء خروجه عليه الصلاة والسلام الى المصلى في شهر رمضان سنة ست من الهجرة كذا ذكره ابن حبان (وأخرج) أبو داود عن عائشة الصديقة رضي الله عنها انها قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر فحمد الله تعالى ثم قال انكم أنكرتم جدب دياركم وتأخر المطر عن ابان زمانه عنكم أي بكسر الهمزة وتشديد الباء وقد أمركم الله تعالى أن تدعوه ووعدكم الله أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا الى خير ثم رفع يديه المباركتين فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله كذا ذكره العيني في شرح البخاري قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا الآيات ولذلك شرع الاستغفار في الاستسقاء كذا في القاضي (وروى) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حصر الاستغفار في الاستسقاء استدلالا بهذه الآيات كذا في الكواكب ﴿وأما﴾ القراءة على الاحجار للاستسقاء فهو أمر مستحسن مروي عن التابعين حسن البصري وابن سيرين رحمهما الله تعالى يقرأ على سبعين ألف حصاة على كل واحدة مرة قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد الآية ويقرأ هذا الدعاء في رأس كل مائة اللهم لا تهلك بلادك بذنوب عبادك ولكن برحمتك الشاملة اسقنا ماء غدقا تحيا به الارض وتروى به العباد انك على كل شئ قدير ثم ترمى الحصيات في ماء جار أو راكد وهي مشهورة (ومن الخواص العجيبة والاسرار الغريبة للاستسقاء) أن من كتب قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر على جبهة الحصا اليابس الطاهر المغسول ثم يلقي هذا الرأس في الماء الجاري أو الراكد فينزل الله تعالى الرحمة فاذا نزل المطر على قدر الحاجة فليخرج ذلك الرأس من الماء فهذا مجرب

مرارا

وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال أدبر فادبرت فصب بين كتفي وقال اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك باسم الله والبركة حب

واذا دخل باهله أو اشترى رقيقا فليأخذ بناصيتها د س ص

ثم ليقل اللهم اني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه د س ق ص مس

وكذلك في الدابة ويأخذ بذروة سنام البعير د س ص

وكان اذا اشترى مملوكا قال اللهم بارك فيه واجعله طويل العمر كثير الرزق مو مص

واذا أراد الجماع قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ع

فاذا أنزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتني نصيبا مو مص

وان أتي بمولود أذن في أذنه حين ولادته د ت

ووضعه في حجره وحنكه بتمرة ودعا له وبرك عليه خ م

وأمر صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق ت

وتعويذ الطفل أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن عين لامة خ عه د

مرارا فليكن الكاتب صالحا عابدا يكتبها بعد صلاة ركعتين نافلة و بعد الاستغفار والصلاة والسلام على سيد الانام كذا فى خواص القرآن للامام الدميرى وأهل المغارب يستسقون بهذه الصلاة النارية وهى هذه اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم و يستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك فانهم يقرؤنها فى مجلس واحد بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربعا وأربعين مرة و يتوسلون بها و يستشفعون بالنبى صلى الله عليه وسلم فى حصول مقصودهم ومطلوبهم فى كل الامور (وروى) أن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم كان يصلى بهذه الصلاة الكاملة والسلام التام على جده الاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنبين خواص هذه الصلاة تفصيلا فى بحثها آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

﴿باب خواص السور والآيات وذكر الاحاديث الصحيحة الواردة فى الاستخارة وبيان العاقبة فانها وحى المؤمن﴾

أخرج الطبرانى عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد (وأخرج) الامام أحمد وأبو يعلى والبزار عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل وأخرج ابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك الخ (وأخرج) الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة اذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك الخ (وأخرج) أبو يعلى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك الخ وأخرج الطبرانى عن ابن عباس وابن عمر رضوان الله عليهم أجمعين قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى أستخيرك الحديث وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذاهم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فاقدره لى و يسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به قال و يسمى حاجته و ينبغى أن يجمع بين الروايتين فيقول وعاقبة أمرى وعاجله وآجله ثم يفعل ماينشرح له صدره و ينبغى أن يكررها سبعا و يستحب تكرار الاستخارة فى الامر الواحد اذا لم يظهر له وجه الصواب فى الفعل أو الترك مالم ينشرح صدره لما يفعل كما ورد فى حديث تكرار الاستخارة سبعا أخرجه ابن السنى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس اذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى يسبق الى قلبك فان الخير فيه (وقال النووى) انه يستحب أن يقرأ فى كل ركعتى الاستخارة فى الاولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفى الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد وكذا ذكره الامام الغزالى فى الاحياء كذا ذكره العينى فى شرح البخارى ﴿وأما الاستخارة المنامية﴾ فتستحب كذلك أخرج الطبرانى والضياء عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه فى المنام وأخرج الطبرانى عن أبى حذيفة بن أسيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلانبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (وأخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة

واذا أفصح الولد فليعلمه لا اله الا الله ى
وكان اذا أفصح الولد من بنى عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية وكبره تكبيرا ى
اضربوه على الصلاة لسبع واعزلوا فراشه لتسع وزوجوه لسبع عشرة فاذا فعل ذلك فليجلسه بين يديه ثم ليقل لاجعلك الله على فتنة ى
وان كان سفرا صافح وقال أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك س د ت مس حب
وأقرأ عليك السلام س
و يقول لمن يودعه أستودعك أو أستودعكم الذى لا يخيب أو لا يضيع ودائعه ى طب
(ومن) قال له أريد السفر فأوصنى قال له عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فاذا ولى قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر ت س ق
زودك الله التقوى وغفر ذنبك و يسر لك الخير حيثما كنت ت مس
جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك الخير حيثما توجهت ر ط
واذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه فى خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا

يراها الرجل المسلم أو ترى له (وأخرج) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وفى الحديث وحى المؤمن رؤياه الرؤيا شاهدة على أمور اليقظة (وروى) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال من أراد أن يرى به الله تعالى فى منامه ما يريد فليصل ست ركعات قبل أن ينام يقرأ فى الاولى الفاتحة مرة والشمس وضحاها سبع مرات وفى الثانية الفاتحة مرة والليل اذا يغشى سبع مرات وفى الثالثة الفاتحة مرة وسورة والضحى سبعا وفى الرابعة الفاتحة مرة وسورة ألم نشرح سبعا وفى الخامسة الفاتحة مرة وسورة والتين سبعا وفى السادسة الفاتحة مرة وانا أنزلناه سبعا واذا فرغ من الصلاة أثنى على الله تعالى وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب محمد ورب ابراهيم ورب موسى ورب اسحق ورب يعقوب ورب جبرائيل ورب ميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ومنزل التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم أرنى فى منامى الليلة ما أنت أعلم به منى فانه يرى فى ليلته أو فى الثانية أو فى الثالثة والا فيبلغ الى السابعة الا وقد أتاه من يقول الامر كذا وكذا ان شاء الله تعالى كذا فى بحر المعارف (وأيضا) استخارة مجربة صحيحة لم يوجد مثلها فان من أراد أن يرى عاقبة أمره خيرا كان أو شرا فليجدد الوضوء بعد العشاء ثم يقعد على فراش طاهر ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ويقرأ الفاتحة عشر مرات وسورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم يصلى أيضا ثلاث مرات ثم يرقد على شقه الايمن متوجها الى القبلة فانه يرى رؤيا مخبرة على مقتضى أحواله فلا بد له من تعبير الرؤيا ان لم يعرف تعبيرها كذا فى كتب الخواص وفى سعيد على شارح الشرعة

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى حق المرأة التى عسرت عليها الولادة﴾

(أخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا عسرت على المرأة ولادتها أخذ اناء نظيف وكتب عليه قوله تعالى كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب ثم يغسل وتسقى منه المرأة وينضح على بطنها وفرجها كذا فى تفسير بحر العلوم وفى عين المعانى قال ابن عباس رضى الله عنهما اذا عسرت على المرأة الولادة فليكتب هاتان الآيتان فى صحيفة ثم تسقى وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها انتهى ويقول الفقير أحسن اليه القدير انى كتبت على كأس آية الكرسى وسورة الفاتحة والاخلاص والآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك كتبت هذه على كأس ان أمكن والا على ورقة لمن عسرت عليها الولادة فشربت وخلصت سريعا باذن الله تعالى حتى ان امرأة واحدة من مجاورى المدينة أخرجت نصف الولد وبقى الباقى فى بومين على هذا الحال وعجزوا عن تخليصها بعد دواء كثير ثم جاء الينا وأنا قاعد فى الروضة المطهرة وقت الضحى فكتبت هذه المذكورات فى الروضة فأخذها زوجها وشربت فسقط الولد سريعا باذن الله تعالى سنة احدى وستين ومائتين وألف ومن ذلك التاريخ الى ستة وثمانين جربتها وصحت بحول الله وقوته انتهى

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال المفسرين فى خواص أسماء أصحاب الكهف﴾

قال الامام النيسابورى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان أسماء أصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب فى خرقة ويرمى بها وسط النار ولبكاء الطفل وتوضع تحت رأسه فى المهد وللحرث تكتب على القرطاس وترفع على خشب منصوب فى وسط الزرع وللضربان وللحمى المثلث وللصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على فخذه اليمنى ولعسر الولادة على فخذها اليسرى ولحفظ المال

والركوب

باسم الله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا م عه

انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا ان الله يحب المحسنين د

فاذا امشى معهم قال انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم مس

واذا أراد سفرا قال اللهم بك أصول وبك أحول وبك أسير ر ا

وان خاف من عدو أو غيره فقراءة لايلاف قريش أمان من كل سوء مو

مجرب فاذا وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلاث مرات الله أكبر ثلاث مرات لا اله الا الله مرة سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت د ت س حب ا مس

واذا استوى كبر ثلاثا وقرأ سبحان الذى سخر لنا هذا الآية وقال اللهم انا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم انى أعوذ بك من وعثاء

الركوب في البحر والنجاة من القتل والله أعلم بالصواب * وأسماؤهم هكذا يمليخا مكشلينيا مشلينيا فهؤلاء أصحاب ميمنة الملك دقيانوس الجبار مرنوش دبرنوش شاذنوش فهؤلاء أصحاب الميسرة وكان الملك يشاور في مهماته هؤلاء الستة والسابع الراعي الذي تبعهم واسم الراعي كفشططيوش ولون الكلب أسمر أو أصفر يضرب الى الحمرة واسم الكلب قطمير واسم المدينة أفسوس في الجاهلية وفي الاسلام طرسوس قرية الى المدينة المعروفة بقونية من طرف الشرق كذا في تفسير الكشاف والتفسير الكبير والقرطبي وتفسير البسيط (وقد جاء في الحديث) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علموا أولادكم أسماء أصحاب الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم تحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق وأسماؤهم يمليخا مكشلينيا مشلينيا مرنوش دبرنوش شاذنوش كفشططيوش قطمير كذا من مجموعة فيضية (وقال) أبو سعيد محمد المفتي الخادم رحمه الله تعالى اني رأيت في المنام أصحاب الكهف فقلت لهم نحن نكتب أسماءكم الشريفة تيمنا وتبركا في بعض الامور ولم نجد تأثيرها فاخبروني بان اكتبوا أسماءنا على شكل الدائرة والقطمير في وسطها اه

﴿باب خواص الآيات الخمس في أولهن كهيعص وفي آخرهن حمعسق﴾

(اعلم) ان لهذه الآيات الخمس تصرفات كثيرة ومنافع عديدة في الترغيب والترهيب فاطلب ماشئت بمقتضى الشرع والاقتصر نفسك افتح عينيك * بسم الله الرحمن الرحيم كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح ياهففلزائيل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم يا كغشكائيل يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يادغنيائيل علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ياوغرائيل ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق يادغشعيائيل توكلوا باخدام هذه الآيات ويا أيها السيد ميططرون بتهييج قلب فلان بن فلانة على محبتي ومودتي العجل الوحا الساعة على ملك سليمان بن داود عليهما السلام بحق الانجيل والتوراة والزبور وبحق الفرقان وبحق محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبحق هذه الآيات العظام والاسماء الكرام وبحق كجفطهيوش اللهم اني أسألك أن تسخر لي قلب فلان بن فلانة على محبتي ومودتي نصر من الله وفتح قريب انتهى ان كان للمحبة يقرأ يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة ثلاثا وتسعين مرة فانها دعوة مجربة صحيحة لاشك فيها ولا شبهة فيها واذا طلبت شخصا من الاشخاص ان كان حاضرا في البلد الذي أنت فيه أو غائبا بعيدا فاتل هذه الآيات ستا وستين مرة فانك تجد من يدلك عليه * واذا تعسرت عليك حاجة أو طلبتها من أحد فاتلها ستا وستين مرة فان الله تعالى يحصل مرادك ومقصودك ان شاء الله تعالى وحاصل الكلام ان أردت طلب كل خير أو دفع كل شر فداوم على هذه الآيات بالاعتقاد التام بالعدد المذكور ولكن تبدل الكلام الذي ذكرته في تحصيل المحبة والمودة بكلام مناسب لنيتك ومطلوبك اللهم اشفني وفرج همي وحزني وهي أن تقول اللهم اقض ديني وارزقني رزقا حلالا واسعا بلطفك وكرمك يا أرحم الراحمين أو تقول اللهم احفظني من البلاء والقضاء والاعداء والحرق والغرق والسرق بحرمة هذه الآيات والخصائص والاسرار وبحرمة حبيبك سيد الابرار وبحرمة آله وأصحابه الاخيار * واعلم ان هذا من أوراد حضرة الامير السيد البخاري قدس سره فقال من قرأ هذه الاحرف مع هذه الآيات غلب على الاعداء وحصل له القبول في القلوب انتهى كلامه كذا في خواص القرآن

﴿باب أقوال الأئمة والمشايخ في خواص الخمس الآيات القرآنية في كل آية عشر قافات ولها خواص غريبة وأسرار عجيبة وفضائل كثيرة ومنافع عديدة﴾

قال الشيخ أبو العباس أحمد البوني قدس الله تعالى أسراره

خمسون قافا في الكتاب العالي * في خمس آيات بلا محال * من يتلها حقا بقلب خالي
عن غيرها من سائر الاقوال * ذلت له الاعداء مع الابطال * في جملة الايام والليالي
اذا رأيت الخيل بالرجال * فابدأ بسم الله ذي الجلال * ثم اتمم الآيات بالتوالي

السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون م د س ت
واذا ركب مد أصبعه وقال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمتك اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ت س
ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عز وجل اذا ركبتموه كما أمركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمله الله عز وجل ا ط
ويتعوذ في السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال م ت س ق
اللهم بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك ورضوانا بيدك الخير انك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم هون علينا السفر واطولنا الارض اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ص ى
اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا ت س
واذا علا ثنية كبر واذا هبط

ينهزم الاعدا وان تبالى * فهذه من أقطع النصال * فاحذر تعلمها من الجهالى

وهذه الابيات المشروحة لكسر الاعداء وقمع الاشقياء (قال) بعض الخواص فى خاصية هذه الآيات العظيمة الملاقاة الاعداء من حملها نصره الله تعالى على أعدائه ولا يناله من شرهم ومكرهم وسلاحهم شئ ولا يخاصمه أحد الا قهره الله تعالى ويكون له هيبة فى قلوب الناس وان دخل على السلطان أو على نوابه أمن من شرهم ومكرهم وهى حجاب من الانس والجن والشياطين وتوابعهم المتمردين فاعرف قدرها واحملها على ما أولاك الله تعالى قراءتها وحملها وصل على سيدنا محمد وآله وسلم (وروى) عن الفقيه الكبير والولى المكين أحمد بن موسى بن عجيل عليه رحمة الله الجليل خمس آيات فيها الخمسون قافا فى كتاب الله تعالى ماقرئت فى وجه عدو الا غلب وقهر ولا فى وجه من يخاف من شره الا كفى الله عنه شره وحفظه من جميع الخطايا والآفات وقال بعضهم اذا كتبت وعلقت فى رمح أو سلاح وجعلت فى مقابلة الاعداء حال الحرب انهزموا وخذلوا جميعا وقد جرب ذلك مرارا (وروى) الشيخ نجم الدين الكبرى عن سيدى معروف الكرخى عن الشيخ نظام الاولياء عن الشيخ فريد الدين عن الشيخ حميد الدين ناكورى عن سيد المشايخ أحمد الرفاعى عن الشيخ موسى السدرانى عن الشيخ السيد مدين المغربى عن عبد القادر الكيلانى قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ كل يوم هذه الآيات الخمسة العظيمة الكريمة فى كل آية عشر قافات أو كتبها أو بسط كسر حروفها فى الوفق وحملها على الرأس فان الله تعالى يرسل له اثنى عشر ألفا من الملائكة وفى أيديهم آلة حرب من نور يحفظونه من الآفات والبلاء وبنى الله تعالى له فى جنة الفردوس ستمائة قصر من ياقوت أحمر وان قرأها السلطان أثبته الله تعالى فى سلطنته وفتح عليه النصرة والظفر وكمل شوكته ومهابته ورفعته وأعطاه الله عدل ستمائة سلطان وسخر الله تعالى له جميع الامراء والوزراء والقضاة وغيرهم ويغلب على جميع الاعداء ولا تضره الحشرات والمؤذيات (وقال) الشيخ مجد الدين الكرمانى قدس سره كان فى الدنيا أربعة آلاف متصرف من رجال الغيب والبدلاء والاوتاد والقطب كلهم يتصرفون بهذه الآيات الخمس ومن داوم على قراءتها وحمل وفقها كان من أهل التصرف ظاهرا وباطنا وعلويا وسفليا ويلاقى القطب ورجال الغيب وفى تفسير صاحب العرائس من قرأ هذه الآيات الخمس وحمل وفقها أمنه الله تعالى من السموم والسحر والبلاء والمؤذيات ووكل عليه الجن وكان من أهل التصرف ببركة هذه الآيات قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اه (وقال) الشيخ الشاذلى قدس سره رأيت قطب الاقطاب أوصانى بقراءة هذه الآيات الخمس مع بسط أوفاقها وسألته عن أسرارها قال من داوم على قراءتها أمنه الله تعالى من الاعداء والحساد ومكر الماكرين ولم يظفر به عدو ولو عاداه أهل السموات والارض وتفتح عليه النصرة والظفر وينال الى درجة القطب وقال الشيخ الجميل اليمنى قدس سره رأيت قطب الاقطاب وتكلمت معه وعلمنى هذه الآيات الخمس وقال وجدت كل شئ ببركة هذه الآيات ثم قال لا تخبر باسرارها الا أهلها (وروى) عن الشيخ أبى يزيد البسطامى قدس سره أيضا وعلم الشيخ محيى الدين العربى أسرار هذه الآيات الخمس ثم علم الشيخ حسام الدين فكان بعد سنة من أهل التصرف وقال الشيخ جلال الدين تعلمت هذه الآيات وأسرارها وأوفاقها عن الشيخ صدر الدين القونوى ثم علمنى الشيخ محيى الدين ترتيب وفق الشمس وشكل الزهرة (وقال) الشيخ محمود غازى أوصانى الشيخ موسى السدرانى بهذه الآيات الخمس مع كسر العدد وبسط وفقها وحملها فى الحضر والسفر والغزوات فعملتها كما وصانى فبارك الله على وعلى عساكرى ففتح بيدى من بلاد الهند كثير والى أى مكان توجهت وقصدت كنت منصورا ومظفرا (وعن) ابن مسعود رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات الخمس فى الحضر والسفر والغزوات وغلب على الكفار والمنافقين ونصره الله وفتح عليه (وعن) عائشة الصديقة رضى الله عنها قال عليه الصلاة والسلام من كتب هذه الآيات الخمس فيها خمسون قافا يوم الجمعة

فشربها

نسج واذا أشرف على واد هلل وكبر ع
واذا عثرت به دابته فليقل باسم الله س مس ا ط
واذا ركب البحر أمان من الغرق أن يقول بسم الله مجريها الآية وماقدروا الله حق قدره الآية فى الزمر سبحانه وتعالى عما يشركون واذا انقلبت دابته فليناد أعينوا ياعباد الله رحمكم الله مو مص
وان أراد عونا فليقل ياعباد الله أعينونى ياعباد الله أعينونى ياعباد الله أعينونى ط وقد جرب ذلك ط
واذا أشرف على مكان مرتفع قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال ا ص ى
واذا رأى بلدا يريد دخولها قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الارضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر مافيها س حب مس
أسألك خيرها وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها ط
وعند مايريد أن يدخلها اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وحببنا

فشربها أدخل فى جوفه ألف شفاء ودواء وألف صحة وألف رحمة وألف رأفة وألف يقين وألف قوة ومائة ألف نور ونزع عنه كل داء وغل والحزن والغم وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال يارسول الله منذ عمرى عملت العصيان وكان آخر عمرى علمنى شيأ أقرؤه حتى يطول عمرى ويغفر ذنبى ويحصل مرادى فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الآيات الخمس وقال من قرأ هذه الآيات الخمس وحمل كسر بسطها طال عمره وغفر ذنبه وحصل مراده كذا فى تفسير العرائس وتفسير الكواشى وبعض كتب خواص القرآن وتركت كثيرا من أقوال المشايخ وحكاياتهم الغرائب فى خواص هذه الآيات الخمس حذرا من التطويل * وفى خواص القرآن فائدة ان فى القرآن العظيم خمس آيات فى خمس سور أربع متواليات أولها سورة البقرة وآخرها سورة المائدة وآية فى سورة الرعد فى كل آية عشر قافات وخاصيتها للحرب والقتال والنصر على الاعداء والحساد ومن كتبها فى ورقة وعلقها على رأسه ودخل بها على أرباب الجاه والامراء العظام عظموه وقاموا له وهابوا من هيبته وشوكته وهى للقبول واذا كتبت أوجعلت فى راية لم ينهزم جيش أبدا الا وقد انتصر على الاعداء ويتحفظ بها حفظ العين فانها كنز لا يرام * وهى هذه الآيات العظيمة الشريفة المباركة بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا ومالنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قدير على ما يريد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق قوى لا يحتاج الى معين ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا قهار لمن طغى وعصى واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين قدوس يهدى من يشاء قل من رب السموات والارض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار قيوم يرزق من يشاء القوة * وعدد مجموع هذه الآيات ستة وخمسون ألفا وخمسمائة وخمسة وتسعون على حساب الجمل * وفق صحيح بلا طرح ولا كسر

وله	٦٢٢٥٤٥	٨٤٨٩٢٥	١٦٩٧٨٥٠	١٦٩٧٨٥	٣٩٦١٦٥	
ـحق	٢٢٦٣٨٥	٤٥٢٧٦٠	٦٧٩١٤٠	٩٠٥٤٢٠	١٤٧١٤٧٠	وبالـ
ـناه	٩٦٢١١٥	١٥٢٨٠٦٥	رزنز غض صغا ثيل	٥٠٩٣٥٥	٧٣٥٧٣٥	أنزلـ
ق	٢٨٢٩٧٥	٧٩٣٣٣٠	١٠١٨٧١٠	١٥٨٤٦٦٠	٥٦٥٩٥	وبالحـ
ـزل	١٦٤١٢٥٥	١١٣١٩٠	٣٣٩٥٧٠	٥٦٥٩٥٠	١٦٤١٢٥٥	نـ

* اعلم * أن هذه الآيات اذا قرأت كل واحدة منها مرة تكرر الاسماء المذكورة عقب كل واحدة منها

الى أهلها وحبب صالحى أهلها الى واذا نزل منزلا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لم يضره شئ حتى يرتحل م ت س ق ا ط مص

واذا أمسى وأقبل الليل يا أرض ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد د س مس

ووقت السحر يقول سمع سامع بحمد الله ونعمته د وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار م د س

يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع به صوته عو مس

(وقال) صلى الله عليه وسلم أتحب يا جبير اذا خرجت من سفرك أن تكون أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادا فقلت نعم بأبى أنت وأمى قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك بها قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت أخرج فى سفر فأكون بذهم هيئة وأقلهم زادا فمازلت منذ علمتهن

ثلاث مرات مثلا قيوم يرزق من يشاء القوة ثلاثا كذا أجازلى شيخى سليمان أدرنوى عن الشيخ أحمد السنارى وعن الشيخ محمد الطنوسى قدس الله أسرارهما من قراءة هذه الآيات الخمس لقهر الاعداء والحساد صباحا ومساء ثلاث مرات أوزيادة ولو مرة واحدة فهى اكسير فى سبب التأثير

﴿باب خواص الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى اصلاح الزانى والزانية ومن ارتكب المحرمات﴾

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم ان الله يحكم ما يريد آية واحدة فى أول سورة المائدة اذا كتبت هذه الآية فى قطعة من ثوب امرأة زانية أوثوب رجل زان وتليت عليها سبعين وتقول اللهم بحق هذه الآية العظيمة امح الزنا والزيغ والزلل من قلب فلانة بنت فلانة أو من قلب فلان بن فلانة وزين ظاهره وباطنه بالاخلاق الحميدة وبحرمة نبينا محمد ذى الخلاق العظيم صلى الله عليه وسلم وبحرمة أخلاق أوليائك وأصفيائك أجمعين فانك فعال لما تريد وأنت أرحم الراحمين ثم تدفن الخرقة فى قبر لا يعرف لمن هو وتقول عند دفنها اللهم أمت فعل الزنا وحبه والاخلاق الذميمة من قلب فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلانة فان حب الزنا والاخلاق الذميمة يذهب من قلبهما بعون الله تعالى ولطفه كذا فى بحر المعارف (وأيضا قوله تعالى) يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الى قوله فانما على رسولنا البلاغ المبين ثلاث آيات فى سورة المائدة فمن ابتلى بشرب الخمر والميسر والربا والزنا والكذب والنميمة وغيرهما من معاصى الله تعالى يكتب هذه الآيات فى يوم الجمعة بعد الفراغ من الصلاة على كأس أو على لوح من زجاج أو ورق من كاغد ثم يمحى بماء المطر أو بماء قراح ويقرأ عليها هذه الآيات الثلاث سبعين مرة ثم يأخذ من ذلك الماء ويعجن فيه خبز حنطة بالوضوء ثم يخبزه ثم يطعمه لمن أراد اصلاحه يوم السبت على الريق يأكله ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو بالزيادة يفعل ذلك ثلاثة أيام من ثلاث جمع فانه ينزع من قلبه محبة ذلك باذن الله تعالى كذا فى خواص القرآن (ومن خواص الاترجة) بالتركى غاج فاونى اذا أكلها من ابتلى بالزنا صلح حاله ومن الخواص المجربة قراءة سورة الاخلاص ألفا وواحدا وآية الكرسى ثلثمائة وثلاث عشرة مرة والصلاة المنجية ألفا على قميص من ارتكب الزنا والمحرمات ثم يلبس ذلك الشخص المرتكب فان الله تعالى يصلح أحواله ويحسن أخلاقه ببركة هذه الخصائص والاسرار فجربناها بالتكرار هكذا سمعت من العالم العامل والشيخ الكامل (ومن خواص آية الكرسى) أن يصلح قارئها ويحفظ من الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة ويحرق شيطانه الذى يوسوس فى قلبه ويجرى فى عروقه لحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسى ضحك وقال انهما لمن كنز تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوأ يجز به استرجع واستكان كذا فى الدر المنثور (وعن) على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قرئت هذه الآية فى دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا فى روح البيان هذا مجرب ما جربته لاحد من الرجال والنساء ممن علمتهم آية الكرسى ولا يمكن دوامهم قراءة آية الكرسى لترك الافعال القبيحة وأقول له اذا داومت آية الكرسى كثيرا تكون أنت رجلا مشهورا على رتبة جليلة وتجمع مالا كثيرا الا داوم على قراءتها يوما بعد يوم على الزيادة ثم استرجع واستكان بالرجوع عن المعاصى وبقى على رتبة جليلة وسعة الحال كما سنذكر الاحاديث وأقوال المشايخ فى بحث آية الكرسى تفصيلا فاذهب اليه (ومن الخواص المجربة لتسكين الشهوة عند التوقان) اذا غلبت عليه ويخاف من فعل الحرام فليقرأ هذا الدعاء كل يوم ثمان عشرة مرة * بسم الله الرحمن الرحيم يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين يداوم كل يوم اذا غلبت عليه الشهوة هكذا أجازلى العالم العامل الكامل السيد أحمد الماهر النازلى عن شيخه المصطفى الناصرى المرعشى قدس الله أسرارهما ونفعنا بانفاسهما القدسية سنة ١٢٦٦

﴿باب خواص الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى دفع الروحانى عن المصروع وشفاء المريض﴾

(أخرج) البيهقى فى الدلائل والامام القرطبى فى التذكرة عن أبى دجانة رضى الله عنه أنه قال شكوت الى

النبى

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زادا حتى أرجع من سفرى ما من راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره الا ردفه الله ملك ولا يخلو بشعر ونحوه الا ردفه بشيطان ط

وان كان فى حج فاذا استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر فاذا أحرم لبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ع

لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغبة اليك والعمل لبيك مو م عه

لبيك اله الحق لبيك س ق حب مس

واذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار ط

فاذا طاف كلما أتى الركن كبر خ

ويقول بين الركنين ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار د س ق مس مص وكذلك بين الركن والحجر مص

وفى الطواف مس ا وبين الركن والمقام مو مص

اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة لى بخير مس مو مص

النبي صلى الله عليه وسلم انى نمت فى فراشى فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوى النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسى فاذا أنا بظل أسود يعلو فى صحن دارى فمسست جلده فاذا هو كجلد قنفذ فرمى فى وجهى مثل شرر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا أبادجانة ثم طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وأمر عليا أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار الاطارقا يطرق بخير أما بعد فان لنا ولكم فى الحق سعة فان تك عاشقا مولعا أو فاجرا مقتحما أو راعيا مبطلا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا لديهم يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابى هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تغلبون حم والكتاب المبين تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال أبودجانة فأخذت الكتاب فادرجته فحملته الى دارى وجعلته تحت رأسى فبت ليلتى فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا أبادجانة أحرقتنا بهذه الكلمات فبحق صاحبك ارفع عنا هذه فلا نجاة لنا الا ما رفعت عنا هذا الكتاب فلا نعود لنا فى دارك ولا جارك ولا فى موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبودجانة رضى الله عنه فقلت والله لا أرفعه حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبودجانة فلقد طالت على ليلتى مما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم فصليت الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما سمعت من الجن فى ليلتى فقال يا أبادجانة ارفع عن القوم فو الذى بعثنى بالحق نبيا انهم ليجدون ألم العذاب الى يوم القيامة كذا وجدته فى مجموعة الفوائد للامام الكفوى عليه رحمة القوى وكذا فى الدميرى فى حرف القاف فمن هذا الكتاب عنده أو فى داره فلا يعود الجن فى داره ولا فى حول داره (وأخرج) الخلعى عن جابر رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسام الموت (وفى حديث آخر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الفاتحة شفاء من سبعين داء تبرئ الاسقام والآلام وتعجل العافية فى حينها كتابة وقراءة (وأخرج الديلمى) عن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب وآية الكرسى لا يقرأهما عبد فى داره فتصيبهم ذلك اليوم عين انس وجن (وأخرج) أبو الشيخ عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال دخلت الى حائط فسمعت فيه جلبة فقلت ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فاردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه لنا قلت نعم فقلت له ألا تخبرنى ما الذى يعيذنا منكم قال آية الكرسى فانظر الى بحثها تفصيلا (فلنذكر) ما نحن بصدده من حجاب المصروع وأم الصبيان وشفاء المريض فاكتب هذا الوفق وفق اسم الجلالة بالضرب فى نفسه ٦٦٠٦٦ ثم اكتب حوالى هذا الوفق البسملة والفاتحة وآية الكرسى وسورة الاخلاص بالحروف المقطعة كلها طريقها كذا ب س م ا ل ل ه ال رح م ن ا ل ر ح ى م ال ح م د ل ل ه ر ب ا ل ع ا ل م ى ن الى آمين وآية الكرسى وسورة الاخلاص كذلك ثم اكتب الصلوات بالكلمات تبركا واكتب اسم المريض فى كل خاتمة ثم لف الحجاب بشمع ثم علقه فى عنق المصروع والمريض بعد قراءة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات والصلوات على سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم وأرواح الاموات كذا أخذنا الاجازة فى المدينة المنورة وكتبتها كثيرا للمرضى فشفاهم الله تعالى لطفا وكرما والى الآن نكتبها بحول الله وقوته وأذنت وأجزت لمن كتبها بالخط والقلم

ويقرأ على المصروع والمريض آية الكرسى بعدد كلماتها خمسين مرة أو بعدد حروفها مائة وسبعين مرة أو بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر مرة يداوم عليها ثلاثة أيام أو سبعة أيام أو بالزيادة فان الله تعالى يشفيه ببركتها لما جاء فى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقرؤها أحد على مريض الا شفى ولا على مجنون الا أفاق وأخرج أبو عبيد والدارمى والطبرانى وأبو نعيم والبيهقى عن ابن

٢٢٠١٩ لشفا محمد	٢٢٠٣٦ لشفا محمد	٢٢٠٢١ لشفا محمد
٢٢٠٢٤ لشفا محمد	٢٢٠٢٢ لشفا محمد	٢٢٠٢٠ لشفا محمد
٢٢٠٢٣ لشفا محمد	٢٢٠١٨ لشفا محمد	٢٢٠٢٥ لشفا محمد

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مص

واذا فرغ من الطواف تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وجعل المقام بينه وبين البيت وصلى ركعتين فى الاولى قل يا أيها الكافرون والثانية قل هو الله أحد ثم يرجع الى الركن فيستلمه ثم يخرج من الباب الى الصفا فاذا دنا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ بما بدأ الله عز وجل به فيرقى الصفا حتى يرى البيت فيستقبل القبلة فيوحد الله ويكبر ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بين ذلك ويقول مثل هذا ثلاث مرات ثم ينزل المروة حتى اذا انصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى اذا صعد مشى حتى اذا أتى المروة كما فعل على الصفا م د س ق عو

واذا رقى الصفا كبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يصنع ذلك سبع مرات فيصير من التكبير احدى وعشرون ومن التهليل سبع د

مسعود رضي الله عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعني فان صرعتني علمتك آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى أن يكون الا عمر كذا في تفسير آية الكرسي ﴿ومن الخواص الصحيحة المجربة﴾ قراءة هذه الصلاة النارية التفريجية على المريض وعلى المصروع والمجنون فان الله تعالى يشفيه ببركة هذه الصلاة الكاملة والسلام التام (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك) يقرؤها بنفسه أو غيره على المريض والمصروع بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربع وأربعين مرة وسنذكر بيان خواصها ان شاء الله تعالى في آخر هذا الكتاب

﴿باب خواص الآية الواحدة في أسرار غريبة وفوائد عديدة﴾

قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة الآية لمن عجز عن تحصيل المطلوب وتذهيب المرهوب وكشف الهموم ورفع الغموم والتخليص عن المظلوم والنصر على الاعداء وقضاء دين أو غير ذلك مما كان على مقتضى الشرع فليقرأ هذه الآية المذكورة ألفا ومائة وثلاثا وخمسين مرة بعددها على الدوام في الايام أو في الليالي على نية خالصة متوجها الى الله تعالى ومستشفعا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومستمدا بارواح المشايخ فينال مطلوبه ويدرك غرضه بلا شك ولا شبهة فيها مجرب والله مجرب ﴿وأما طريق قراءتها﴾ فهو بعد الغسل ان تيسر وتجديد الوضوء وصلاة ركعتين نافلة وبعد الاستغفار وقراءة الفاتحة والاخلاص وان تزاد عليها سورة يس أو من الآيات فنعم ثم يهب ثوابها الى النبي صلى الله عليه وسلم والى أرواح آله وأصحابه والمشايخ وجميع المؤمنين والمؤمنات ثم يبدأ بقراءة الآية مرة واحدة ثم يقرأ هذه الابيات مرة ثم الآية ثلاثا والابيات مرة وهي

يامن اذا ضاق الفضا * وتراكمت جمل الدواهي * وذاقت النفس الحمام وآيست عند التناهي * فرجتها بدقيقة * من حسن لطفك يا الهي

والآية خمسين والابيات مرة ثم يقرأ الابيات مرة على رأس كل مائة مرة من قراءة عدد الآية

﴿باب خواص الآيات والسور في جلب الغائب والمطلوب ورد الضالة والآبق والمسروق وجمع المال وكثرة النوال﴾

قال الشيخ جعفر الخلدي اني لما ودعت الشيخ أبا الحسن الصوفي قدس الله سره قلت له حين المفارقة ياسيدي علمني شيأ أنتفع به فقال اذا ضاع منك شئ أو طلبت أحدا من الغائب أو الآبق أو ردّ الضالة أو المسروق أو جمع المال أو المشترين أو تريد العبادة المرضية أو قبول الدعاء وقضاء الحاجات أو المصحف والكتاب فاقرأ هذه الآية على نية مخصوصة قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد الآية خمسة عشر ألفا بحذف المكررات وفي رواية ستة وثلاثين ألف مرة وفي رواية سبعا وأربعين ألفا أو بالزيادة وفي رأس كل مائة تقول اللهم اجمع عليّ ضالتي أو اللهم اجمع بيني وبين فلان أو المصحف والكتاب أو المال أو المشترين (وفي رواية) زيادة استغفار ثلاثين مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين مرة وسورة الضحى ثلاثين مرة والآية قوله تعالى ربنا انك جامع الناس الخ ثلاثة آلاف ومائتين وعشر مرات (وفي رواية) سورة الضحى ألفا وواحدة للسرقة والآبق وأيضا آية الكرسي للسرقة والآبق ثلثمائة وثلاثة عشر مرة (وأيضا) سورة الفاتحة ألفا وواحدة (وأيضا) يقرأ سورة الاخلاص ألفا وواحدة لكل شئ (وأيضا) سورة يس احدى وأربعين تقرأ لكل شئ فارجع الى تفصيل كل واحدة منها في بابها (أخرج الامام أحمد والترمذي والديلمي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعين مرة لم تمر جمعتان حتى يغنيه الله (وفي رواية) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل كبير

ويدعو فيما بين ذلك ويسأل الله ثم يهبط فاذا رقي على المروة صنع كما صنع على الصفا حتى يفرغ مو طا مص

ويدعو على الصفا اللهم أنت قلت ادعوني أستجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني أسألك كما هديتني للاسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم مو طا

وبين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وأنت الاعز الاكرم مو مص

واذا سار الى عرفات لبى وكبر م د

وخير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ت

أكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر اللهم اني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار ومن شر ما تهب به الرياح مص

والتلبية بعرفات سنة س مس

دينا أداه الله عنك اللهم اغنني بحلالك الخ سبعين مرة يوم الجمعة وعقيب الصلوات سبع مرات كذا أجازلي المشايخ قدس الله أسرارهم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل آخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها﴾

(أخرج) مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن يقرأ أحد حرفا منهما الا أوتيه كذا في أسرار الفاتحة وعلي القاري في شرح الشفاء (وأخرج) الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله تعالى الآيتان من آخر سورة البقرة كذا في الاتقان (وأخرج) الدارمي عن جبير بن نفير مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من الكنز الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم فانهما صلاة وقربان ودعاء أي ما يتقرب به الى الله تعالى بما فيهما من الاذكار والتضرع والاستظهار كذا في مشكاة المصابيح (وعن) مقاتل بن حبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسري بي الى السماء انطلق جبريل حتى انتهى بي الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى فقال جبريل يا محمد تقدم قلت يا جبريل لا بل تقدم أنت قال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك أن يجاوز هذا المكان وأنت أكرم على الله مني قال عليه الصلاة والسلام فتقدمت حتى انتهيت الى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى جبريل من خلفي يا محمد ان ربك يثني عليك فاستمع وأطع ولا يهولنك كلامه قال النبي عليه الصلاة والسلام فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال جبريل عليه السلام أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت بلى آمنت بك يارب فقال الله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا يعني لا يكلف للصلاة قائما من لا يقدر على القيام الا وسعها يعني الا طاقتها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعني اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله تعالى سل تعط قلت غفرانك ربنا واليك المصير قال الله عز وجل قد غفرت لك ولامتك من وحدني وصدقك ثم قال يا محمد سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا قال الله تعالى لك ذلك لا أؤاخذكم بما نسيتم أو ما أخطأتم أو ما استكرهتم عليه ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا الا ان بني اسرائيل اذا أخطؤا خطيئة حرم الله عليهم بذلك من أطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم الآية وكانوا اذا أذنبوا بالليل وجدوه مكتوبا على بابهم وكانت الصلاة عليهم خمسين فخففت عن هذه الامة وحط عنهم بعد ما فرض الى خمس صلوات قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان أمتي الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية كذا ذكره أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى (وروى) انه عليه الصلاة والسلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل دعوة قد فعلت (وعنه) عليه الصلاة والسلام قال أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ آيتين من سورة البقرة كفتاه عن قيام الليل على ما ورد في الحديث الآخر ويحتمل العموم

ولما وقف بعرفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الآخرة طس
فاذا صلى العصر ووقف بعرفة يرفع يديه ويقول الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الحمد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد اللهم اهدني بالهدى ونقني بالتقوى واغفر لي في الآخرة والاولى ثم يرد يديه فيسكت قدر ما يقرأ انسان فاتحة الكتاب ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك مو مص
واذا رجع وأتى المشعر الحرام استقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا م د س ق عو
ولم يزل يلبي حتى يرمي الجمرة أي جمرة العقبة ع
واذا أراد رمي الجمار فاذا أتى الجمرة الدنيا رماها بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة خ س
أو مع كل حصاة م د س ق مص
ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها خ س
ويستبطن الوادي حتى اذا فرغ قال اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا مص مو ويدعو عند الجمرات

لاطلاقه كذا فى تفسير أبى السعود وسعد الدين (وفى رواية) قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفى عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان كذا فى المعالم (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما قال ان جبريل عليه السلام أنزل على محمد عليه الصلاة والسلام بجميع القرآن الا هذه الآيات الثلاث فان الله تعالى أوحاها اليه عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج وبه قال الحسن ومجاهد وابن سيرين كذا فى كمال الوزير (وأخرج) الدارمى عن الربيع بن عبد الله الكلاعى قال رجل يارسول الله أى آية فى كتاب الله أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم ثم قال فأى آية فى كتاب الله تعالى تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة فانها كنز الرحمة من تحت عرش الله لم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه (وأخرج) ابن السنى عن أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا فى الدر المنثور (قال الحكيم) قدس سره من داوم على قراءة هاتين الآيتين ليلا ونهارا أعانه الله على الحفظ وانبساط النفس وقضى دينه وأهلك عدوه وكفى الظلمة ورزق حسن اليقين ونال جميع مطالبه وأدرك غرضه وخواصها أكثر والنفع بها أعم كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل ثلاث آيات من أول سورة الانعام وآيتين من آخر سورة براءة وفيهما أسرار عجيبة وخواص غريبة﴾

سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة (وأخرج) الحاكم عن جابر رضى الله عنه أنه قال سورة الانعام لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تسبيح تعجب فقال لقد شيع بتشديد الياء هذه السورة من الملائكة ماسد الافق كذا فى الحصن الحصين (سورة الانعام) نزلت بمكة جملة واحدة ليلا معها سبعون ألف ملك قد سدوا ما بين الخافقين ولهم زجل أى صوت بالتسبيح والتحميد والتمجيد كادت الارض ترتج فقال النبى صلى الله عليه وسلم سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم وخر ساجدا (وروى عنه مرفوعا) من قرأ سورة الانعام يصلى عليه أولئك السبعون ألف ملك ليله ونهاره ثم دعا عليه الصلاة والسلام بالكتابة وأمر بكتابتهما من ليلته تلك (وروى عنه مرفوعا) من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى قوله تكسبون حين يصبح وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه وكتب له أعمالهم الى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد كلما أراد الشيطان أن يلقى فى قلبه شيأ من الشر ضربه بها ضربة وجعل بينه وبين الشيطان سبعين ألف حجاب فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى يا ابن آدم امش تحت ظلى وكل ثمار جنتى واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل فانت عبدى وأنا ربك لا حساب عليك ولا عذاب كذا فى شيخ زاده عن رواية الامام الواحدى فى الوسيط (وعن) أبى بن كعب رضى الله عنه قال آخر ما نزل هاتان الآيتان وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما نزل القرآن على الا آية آية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة وقل هو الله أحد فانهما أنزلتا على ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة وقد ذكر فى فضائل هاتين الآيتين اللتين احداهما لقد جاءكم الآية والاخرى فان تولوا الآية ان أبا بكر بن مجاهد المقرى رحمه الله تعالى أتى اليه أبو بكر الشبلى قدس سره فدخل عليه فى مسجد فقام اليه فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا أنت لم تقم لعلى بن عيسى الوزير وتقوم للشبلى فقال ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى يا أبا بكر اذا كان فى غد فيدخل عليك رجل من أهل الجنة فاذا دخل فأكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى يا أبا بكر أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة قلت يارسول الله بم استحق الشبلى هذا منك فقال هذا رجل يصلى خمس صلوات يذكر فى أثر كل صلاة ويقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة وذلك منذ ثمانين سنة أفلا أكرم من فعل هذا كذا فى عقد الدرر واللآلى * ومن داوم على قراءة هاتين الآيتين سبع مرات فى دبر الصلوات المكتوبات ان كان ضعيفا قوى أو ذليلا أعز أو مغلوبا انتصر أو

كلها ولا يؤوت شيأ مو مص

واذا ذبح سمى وكبر ووضع رجله على صفاحه أى عرض خده ع

ويقول فى الاضحية باسم الله اللهم تقبل منى ومن أمة محمد م د

انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك باسم الله والله أكبر ثم يذبح د ق مس

(وقال) صلى الله عليه وسلم لفاطمة قومى الى أضحيتك فاشهديها فانه يغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب عملتيه وقولى ان صلاتى ونسكى الى آخره قال عمران قلت يارسول الله هذا لك ولاهل بيتك خاصة قال بل للمسلمين عامة مس

فان كانت بدنة فليقمها ثم ليقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم منك ولك ثم بسم الله ثم لينحره وان كانت عقيقة فعل كالاضحية مو مس

ويسمى على العقيقة كما يسمى على الاضحية بسم الله عقيقة فلان مو مص

واذا دخل البيت كبر فى

معسرا

معسرا يسر الله تعالى فى كل أموره أو مديونا قضى دينه أو مكروبا رفع عنه الهم والغم والحزن أو مضيقا وسع الله عليه الرزق والخيرات أو مغلوقا فتح عليه أبواب المغلقات والكشوفات أو مسجونا فليداوم عليها احدى وأربعين مرة يخرج من سجنه بلطفه وكرمه وببركة هاتين الآيتين الجليلتين ومن داوم على قراءتهما كل يوم احدى وأربعين مرة ظهرت له أسرار من العجائب ورؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى خواص القرآن وأما قوله تعالى فى سورة الطلاق ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا الآية (قال التميمى رحمه الله تعالى) من ضاقت معيشته وتقتر عليه رزقه فليصم يوم الخميس ويقوم ليلة الجمعة نصف الليل ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام مائة مرة ثم يقرأ تلك الآية الشريفة مائة مرة ثم ينام فانه يرى المخرج من ضيقه ويفتح له أبواب الرزق باذن الله تعالى (وقد روى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ فى اليوم آيتين من آخر سورة التوبة لم يمت ذلك اليوم وفى رواية لم يقتل ولم يقربه أى يجرحه أحد بحديد وان قرأهما فى ليلة كذلك وذكر هذا الحديث بعض الصالحين وكان يستعمله أى يقرؤه فى حال مرضه وأظنه كان ابن سبعين سنة فبقى بقراءة الآية الى أن بلغ مائة وعشرين سنة فحين أراد الله موته عند تمام المدة رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام فقال كم تهرب منا فترك الآية فمات رحمه الله تعالى كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وفى بيان خواصها لنيل كل خير ولدفع كل شر﴾

(أخرج) الترمذى والحاكم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذى النون وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط الا استجاب الله له (وعن ابن السنى) قال عليه الصلاة والسلام انى لأعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج عنه كلمة أخى يونس فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين كذا فى الاتقان (وأخرج) الامام أحمد والترمذى والنسائى والحاكم والبيهقى عن سعد رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذى النون التى دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه لن يدعو بها مسلم فى شئ قط الا استجاب الله له كذا فى الجامع الصغير (وعن سعد بن مالك رضى الله عنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله عز وجل الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى قال قلت يارسول الله هى ليونس بن متى خاصة أو لجماعة المسلمين قال عليه الصلاة والسلام هى ليونس بن متى خاصة وللمسلمين عامة اذا دعوا بها ألم تسمع قول الله عز وجل ذكره فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين فهو شرط الله لمن دعا بها (وفى رواية) ما من مريض يدعو بها أربعين مرة الا أعطى أجر شهيد فان برئ من مرضه غفرت ذنوبه (وروى) أن بعضهم رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له يارسول الله لى حاجة الى الله تعالى فبم أتوسل اليه فقال عليه الصلاة والسلام من كانت له حاجة الى الله تعالى فليسجد وليقل فى سجوده أربعين مرة ويشير باصبعيه لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه تستجاب دعوته كذا فى الدر النظيم (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من اضطر فى شئ فليتوضأ أحسن الوضوء وليصل ركعتين وليسلم وليسجد بعد الصلاة وليقل فى السجدة لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين أربعين مرة وليدع بعد السجدة يستجيب الله دعاءه مهما تردد تفعل كذلك ولكن فى نصف الليل أفضل وأحسن (وحكى) عن الحافظ أنه قال وجدت سفطا فى خزانة بعض الملوك ووجدت فيه ورقا مختوما ففتحت الختام فوجدت مكتوبا على ظهره هذا شفاء من كل غم بسم الله الرحمن الرحيم يقوم العبد فى الليل فيصلى ركعتين ثم يرفع يديه ويقول اللهم ان ذا النون عبدك ونبيك دعاك من ضره أصابه وناداك من بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وانك قلت فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين

نواحيه خ د وفى زواياه د ويدعو فى نواحيه كلها فاذا خرج ركع فى قبل البيت ركعتين م س

ودخل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة هو وأسامة وعثمان بن طلحة الحجبى وبلال ابن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى خ م

ولما دخل صلى الله عليه وسلم البيت أمر بلالا فأجاف الباب والبيت اذ ذاك على ستة أعمدة فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة جلس فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم قام حتى اذا أتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسئلة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل الكعبة ثم انصرف س

واذا شرب ماء زمزم فليستقبل الكعبة وليذكر اسم الله وليتنفس ثلاثا وليتضلع منها فاذا فرغ

فانى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك أدعوك لضر أصابنى وأقول كما قال يونس عليه السلام لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجب لى كما استجبت ليونس عليه السلام ونجنى من الغم كما نجيته فانك على كل شئ قدير فانك لا تخلف الميعاد كذا فى تذكرة الشعبى ويقول الفقير أعانه الله القدير ان بعض المشايخ فى طريقة النقشى علمنى خواص آية وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى آخر الآية انى كنت من الظالمين فقال من اضطر فى شئ وعجز عن تحصيله أودفعه أو عزل عن منصبه وهو يريد أن يناله فليقرأ هذه الآية المذكورة بتمامها احدى وأربعين مرة بلا زيادة ولا نقصان ولا يفصل بكلام الدنيا فى أثناء القراءة يقرؤها بعد صلاة الصبح ويداوم عليها أربعين يوما بلا سكتة من الايام واذا تم الاربعون يوما فلينظر الامر كيف يكون هكذا أجازلى وقال وهى من المجربات وبه الاذن عن الحقير لمن يطلبها بالخط والقلم فليداوم عليها باعتقاد تام وقال بعض أهل الخواص ان من داوم على قراءة لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فى كل يوم ألف مرة لم يطلب منزلة الا وجدها ووسع الله تعالى رزقه وفرج همه وغمه وكشف ضره وفتح عليه أبواب الخيرات وحفظه من شر الشياطين ومن ظلم السلاطين وكان محبوبا عند محبه ومهيبا عند عدوه وكان مبسوطا على الدوام فان القارئ لهذه الآية يعرف قصوره فاعلم ان الله تعالى وعد النجاة لمن داوم على قراءتها بقوله وكذلك ننجى المؤمنين يا أخى العزيز وفقنى الله واياكم لاسرار هذه الآية حسبك وعدا بالنجاة نورك الله بنور البصيرة وانظر الى الاحاديث المذكورة فى هذا الباب كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل آخر سورة الحشر﴾

(أخرج) الامام البغوى عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب الى آخر السورة وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه وفى رواية أخرى يحرسونه حتى يمسى فان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة (وأخرج) الثعالبى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آخر سورة الحشر الى آخرها لو أنزلنا هذا القرآن على جبل فان مات فى ليلته مات شهيدا (وأخرج) الترمذى من حديث معقل بن يسار رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حين يصبح ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة (وأخرج) البيهقى من حديث أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ خواتيم الحشر فى ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الله له الجنة (وأخرج) ابن السنى عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أوصى رجلا اذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا كذا فى الاتقان (وفى رواية) عن أبى أمامة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فقبض من ذلك اليوم أو الليل فقد استوجب الجنة (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهوام والطير والريح والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من يومه أو ليلته مات شهيدا كذا فى كشف الاسرار

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى أوامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بدوام الاستغفار)

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقال ربنا اغفرلى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفيه آيات كثيرة (وأخرج) الطبرانى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة أى فى مقابلة استغفاره لهم كذا فى الحصن الحصين (وأخرج) الطبرانى عن ابن عمر

رضى

فليحمد الله ان آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من زمزم ق س

وماء زمزم لما شرب له فان شربته لتستشفى به شفاك الله وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته ليقطع ظمأك قطعه وكان ابن عباس رضى الله عنهما اذا شرب ماء زمزم قال اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء مس ولما أتى الامام الحجة عبد الله ابن المبارك زمزم واستقى منه شربة ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن أبى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وها أنا ذا أشربه لعطش يوم القيامة ثم شرب قلت هذا سند صحيح والراوى عن ابن المبارك سويد بن سعيد ثقة روى له مسلم فى صحيحه وابن أبى الموالى ثقة روى له البخارى فى صحيحه فصح الحديث والحمد لله وان كان سفر غزاة أو لقى العدو مص

اللهم أنت عضدى ونصيرى بك أحول وبك أحاول مص أصول وبك أقاتل د ت س حب مص عو

رب بك أقاتل وبك أصاول ولا حول ولا قوة الا بك س

اللهم أنت عضدى وأنت ناصرى وبك أقاتل عو

واذا أرادوا لقاء العدو وانتظر

رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصبحت غدوة الا استغفرت الله مائة مرة (وأخرج) مسلم والامام أحمد عن المزنى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما أنهما قالا ان النبى صلى الله عليه وسلم جمع الناس فقال يا أيها الناس توبوا الى الله وانى أتوب فى اليوم مائة مرة (وعن) أبى سلمة وانى لأستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة وفى رواية أخرى انى لأستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة وفى تفسير الحنفى بأن يقول أستغفر الله وأتوب اليه (واعلم) ان استغفار الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن ذنب حقيقة كذنوبنا وانما هو عن أمور تدق عن عقولنا لانه لا ذوق لنا بمقامهم فلا يجوز حمل ذنوبهم على ما نتعقله نحن من الذنب ﴿قلت﴾ ويصح حمل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر على نسبة الذنب اليه من حيث ان شريعته هى التى حكمت بأنه ذنب فلولا أوحى به اليه ما كان ذنبا لجميع ذنوب أمته تضاف اليه والى شريعته بهذا التقدير وكذا ذنب كل نبى ذكره الله وقد قالوا لم يعص آدم وانما عصى بنوه الذين كانوا فى ظهره فلما كان قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا تطمينا له صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر جميع ذنوب أمته التى جاءت بها شريعته ولو بعد عقوبته باقامة الحدود فى دار الدنيا كذا فى الكبريت الاحمر (وقال ابن ملك) المراد بمائة مرة التكثير لا التحديد ودخل فى الناس الذكور والاناث ومنه يعلم ان ورد الاستغفار والتوبة لا يسقطان أبدا أو هما واجبان على الفور لما فى التأخير من الاصرار على المحرم وهو يصير الصغيرة كبيرة كما قال عليه الصلاة والسلام ما أصر من استغفر ولو عاد فى اليوم سبعين مرة (وأخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار (وذكر محيى السنة فى المصابيح) عن على ابن أبى طالب قال حدثنى أبو بكر وصدق أبو بكر رضى الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ركعتين نافلة ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الآية (قوله فاستغفروا) فيه تطييب لنفوس العباد وتنشيط وترغيب الى التوبة وحث عليها وردع عن اليأس والقنوط من رحمة الله وان جلت فان عفوه أجل وكرمه أعظم كذا فى الكشاف (وأخرج) الامام أحمد عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون أى يعلمون أن من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون (وأخرج) الترمذى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة كذا فى العينى (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أفرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد ومن الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن تاب الى الله توبة نصوحا أنسى حافظيه وبقاع أرضه خطاياه وذنوبه (وعن) النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم أما داؤكم فالذنوب وأما دواؤكم فالاستغفار وأعظم الذنوب الشرك وعلاجه التوحيد وهو على مراتب بحسب الافعال والصفات والذات (وفى الحديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وان جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن كذا فى روح البيان (وفى الحديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بنى آدم الا وله صحيفتان صحيفة يكتب فيها عمله بالنهار وصحيفة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوى الصحيفتان فان كان فيهما استغفار ولو مرة واحدة تلألأ نورا وان لم يكن فيهما الاستغفار طويتا سوداوين مظلمتين ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر الله تعالى فى كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه أى صباحا ومساء كذا فى الشرعة

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الاستعاذة وبيان خواصها﴾

(اعلم) ان الحكمة فى قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هى الاستئذان وقرع الباب لان من أتى باب ملك من الملوك لا يدخل الا باذنه كذلك من أراد قراءة القرآن انما يريد الدخول فى المناجاة مع الحبيب فيحتاج

الامام حتى مالت الشمس ثم قام فقال يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اخ م د
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم خ م
واذا أشرف على بلدهم الله أكبر خربت أى يسمى البلد التى قصدها انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين خ م ت مس ق ثلاث مرات م
واذا خاف قوما اللهم نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم د س حب مس
فان حصرهم عدو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ر ا
فان أصابته جراحة قال باسم الله س فاذا انهزم العدو سوى الامام الجيش صفوفا خلفه ثم قال اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادى لمن أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطى لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا بركاتك ورحمتك

الى طهارة اللسان لانه قد تنجس بفضول الكلام والبهتان فيطهر بالتعوذ (قال أهل المعرفة) هذه الكلمة وسيلة المتقربين واعتصام الخائفين ورجاء الهالكين ومباسطة المحبين وهو امتثال قول رب العالمين فى سورة النحل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * ثم المختار قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو أثبت رواية (وفى الحديث) هكذا أقرأنيه جبريل عن اللوح المحفوظ وان كان استعيذ بالله أوفق دراية لمطابقة المأمور به فى قوله فاستعذ بالله وأول ما نزل به جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام الاستعاذة والبسملة وقوله تعالى اقرأ باسم ربك أعوذ يعنى أتحصن (واعلم) ان كلمات الاستعاذة ثلاثة صفاتية وأفعالية وذاتية كما قال عليه الصلاة والسلام أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك أى من عذابك فاختير اسم الجلالة الجامع لتناول عبارة الاستعاذة بأنواعها قال فى التفسير الكبير الشرور اما من الاعتقاديات ويدخل فيه جميع المذاهب الباطلة وعقائد فرق الضالة الاثنتين والسبعين فرقة واما عن الاعمال البدنية فمنها ما يضر فى الدين وهو منهيات التكاليف وضبطها كالتعذر ومنها ما ضرره لا فى الدين كالامراض والآلام والحرق والغرق والفقر والعمى والزمانة وغيرها من البلايا والنوازل ويقرب أن لا تتناهى فأعوذ بالله يتناول الاستعاذة من كلها فعلى العاقل اذا أراد الاستعاذة أن يستحضر هذه الاجناس الثلاثة وأنواعها المتناولة فاذن عرف عدم تناهيها كذا فى أول روح البيان * وقد ورد فى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى جواهر التفسير (قوله اجلال القرآن أعوذ بالله الخ) كأن الاستعاذة مكنس القرآن يكنس به القارئ أولا ميدان القلوب والابدان واللسان من أنواع المنهيات والموانع وخواطر النفس ووسوسة الشياطين فالامر للوجوب كذا فى تفسير الشيخ (وفى المعالم) الاستعاذة سنة عند قراءة القرآن فعلى كلا التقديرين معناها اذا أردت يا محمد قراءة القرآن فقل أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم (وسبب) نزول هذه الآية أنه عليه الصلاة والسلام حصر فى قراءة القرآن ولم يعلم ما هو فانزل الله تعالى هذه الآية تعليما له ولامته عليه الصلاة والسلام انه من عمل الشيطان فأعلمه سبب النجاة منه بالاستعاذة انتهى (ذكر) فى الكفاية أن يقول أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وفى الهداية أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليوافق القرآن وفى النهاية الفتوى على هذا وقيل معناه أستعيذ بالله من كل شر صادر من الشيطان الرجيم بمباشرته أو بأمره (وحكى) عن الحسن رضى الله عنه أنه قال من استعاذ بالله جعل الله بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب مثل ما بين السماء والارض فلا يجد السبيل اليه وأيدها قوله تعالى بعد الامر بالاستعاذة (انه ليس له) يعنى الشيطان (سلطان) يعنى فى انفاذ أمره وحكمه (على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) يعنى يستسلمون أنفسهم الى الله من شر الشيطان وجوره قال الله تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وغيرها (وعن) أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شيطان الجن والانس قلت يا رسول الله وهل للانس شيطان قال نعم أشر من شيطان الجن (وفى الخبر) ان المؤمن اذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الشيطان قصمت ظهرى لا طاقة لى (قال بعض الخواص) انه ورد الاستعاذة لا يسقط من ألسنة المؤمنين كل يوم كما لا يسقط الاستغفار فانه يداوم عليها كل يوم احدى عشرة مرة أو احدى وأربعين مرة أو سبعين مرة أو مائة مرة وفيها فوائد كثيرة ﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل البسملة الشريفة﴾ (أخرج) الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءنى بالوحى أول ما يلقى على بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) ابن أبى حاتم والحاكم والبيهقى وأبو ذر الهروى والخطيب البغدادى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن عثمان بن عفان سأل النبى عليه الصلاة والسلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين

وفضلك ورزقك اللهم انى أسألك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول اللهم انى أسألك الأمن يوم الخوف اللهم انى عائذ من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه فى قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اله الحق آمين س حب مس ويعلم من أسلم اللهم اغفرلى وارحمنى واهدنى وارزقنى عو

فاذا رجع من سفره يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون سائحون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده خ م د ت س

فاذا أشرف على بلده آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده خ م س

واذا دخل على أهله قال توبا توبا أوبا لا يغادر علينا

وبياضها

وبياضها من القرب (وأخرج) ابن أبي الدنيا وابن أبي شيبة عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا ألله (وأخرج) البخاري عن جابر قال اسم الله الاعظم هو الله ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم وقال عليه الصلاة والسلام لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح أهل السموات من الملائكة واهتز العرش لنزولها ونزل معها ألف ملك وزادت الملائكة ايمانا وخرت الجان على وجوههم وتحركت الافلاك وذلت لعظمتها الاملاك (وأخرج) أبو نعيم وابن السلمي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال حتى سمع أهل مكة ومن بها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى أظل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا أنه لا يسمع منها (وفي رواية) وكان يسبح الجبال والاحجار ولكن لا يسمع الناس تسبيحهما (وأخرج) ابن السني والديلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما يشاء من أنواع البلايا (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من أنواع البلايا والهم والغم واللمم كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد غير المغضوب عليهم (وأخرج) البيهقي وابن خزيمة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استرق الشيطان من الناس أعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) البيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أغفل الناس آية من كتاب الله تعالى لم تنزل على أحد سوى النبي عليه الصلاة والسلام الا أن يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني والطبراني عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري ثم قال بأي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي (وأخرج) أبو داود والحاكم والبيهقي والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وزاد البزار فاذا نزلت عرف ان السورة ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا أن السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين (وأخرج) الحاكم أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة اسناده صحيح (وأخرج) البيهقي وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وقال أبو شامة يحتمل أن يكون ذلك وقت عرضه عليه الصلاة والسلام على جبريل كان لا يزال يقرأ في السورة الى أن يأمره جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر عليه الصلاة والسلام بلفظ النزول اشعارا بانها قرآن في جميع أوائل السور ويحتمل أن يكون المراد ان جميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا كملت آياتها نزل جبريل بالبسملة واستعرض السورة فيعلم النبي عليه الصلاة والسلام أنها قد ختمت ولا يلحق بها شيء (وأخرج) ابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قيل فاين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية (وأخرج) الواحدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ (وأخرج) الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي عليه الصلاة

حو با ا ط ى
أو با أو بالربنا تو بالا يغادر علينا حو با ر ص
ومن نزل به غم أو كرب أو أمر مهم فليقل لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم ح م ت س ق
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم خ
لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعو بعد ذلك عو
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم مص س حب مس
والحمد لله رب العالمين س حب مس
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم انى أعوذ بك من شر عبادك صحيح السند لابن أبي عاصم في كتاب الدعاء حسبنا الله ونعم الوكيل خ ت س
حسبي الله ونعم الوكيل خ
الله الله الله ربي لا أشرك به شيأ د س ق مص طس
شيأ ثلاث مرات ط

والسلام اذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثانى وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها كذا فى الاتقان (وأخرج) أبو الشيخ عن صفوان بن سليم قال الجن يستعملون متاع الانس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فان اسم الله تعالى طابع (وأخرج) عبد الرزاق وأبو نعيم عن عطاء اذا تناهقت الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وأخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا عن النبى عليه الصلاة والسلام ان المعلم اذا قال للصبى بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبى ولابويه براءة من النار (وفى رواية) أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير من يمشى على الارض المعلمون كلما خلق الدين جددوه أعطوهم ولا تشاجروهم ولا تخرجوهم (وأخرج) وكيع والثعلبى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد (وأخرج) الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة كذا فى الدر المنثور (وعن) أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام لو كانت الاشجار أقلاما والبحار مدادا واجتمعت الجن والانس والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن الرحيم ألفى ألف سنة لما قدروا على كتابة عشر عشيره كذا فى رسالة البسملة (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال أهل الجنة لبيك وسعديك اللهم ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أخرجه من النار وأدخله فى جنتك (وعن) النبى عليه الصلاة والسلام قال ان قوما يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وتثقل حسناتهم على سيآتهم فتقول الامم الاخرى ما أرجح حسناتهم انما ذلك لان ابتداء كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم هى أسماء الله العظام لو وضعت فى كفة الميزان ووضعت السموات والارض وما فيهن وما بينهن فى كفة الميزان لرجحت عليها بسم الله الرحمن الرحيم وقد جعل الله تعالى لهذه الامة أمانا من كل بلاء وحرزا من كل شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الخسف والحرق والمسخ والغرق ببركة بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى خواص القرآن (وفى الخبر) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ليلة أسرى بى الى السماء عرض على جميع الجنان فرأيت فيها أربعة أنهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى قال قلت لجبريل من أين تجئ هذه الانهار والى أين تذهب قال جبريل عليه السلام تذهب الى حوض الكوثر لكن لا أدرى من أين تجئ فاسأل الله تعالى يعلمك أو يريك فدعا ربه فجاء ملك فسلم على النبى عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد غمض عينيك فغمضت عينى ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا أنا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت أخضر وقفل من ذهب أحمر لو أن جميع ما فى الدنيا من الانس والجن وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل أو لوزة ألقيت فى البحر فرأيت هذه الانهار الاربعة تجرى من تحت هذه القبة فلما أردت أن أرجع قال لى ذلك الملك لم لا تدخل فى القبة قلت كيف أدخل وعلى بابها قفل وكيف أفتحه قال لى افتح قلت كيف أفتحه وليس لى مفتاح قال لى فى يدك مفتاحه قلت أين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت فى قبة فرأيت هذه الانهار الاربعة تجرى من أربعة أركان القبة فلما أردت الخروج من القبة قال لى ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة أركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان أصل هذه الانهار الاربعة من البسملة فقال الله يا محمد من ذكرنى بهذه الاسماء من أمتك وقال بقلب

خالص

الله الله الله ربى لا أشرك به شيأ الله الله الله ربى لا أشرك به شيأ حب

توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا مس

اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى كله د حب مص ى

لا اله الا أنت ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث مس ى ويكررو هو ساجد ياحى ياقيوم ص مس

لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين ى لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط الا استجاب الله له ت س مص ا رص

وما قال عبد أصابه هم أو حزن اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله همه وأبدل مكان حزنه فرحا حب مس ا ص ر مص ط

من قال لا حول ولا قوة الا

خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة كذا فى دقائق الاخبار وفى أول روح البيان (وروى) يشربون يوم السبت من نهر الماء ويوم الاحد من نهر العسل ويوم الاثنين من نهر اللبن ويوم الثلاثاء من نهر الخمر واذا شربوا اسكروا وطاروا ألف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك اذفر يجرى السلسبيل من تحته فيشربون من ذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى قصر عظيم وفيه سرر مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من الغيم الابيض الذى خلق من عين الباء فى ألف عام حللا وألف عام جواهر فيتعلق بكل جوهرة حور ثم يطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم من رحيق مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن قرأ البسملة بالاخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون عن المعاصى كذا فى حياة القلوب (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ان فى الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر السلام وفى القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثناعشر ألف مصراع من أسكفة الباب الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام لا تفتح تلك الابواب الا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فصل فى تفسير البسملة على ماذكر فى بحر العلوم﴾ روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هى أم القرآن هى السبع المثانى وذلك لاشتمالها على كليات المعانى التى فى القرآن اذ الغرض الاصلى منه الارشاد الى معرفة المبدا والمعاد وما بينهما من دار التكاليف مع ما فيها من الثناء والنداء على كمال ذاته وعظمة صفاته وجميل نعمائه وجزيل آلائه التى تقاصرت النفوس عن وصفها وتضاءلت العقول دون بيانها مما وصل الى العباد فى الدنيا وما أعد فى العقبى من النعم التى لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأجلها النظر الى وجهه الكريم جعلنى الله واياكم ممن هو من أهله بمنه وكرمه ومما يؤيد هذا ما قاله بعضهم من أن المفهوم من الرحمن نوع من الرحمة هى أبعد من مقدورات العباد وهى ما يتعلق بالسعادة الاخروية فان الرحمن هو العطوف على العباد بالايجاد أولا وبالهداية الى الايمان ثانيا وأسباب السعادة ثالثا والاسعاد فى الآخرة رابعا وزيادة الانعام بالنظر الى وجهه الكريم خامسا وقيل الرحمن بما ستر فى الدنيا والرحيم بما غفر فى العقبى وقيل الرحمن بالنعماء والرحيم بالآلاء وقيل الرحمن بالانقاذ من النيران والرحيم بادخال الجنان وقيل الرحمن بازالة الكروب والعيوب والرحيم بانارة القلوب بالغيوب وقيل الرحمن بتعليم القرآن والرحيم بتفسير السلام والكلام (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان عيسى أسلمته أمه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم قال المعلم لا أدرى فقال له عيسى الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم ملكه والله اله الآلهة والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة اه (وقال) بعض العارفين ان جميع ما فى الكتب المتقدمة فى القرآن الكريم وجميعه فى الفاتحة وجميعها فى البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطوية وهى على كل الحقائق والدقائق محتوية ولعله أشار الى نقطة التوحيد التى عليها مدار سلوك أهل التفريد وقيل جميعها تحت الباء ووجهه بان المقصود من كل العالم وصول العبد الى الرب تعالى وهذه الباء باء الالصاق فهى تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال المقصود كذا ذكره الامام فخر الدين الرازى وابن النقيب فى تفسيرهما (وقالوا) لما أنزل الله تعالى على موسى التوراة وهى ألف سورة كل سورة ألف آية قال موسى عليه السلام يارب ومن يطيق قراءة هذا الكتاب وحفظه فقال تعالى انى أنزل كتابا أعظم من هذا قال على من يارب قال على خاتم النبيين قال وكيف تقرؤه أمته ولهم أعمار قصيرة قال انى أيسره عليهم حتى يقرأه صبيانهم قال يارب وكيف تفعل قال انى أنزلت من السماء الى الارض مائة كتاب وواحدا خمسين على شيث وثلاثين على ادريس وعشرين على ابراهيم والتوراة عليك والزبور على داود والانجيل على عيسى وذكرت الكائنات فى هذه الكتب فأذكر جميع

بالله كانت دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم مس ط د

من لزم الاستغفار ق حب

من أكثر من الاستغفار س جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب د س ق حب

وتقدم ما يقول من نزل به كرب أو شدة عند سماعه المؤذن مس

وان توقع بلاء أو أمرا مهولا أو وقع فى أمر عظيم قال حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ت مص

وان أصابته مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتى فآجرنى فيها وأبدلنى منها خيرا ت س ق

انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف خيرا منها م

واذا خاف أحدا اللهم اكفناه بما شئت صحيح رواه أبو نعيم فى المستخرج على مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك فى نحورهم ع و

وان خاف سلطانا أو ظالما فليقل الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن

معانى هذه الكتب فى كتاب محمد عليه الصلاة والسلام وأجمع ذلك كله فى مائة وأربع عشر سورة وأجعل هذه السور فى ثلاثين جزأ والاجزاء فى سبعة أسباع ومعنى هذه الاسباع فى سبع آيات الفاتحة ثم معانيها فى سبعة أحرف وهى بسم الله ثم ذلك كله فى الالف من الم ثم افتتح سورة البقرة فأقول الم والموعد الله تعالى ذلك فى التوراة وأنزله على محمد عليه الصلاة والسلام تحدت اليهود ولعنهم الله تعالى أن يكون هذا ذلك فقال ذلك الكتاب لا ريب فيه كذا فى تفسير التيسير ﴿فصل فى المسائل المتعلقة باحوال البسملة الشريفة﴾ روى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال أول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها أوله وهى مفتاح كل كتاب أنزل ولما نزل على بها جبريل أعادها ثلاثا وقال هى لك ولامتك فمرهم أن لا يدعوها فى شئ من أمورهم فانى لم أدعها طرفة عين منذ نزلت على أبيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة كذا فى بحر العلوم (وقال بعض أهل المعرفة) البسملة كلمة قدسية من كنز الهداية وخاتم ربوبية من خلع الولاية ووصلة قريبة لاهل العناية ورحمة خاصة لاهل الجنابة وهى آية عند الشافعى من رأس كل سورة وعند أبى حنيفة رحمهما الله تعالى انها آية فذة أى منفردة أنزلت للفصل بين السور يبدأ بها القرآن تيمنا وتبركا وليست بآية تامة فى سورة النمل بل جزء منها قالوا الحكمة فى أنها ليست بآية تامة فى القرآن أن لا يكون الجنب والحائض والنفساء ممنوعين عنها عند كل أمر ذى بال كالشهادتين لم تجتمعا فى القرآن فى موضع لانه ربما يحتضر الجنب ونحوه فلا يمكنه التكلم بهما عند ختم عمره ﴿واعلم﴾ أن البسملة فى سورة النمل قرآن بالاتفاق وأما فى أوائل السور فالمشهور من مذهب أبى حنيفة انها ليست من القرآن كما هو مذهب مالك لكن الصحيح من مذهب أبى حنيفة أنها آية واحدة من القرآن أنزلت للفصل بين السور والتبرك بها بدليل أنها كتبت فى المصاحف بخط القرآن من غير انكار من السلف والخلف وعدم جواز الصلاة بها فقط انما هو للشبهة فى كونها آية تامة فان الشافعى فى أحد قوليه ذهب الى أنها مع مابعدها آية تامة من السور فاورث ذلك شبهة فلا يتأدى بها الفرض المقطوع وجواز تلاوتها للجنب والحائض انما هو على قصد التيمن والتبرك لا على قصد القرآن كما اذا قال الحمد لله رب العالمين على قصد الشكر دون التلاوة فهذا القصد يخرج المقروء من القرآنية فيكون ماقرئ دعاء محضا لكن هذا مخصوص بخارج الصلاة لان من قرأ الفاتحة بهذا القصد فهو ينوب عن الفرض ولا يعمل قصده لان الصلاة محل القراءة بالضرورة بخلاف خارج الصلاة فيعمل فيه قصده والشبهة فى كونها آية تامة التى أورثها دليل الشافعى لا تثبت جواز قراءتها على قصد القرآن لان المقام مقام الاحتياط فالاحوط ههنا تركها مادل الدليل على كونها آية تامة وان لم يخل عن الشبهة بخلاف جواز الصلاة بها فان الاحوط فيها ترك المصلى قراءة مافيه شبهة وان دل الدليل على كونها آية وعدم تكفير من أنكر كونها من القرآن لكون دليلهم قويا عند المثبتين بحيث يخرجهم عن حد الوضوح الى حد الاشكال وهو يورث أن يعد المثبت المنكر مؤولا وكذا عكسه وقوة دليل احدى الطائفتين عند الاخرى لا يورث شكا ولا وهما فى دعواهم فلا يرد ماقاله العلامة التفتازانى (فان قيل) تكرر نزولها يقتضى تكرر قرآنيتها كما فى قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان فكيف عدوها آية فردة (قلنا) لانسلم استلزام تكرر النزول تكرر القرآنية ألا ترى ان الفاتحة نزلت مكررا ولم يقل أحد بتكرر قرآنيتها ولانها لما كانت للفصل والتبرك فى جميع المحال فى أوائل السور لم تتعدد بتعدد المحل بخلاف قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان فانه تعدد بتعدد المحل هكذا فى رسالة البسملة (وأخرج) أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أى كل أمر شريف لم يقل فى ابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم أو ما يفيد معناه فذلك الامر ناقص قليل الفائدة والبركة ولتوصيفه عليه الصلاة والسلام الامر بذى بال قالوا ان من قال عند ابتداء حرام قطعى كالزنا وشرب الخمر بسم الله يكفر وأما من قال عند فراغه الحمد لله فقد اختلفوا فى كفره ومن لم يكفر صرف الحمد على الخلاص من الحرام (واعلم) أن هذا

ولا انس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات ط مو مص مر ط
اللهم انا نعوذ بك أن يفرط علينا أحد منهم أو أن يطغى مو ص
اللهم اله جبريل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسمعيل واسحق عافنى ولا تسلطن أحدا من خلقك على بشئ فان عافيتك أوسع لا طاقة لى به مو مص
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن حكما واماما مو مص
وان خاف شيطانا أو غيره فليقل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ماذرأ فى الارض ومن شر مايخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يارحمن ارحمنا برحمتك التى وسعت كل شئ ا طب س ط مص ص
واذا تغولت الغيلان نادى بالاذان م ر مص
وقرأ آية الكرسى ت مص
ومن فزع فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن

الحديث

الحديث دل على أن ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء جمل أمر شريف سنة ولذا قيل من نسى التسمية فذكرها فى خلال الوضوء لا يحصل السنة بخلافه فى الأكل لان الوضوء عمل واحد بخلاف الأكل فان كل لقمة أكلة ولانه مخصوص بحديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان النبى عليه الصلاة والسلام يأكل طعامه فى ستة من أصحابه فجاء أعرابى فأكل بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه لو سمى لكفاكم فاذا أكل أحدكم طعامه فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسى فى أوله فليقل بسم الله أوله وآخره كذا رواه أبو داود وابن ماجه وجه الدلالة على السنية ان النبى عليه الصلاة والسلام شبه الخالى عنها بمقطوع اليد لا بالميت ولا بعديم الحسن والجمال ولو شبهه بالاول لدل على الوجوب ولو بالثانى لدل على الاستحباب لان تحقق الانسانية بالروح وكمالها ومنافعها المقصودة منها بالجوارح كاليد والرجل والعين وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين واللحية وتناسب الاعضاء فكذلك تحقق الطاعة باركانها وواجباتها وكمالها بالسنن لانها انما شرعت لاكمال الفرائض وفضيلتها وكثرة ثوابها بالنوافل ومقطوع اليد انسان غير كامل فشبهت به طاعة غير كاملة فذكرها بمنزلة اليد كما ان اليد ليست بواجبة فى تحقق الانسانية بل فى كمالها فكذلك ذكرها ليس بواجب فى تحقق الطاعة بل فى كمالها فتكون سنة أما وجوب ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء الصلاة أعنى الله أكبر أو نحوه فمن قوله تعالى وربك فكبر وفى ابتداء الذبح والرمى وارسال آلة الصيد عند الحنفية حتى اذا تركه عمدا صير ميتة وأما الناسى ففى حكم الذاكر فيحل فمن قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لا من هذا الحديث وأما قوله عليه الصلاة والسلام لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فمحمول على نفى الفضيلة عند أكثر العلماء خلافا لاصحاب الظواهر (وروى) عن وهب بن منبه رضى الله عنه أنه قال ان الله تعالى أعطى لهذه الكلمات سلطانا لم يعط لغيرها من الكلمات بها تتم الطهارة وبها تحل الذبيحات وبها يمتنع الشيطان عن الدعوات وبها تستمرئ الصبيان وغيرهم من الطعام والشراب ولو أن قائلا مع صدق قلبه قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم دخل البحر لا يغرقه ولو دخل النار لا تحرقه ولو دخل بين الحيات والعقارب لا تلدغه ولو قرأها على رأس قبر مؤمن يرفع عنه العذاب ببركتها (وحكى) أن عيسى عليه السلام مر على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فصلى ودعا الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه ياعيسى كان هذا العبد عاصيا وقد مات محبوسا فى عذابى وقد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر فسلمته الى المعلم فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدى أن أعذبه فى بطن الارض وولده يذكر اسمى على ظهرها (وقيل) بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيها فائدتان احداهما ان الزبانية تسعة عشر فالله يدفع بأسهم بهذه الحروف التسعة عشر والثانية خلق الله اليوم والليلة أربعا وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات فى خمس ساعات فهذه الحروف تقع كفارة للذنوب التى فى تلك الساعات التسعة عشر وجميع ماذكر فى التفسير الكبير

﴿فصل الخصائص فى قراءة البسملة وبيان عددها﴾ روى فى التفسير الكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال يا أبا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تستريح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت أهلك فقل بسم الله فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك من تلك المواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم أحد (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام ما من أحد يقصد دخول البيت الا ويتبعه الشيطان فان دخل البيت فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لى فى هذا البيت واذا قدم اليه الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لى ههنا واذا قدم الشراب وقال بسم الله يقول الشيطان لا شراب لى ههنا واذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع لى ههنا واذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان واذا ترك عند الاكل يأكل معه الشيطان واذا شرب يضع الشيطان فمه أولا على الكوز واذا أراد أن يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه

يحضرون د س ت
ومن غلبه أمر فليقل حسبى الله ونعم الوكيل د س ى
ومن وقع له مالا يختاره فلا يقل لو أنى فعلت كذا وكذا ولكن ليقل قدر الله وماشاء فعل م س ق ى
وان استصعب عليه أمر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا حب ى
ومن كانت له حاجة الى الله أو الى أحد من بنى آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثنى على الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك ت
وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم س ت
لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين ت
ومن كانت له ضرورة فليتوضأ فيحسن وضوءه ت س ق مس
ويصلى ركعتين س
ثم يدعو اللهم انى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد انى أتوجه بك الى ربى فى حاجتى هذه لتقضى لى اللهم فشفعه فى ت س ق مس

ويكون بعض المولود بسبب اختلاط مائه زنيماو بعضه أعمى وبعضه أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسق وبعضه كافر وغير ذلك فني مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد الآية (وقال) جعفر بن محمد رحمه الله تعالى الشيطان على ذكر الرجل فاذا لم يقل بسم الله عند الجماع جامع معه امرأته وأنزل في فرجها كما ينزل الرجل (وروى) أن رجلا قال لابن عباس رضى الله عنهما ان امرأتي استيقظت وفي فرجها شعلة نار قال ذلك من وطء الشيطان اذا أردت جماعها فقل بسم الله (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال عليه الصلاة والسلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من أنواع البلاء والهم والغم واللمم (وعن) أبى سعيد الخدرى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول لكل شئ أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اشتكيت من العلل فعليك بالاساس تشفى باذن الله تعالى (وذكر) الشيخ أحمد البونى قدس سره في لطائف الاشارات أن شجرة الوجود تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وأن العوالم كلها قائمة بها جملة وتفصيلا فلذلك من أكثر من ذكرها رزقه الله الهيبة عند العوالم العلوى والسفلى ومن علم ما أودع فيها من الاسرار واكتتمها لم يحترق بالنار ﴿واعلم﴾ ان لله تعالى ثلاثة آلاف اسم ألف عرفها الملائكة لا غير وألف عرفها الانبياء لا غير وثلثمائة في التوراة وثلثمائة في الانجيل وثلثمائة في الزبور وتسعة وتسعون في القرآن وواحد استأثر الله به ثم معنى هذه الثلاثة آلاف اسم في هذه الاسماء الثلاثة في بسم الله الرحمن الرحيم فن علمها وقالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل أسمائه (ومن خصائصها وأسرارها) وهى من جهة الحروف تسعة عشر حرفا من حروف الهجاء على عدد الزبانية الموكلين في باب جهنم أجارنا الله منهم ومن ذكر بسم الله الرحمن الرحيم كثيرا خلصه الله تعالى من تلك الزبانية (ومن) ذكرها كثيرا في أى حاجة كانت خصوصا في جلب الارزاق رزقه الله تعالى باليسر من حيث لا يحتسب ويرزقه الهيبة في قلوب الناس وعند العوالم العلوى والسفلى (ومن) قرأها عند النوم احدى وعشرين مرة أمن في تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر الانس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجأة ويدفع عنه كل بلاء وآفة (ومن) قرأها احدى وأربعين مرة على أذن مجنون أو مصروع فيجيء عقله في ساعته (ومن خواصها) من قرأها في وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل له وخشع له ودخل رعب في قلبه وألقى على القارئ هيبة وأمن من شرورهم (ومن خواصها) للاستسقاء تقرأ احدى وسبعين مرة بنية خالصة في أى موضع كان (ومن) قرأها مائة مرة على وجع من كل الاوجاع أو على المسحور سبعة أيام متواليات أو زيادة أزال الله تعالى ذلك السحر والوجع عنه (ومن) قرأها مائة وثلاث عشرة مرة يوم الجمعة والخطيب على المنبر ويدعو مع الخطيب ويسأل حاجته يحصل مطلوبه (ومن) قرأها عند طلوع الشمس في نهار الاحد وهو مستقبل القبلة بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وكذا يصلى على النبى مائة مرة يرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب بفضله وكرمه بين يديه (ومن) داوم على قراءتها بعددها على حساب أبجد وهى سبعمائة وسبع وثمانون مرة بنية خالصة في أمر مهم في رضا الله تعالى وقضاء حاجته أو لدفع الضرر من الاعداء والظالمين أو في الطاعة أو لجلب أو لطلب الربح فانه يربح باذن الله تعالى ويحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن الرحيم (وان) قرأها بذلك العدد على الصيام في الخلوة فهو أحسن وأسرع في تحصيل المطلوب وذلك في سبعة أيام متواليات (ومن) داوم على قراءة البسملة بعد صلاة الصبح أربعين صباحا ألفين وخمسمائة مرة باعتقاد صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح الله تعالى في قلبه فتوحا من الغيب والعلوم اللدنية والاسرار من الغرائب (ومن) داوم على قراءة ذلك العدد كل يوم سخر الله له بنى آدم وبنات حواء وله التصرف فوق ما أراده (ومن) داوم على قراءتها كل يوم ألف مرة قضى الله حاجته باليسر في الدنيا والآخرة (وان) قرأها المحبوس أو المسجون أو المكروب فرج الله كربه وخلص من سجنه وان وجب عليه القتل وهو يقرأ كل يوم ألف مرة ليلا ونهارا وكذا يقرأ العدد المذكور في جلب المحبة والمودة بين الخلائق على

ومن أراد حفظ القرآن فاذا كانت ليلة الجمعة فان استطاع أن يقوم ثلث الليل الآخر فليقم فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان لم يستطع ففي وسطها فان لم يستطع ففي أولها فيصلى أربع ركعات يقرأ في الاولى الفاتحة وسورة يس وفي الثانية الفاتحة وحم الدخان وفي الثالثة الفاتحة والم تنزيل السجدة وفي الرابعة الفاتحة وتبارك الملك فاذا فرغ من التشهد فليحمد الله وليحسن الثناء على الله وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانه الذين سبقوه بالايمان ثم ليقل في آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتنى وارحمنى أن أتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وأن تطلق به لسانى

قدح فيه ماء المطر وسقاه لمن يريد فانه يجاب خصوصا اذا سقى البليد من ذلك الماء كل يوم الى سبعة أيام عند طلوع الشمس زالت عنه البلادة ويحفظ ما سمعه باذن الله تعالى (وقال) الغزالى رحمه الله المتعالى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثنى عشر ألف مرة آخر كل ألف يصلى ركعتين ثم يسأل الله حاجته أى حاجة كانت ثم يعود الى القراءة فاذا بلغ الالف فعل مثل ذلك من الصلاة والدعاء الى انقضاء العدد المذكور فان حاجته تقضى باذن الله تعالى اه (وقال) الشيخ رحمه الله تعالى فى خواص البسملة فاعلم ان خصائصها لا تعد ولا تحصى ولكن أوصيك يا أخى فى الله وليكن فى أول أمورك جميعا مفتتحا بسم الله فى جلوسك وقعودك وقيامك ونيامك ووضوئك وصلاتك وقراءتك ومن فعلها فى تلك الاحوال هوّن الله تعالى عليه سكرات الموت وسؤال منكر ونكير ويدفع عنه ضيق القبر ويوسع قبره وينوّره ويخرج من قبره أبيض اللون ويتلألأ بالانوار ويحاسب حسابا يسيرا ويثقل ميزانه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف حتى يدخل الجنة بالمغفرة والسعادة كذا فى خواص القرآن (وروى) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت وما كثر أفضل فاذا صلى الجمعة قال اللهم انى أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذى ملأت عظمته السموات والارض وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشيته وذرفت منه العيون أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وأن تعطينى حاجتى كذا وكذا وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم (وقال) عليه الصلاة والسلام لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى تفسير الفاتحة

﴿فصل الخصائص فى كتابة البسملة الشريفة وفى حملها﴾ قال النبى عليه الصلاة والسلام أول ما كتبه القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها فى أوله وفى رواية قال عليه الصلاة والسلام اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فى كتبكم فاذا كتبتموها تكلموا بها (وقال) عليه الصلاة والسلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعورها كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وكذا قال عليه الصلاة والسلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوّدها تعظيما لله تعالى غفر له ومن رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى أن يداس اسمه كتب عند الله تعالى من الصديقين (وعن) سعيد بن سكينة أنه قال بلغنى أن على بن أبى طالب رضى الله عنه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جوّدها فان رجلا جوّدها فغفر له وعنه أيضا أنه قال ان تجويد بسم الله الرحمن الرحيم بحسن الوجه (وروى) أنه لما نزل قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال عليه الصلاة والسلام ضعوها فى صدور الرسائل والدفاتر والمكاتبات فانما كانوا يكتبون قبل ذلك باسمك اللهم كذا فى الطريق الواضحة فى أسرار الفاتحة (ومن) فضائلها أنها مكتوبة فى أول كل سورة من القرآن (ومن) خواص كتابتها ان من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فى ورقة احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذى يفزع فى نومه زال عنه ذلك باذن الله تعالى أو علقت لحفظ الاولاد عن جميع الآفات (ومن) كتبها فى ورقة خمسا وثلاثين مرة وعلقها فى البيت لم يدخله الشيطان ولا الجان وتكثر فيه البركة وفى ماله وكسبه ولا يجىء به الضرر وان علقها فى دكان يزيد بيعه وأعمى الله تعالى عنه أعين الحاسدين والظالمين وينفع فيه كل ذلك (ومن) كتبها فى أول يوم من محرم فى ورقة مائة وثلاث عشرة مرة وحملها لا ينال سوء ولا مكروه هو وأهل بيته مدة عمره (ومن) كتبها احدى ومائة مرة فى ورقة بيضاء ودفنت فى البستان حسن زرعه وتم أوانه وأمن من الآفات وحصلت البركة باذن الله (ومن) كتبها فى ورقة بيضاء ألف مرة وحملها على نفسه يكون مهيبا عند الاعداء ومحبوبا عند الاحباء ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب الخيرات وهو فى أمن وعافية

وأن تفرج به عن قلبى وأن تشرح به صدرى وأن تغسل به بدنى فانه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا يجاب باذن الله والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمنا قط ت مس

واذا أخطأ أو أذنب فاحب أن يتوب الى الله فليمد يده الى الله عز وجل ثم يقول اللهم انى أتوب اليك منها لا أرجع اليها أبدا فانه يغفر له ما لم يرجع فى عمله ذلك مس

ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ثم يستغفر الله لذلك الذنب الا غفر له ع ه حب ى

وجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه فقال قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من عملى فقالها ثم عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك مس

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها م مس

وجاء رجل فقال يا رسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال يكتب

دائما هذه أسرار عجيبة وخواص غريبة كذا في خواص القرآن (ومن) كتبها سبعين مرة ثم وضعها في
الكفن حفظه الله تعالى من عذاب القبر وسهل عليه الجواب بسؤال منكر ونكير (ومن) كتبها على
الرصاص ثلاث مرات ثم يخيطه لصيد السمك ويرمى في البحر توجهت الحيتان من الاطراف الى الشباك
حتى تمتلئ ويحصل له فوق ما أراده من السمك كليا (ومن) أراد أن يكون محبوبا ومرغوبا ومعززا ومكرما
عند السلاطين والقضاة وعند سائر الناس أو أراد الدخول عليهم لاجل المصلحة فليصم يوم الخميس ويفطر
بالتمر والسكر ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مائة واحدى وعشرين مرة بعد صلاة المغرب ويداوم على
قراءتها الى وقت النوم ويوم الجمعة بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة احدى وعشرين ومائة مرة ثم يكتب
بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف المقطعة احدى وعشرين بسملة مثالها ب س م ا ل ل ه
ا ل ر ح م ن ا ل ر ح ى م ثم يبخر هذا الورق بالعود ثم يحملها على نفسه فكل من رآه أحبه حبا شديدا
(ومن) كتب لفظة الجلالة أى اسم الله ستا وستين مرة على كأس نظيف ثم يسقيه لمريض شفاه الله تعالى
من أى مرض كان ومن أراد حبس الجن فليكتب حروفه في خرقة زرقاء وليحرق طرفها ويشممه له ومن
أراد قتله أو نطقه حصل ذلك وذكر بعض السلف من العلماء ان من كتب اسم الله في اناء نظيف مكررا
بحسب ما يسع الاناء ورش به المصروع احترق شيطانه (ومن) لدغه العقرب أو الحية يكتب البسملة مقطعة
ثم يكتب الآية سلام على نوح في العالمين مقطعة ثم يشرب الماء ذلك اللديغ شفاه الله تعالى (ومن) كتب
الرحمن ثم يقول مائة وخمسين مرة يا رحمن وينفخ عليه ويحمله اذا دخل على السلطان أو على ظالم جائر لم يضره
أبدا (ومن) كتب الرحيم مقطعة مائتين وثمانين مرة ثم يحمله لم تؤثر آلة الحرب فيه ولا تقطع السكين
والسيف فليكتب على أحسن الترتيب وحسن الظن ومن به وجع الرأس يكتب الرحيم مقطعة احدى
وعشرين مرة ثم يحمله شفاه الله تعالى كذا في خواص البسملة وكتب قيصر ملك الروم الى عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ان بى صداعا لا يسكن فابعث لى دواء ان كان عندك فان الاطباء عجزوا عن المعالجة فبعث عمر
رضى الله عنه قلنسوة فكان اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا رفعها عن رأسه عاد صداعه فتعجب
منه ففتش في القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم كذا في أول روح البيان
(وروى) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما بعث عمرو بن العاص أميرا الى مصر فوجد بحر النيل لا يفيض
فسأل أهل مصر عن ذلك قالوا ان من عادة الماء في كل سنة نلقى فيه جارية صبية بكرا بارضاء وليها فاذا
ألقيناها فاض فأبى عمرو وقال انها عادة الجاهلية فكتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب
عمر الجواب بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل ان كنت تجرى بغير أمر فلا حاجة لنا فيك والا فاجر باذن الله تعالى
فلما ألقى فيه كتاب عمر فاض باذن الله تعالى فبطلت تلك العادة القبيحة الى يومنا هذا كذا في تفسير تاج
الدين ومثله في حسن المحاضرة للجلال السيوطى رحمه الله تعالى (وروى) أن فرعون قبل ادعاء الالوهية
بنى قصرا وأمر أن يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه الخارج فلما ادعى الربوبية أرسل الله اليه
موسى عليه السلام يدعوه الى الايمان فلم يقبل فقال الهى لم أمهلته لا أدرى به خيرا فقال الله تعالى يا موسى
أنت تنظر الى كفره وتريد اهلاكه وأنا أنظر الى ما كتبه على بابه وفيه اشارة الى أن من كتب هذه الكلمة
على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وان كان كافرا فالذى كتب على سويداء قلبه من أول عمره الى
آخره كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة كذا ذكره الامام فخر الدين الرازى (وروى) عن النبى
عليه الصلاة والسلام أنه قال لما خلق الله القلم جعل له مائة أنبوبة أى عقدة ما بين كل أنبوبة مسيرة
خمسمائة سنة فنظر الله اليه بالهيبة فانشق القلم فقال له تعالى اكتب على اللوح بما هو كائن الى يوم القيامة فقال
أى القلم بأى شئ أبدأ فقال الله تعالى ابدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم في مدة سبعمائة سنة فقال الله
عز وجل فوعزتى وجلالى أيما عبد من أمة محمد قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له ثواب عبادة
سبعمائة سنة (وفى رواية أخرى) انه عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح أمره أن يجئ

اللوح

عليه قال ثم يستغفر منه
ويتوب قال يغفر له ويتاب
عليه ولا يمل الله حتى تملوا
ط س
واذا قحطوا المطر فليجثوا
على الركب ثم ليقولوا يارب
يارب عو
ودعاء الاستسقاء اللهم اسقنا
اللهم اسقنا اللهم اسقنا خ
اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم
أغثنا م
وان كان اماما خرج اذا بدا
حاجب الشمس فقعد على
المنبر فكبر وحمد الله عز وجل
ثم قال الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
لا اله الا الله يفعل ما يريد
اللهم أنت الله لا اله الا أنت
الغنى ونحن الفقراء أنزل
علينا الغيث واجعل ما أنزلت
علينا قوة وبلاغا الى حين
ثم يرفع يديه حتى يبدو بياض
ابطيه ثم يحول الى الناس
ظهره ويحول رداءه وهو
رافع يديه ثم يقبل على الناس
وينزل فيصلى ركعتين د حب
مس
اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا
مريعا نافعا غير ضار عاجلا
د مص غير آجل د
غير رائث مص
اللهم اسق عبادك وبهائمك
وانشر رحمتك وأحى بلدك
الميت د
اللهم أنزل على أرضنا زينتها
وسكنها عو
اللهم ضاحت جبالنا واغبرت

اللوح فقال له ياقلم فقال القلم لبيك يارب فقال الله اكتب أولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج منه نور فنور كل شئ فى الملكوت من العرش الى الثرى فقال يارب ماهذا الباء فقال الله هذا الباء برى لامة محمد ثم أمر أن يكتب السين فلما كتبه خرج من ضرس منه أنوار واحد طار الى العرش وواحد الى الكرسى وواحد الى الجنة فلما رأى القلم هذه الانوار الثلاثة قال الهى ماهذه الانوار فقال الله تعالى هذه أنوار أمة محمد عليه الصلاة والسلام أما النور الذى طار الى العرش فهو نور السابقين وأما النور الذى طار الى الكرسى فهو نور المقتصدين وأما النور الذى طار الى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم أمر أن يكتب الميم فلما كتب خرج منه نور أضوأ وأنور من نور الباء والسين فنور كل شئ من العرش الى الثرى فبقى القلم فى التعجب ألف سنة ثم بعد ذلك قال القلم يارب ماهذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد عليه الصلاة والسلام وهو حبيبى وصفيى ورسولى هذا سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت كل شئ الا لاجله فلما سمع القلم تمنى أن يسلم على نور محمد عليه الصلاة والسلام فاستأذن فى ذلك فقال السلام عليك يارسول الله وياحبيب الله ويانور الله فقال الله ياقلم أنت سلمت على حبيبى ورسولى وهو فى هذه الساعة غائب ولو كان حاضر السلم عليك يعنى يرد السلام عليك أنا أرده عليك لاجله فقال عليك منى السلام ياقلم ثم أمر بان يكتب الرحمن الرحيم فقال القلم يارب ماهذه الاسماء عليك فقال الله تعالى أنا الله للسابقين وأنا الرحمن للمقتصدين وأنا الرحيم للعاصين والظالمين (وفى رواية أخرى) انه قال ان الله تعالى أمر القلم بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتبه خرج من ضرس السين نور وخلق من ذلك النور ملائكة ولكل ملك أربعمائة ألف رأس وفى كل رأس أربعمائة وجه وفى كل وجه أربعمائة ألف فم وفى كل فم أربعمائة ألف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويقولون هؤلاء الملائكة بكل لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك ألف صف من الملائكة ينظرون الى جبهتهم ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم لمن قال بسم الله الرحمن الرحيم فى ابتداء عمله من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتى اشهدوا أنى قد غفرت لهم وباركت لهم فى أعمالهم وتقبلت من حسناتهم وتجاوزت عن سيآتهم كذا فى الدلائل النبوية

باب اختلاف الأئمة الاعلام من المحققين فى تفضيل بعض القرآن على بعض

قال الامام السيوطى فى الاتقان اختلف الناس هل فى القرآن شئ أفضل من شئ فذهب الامام أبو الحسن الاشعرى وبعض الأئمة الاعلام الى المنع لان الجميع كلام الله تعالى ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ ولذلك كره مالك أن تعاد سورة أو تردد دون غيرها وقال ابن حبان فى حديث أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أنزل الله فى التوراة ولا فى الانجيل مثل أم القرآن ان الله لا يعطى لقارئ التوراة والانجيل من الثواب مثل ما يعطى لقارئ أم القرآن اذ الله سبحانه وتعالى بفضله فضل هذه الامة على غيرها من الأمم وأعطاها من الفضل على قراءة كلامه أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه قال وقوله عليه الصلاة والسلام أعظم سورة أراد به فى الاجر والثواب لا أن القرآن بعضه أفضل من بعض * وذهب الآخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحق بن راهويه وأبو بكر بن العربى والغزالى رضى الله عنهم وقال القرطبى انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال الغزالى فى جواهر القرآن لعلك أن تقول قد أشرت الى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض والكلام كلام الله تعالى فكيف يفاوت بعضها بعضا وكيف يكون بعضها أشرف من بعض (فاعلم) نورك الله بنور البصيرة ان كان لا يرشدك الى الفرق بين آية الكرسى وآية المداينة وبين سورة الاخلاص وسورة تبت وترتاع على اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المستغرقة فى التقليد فقلد صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهو الذى أنزل عليه القرآن وقال سورة يس قلب القرآن وفاتحة الكتاب أفضل سور القرآن وآية الكرسى سيدة آى القرآن

أرضنا وهامت دوابنا معطى الخيرات من أماكنها ومنزل الرحمة من معادنها ومجرى البركات على أهلها بالغيث المغيث أنت المستغفر الغفار فنستغفرك للجامات من ذنوبنا ونتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فأرسل السماء مدرارا وواصل بالغيث واكف من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا عاما طبقا غبقا مجللا غدقا خصبا رائعا ممرع النبات عو

واستسقى عمر بن الخطاب فـزاد على الاستغفار مص

واذا رأى سحابا مقبلا اللهم انا نعوذ بك من شر ما أرسل به اللهم سيبا نافعا فان كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك د س ق

واذا رأى المطر اللهم صيبا نافعا خ

اللهم سيبا نافعا مرتين أو ثلاثا مص

فاذا كثر وخيف الضرر اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والآجام والظراب والاودية ومنابت الشجر خ م

واذا سمع الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ت س مس

سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته مو طا

وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن والاخبار الواردة فى فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب فى تلاوتها لا تحصى انتهى (وقال) ابن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف فى ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل (وقال) الشيخ عزالدين بن عبد السلام كلام الله فى الله أفضل من كلامه فى غيره فقل هو الله أحد أفضل من تبت يدا أبى لهب وقال الخوبى كلام الله كله أبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز أن يقال بعض كلامه أبلغ من بعض جوزه قوم لقصور نظرهم و ينبغى أن تعلم أن معنى قول القائل هذا الكلام أبلغ من هذا ان هذا فى موضعه له حسن ولطف وذلك فى موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن فى موضعه أكمل من ذلك فى موضعه فان من قال أن قل هو الله أحد أبلغ من تبت يدا أبى لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر أبى لهب و بين التوحيد والدعاء على الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغى أن يقال تبت يدا أبى لهب دعاء عليه بالخسران فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران أحسن من هذه وكذلك فى قل هو الله أحد لا توجد عبارة تدل على الوحدانية أبلغ منها فالعالم اذا نظر الى تبت يدا أبى لهب فى باب الدعاء بالخسران ونظر الى قل هو الله أحد فى باب التوحيد لا يمكنه أن يقول أحدهما أبلغ من الآخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود أوصاف العلا (وقيل) بل يرجع لذات اللفظ وان ما تضمنه قوله تعالى والهكم اله واحد الآية وآية الكرسى وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا فى تبت يدا أبى لهب وما كان مثلها فالتفضيل انما هو بالمعانى العجيبة وكثرتها (وقال) الحليمى ونقله عنه البيهقى معنى التفضيل يرجع الى أشياء (أحدها) أن يكون العمل بآية أولى من العمل بأخرى وأعود على الناس وعلى هذا يقال آيات الامر والنهى والوعد والوعيد خير من آيات القصص لانها انما أريد بها تأكيد الامر والنهى والانذار والتبشير ولا غنى للناس عن هذه الامور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجرى مجرى الاصول خيرا لهم مما يجعل تبعا لما لا بد منه (الثانى) أن يقال الآيات التى تشتمل على تعديد أسماء الله تعالى وبيان صفاته والدلالة على عظمته أفضل بمعنى أن مخبراتها أسنى وأجل قدرا (الثالث) أن يقال سورة خير من سورة أو آية خير من آية بمعنى أن القارئ يتعجل له بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل ويتأدى منه بتلاوتها عبادة كقراءة آية الكرسى والاخلاص والمعوذتين فان قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى والاعتصام بالله ويتأدى بتلاوتها عبادة الله تعالى لما فيها من ذكره سبحانه بالصفات العلا على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك الذكر وبركته فاما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها اقامة حكم وانما يقع بها علم * ثم لو قيل فى الجملة ان القرآن خير من التوراة والانجيل والزبور بمعنى أن التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب بحسب قراءته لا بقراءتها أو أنه من حيث الاعجاز حجة النبى المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت حجج أولئك الانبياء بل كانت دعوتهم والحجج غيرها وكان ذلك أيضا نظير ما مضى (وقد يقال) ان سورة أفضل من سورة لان الله تعالى جعل قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها وأوجب بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها وان كان المعنى الذى لاجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يوما أفضل من يوم وشهرا أفضل من شهر بمعنى أن العبادة فيه تفضل على العبادة فى غيره والذنب فيه أعظم منه فى غيره وكما يقال ان الحرم أفضل من الحل لانه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى فى غيره والصلاة فيه تكون كصلاة مضاعفة مما تقدم فى غيره انتهى (وقال) ابن التين فى حديث البخارى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال لأعلمنك سورة هى أعظم السور معناه أن ثوابها أعظم من غيرها وقال غيره انما كانت أعظم السور لانها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت أم القرآن كذا فى الاتقان (وقيل) ان المقصود بالقرآن تقرير الامور الاربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد

وإذا هاجت الريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ويديه طب ط

وقال اللهم انى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به م ت س طب

اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا ط طب

وان جاء مع الريح ظلمة تعوذ بالمعوذتين د

اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به وأعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به ت س

اللهم انى أسألك من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت به ص

اللهم لقحا لا عقيما حب طس

واذا سمع صياح الديكة فليسأل الله من فضله خ م ت د س

واذا سمع نهيق الحمير فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم خ م د ت س مس

وكذلك اذا سمع نباح الكلاب د س مس

الكلب د س مس

واذا رأى الكسوف فليدع الله وليكبر وليصل وليتصدق خ م د س

واذا رأى الهلال الله أكبر مى اللهم أهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام

واياك نستعين يدل على نفي الجبر وعلى اثبات ان الكل بقضاء الله تعالى وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها يدل أيضا على اثبات قضاء الله تعالى وقدره وعلى النبوّات كذا في تفسير ابن عادل وكذا الفخر

﴿باب أول ما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام من القرآن فاتحة الكتاب﴾

قال في الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد الى أن أول سورة نزلت اقرأ باسم ربك وأكثر المفسرين الى أن أول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذي ذهب اليه الائمة هو الاول وأما الذي نسبه الى الاكثر فلم يقل به الا عدد أقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول وحجته ما أخرجه البيهقي والواحدي من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه عن أبي ميسرة عن عمرو بن شرحبيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت أن يكون هذا أمرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة بن نوفل فانطلقا فقصا عليه فقال عليه الصلاة والسلام اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فأنطلق هاربا في الارض فقال ورقة ابن نوفل لا تفعل اذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا مرسل رجاله ثقات قال البيهقي ان كان محفوظا فيحتمل أن يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر كذا في الاتقان (وروى) أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا برز سمع مناديا ينادي يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم قال اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من الفاتحة كذا ذكره الواحدي عن أبي ميسرة (وروى) الثعلبي باسناده عن عمرو بن شرحبيل رضي الله تعالى عنه أنه قال أول ما نزل من القرآن الحمد لله رب العالمين وذلك أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أسر الى خديجة فقال لقد خشيت أن يكون خالطني شيء فقالت وما ذلك قال اني اذا خلوت سمعت النداء اقرأ ثم ذهب الى ورقة بن نوفل وسأله عن تلك الواقعة فقال له ورقة بن نوفل اذا أتاك النداء فاثبت له فأتاه جبريل عليه السلام فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة (وروى) الثعلبي باسناده عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال فاتحة الكتاب نزلت بمكة من كنز تحت العرش ثم قال الثعلبي وعليه أكثر العلماء كذا في تفسير ابن عادل (وأخرج) ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان ابليس رنّ حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة كذا في الدر المنثور (وروى) أنها انزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وقيل انها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وفي المدينة حين حولت القبلة كذا في البيضاوي

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة في بيان أسماء الفاتحة﴾

وهي ثلاثون اسما فان كثرة الاسماء دالة على شرف المسمى (أحدها فاتحة الكتاب) أخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لانه يفتتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القرآن وفي الصلاة وقيل لانها أول سورة نزلت وقيل لانها أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسي وقال انه يحتاج الى نقل وقيل لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكاه المرسي ورده بان الذي افتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبان الظاهر ان المراد بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لانه قد روي من أسمائها فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحدا (ثانيها فاتحة القرآن) كما أشار اليه المرسي وقيل لانها فاتحة أبواب المقاصد في الدنيا وأبواب الجنان في العقبى وقيل لان انفتاح أبواب خزائن أسرار الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطائف الخطاب بانجلائها ينكشف جميع القرآن لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها أقفال المتشابهات ويقتبس بسناها أنوار الآيات (ثالثها أم الكتاب ورابعها أم القرآن) أخرج

والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله ت حب مى
هلال خير ورشد اللهم اني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات ط
اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحه ونوره ونعوذ بك من شره وشر ما بعده مو مص
واذا نظر الى القمر فليقل أعوذ بالله من شر هذا ت س مس
واذا رأى ليلة القدر فليقل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ت س ق مس
واذا نظر وجهه في المرآة اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي حب مى
اللهم كما حسنت خلقي فاحسن خلقي وحرم وجهي على النار مر
الحمد لله الذي سوّى خلقي وأحسن صورتي وزان مني ماشان من غيري والحمد لله الذي سوّى خلقي فعدله وصوّر صورة وجهي فاحسنها وجعلني من المسلمين طس ى
واذا سلم على أحد فليقل السلام عليكم خ س م
السلام عليك د ت س مى
ورحمة الله د ت س ى
وبركاته د ت س مى
فاذا ردّ السلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ع مر س حب
وعلى أهل الكتاب عليك

الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا اذا قرأتم الحمد لله فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني واختلف لم سميت بذلك فقيل لانها يبدأ بكتابتها في المصاحف وبقراءتها في الصلاة قبل السورة قاله أبو عبيدة في مجازه وجزم به البخاري في صحيحه واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب (وأجيب) بان ذلك بالنظر الى أن الام مبدأ الولد (قال الماوردي) سميت بذلك لتقدمها وتأخر ما سواها تبعا لها لانها أمته أي تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سني الانسان أم لتقدمها ولمكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى وقيل أم الشيء أصله وهي أصل القرآن لانطوائها على جميع أغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سيأتي تقريره في بعض فضائلها وقيل سميت بذلك لانها أفضل السور كما يقال لرئيس القوم أم القوم وقيل لانها حرمتها كحرمة القرآن كله وقيل لان مفزع أهل الايمان اليها كما يقال للراية أم لان مفزع العسكر اليها وقيل لانها المحكمة والمحكمات أم الكتاب (وخامسها القرآن العظيم) روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام القرآن هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن (وسادسها السبع المثاني) ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور وأحاديث كثيرة * أما تسميتها سبعا فلانها سبع آيات أخرج الدارقطني ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وقيل لان فيها سبع آداب في كل آية أدب وفيه بعد وقيل لانها خلت من سبعة أحرف الثاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء قال المرسي وهذا أضعف مما قبله لان الشيء انما يسمى بشيء وجد فيه لا بشيء فقد منه * وأما المثاني فيحتمل أن يكون مشتقا من الثناء لما فيها من الثناء على الله تعالى ويحتمل أن يكون من الثنيا لان الله تعالى استثناها لهذه الامة ويحتمل أن يكون من التثنية قيل لانها تثنى في كل ركعة ويقويه ما أخرجه ابن جرير عن عمر رضي الله تعالى عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة وقيل لانها تثنى بسورة أخرى وقيل لانها نزلت مرتين وقيل لانها على قسمين ثناء ودعاء وقيل لانها كلما قرأ العبد منها آية أثنى عليه الله بالاخبار عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك كذا في الاتقان * وقال في تفسير ابن عادل السبع المثاني لانها مستثناة من سائر الكتب قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثل هذه السورة وانها السبع المثاني والقرآن العظيم وقيل لانها سبع آيات كل آية تعدل قراءتها بسبع من القرآن فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ كل القرآن وقيل لان آياتها سبع وأبواب النيران سبعة فمن قرأها غلقت عنه الابواب السبعة والدليل عليه ما روى ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت الفاتحة أمنت قال لم يا جبريل قال لان الله تعالى قال وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وآياتها سبع فمن قرأها صارت كل آية طبقا على باب من أبواب جهنم فتمر أمتك عليها سالمين (سابعها الوافية) كان سفيان بن عيينة يسميها بهذا الاسم لانها وافية بما في القرآن من المعاني قاله في الكشاف وقال الثعلبي لانها لا تقبل التنصيف فان كل سورة من القرآن لو قرئ نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في أخرى لجاز بخلافها وهذا التنصيف غير جائز في هذه السورة وقال المرسي لانها جمعت بين ما لله وما للعبد (ثامنها الواقية) لانها واقية لمن قرأها عن جميع الآفات والامراض (أخرج) الديلمي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في داره فتصيبهم ذلك اليوم عين انس وجن (وروى) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرض الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فاغتم النبي صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى اليه ان اقرأ سورة لا فاء فيها فان الفاء من الآفات على اناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه مادؤلمه ان شاء الله تعالى (وتاسعها الكنز) لما تقدم في أم القرآن قاله الكشاف وروى في تسميتها بذلك في

الحديث

م ت س
أو وعليك خ م د ت س
واذا بلغ سلاما من أحد
فليقل وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ع
أو عليك وعليه السلام س
واذا عطس فليقل الحمد لله
خ د س
على كل حال د ت س
مص ق
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه مباركا عليه كما
يحب ربنا ويرضى د ت س
الحمد لله رب العالمين د ت
س حب
وليقل له يرحمك الله خ د س
ت مس ق
وليرد عليه يهديكم الله ويصلح
بالكم خ د س ت مس
يغفر الله لي ولكم د ت س
حب
لنا ولكم س ق مس
يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا
ولكم مس
وان كان كتابيا قيل له يهديكم
الله ويصلح بالكم ت د س
مس
ومن قال عند كل عطسة
الحمد لله رب العالمين على كل
حال ما كان لم يجد وجع ضرس
ولا أذن أبدا مو مص
واذا طنت أذنه فليذكر النبي
صلى الله عليه وسلم وليصل
عليه وليقل ذكر الله بخير
من ذكرني ط ى
واذا بشر بما يسره فليحمد
الله خ م د س ق

الحديث عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشي ولقول علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه نزلت فاتحة الكتاب من كنز تحت العرش أي من أسرار المعارف المحيط بمعرفة الصفات والاسماء والافعال والمعاد والصراط والجزاء وسائر الاحكام وفي الاحياء قال علي رضي الله تعالى عنه لو شئت لوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب (وعاشرها الكافية) لانها تكفي في الصلاة عن غيرها وغيرها لا يكفي عنها وروى محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا عنها (حادي عشرها الاساس) لانها أصل القرآن وأول سورة فيه وقيل اشتكى الى ابن أبي الشعبي من وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن وهي فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لكل شيء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم واذا تقلبت واشتكيت عليك بالفاتحة تشفى باذن الله تعالى وقيل لانها أول سورة من القرآن فهي كالاساس وقيل ان أشرف العبادات بعد الايمان هي الصلاة وهذه السورة مشتملة على كل ما لا بد منه في الايمان والصلاة لا تتم الا بها كذا في ابن عادل (ثاني عشرها سورة النور) لما روي عن أنس رضي الله تعالى عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أم الكتاب فقال يا أنس سألت أنا جبريل كما سألتني عن فاتحة الكتاب قال جبريل سألت ميكائيل وميكائيل عن اسرافيل وهو عن اللوح المحفوظ والقلم فاجاب القلم لما خلقني من جزء نور محمد عليه الصلاة والسلام فقال الله عز وجل اكتب يا قلم فقلت أي شيء أكتب فقال اكتب (الحمد لله رب العالمين) فلما كتبت خرج نور ساطع فتحرزت عن الكتابة وبقيت ما شاء الله وجعل الله ذلك النور نصفين فخلق الجنة من نصفه وخلق الملائكة من نصفه فامر الله تعالى أن يكتبوا ثواب سورة الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام ووعد الجنة لقارئها بخلوص القلب ثم أمر الله القلم أن يكتب (الرحمن الرحيم) فلما كتب خرج نور من تحت العرش فخلق الله من ذلك النور بحر الرحمة ثم أمر الله القلم أن يكتب (مالك يوم الدين) فلما كتب خرج نور من تحت العرش وخلق الله من ذلك النور بحر العدل اذا أراد الله أن يغفر لعبده يصب على رأسه قطرة ماء من بحر العدل ثم أمر الله القلم أن يكتب (اياك نعبد واياك نستعين) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعله الله تعالى نصفين نصف ذلك النور توفيقا للطاعة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ونصفه الثاني توفيقا لجميع الامم من لدن آدم الى نبينا صلى الله عليه وسلم ثم أمر الله القلم أن يكتب (اهدنا الصراط المستقيم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعل الله تعالى من ذلك النور هدى يعني هداية العبادة للمؤمنين خاصة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ثم أمر الله القلم أن يكتب (صراط الذين أنعمت عليهم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش وجمع الله ذلك النور فقال هذا النور ببركة رزق العباد وحلالا مني الى يوم القيامة ثم أمر الله القلم أن يكتب (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فكتب فخرج نور من تحت العرش فاخرج من ذلك النور صورا فجعل الهواء والقرع في الصور وسلمه اسرافيل عليه السلام كذا في الدر المنثور (ثالث عشرها سورة الحمد) لان في أولها لفظ الحمد (ورابع عشرها سورة الشكر) لان الحمد لله هو الشكر ومن قرأ سورة الحمد فقد شكر الله تعالى (وأخرج) ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن ابن عمير وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله تعالى (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي كذا في الدر المنثور (وعن) النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا أنعم الله على عبد فيقول الحمد لله يقول الله تعالى انظروا الى عبدي أعطيته ما لا قدر له فأعطاني ما لا قيمة له كذا في تفسير النيسابوري (وروى) الحاكم والبيهقي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها الثانية جدد الله تعالى له ثوابها وان قالها الثالثة غفر له ذنوبه أي الصغائر (وروى) أبو علي والنسائي عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

أوجدوكبر س م
أو سجد لله شكرا مس
واذا رأى من نفسه أو ماله أو غيره ما يعجبه فليدع بالبركة س ق مس
واذا أراد نمو ماله قال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ص
واذا رأى أخاه المسلم يضحك قال أضحك الله سنك خ م س
واذا أحب أخاه فليعلمه ذلك ى س د حب
فاذا قال له اني أحبك في الله قال أحبك الذي أحببتني له س د حب ى
واذا قال له غفر الله لك قال ولك س
واذا قيل له كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال أحمد الله اليك ط
واذا ناداه رجل رد عليه لبيك ى
واذا صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء ت س حب
اذا عرض عليه أخوه من أهله وماله قال بارك الله في أهلك ومالك خ ت س ى
واذا استوفى دينه قال أوفيتني أوفى الله بك خ م ت س ق
وفى الله بك خ أوفاك الله م
واذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال ق مس ى

وسلم من اكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى أطعمنى وأشبعنى وسقانى وأروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أى كحالة وقعت ولادة أمه فى كونه لا ذنب عليه ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه أحمد وغيره عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه وقال العلماء لسان الحمد ثلاث لسان الانسان فهو للعوام وشكره به التحدث بانعام الله تعالى مع تصديق القلب باداء الشكر ولسان الروحانى فهو للخواص وهو ذكر القلب لطائف اصطناع الله تعالى فى تربية الاحوال وتزكية الافعال ولسان الربانى فهو لاخص الخواص وهم العارفون وهو حركة السر بقصد شكر حق الله تعالى بعد ادراكه لطائف المعارف وغرائب الكشف كذا فى كيمياء الغنى فى شرح الاسماء الحسنى فعلى العاقل أن يحمد الله تعالى بالصدق والاخلاص فى السراء والضراء كى يدعى الى الجنة أولا كما قال عليه الصلاة والسلام أول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله تعالى فى السراء والضراء رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم كذا فى حسان المصابيح (وخامس عشرها) سورة الحمد الاولى (وسادس عشرها) سورة الحمد القصوى (وسابع عشرها سورة الرقية) لان بعض الاصحاب رقوا بهذه السورة على لديغ وعلى بعض الاوجاع والامراض كما أخرج أبو عبيد وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا هل فيكم أحد يرقى من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيأ قالوا انا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها الحمد لله سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض فى أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت انها رقية اقسموها واضربوا الى بسهم (وثامن عشرها سورة الشفاء) لما أخرج سعيد بن منصور والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج) الخلعى عن جابر رضى الله عنه فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسام الموت (وروى) البيهقى عن عبد الملك بن عمير مرسلا قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل داء قال المناوى من داء الجهل والمعاصى والامراض الظاهرة والباطنة وانها كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وقوى يقينه انتهى كلامه (وتاسع عشرها سورة الشافية) لان فاتحة الكتاب تبرئ الاسقام والآلام وتجلب العافية فى حينها وقد ورد ذلك فى الاخبار الصحيحة والآثار الصريحة كقوله عليه الصلاة والسلام ان فى سورة الفاتحة سبعين شفاء (والعشرون سورة الصلاة) لتوقف الصلاة عليها وقيل ان من أسمائها الصلاة أيضا لحديث قسمت الصلاة بينى وبين عبدى أى السورة قال المرسى لانها من لوازمها فهو من باب تسمية الشئ باسم لازمه والحديث المذكور هذا أخرجه البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن الانبارى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ بأم القرآن فهى خداج هى خداج هى خداج غير تام قال الراوى فقلت يا أبا هريرة انى أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعى فقال اقرأ بها يا فارسى فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) فيقول الله تعالى حمدنى عبدى يقول العبد (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى أثنى علىّ عبدى يقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى مجدنى عبدى يقول العبد (اياك نعبد واياك نستعين) يقول الله تعالى هذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فيقول الله هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل ولهذا سميت الصلاة (الحادى والعشرون والثانى والعشرون) سورة الدعاء وسورة الطلب لاشتمالها عليهما فى قوله اهدنا الصراط المستقيم (والثالث والعشرون) سورة السؤال لذلك ذكره الامام فخر الدين

الرازى

ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا وقد أدّى شكرها وكتب الله له ثوابها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه مس

ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله رب العالمين الا كان قد أعطى خيرا مما أخذ ى

واذا ابتلى بالدين قال اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك ت س

اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا ورحيمها أنت ترحمنى فارحمنى برحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك مس مو

اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك صط

وتقدم ما يقول اذا أصبح واذا أمسى د

واذا أخذه اعياء من شغل أو طلب زيادة قوة فليسبح عند نومه ثلاثا وثلاثين وليحمد ثلاثا وثلاثين وليكبر أربعا وثلاثين أو من كل ثلاثا وثلاثين أو من احداهن أربعا وثلاثين مرة خ د

الرازى (الرابع والعشرون) تعليم المسئلة قال المرسى لان الله تعالى علم عباده فيها آداب السؤال فبدأ بالثناء
ثم بالاخلاص ثم بالدعاء وأخرج أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قراءة ومسئلة ودعاء كذا فى الدر المنثور
(الخامس والعشرون) سورة المناجاة لان المصلى يناجى ربه فيها فيناجيه الرب على ماذكر فى حديث
القيامة (السادس والعشرون) سورة التفويض لما فيها من الاستعانة بتقديم اياك نعبد واياك نستعين
(السابع والعشرون) سورة المكافأة لانها مكافأة القوافل السبعة حين دخلوا مكة كما سيذكر فى نزول
قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فى فضائل الفاتحة (الثامن والعشرون) أفضل
سور القرآن لما أخرج البيهقى فى شعب الايمان والحاكم من حديث أنس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفضل سور القرآن الحمد لله رب العالمين (التاسع والعشرون) أخير سورة من سور
القرآن لما أخرج أحمد والبيهقى فى شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له ألا أخبرك بأخير سورة نزلت فى القرآن قلت بلى يارسول الله قال فاتحة الكتاب
وأحسبه قال فان فيها شفاء من كل داء (الثلاثون) أعظم سورة فى القرآن لما أخرج أحمد والبخارى والدارمى
وأبو داود والنسائى والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى عن أبى
سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال كنت أصلى فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت
فقال مامنعك أن تأتينى فقلت كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا
أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت يارسول الله
انك قلت ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى
أوتيته (وفى رواية صحيحة) أقسم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة ولا
فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها السبع المثانى أو قال السبع المثانى والقرآن العظيم الذى
أعطيته ووجدت فى تفسير الفاتحة زيادة فى أسمائها سورة المنة والمجزية والمنجية وسورة الثقلين وسورة
مجمع الاسماء فهذا ما وقفت عليه من أسمائها ولم يجتمع فى كتاب قبل هذا

﴿فصل فى الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى تفسير الفاتحة﴾ اختلف العلماء فى البسملة منهم
من قال انها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وانما كتبت للفصل بين السور والتبرك بالابتداء بها
وعليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى ومن تابعه ولذا لا يجهر بها فى الصلاة الجهرية عندهم ومنهم من قال انها
آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعى وأصحابه رضى الله عنهم ولذا يجهرون بها فى الصلاة الجهرية
كذا فى العيون والباء متعلق بمحذوف تقديره باسم الله اقرأ كذا ذكره البيضاوى وتقديم المعمول ههنا
اهتماما بذكر الله تعالى وردا على الكفار بذكر أسماء أصنامهم حيث كانوا يقولون باسم اللات باسم العزى
كذا فى العيون * قوله (الله) قال الخليل هو اسم وعلم خاص لله تعالى لا اشتقاق له وقال جماعة هو مشتق ثم
اختلفوا فى اشتقاقه فقيل من أله الاهة أى عبد عبادة معناه انه المستحق للعبادة دون غيره كذا فى المعالم
(الرحمن) الذى يرحم كافة الخلق بايصال الرزق والنفع اليهم فى الدنيا (الرحيم) الذى يرحم المؤمنين خاصة
يوم القيامة بترك عقوبة من يستحقها وايصال الخير والثواب لهم فى الجنة والفرق بينهما ان الرحمن عام
معنى وخاص لفظا لا يطلق على غير الله تعالى والرحيم خاص معنى عام لفظا يطلق على غيره ويسمى به (الحمد)
أى جميع المحامد والاثنية (لله) أى لمعبود الخلق بالحق فاللام فيه للاستغراق عند أهل السنة والجماعة
لفظه خبر كأنه سبحانه يخبر أن المستحق للحمد هو الله تعالى كذا فى المعالم والجملة مبتدأ وخبر محلها نصب
مفعول أمر مقدر من القول لتعليم عباده كيف يحمدونه تقديره قولوا الحمد لله ولم يقل الحمد لى وفيه معنى
الشكر والمدح لكن الحمد أعم من الشكر لان الحمد يقال فى مقابلة النعمة وغيرها والشكر لا يقال الا فى
مقابلة النعمة وهو بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده كذا فى العيون (الحمد لله) لام للعهد
أى الحمد الكامل وهو حمد الله أو حمد الرسل أو كل أهل الولاء أو للعموم والاستغراق أى جميع المحامد

س ت حب ا ط ا
ومن كل دبر كل صلاة عشرا
وعند النوم ثلاثا وثلاثين
والتكبير أربعا وثلاثين
ومن ابتلى بوسوسة فليستعذ
بالله ولينته خ م د س
أو ليقل آمنت بالله ورسله م
الله أحد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم
ليتفل عن يساره ثلاثا
وليستعذ بالله من الشيطان
الرجيم د س ى
ومن فتنة س
وان كانت الوسوسة فى
الاعمال فان ذلك شيطان
يقال له خنزب فليتعوذ بالله
منه وليتفل عن يساره ثلاثا
م مص
ومن غضب فقال أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ذهب
عنه ما يجد خ م د س
ومن كان حد اللسان فاحشه
لازم الاستغفار لحديث
شكوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذرب لسانى فقال
أين أنت من الاستغفار انى
لاستغفر الله فى كل يوم
مائة مرة س ق مص
مص ى
ومن انتهى الى مجلس فليسلم
فان بدا له أن يجلس فليجلس
ثم اذا قام فليسلم د ت س
وكفارة المجلس أن يقول
قبل أن يقوم سبحان الله
وبحمده سبحانك اللهم
وبحمدك أشهد أن لا اله الا

والاثنية للمحمود أصلا والممدوح عدلا والمعبود حقا عينية كانت تلك المحامد أو عرضية من الملك أو من البشر أو من غيرهما كما قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده والحمد عند الصوفية اظهار كمال المحمود وكماله تعالى صفاته وأفعاله وآثاره (قال) الشيخ داود القيصري الحمد قولى وفعلى وحالى (أما القولى) فحمد اللسان وثناؤه عليه بما أثنى به الحق على نفسه على لسان أنبيائه عليهم الصلاة والسلام (وأما الفعلى) فهو الاتيان بالاعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله تعالى أو توجها الى جنابه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو بل على كل عضو كالشكر عند كل حال من الاحوال كما قال النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة للحق تعالى وانقيادا لامره لا طلبا لحظوظ النفس ومرضاتها (وأما الحالى) فهو الذى يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية لان الناس مأمورون بالتخلق باخلاق الله تعالى بلسان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لتصير الكمالات ملكة نفوسهم وذواتهم وفى الحقيقة هذا حمد الحق أيضا نفسه فى مقامه التفصيلى المسمى بالظاهر من حيث عدم مغايرتها له وأما حمده ذاته فى مقامه الجمعى الالهى قولا فهو ما نطق به فى كتبه وصحفه من تعريفاته نفسه بالصفات الكمالية وفعلا فهو اظهار كمالاته الجمالية والجلالية ومن غيبه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره ومن علمه الى عينه فى مجالى صفاته ومحال ولاية أسمائه وحالا فهو تجلياته فى ذاته بالفيض الاقدس الاولى وظهور النور الازلى فهو الحامد والمحمود جمعا وتفصيلا كما قيل

لقد كنت دهرا قبل أن يكشف الغطا ✽ اخالك انى ذاكر لك شاكر

فلما أضاء الليل أصبحت شاهدا ✽ بأنك مذكور وذكر وذاكر

وكل حامد بالحمد القولى يعرف محموده باسناد صفات الكمال اليه فهو يستلزم التعريف انتهى كلامه (والحمد) شامل للثناء والشكر والمدح ولذلك صدر كتابه بان حمد نفسه بالثناء فى الله والشكر فى رب العالمين والمدح فى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم ليس للعبد أن يحمده بهذه الوجوه الثلاثة حقيقة بل تقليدا ومجازا ✽ أما الاول فلان الثناء والمدح بوجه يليق بذاته أو بصفاته فرع معرفة كنههما وقد قال الله تعالى ولا يحيطون به علما وما قدروا الله حق قدره ✽ وأما الثانى فكما أن النبى عليه الصلاة والسلام لما خوطب ليلة المعراج بان أثن على قال (لا أحصى ثناء عليك) وعلم أن لا بد من امتثال الامر واظهار العبودية فقال (أنت كما أثنيت على نفسك) فهو ثناء بالتقليد وقد أمرنا أيضا أن نحمده بالتقليد بقوله قل الحمد لله كما قال فاتقوا الله ما استطعتم كذا فى التأويلات النجمية قال عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر فمن لم يحمد الله تعالى لم يشكر الله (رب العالمين) لما نبه على استحقاقه الذاتى لجميع المحامد بمقابلة الحمد باسم الذات أردفه بأسماء الصفات جمعا بين الاستحقاقين وهو أى رب العالمين كالبرهان على استحقاقه جميع المحامد الذاتى والصفاتى والدنيوى والاخروى والرب بمعنى التربية والاصلاح أما فى حق العالمين فيربيهم باغذيتهم وسائر أسباب بقاء وجودهم وفى حق الانسان فيربى الظواهر بالنعمة وهى النفس ويربى البواطن بالرحمة وهى القلوب ويربى نفوس العابدين باحكام الشريعة ويربى قلوب المشتاقين بآداب الطريقة ويربى أسرار المحبين بانوار الحقيقة ويربى الانسان تارة باطواره وفيض قوى أنواره فى أعضائه فسبحان من أسمع بعظم وأبصر بشحم وأنطق بلحم وأجرى بترتيب غذائه فى النبات بحبوبه وثماره وفى الحيوانات بلحومه وشحومه وفى الاراضى باشجاره وأنهاره وفى الافلاك بكواكبه وأنواره وفى الزمان بسكونك وتسكين الحشرات والحركات المؤذية فى الليالى وحفظك وتمكينك من ابتغاء فضله بالنهار فيا هذا يربيك كأنه ليس له عبد سواك وأنت لا تخدمه أو تخدمه كأن لك ربا غيره والعالمين جمع عالم والعالم جمع لا واحد له من لفظه قال وهب لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وما العمران فى الخراب الا كفسطاط فى صحراء وقال الضحاك ثلثمائة وستون عالما منهم حفاة عراة لا يعرفون خالقهم وهم حشو جهنم وستون عالما يلبسون الثياب مر بهم ذو القرنين وكلمهم

أنت أستغفرك وأتوب اليك د ت س حب مس ط مص

ثلاث مرات د حب

عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت س مس

ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم د ت س حب مس

ومن دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ت ق ا مس ى

وبنى له بيتا فى الجنة ت ى

واذا دخله أو خرج اليه قال باسم الله اللهم انى أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم انى أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة مس ى

يامعشر التجار أيعجز أحدكم اذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب له بكل آية حسنة ط

واذا رأى باكورة ثمر اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا

(وقال كعب الاحبار) لا تحصى العوالم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (وعن أبي هريرة رضي الله عنه) ان الله تعالى خلق الخلق أربعة أصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة أجزاء تسعة منهم الملائكة وواحد الثلاثة الباقية ثم جعل هذه الثلاثة عشرة أجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء واحد الجن والانس ثم جعلهما عشرة أجزاء تسعة منهم الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزأ فجعل مائة جزء في بلاد الهند منهم ساطوح وهم أناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب ومالوخ وهم أناس أعينهم في صدورهم وماسوح وهم أناس آذانهم كآذان الفيلة ومالوف وهم أناس لا تطاوعهم أرجلهم يسمون دوال پاى ومصير كلهم الى النار وجعل اثني عشر جزأ منهم في بلاد الروم النسطورية والملكانية والاسرائيلية كل من الثلاث أربع طوائف ومصيرهم الى النار جميعا وجعل ستة أجزاء منهم في المشرق يأجوج ومأجوج وترك وخانان حد خلخ وترك خزر وترك جرجير وجعل ستة أجزاء في المغرب الزنج والزط والحبشة والنوبة وبربر وسائر كفار العرب ومصيرهم الى النار وبقي من الانس من أهل التوحيد جزء واحد فجزأهم ثلاثا وسبعين فرقة اثنتان وسبعون على خطر وهم أهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم أهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (وفي الحديث) ان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة قالوا ومن هم يارسول الله قال هم على ما أنا عليه وأصحابي يعني ما أنا عليه وأصحابي من الاعتقاد والفعل والقول فهو حق وطريق موصل الى الجنة والفوز والفلاح وما عداه باطل وطريق الى النار ان كانوا اباحيين فهم خالدون والا فلا (الرحمن الرحيم) في التكرار وجوه (أحدها) ما سبق من ان رحمتي البسملة ذاتيتان ورحمتي الفاتحة صفاتيتان كاليتان (والثاني) ليعلم أن التسمية ليست من الفاتحة ولو كانت منها لما أعادهما لخلو الاعادة عن الفائدة (والثالث) انه ندب العباد الى كثرة الذكر فان من علامة حب الله حب ذكر الله وفي الحديث من أحب شيأ أكثر ذكره (والرابع) أنه ذكر رب العالمين فبين ان رب العالمين هو الرحمن الذي يرزقهم في الدنيا الرحيم الذي يغفر لهم في العقبى ولذلك ذكر بعده مالك يوم الدين يعني ان الربوبية اما بالرحمانية وهي رزق الدنيا واما بالرحيمية وهي المغفرة في العقبى (والخامس) انه ذكر الحمد وبالحمد تنال الرحمة فان أول من حمد الله تعالى من البشر آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله وأجيب في الحال يرحمك ربك ولذلك خلقتك فعلم خلقه الحمد وبين أنهم ينالون رحمته بالحمد (والسادس) ان التكرار للتعليل لان ترتيب الحمد على هذه الاوصاف أمارة عليه مأخذها بالرحمانية والرحيمية من جملتها لدلالتهما على انه مختار في الاحسان لا موجب وفي ذلك استيفاء أسباب استحقاق الحمد من فيض الذات برب العالمين وفيض الكمالات بالرحمن الرحيم ولا خارج عنهما في الدنيا وفيض الاثوبة لفظا والاجزية عدلا في الآخرة ومن هذا يفهم وجه ترتيب الاوصاف الثلاثة والفرق بين الرحمن والرحيم اما باختصاص الحق بالاول أو بعمومه أو بجلائل النعم فعلى الاول هو الرحمن بما لا يصدر جنسه من العباد والرحيم بما يتصور صدوره منهم فذا كما روى عن ذي النون قدس سره وقعت ولولة في قلبي فخرجت الى شط النيل فرأيت عقربا يعدو فتبعته فوصل الى ضفدع على الشط فركب ظهره وعبر به النيل فركبت السفينة وتبعته فنزل وعدا الى شاب نائم واذا أفعى بقربه تقصده فتواثبا وتلادغا وماتا وسلم النائم كذا في روح البيان (الرحمن الرحيم) أي ذي الرحمة وهي ارادة الخير لاهله صفة بعد صفة كررهما للتأكيد رحمته على خلقه وبيان سبقها على غضبه (مالك يوم الدين) صفة أخرى لبيان جبروته واختصاص الحكم به ثمة أي حاكم يوم الحساب والجزاء يعني لا ينازعه أحد في ملكه وحكمه كالمتنازعين في الملك والحكم في الدنيا فحاصل المعنى مالك الامر كله في يوم القيامة كذا في الجلالين والعيون ومالك يوم الدين اليوم في العرف عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها من الزمان وفي الشرع عما بين طلوع الفجر الثاني وغروب الشمس والمراد ههنا مطلق الوقت لعدم الشمس ثم أي مالك الامر كله في يوم الجزاء فاضافة اليوم الى الدين لادنى

في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا م ت س ق فاذا أتي بشيء منه دعا أصغر وليد حاضر فيعطيه م ت س ق

ومن رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء واذا ضاع له شيء أو أبق اللهم راد الضالة وهادي الضالة أنت تهدي من الضلالة اردد على ضالتي بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك ط ا ويتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول باسم الله يا هادي الضال وراد الضالة اردد على ضالتي بعزتك وسلطانك فانها من عطائك ت ق طس يقول ذلك في نفسه مو وفضلك مو مص

ولا يتطير فان فعل فكفارته أن يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك اط

اذا رأيتم من الطيرة شيأ تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتي بالحسنات الا أنت ولا يذهب بالسيآت الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله مص د

ومن أصيب بعين رقى بقوله باسم الله اللهم اذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم باذن

ملابسة كاضافة سائر الظروف الى ماوقع فيهما من الحوادث كيوم الاحزاب ويوم الفتح وتخصيصه اما لتعظيمه وتهويله أولبيان تفرده باجراء الامر فيه وانقطاع العلائق بين الملاك والاملاك حينئذ بالكلية ففي ذلك اليوم لايكون مالك ولاقاض ولامجاز غيره وأصل المالك والملك الربط والشد والقوة فلله في الحقيقة القوة الكاملة والولاية النافذة والحكم الجاري والتصرف الماضي وهو للعباد مجاز اذ لملكهم بداية ونهاية وعلى البعض لا الكل وعلى الجسم لا العرض وعلى النفس لا النفس وعلى الظاهر لا الباطن وعلى الحي لا الميت بخلاف المعبود الحق اذ ليس لملكه زوال ولا لملكه انتقال وقراءة مالك بالالف أكثر ثوابا من ملك لزيادة الحرف فيه ﴿يحكى﴾ عن أبي عبد الله محمد بن شجاع البلخي رحمه الله قال كان من عادتي قراءة مالك فسمعت بعض الادباء يقول ان ملك أبلغ فتركت عادتي وقرأت ملك فرأيت في المنام قائلا يقول لم نقصت من حسناتك عشرا أماسمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب له بكل حرف عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيآت ورفعت له عشر درجات فانتبهت فلم أترك عادتي حتى رأيت ثانيا في المنام أنه قيل لي لم لاتترك هذه العادة أماسمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فخما مفخما أي عظيما معظما فأتيت قطربا وكان اماما في اللغة فسألته ما الفرق بين المالك والملك فقال بينهما فرق كبير أما المالك فهو الذي ملك شيأ من الدنيا وأما الملك فهو الذي يملك الملوك قال في تفسير الارشاد قراءة أهل الحرمين المحترمين ملك من الملك الذي هو عبارة عن السلطان القاهر والاستيلاء الباهر والغلبة التامة والقدرة على التصرف الكلي في أمور العامة بالامر والنهي وهو الانسب بمقام الاضافة الى يوم الدين انتهى ولكل وجوه ترجيح كذا ذكرت في التفاسير فلتطالع ثمة والوجه في سرد الصفات الخمس كأنه يقول خلقتك فأنا الله ثم ربيتك بالنعم فأنا رب ثم عصيت فسترت عليك فأنا رحمن ثم تبت فغفرت فأنا رحيم ثم لابد من الجزاء فأنا مالك يوم الدين كذا في روح البيان (اياك نعبد) أي نخصك بالتوحيد والعبادة (واياك نستعين) أي ونخصك بطلب المعونة منك على عبادتك وعلى جميع أمورنا وتكرار اياك لنفي احتمال نستعين بغيرك (اهدنا الصراط المستقيم) استئناف كأنه قيل كيف أعينكم فقالوا اهدنا أي ثبتنا على صراطك الموصل الى المطلوب وهو الطريق الواضح لاعوج فيه وهو الاسلام أو القرآن ومافيه من الآداب والاحكام وقيل أمتنا على الهدى لانهم كانوا مهتدين ويبدل منه (صراط الذين أنعمت عليهم) أي طريق أحبائك الذين اصطفيتهم بالايمان ومننت عليهم بعبادتك على الاستقامة أو على المشاهدة وهي عبارة عن الاحسان في الحديث وهم الانبياء والاولياء و(غير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتا للذين أنعمت عليهم أو بدلا منه أي صراط غير الذين غضبت عليهم باللعنة والخذلان فتركوا الاسلام وغضب الله ارادة الانتقام من العصاة والكفار وهم اليهود بقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه كذا في العيون وغضب الله لايلحق عصاة المؤمنين انما يلحق الكافرين كذا في المعالم (ولا الضالين) أي وصراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم النصارى لقوله تعالى ولاتتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل كذا في العيون (آمين) اسم للفعل الذي هو استجب وليس من القرآن وفاقا لكن يسن ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبيده كذا ذكره البيضاوي ويدفع به الآفات عنهم كخاتم الكتاب يمنعه من الفساد (وروى) الامام البغوي بالاسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر اه

﴿فصل في بيان الحكمة في أن الله تعالى حمد نفسه وأثنى على نفسه بعد ماقال لنا فلاتزكوا أنفسكم﴾ ويقال فيه لثمانية أشياء (أحدها) لانه تعالى قد علم أن الخلق لايهتدون الى ثنائه بالاستحقاق فعلمهم كأنه قال اذا أردتم حمدي وثنائي فقولوا الحمد لله رب العالمين فمنكم الثناء ومني الجلوة على أهل السماء (والثاني) لانه تعالى

الله س ق مس ط
وان كانت دابة تنفث في منخره الايمن أربعا وفي الايسر ثلاثا وقال لابأس أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لايكشف الضر الا أنت مو مص
وان أصيب أحد بلمم من جن وضعه بين يديه وعوذه بالفاتحة والم الى المفلحون والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي ولله مافي السموات ومافي الارض الى آخر البقرة وشهد الله أنه لا اله الا هو الآية وان ربكم الله في الاعراف الآية وفتعالى الله الى آخر المؤمنون وعشر من أول الصافات الى لازب وثلاث من آخر الحشر وانه تعالى الآية من الجن وقل هو الله أحد والمعوذتين مس ق ا
ويرقى المعتوه بالفاتحة ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفله د س
ويرقى اللديغ بالفاتحة ع سبع مرات ت
ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لاتدع مصليا ولاغيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ قل ياأيها الكافرون قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس صط
عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمى

علم أن العباد يهابون أن يذكروه بالحمد والثانى لا يجترئ كل واحد أن يذكر الملك ويمدحه فابتدأ الله تعالى بنفسه كى يقتدى به العباد فيكون ثوابهم أكثر (والثالث) أن الخلق معيوبون وعيبهم أكثر من صلاحهم فلا يجوز أن يحمدوا أنفسهم ويزكوا والله تعالى منزه وبرئ من العيوب والآفات والفساد ويجوز له أن يحمد نفسه ويثنى على نفسه (والرابع) لا يجوز لاحد أن يزكى ويمدح نفسه بلا بيان المعنى ولا يجوز الدعوى بلا معنى أما بعد المعنى فيجوز الدعوى والله تعالى لما مدح نفسه بعد اتيان أفعال لا يمكن اتيان تلك الافعال لاحد من العالمين كما فى خلق السموات والارض وعجائبها والليل والنهار واختلافهما فقال الحمد لله الذى خلق السموات والارض وما أشبه ذلك (والخامس) من مدح نفسه بحلية غيره فيكون أحمق والله تعالى نهانا عن صفة الحماقة فقال لا تزكوا أنفسكم لانه يقول ان أطعتمونى فبتوفيقى وان تركتم المعصية فبعصمتى وان تقربتم الىّ فتقربوا بخلقكم وصفاتكم ونعيمكم كلها منى فلا تزكوا أنفسكم لان ما بكم من نعمة فنى (والسادس) لان صفاتكم ناقصة والصفات الناقصة لا تستحق المدح وهو مثل العلم لا تعلمون الا قليلا والقدرة لا تقدرون الا قليلا ولا تنصرون الا القليل وكذا غيرها وصفاتى كاملة ولذا تستحق المدح (والسابع) لان صفاتكم تنتهى الى الزوال فتنتهى الحياة الى الموت (والثامن) أن ذكر الحمد لله بمعنى الامر لله كما قال يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده يعنى بامره وقوله فسبح بحمد ربك أى بامر ربك (فان قيل) ما الحكمة فى أن الله تعالى أمرنا أوّل شئ بالحمد له بقوله الحمد لله رب العالمين قبل سائر الطاعات (يقال فيه) لوجوه (أحدها) لان أوّل شئ منّ الله تعالى علينا النعمة مثل الخلق السوى والغذاء الهنى والحياة الطيبة والقدرة والعلم والمعرفة والنطق والعبادة باشباهها فامر بالحمد حتى يحفظها علينا ويزيدنا من فضله (والثانى) لان الحمد أهون الطاعات فامرنا به أولا كى لا يشق علينا بالابتداء حتى نتعود بعده الى سائر الطاعات (وحكى) ان رجلا من الصالحين كان يقول أبدا أبا الحمد لله وأستغفر الله لا يزيد على هذا فقيل له فى ذلك قال لان الحال لا يخلو من وجهين اما نعمة وافرة واما معصية كثيرة منى عنده وقد أمرنا بالحمد لاجل النعمة وبالاستغفار لاجل المعصية منا (والثالث) أمرنا أوّلا بالحمد لانه أوّل كلام تكلم به أبونا آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فأمرنا أوّلا كى يكون لنا من الاجر مثل ما كان لابينا آدم عليه السلام ويكون الاقتداء به منا (وان قيل) ما الحكمة فى أن الله تعالى أجرى أوّل كلام على لسان آدم عليه السلام الحمد لله (يقال له) ان الله تعالى علم أن منه على آدم وأولاده نعما وآلاء كثيرة وعلم أن آدم من أولاده زلات كثيرة فاجرى أوّل شئ على لسانه الحمد لله ليكون مكافأة تلك النعماء الكثيرة فسبق الحمد وأتبعه أوّل كلام منه يرحمك ربك لتكون مكافأة تلك الزلات الكثيرة سبق الحمد نعماء وسبق الرحمة غضبه (فان قيل) ما الحكمة فى أنه تعالى أضاف الحمد الى نفسه دون سائر الطاعات أليس جميع الطاعات أيضا لله تعالى قال محمد بن جعفر الصادق رضى الله عنه انما أضاف الحمد الى نفسه بقوله تعالى الحمد لله لان للحمد خاصية دون سائر الطاعات وهو أنه لا يدخل الجنة الا بثلاث التوحيد لله تعالى والحمد لله تعالى والحب لله تعالى وأضاف هذه الثلاث الى نفسه فقال شهد الله أنه لا اله الا هو والحمد لله ويحبهم ويحبونه والثانى ذكر الحمد لنفسه لان جميع النعمة منه علينا فاذا كانت النعمة منه فمكافأته تكون له لان ثمن البضاعة لصاحب البضاعة (فان قيل) كيف ساوى الحمد مع النعمة والنعمة مع الحمد والحمد فعل العباد (يقال له) الحمد لله والنعمة تكون لله تعالى ومن الله ولكن يجوز أن تكون للعباد فالا يجوز الا لله فهو الافضل وهو الحمد لله (والثانى) حكم النعماء فان حكم الحمد باق والباقى أفضل من الفانى (والثالث) الحمد لله طاعة من الطاعات والنعمة تصلح أن تستعمل فى الطاعة والمعصية فما يكون طاعة خالصة ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم لو أعطى الدنيا باسرها عبد فقال الحمد لله لكان حمده أفضل مما أعطى والله أعلم أيما قال لهذه المعانى التى ذكرناها (فان قيل) يقول الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم فالعبد شكر بالايمان فكيف يزيده الايمان (يقال له) اذا شكر على الايمان فى الدنيا يثبته على ذلك فى حال النزع والقبر قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية (فان قيل) لم لم يقل لأزيدنكم النعمة (يقال) يجوز أن

فاذن لنا فيها وقال انما هى من مواثيق الجن باسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا طس
ويرقى المحروق بقوله أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافى لا شافى الا أنت س ا
واذا رأى الحريق فليطفئه بالتكبير ص ى مجرب
ويرقى من احتبس بوله أو أصابته حصاة بقوله ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك أمرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ س د مس
ويداوى من به قرحة أو جرح بان يضع أصبعه السبابة بالارض ثم يرفعها قائلا باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا أو ليشفى سقيمنا باذن ربنا واذا خدرت رجله فليذكر احب الناس اليه موى
ومن اشتكى ألما أو شيئا فى جسده فليضع يده اليمنى على المكان الذى يألم وليقل باسم الله ثلاث مرات وليقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر م عه وأعوذ بعزة الله وقدرته من

يزيدكم نعمة أخرى اذا شكرت بالايمان فيزيدك ثوابه ورضاه (فان قيل) يجب الشكر عليك بتوفيق الايمان والتوفيق للايمان عطاء الله (يقال) واذا شكرت بهذا فيزيدك توفيق الشريعة والخدمة والمناجاة وحلاوتها

﴿فصل فى أقوال الأئمة والاشارات الغريبة فى فاتحة الكتاب﴾

(الاشارة الاولى) ان الفاتحة سبع آيات مختصرة من سبعة كتب من التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف آدم وصحف ادريس وصحف ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فاذا قرأت الفاتحة يكون لك ثواب من يقرأ هذه الكتب السبعة كذا فى تفسير الحنفى وعن الحسن قال أنزل الله مائة وأربعة كتب التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم المائة والاربعة كتب فى الفرقان ثم أودع علوم الفرقان فى المفصل ثم أودع علوم المفصل فى الفاتحة فمن علم تفسير الفاتحة كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة ومن قرأها فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان كذا فى تفسير ابن عادل (والاشارة الثانية) هو ان أكثر الاشياء وضع على السبع فان السموات سبع والارضين سبع والابحر سبع والانجم العظام سبع لهم سلطان فى السماء والاعضاء سبع فاعطاك الله الفاتحة سبع آيات ليكون لك بقراءتها ثواب كل سبع فى ملكوته وهذا يوافق ماروى عن مقاتل بن سليمان ان لله تعالى قنديلا معلقا بالعرش فى ذلك القنديل ثمانية عشر ألف عالم اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين تحرك القنديل بالثناء على الله تعالى ويعطى الله لقائلها من الثواب ثمانية عشر ألف عالم (الاشارة الثالثة) أعطاك الله سبع جوارح وأعطى محمدا عليه الصلاة والسلام سورة سبع آيات فمن قرأ السبع المثانى فيقبلها من العبد لشكر سبع جوارح لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الوجه واليدين والركبتين والقدمين (والاشارة الرابعة) قال لموسى عليه السلام ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام ولقد آتيناك سبعا من المثانى فالذى أعطينا لموسى عليه السلام كان محنة على قومه والذى أعطيناك فهو رحمة على أمتك فشتان ما بين العطاءين واحد يخرج من خزانة العدل وآخر من خزانة الفضل والكرم (الاشارة الخامسة) فآيات موسى كانت فانية وأما ما أعطيناك يا محمد فهو باق لا يفنى أبدا فكما ان آيات موسى فانية وكذا شريعته وسنته فنيت ونسخت بعد موته ومن جملة أعظم ما أعطيه محمد عليه الصلاة والسلام هو القرآن وأعظمه الفاتحة لا يفنى أبدا وكذا شريعته وسنته لا تفنى ولا تنسخ أبدا (الاشارة السادسة) من مثلك يا محمد الهك رب العالمين ونبوتك رحمة للعالمين قال الحمد لله رب العالمين وقال نبوتك وما أرسلناك الا رحمة للعالمين (الاشارة السابعة) الهك الرحمن الرحيم وأنت يا محمد بالمؤمنين رؤف رحيم (الاشارة الثامنة) الهك مالك يوم الدين ونبوتك شفيع للمذنبين من أهل الدين (الاشارة التاسعة) فى قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما الآية وكان ذلك العلم كلام الطيور وكان لمحمد عليه الصلاة والسلام ولقد آتيناك سبعا الآية وكان السبع كلام الملك الغفور فشتان ما بين الكلامين (اشارة) يا داود وسليمان كلام الطيور لكما ولكما فضل على جميع بنى اسرائيل بذلك ويا محمد كلام الملك الغفور لك ولامتك ولكم فضل على جميع العالمين (اشارة) فسليمان عليه السلام حين فهم كلام الطيور وجد صحبتها فى الدنيا ومن علم وفهم كلام المولى أولى أن يجد صحبته ورؤيته فى العقبى (اشارة) فى قوله ولقد آتينا داود منا فضلا الآية والفضل قد يكون صغيرا وكبيرا فلم يبين الرب تعالى أنه كان صغيرا او كبيرا فلما أتى وصف محمد عليه الصلاة والسلام قال وكان فضل الله عليك عظيما وقال لامته بشر المؤمنين يا محمد بان لهم من الله فضلا كبيرا (اشارة) فى الفاتحة من أولها الى آخرها كأنه يقول العبد ما الحكمة فى ان الله تعالى أوجب على الحمد لله وكأن الله يجيب ويقول لانى رب العالمين أى مربيهم ومحولهم من حال النطفة الى العلقة الى آخر الدور فلذلك وجب شكرى عليكم وكأن العبد قال أنا محتاج الى الرزق والمصالح فمن يرزقنى وكأن الرب يقول أنا الرحمن أى الرزاق فأنا أرزقك وكان العبد قال أنا مذنب أيضا فمن يغفر لى ذنوبى وكأن الرب تعالى يقول أنا الرحيم فأغفر لك ذنوبك ومعصيتك وكان العبد يقول ان لى خصماء كثيرة من ينجينى من أيديهم وكأن الرب تعالى يقول أنا مالك يوم الدين فأنجيك من

شرما أجد سبعا طا مص
أو أعوذ بعزة الله وقدرته على
كل شئ من شر ما أجد من
وجعى هذا وتراثم يرفع يده ثم
يعيدها ت
ويقرأ على نفسه بالمعوذات
وينفث خ م د س ق
ومن أصابه رمد اللهم متعنى
ببصرى واجعله الوارث منى
وأرنى فى العدو ثارى وانصرنى
على من ظلمنى مس ى
ومن حصلت له حمى يقول
باسم الله الكبير نعوذ بالله
العظيم من شر كل عرق نعار
ومن شر حر النار مس مص
وان أصابه ضر وسئم الحياة
فلا يتمن الموت فان كان لا بد
فاعلا فليقل اللهم احينى
ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى
اذا كانت الوفاة خيرا لى خ
م د ى
واذا عاد مريضا قال لا بأس
طهور ان شاء الله لا بأس
طهور ان شاء الله خ س
باسم الله تربة أرضنا وريقة
بعضنا يشفى سقيمنا خ م
د س ق باذن ربنا خ
باذن الله خ
ويمسح بيده اليمنى ويقول
اللهم اذهب الباس رب
الناس اشفه وأنت الشافى
لا شفاء الا شفاؤك شفاء
لا يغادر سقما خ م س
باسم الله أرقيك من كل شئ
يؤذيك ومن شر كل نفس
أو عين حاسد الله يشفيك

أيدى خصمائك وكأن العبد يقول نعم الرب أنت يارب فايش تأمرنى أن أفعل وكأن الرب يقول قل اياك نعبد أى لك نوحد ولك نطيع وكأن العبد قال أنا ضعيف لا أقدر أن أعبدك كما تحب فما أصنع وكأن الرب يقول ياعبدى استعن منى وقل اياك نستعين حتى أعينك وكان العبد قال ما أكرمك وألطفك بعبادك فايش أصنع حتى لا أصير مفارقا منك ولا أخيب من رحمتك وكأن الرب تعالى يقول قل اهدنا الصراط المستقيم حتى لا تقطع عنى ولا تبعد من رحمتى وكأن العبد قال الهى صراطك المستقيم طريق من يكون وكأن الرب تعالى يقول صراط الذين أنعمت عليهم وهم الانبياء والملائكة والسعداء وكأن العبد قال الهى من أى شئ أحذر فأفر حتى لا تغضب على ولا أضل عن الهدى وكأن الرب يقول قل غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى لا أغضب عليك ولا تضل عن الهدى وكأن العبد يقول ما أجل هذا الدعاء وما أكثر بركاته فاذا دعوت أنا فمن يؤمن على دعائى وكأن الرب يقول أنت تدعو والملائكة يؤمنون وأنا المعلم والمجيب والمعطى ولهذا رن ابليس عليه اللعنة ثلاث رنات لكثرة فضائل هذه السورة (وروى) عن مجاهد رضى الله عنه انه قال رن ابليس عليه اللعنة ثلاث رنات رن حين لعن ورن حين بعث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ورن حين أنزلت سورة الفاتحة وفى رواية رن ابليس أربع رنات فثلاث كما ذكرنا والرابعة حين فرضت الجمعة يقال رن عند بعث محمد عليه الصلاة والسلام فاجتمع عنده الاباليس كلها قالوا ياسيدنا ومولانا ما أصابك وما أجزعك حتى صرخت مثل هذه فيقولون ان كان غضبك من بنى آدم عليه السلام حتى نهلكهم وان كان من الجبال حتى نكسرها وان كان من البحار حتى نهلك أهلها فقال ابليس اللعين ليس مما تقولون شئ ولكنه بعث نبى هو رحمة للعالمين فخزنى من ذلك الى آخره وحين أنزلت فاتحة الكتاب رن أيضا فاجتمع عنده الشياطين وقالوا مثل ذلك وقال لهم ليس مما تقولون شئ ولكن أنزلت سورة ليس أجر قائلها الا أن حرم الله عليه نار جهنم قد بطل كيدكم ومكركم وقال الشياطين له ايش تأمرنا ياسيدنا ومولانا فقال لهم اذهبوا واجتهدوا حتى تغفلوا قلوبهم حتى لا يقرؤا هذه السورة كى لا يكثروا قراءتها ولا يكون لهم أجر وثواب بل يكون لهم عذاب وعقاب (اشارة فى الثانى) كأنه يقول الله عز وجل قراءة الفاتحة منى الجلوة لك على الملائكة بكل آية قرأتها كما ورد فى الخبر فمن مثلك يا محمد حيث يجعل الله تعالى له جلوة على الملائكة المقربين ولم يصنع هذه الكرامة للانبياء الماضين ولا مع الملائكة المقربين (اشارة أخرى) سماها المثانى لانه يعطى العبد بكل آية كرامة اذا قال (الحمد لله رب العالمين) زاده الله النعم واذا قال (الرحمن الرحيم) نشر الله عليه الرحمة واذا قال (مالك يوم الدين) أمنه الله من أهوال يوم القيامة واذا قال (اياك نعبد واياك نستعين) يقبل الله عبادته منه ويعينه على جميع أموره واذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يثبته على الاسلام واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) أكرمه الله بموافقة الانبياء والصالحين واذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أنجاه الله تعالى من عقوبة الكافرين ﴿اشارة فى الحمد﴾ الالف الفة المؤمنين مع الرب تعالى واللام لطف العارفين مع خلق الله والحاء حفظ العارفين لحدود الله والميم محبة العارفين لله تعالى والدال دوام العارفين على باب الله تعالى (اشارة أخرى) الالف آلاء الله مع العارفين واللام لطف الله مع العارفين والحاء حكم الله على العارفين والميم معرفة الله تعالى فى قلوب العارفين والدال دفع البلاء عن العارفين كذا فى تفسير الحنفى

﴿فصل مقالات الانبياء فى البساطات الثلاثة فى فاتحة الكتاب﴾ الاول يقال ان الله تعالى أورثنا الحمد من ستة نفر (أحدهم) آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فوجد الرحمة من الله تعالى حين قالت الملائكة يرحمك ربك قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الآية (والثانى) من نوح عليه السلام فانه قال الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين فوجد السلامة قال الله تعالى يانوح اهبط بسلام منا (والثالث) من ابراهيم عليه السلام قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق فوجد الفداء قال تعالى وفديناه بذبح عظيم (والرابع) من داود عليه السلام (والخامس) من سليمان عليه السلام قال تعالى وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فوجدا العلم والحكمة قال تعالى وكلا آتينا حكما وعلما

باسم الله أرقيك خ م س
باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد س مص
ثلاث مرات مس
باسم الله أرقيك من كل داء يشفيك من شر كل حاسد اذا حسد وشر كل ذى عين اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا ويمشى لك الى جنازة د
حب مس
اللهم اشفه اللهم عافه مس
ت حب
اللهم اشفه اللهم اعفه س
يافلان شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك فى دينك وجسمك الى مدة أجلك
مس
ومن عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض د ت
س مس حب ص
وجاء رجل الى على رضى الله عنه فقال ان فلانا شاك فقال أيسرك أن يبرأ قال نعم قال قل ياحليم ياكريم اشف فلانا فانه يبرأ مو مص
وأيما مسلم دعا بقوله لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين أربعين مرة فمات فى مرضه ذلك أعطى أجر شهيد وان برئ برئ وقد غفر له جميع ذنوبه مس

(والسادس) من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية فوجد المصطفى صلى الله عليه وسلم مقاما محمودا قال تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (وقيل أيضا) ان لاهل الجنة سبع محاميد (الاول) اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين (والثانى) اذا فرغوا من الحساب يقولون الحمد لله رب العالمين قال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين (والثالث) اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن الآية (والرابع) اذا رأوا الجنة يقولون الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله (والخامس) اذا دخلوا الجنة يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده الآية (والسادس) اذا استقروا فى الجنة يقولون الحمد لله الذى أحلنا دار المقامة من فضله (والسابع) عند الضيافة فيحمدون قال تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (وأما رب العالمين) ذكره الله عن نوح وهود وصالح وشعيب صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين فانهم قالوا وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين وعن هابيل انى أخاف الله رب العالمين وعن سحرة فرعون قالوا آمنا برب العالمين وعن بلقيس حين قالت وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين (وأما الرحمن) فانه ذكره من هرون قال تعالى ان ربكم الرحمن ومن ابراهيم عليه السلام انى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ومن محمد عليه الصلاة والسلام قل هو الرحمن آمنا به الآية (وأما الرحيم) فانه ذكره من ابراهيم عليه السلام قال ومن عصانى فانك غفور رحيم (وأما مالك يوم الدين) فانه من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الآية (وأما اياك نعبد) فانه ذكره الله تعالى من أولاد يعقوب عليه السلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك الآية (وأما اياك نستعين) فانه ذكره من موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا (وأما اهدنا الصراط المستقيم) فانه ذكره من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى وان هذا صراطى مستقيما (وأما أنعمت عليهم) فانه ذكره للنبيين قال تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين (وأما غير المغضوب عليهم) فهم اليهود قال تعالى فباؤا بغضب على غضب (وأما ولا الضالين) فان الضالين هم النصارى قال تعالى وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (وأما آمين) فان جبريل عليه السلام قرأ الفاتحة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال له قل يا محمد آمين قال أبو سعيد الحنفى رحمه الله تعالى جمع لامة محمد عليه الصلاة والسلام مقامات المرسلين فى هذه السورة كى اذا قرؤا الفاتحة يجدون ثوابهم فى القيامة وصحبتهم فى الجنة كان النبى صلى الله عليه وسلم جمع فى الوضوء والصلاة سننا كثيرة من سننه كى اذا فعلها أمته يشفع لهم يوم القيامة فكذلك جمع الله تعالى مقامات المرسلين كى اذا قرؤا الفاتحة يغفر لهم ويجمعهم جميعا فى الجنة (البساط الثانى) هو ان الله تعالى اختص هذه الامة بعشرين شيأ أحدها بالتيمم والثانى بطهارة الارض والثالث بالاذان والاقامة والرابع بالجماعة والخامس بالجمعة والسادس بالاوقات الفواضل والسابع بتيسير التوبة والثامن بتسهيل الشرعية والتاسع بتبديل السيئات بالحسنات والعاشر بستر المعاصى والحادى عشر بتضعيف الحسنات والثانى عشر برفع حديث النفس والثالث عشر برفع الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه والرابع عشر بتكفير الصغائر والخامس عشر بتأخير العقوبة والسادس عشر برفع الخسف والسابع عشر برفع المسخ والثامن عشر برفع القذف والتاسع عشر بثواب الغزوة والغنيمة والعشرون باعطاء سورة الفاتحة (البساط الثالث) اعلم أن سورة الحمد سبع آيات فاعتصم بها سبعة نفر فالحامدون اعتصموا بقوله الحمد لله رب العالمين والراجون اعتصموا بقوله الرحمن الرحيم والخائفون تمسكوا بمالك يوم الدين والعابدون تمسكوا باياك نعبد والمتوكلون تمسكوا باياك نستعين والمستقيمون تمسكوا باهدنا الصراط المستقيم والمحبون تمسكوا بصراط الذين أنعمت عليهم الى آخر السورة فذكر الله تعالى لكل قوم كرامة فأما كرامة الحامدين قال لئن شكرتم لأزيدنكم وكرامة الراجين قال يرجون تجارة لن تبور وكرامة الخائفين قوله تعالى ياعبادى لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون وكرامة العابدين البشارة والمدحة قال تعالى العابدون الحامدون السائحون ثم قال فى آخر

ومن قال فى مرضه لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات لم تطعمه النار ت س ق حب مس

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه م عه

من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولم تصبه م

من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل كان له أجر شهيد عه

اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى ببلد رسولك خ

فاذا حضر الموت وجه الى القبلة مس

ويقول اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق الاعلى خ م ت

لا اله الا الله ان للموت سكرات خ س ق

اللهم أعنى على غمرات الموت وسكرات الموت ت

يقول الله عز وجل ان عبدى المؤمن عندى بمنزلة كل خير يحمدنى وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه ا ومن حضر عنده فليلقنه لا اله الا الله م عه

من كان آخر كلامه لا اله الا

هذه الآية وبشر المؤمنين وكرامة المتوكلين ومن يتوكل على الله فهو حسبه أى فى كل شئ الله كافيه فى الدنيا والآخرة وكرامة المستقيمين قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكرامة المحبين قوله تعالى يحبهم ويحبونه ثم قال وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم كذا فى تفسير الحنفى

﴿فصل فى نزول الآية ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فى فضائل الفاتحة﴾

قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال عمر وعلى رضى الله عنهما هى فاتحة الكتاب وهو قول قتادة وعطاء والحسن وسعيد بن جبير (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال فى السبع المثانى هى فاتحة الكتاب والقرآن هو سائر القرآن كذا فى معالم التنزيل (قال فى انسان العيون) ذكر فى سبب نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم أن عير أبى جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينظرون اليها وبأكثر أصحابه عرى وجوع فخطر ببال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة أصحابه فنزلت ولقد آتيناك سبعا من المثانى مكان سبع قوافل فلا تنظر لما أعطيناه لابى جهل وهو متاع الدنيا الدنية ولا تحزن على أصحابك واخفض جناحك لهم فان تواضعك لهم أطيب لقلوبهم من ظفرهم بما يحب من أسباب الدنيا كذا فى روح البيان (وفى بعض الاخبار) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع أصحابه يتذاكرون نعماء الله عليهم وفناء الدنيا وبقاء الآخرة وثواب المؤمنين وعذاب الكافرين اذ سمع صيحة من الناس وسرورا وطربا وضرب دفوف فقال النبى عليه الصلاة والسلام ما هذه الصيحة والسرور فى أهل مكة فقيل يا رسول الله هذا دخول القوافل فى مكة وسرورهم لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلنخرج وننظر ونعتبر بهم فخرجوا فجلسوا على تلة وجعلت تدخل القوافل قافلة قافلة وقال الناس هذه قافلة بنى أمية وهذه قافلة بنى هاشم وهذه قافلة بنى عدى حتى دخل سبع قوافل فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم والى جمالهم وزينتهم وأموالهم وسرورهم دخل فى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غم لان أصحابه كانوا جائعين منذ أيام ولم يجدوا شيأ يأكلون فأهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مع نفسه ان الله تعالى أعطى الكفار مالا كثيرا ولم يعطنا أكلة فنزل جبريل من ساعته فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقول لك ولقد آتيناك سبعا من المثانى يعنى الفاتحة حرم الله على قارئها سبعة أبواب جهنم وهى شفاء من كل داء الا السام أى الموت وليس فى الكتب سورة أفضل منها ورنّ ابليس بسببها رنة اجتمعت الابالسة عنده قالوا مالك يا سيدنا ويا أميرنا فقال لهم اعلموا أن اليوم قد نزلت سورة على هذه الامة من قرأها دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وأنتم لا تطيقون مع قارئها فقد أبطل كيدكم ومكركم فهذا الذى أعطيته خير أم هذه السبع القوافل التى أعطى الكفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذه يا جبريل فقال جبريل يا محمد أتستبدل سبعتك بسبعتهم قال عليه الصلاة والسلام لا يا جبريل قال فاعرف حرمة ما أعطاك ربك وقال الله أيضا آتيناك القرآن العظيم لو كان مكتوبا فى صحف أو فى جراب فطرح فى النار لما أحرقته النار فكيف تحرق النار قارئه وحافظه ومتابعه ومن قرأ حرفا من القرآن أعطاه الله تعالى مائة حسنة فهذا خير أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا القرآن خير يا جبريل قال أتستبدل القرآن بالقوافل قال لا يا جبريل قال يا محمد فاعرف حقه ويقول ربك آتيناك أيضا فى كل سبعة أيام جمعة ليلتها خير من الدنيا وما فيها ويعتق الله تعالى فى كل ساعة منها مائة ألف ممن وجبت عليه النار وكل مولود يولد من أولاد المشركين فى تلك الليلة يكرمه الله تعالى بالاسلام بحرمة تلك الليلة ويكفر ما بينها وبين الجمعة المستقبلة ويرفع الله العذاب عن أهل مقابر المؤمنين وكل أهل عذاب فى تلك الليلة لحرمتها أهى خير أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام هى خير فقال جبريل عليه السلام أتستبدل الجمعة بالقوافل قال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت فيها ثم قال يا محمد ان ربك يقول وآتيناك أسبوعا فى الطواف من طاف بها فكأنما طاف بعرش

الله دخل الجنة د م س

واذا غمضه دعا لنفسه بخير فان الملائكة يؤمّنون على ما يقول فيقول اللهم اغفر لفلان وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له فى قبره ونور له فيه م د س ق

وليقل أهله اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة م عه

وليقرأ سورة يس س د ق حب مس

ويقول صاحب المصيبة انا لله وانا اليه راجعون اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها م

واذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد ت حب ى

فاذا عزى أحدا يسلم ويقول ان لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب خ م د س ق

وكتب صلى الله عليه وسلم الى معاذ يعزيه فى ابن له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فانى أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو أما بعد

الله تعالى ومن طاف بعرشه فان الله يستحي من تعذيبه وفي كل أسبوع يطوف حولها المؤمن ينظر الله اليه سبع مرات اذ كركرامة الله يكرم الله المؤمن بالمغفرة فهذا خير أم القوافل قال بل هذا خير قال جبريل عليه السلام أتستبدل هذا بذلك فقال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال يا محمد ان ربك يقول آتيناك أيضا سبع جمرات ترميهن في كل جمار يغفر لك ولا متك كبيرة من الكبائر وتسد كل جمرة بابا من أبواب جهنم عليك وعلى الرامين بها فهذا خير لك أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا خير قال جبريل فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال ان ربك يقول انى أمرت سبع سموات وأهلها وسبع أرضين وأهلها بالدعاء لك ولا متك في كل يوم خمس مرات في أوقات الصلاة هذا خير أم القوافل قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا خير قال جبريل عليه السلام لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ولكن انظر الى ما أكرمتك به ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم وتنفس الصعداء وقال عليه الصلاة والسلام لست أنا برجل الدنيا ولا برجل عقبى بل أنا ولى المولى (وسئل عطاء) أى وقت أنزلت فاتحة الكتاب قال أنزلت بمكة يوم الجمعة كرامة أكرم الله تعالى بها محمدا صلى الله عليه وسلم وكان معها سبعة آلاف ملك حين نزل بها جبريل عليه السلام ولم يعطها أحد قبله والله ورسوله أعلم كذا نقل عن تفسير الحنفي

﴿فصل في الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الفاتحة﴾ نقل في تفسير الفاتحة عن الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قدس سره في الفتوحات اذا قرأت فاتحة الكتاب فصلها ببسملتها في نفس واحد من غير قطع فانى أقول بالله العظيم لقد حدثنى أبو الحسن على بن أبي الفتح المعروف والده بكارى بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة وقال حالفا لقد سمعت عن أبي الفضل الطوسي يقول حالفا عن المبارك بن حمد النيسابوري يقول حالفه عن أبي بكر الفضل بن محمد الهروى وقال حالفا عن أبي بكر محمد بن على الشاسى وقال حالفا عن عبد الله المعروف بابى نصر السرخسى وقال حالفا عن أبي بكر محمد بن الفضل وقال حالفا عن عبد الله محمد بن على بن يحيى الوراق وقال حالفا عن محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال حالفا عن محمد بن الحسن العلوى وقال حالفا حدثنى ابن عيسى وقال حالفا حدثنى أبو بكر الراجى وقال حالفا حدثنى عمار بن موسى البرمكى وقال حالفا حدثنى أنس بن مالك حالفا عن على بن أبي طالب حالفا عن أبي بكر الصديق حالفا عن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم حالفا عن جبريل عليه السلام حالفا عن ميكائيل عليه السلام حالفا عن اسرافيل وقال الله تعالى يا اسرافيل بعزتى وجلالى وجودى وكرمى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على أنى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب يوم القيامة والفزع الاكبر ويلقانى قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى ومثله في روح البيان وغيرهما (وأخرج) الثعلبي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلى فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية ومن ترك آية فقد أفسد صلاته (وأخرج) أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظى قال فاتحة الكتاب سبع آيات ببسم الله الرحمن الرحيم كذا في الدر المنثور (وروى) عن أبي الدرداء رضى الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله بأبى وأمى أنت رجعت وركعت ركعة لا أقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم بخ بخ فاتحة الكتاب تجزئ ما لا تجزئ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ربما قرأت البقرة وذواتها الا أقرأ معهن فاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب تجزئ من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب وضعت في كفة الميزان ووضع القرآن في كفة الميزان لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات كذا في أسرار الفاتحة وفي زوائد الجامع الصغير لو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان والقرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات كذا في روح البيان والدر المنثور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب رضى الله عنه كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال والذى نفسى بيده

فأعظم الله لك الاجر وألهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر فان أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بها الى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا أعطى والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبت فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد شيأ ولا يدفع حزنا وما هو نازل فكان والسلام
مس مر

ولما توفى صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مس

ودخل رجل أشهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت الى الصحابة فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فأنيبوا واليه فارغبوا ونظره اليكم في البلاء فانظروه فانما

ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أعطيته كذا في المصابيح (وفي رواية) عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن وصحف ادريس وابراهيم عليهما
السلام سبع مرات وله بكل حرف درجة في الجنة كل درجة ما بين السماء والارض (وفي رواية) عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب رضي الله عنه كيف تقرأ في الصلاة
فقرأ أم القرآن فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في
الزبور ولا في القرآن مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
كذا في تفسير الفاتحة (وأخرج) أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن (وأخرج) الدارقطني والحاكم عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها
عوضا عنها كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود والنسائي والحسن بن سفيان
وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي
فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلي
فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج
من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته (وفي رواية) صحيحة أقسم المصطفى
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها
وانها للسبع من المثاني أو قال للسبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته اه (وأخرج) أحمد والبيهقي من
حديث عبد الله بن جابر رضي الله عنه أخير سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين (والبيهقي والحاكم) من
حديث أنس رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (وأخرج الطبراني)
عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب تفلا (وأخرج) الحاكم والبيهقي
وغيرهما عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام في مسير له فنزل فمشى رجل من
أصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام فقال ألا أخبرك بفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله
رب العالمين (وأخرج) أبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والديلمي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أربع أنزلت من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة والكوثر كذا في الدر المنثور (وأخرج) عبد بن حميد عن حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قال فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن كذا في الاتقان (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الانبياء والمرسلين قبلي قال
عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي
ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى عبدي دعاني باسمين رقيقين
أحدهما أرق من الآخر الرحيم أرق من الرحمن كلاهما رقيقان فاذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني
عبدي وحمدني فاذا قال العبد رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني برب العالمين رب الانس
والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى مجدني عبدي
واذا قال العبد مالك يوم الدين يعني يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي أنه لا مالك يوم الدين أحد غيري واذا
قال مالك يوم الدين فقد أثنى علي عبدي واذا قال اياك نعبد يعني الله أعبد وأوحد واياك نستعين قال الله تعالى
هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له ولعبدي ما سأل * بقية السورة (اهدنا)
ارشدنا (الصراط المستقيم) يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام ليس بمستقيم اذ ليس فيه التوحيد

المصاب من لم يجبر وانصرف
فقال أبو بكر وعلي رضي الله
تعالى عنهما هذا الخضر عليه
السلام مس
ومن رفع الميت على السرير
أو حمله فليقل باسم الله مو
مص
واذا صلى عليه كبر ثم قرأ
الفاتحة ثم صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال
اللهم عبدك وابن أمتك
يشهد أن لا اله الا أنت
وحدك لا شريك لك ويشهد
أن محمدا عبدك ورسولك
أصبح فقيرا الى رحمتك
وأصبحت غنيا عن عذابه
تخلى من الدنيا وأهلها ان
كان زاكيا فزكه وان كان
مخطئا فاغفر له اللهم ولا
تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده
مس
اللهم اغفر له وارحمه وعافه
واعف عنه وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء والثلج
والبرد ونقه من الخطايا كما
نقيت الثوب الابيض من
الدنس وأبدله دارا خيرا من
داره وأهلا خيرا من أهله
وزوجا خيرا من زوجه
وأدخله الجنة وأعذه من
عذاب القبر وعذاب النار م
ت س ق مص
اللهم اغفر لحينا وميتنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم
من أحييته منا فأحيه على

(صراط الذين أنعمت عليهم) بالاسلام والنبوة (غير المغضوب عليهم) يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهؤلاء اليهود (ولا الضالين) وهم النصارى أضلهم الله بعد الهدى فبمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا فى الدنيا والآخرة يعنى شر منزلا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعنى أضل عن سبيل الهدى من المسلمين قال النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام قال لى يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن اتبعك على الهدى تنجيك من النار * قال البيهقى قوله رفيقان قيل هذا تصحيف وقع فى الاصل وانما هو رفيقان والرفيق من أسماء الله تعالى (وأخرج) الطبرانى عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لى وثلاث لك وواحدة بينى وبينك فأما التى لى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتى بينى وبينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة وعلىّ العون لك وأما التى لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كذا فى الدر المنثور للامام السيوطى (وقال) أبو سعيد الحنفى رحمه الله تعالى فى هذا الحديث اشارات (الاشارة الاولى) انه قد قال الله تعالى قسمت هذه السورة بينى وبين عبدى نصفين ولم يقل بين جبريل وميكائيل ولا بين ملائكة السماء الذين لم يعصوه طرفة عين ولم يقل بينى وبين محمد عليه الصلاة والسلام الذى هو سيد الاولين والآخرين ولو قال ذلك لجل محمد صلى الله عليه وسلم وجل جبريل وميكائيل بل قال قسمت هذه السورة بينى وبين عبدى العاصى ليعلم الخلق فضلى وكرمى لعبدى العاصى (والاشارة الثانية) قال الله تعالى قسمت هذه السورة بينى وبين عبدى نصفها الى ونصفها العبدى فحفظ عبدى كحظى أعطيته السورة ولم أجعل نصيبى أكثر من نصيب عبدى ليعلم الخلق أنه اله كريم (الاشارة الثالثة) أنه قال تعالى اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال تعالى حمدنى عبدى فذكر عبده فى هذا الحديث سبع مرات مع جفائه وعصيانه ليعلم العباد كرمه ولطفه واحسانه وفضله ثم قال حمدنى عبدى وسيرذكره وحمده جلوة فى السموات والارضين ولم يفعل ذلك بحمد الملائكة وأهل السماء وهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون (الاشارة الرابعة) أنه تعالى أضاف العبد الى نفسه فقال عبدى وعبيد ملوك الدنيا لهم فخر بانهم يكونون عبيد الملوك فكيف لا يكون فخر ان هو عبد مالك الملوك واعلم أن هذه الاجوبة من الله تعالى للعبد على وجهين للمطيع يكون قبول الطاعة وللعاصى مغفرة للذنوب انتهى كلام الحنفى (وأخرج) البخارى ومسلم ومالك فى الموطا وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن الانبارى وبالسند المتصل الى أبى هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج هى خداج هى خداج غير تام قال الراوى فقلت يا أبا هريرة انى أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعى فقال اقرأ بها يا فارسى فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها الى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى حمدنى عبدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالى أثنى علىّ عبدى يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله تعالى مجدنى عبدى يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل صدق رسول الله (وأخرج) البخارى ومسلم وأحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) مسلم والنسائى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فاتى النبى صلى الله

الايمان ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده
د ت س ا حب
اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للاسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر د س
لها س له د
اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذابه وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك أنت الغفور الرحيم د ق
اللهم عبدك وابن أمتك احتاج الى رحمتك وأنت غنى عن عذابه ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه مس
اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به منى ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده
حب
واذا وضعه فى قبره قال باسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم د ت س حب
باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله مس
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى

عليه

عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم يقرأ حرف منهما إلا أوتيته كذا في أسرار الفاتحة ﴿وروى﴾ أن الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج يا محمد اخطب الانبياء واقرأ عليهم أم القرآن وخواتيم سورة البقرة فانهما كنزان من كنوز العرش لم يسبقك اليهما أحد من النبيين (وعن أنس) رضي الله تعالى عنه واذا قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت رواه البزار (وأخرج) الواحدي في أسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش كذا في أسرار الفاتحة وأخرج الطبراني عن أبي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بأم القرآن فقام النبي عليه الصلاة والسلام فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في القرآن مثلها (وأخرج) ابن الضريس عن أبي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد خاتمته حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين تقسم كذا في الدر المنثور (وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكأنما تصدق بكل آية قرأها بملء الارض ذهبا في سبيل الله وحرم الله جسده على النار ولا يدخل الجنة بعد الانبياء أغنى منه (وفي حديث آخر) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف ادريس وصحف ابراهيم عليهم السلام سبع مرات واني همممت أن أصف لكم ما يكون لكم بكل حرف من الدرجات فلم يأذن الله لي ولكن طوبى لقائلها ثلاث مرات (وفي حديث آخر) عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليلة أسري بي وقفت تحت العرش فنظرت فوق فرأيت لوحين معلقين من در وياقوت في أحدهما مكتوب فاتحة الكتاب وفي الآخر جميع القرآن فقلت يارب أكرم أمتي بهذين اللوحين فقال الرب تعالى قد أكرمتك وأمتك بهما وهو قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فقلت يارب وما ثواب من يقرأ فاتحة الكتاب قال تعالى يا محمد هي سبع آيات من قرأها مرة حرمت عليه سبعة أبواب جهنم لقوله تعالى لها سبعة أبواب الآية فقلت يارب فما لمن قرأ القرآن مرة قال تعالى أعطيه بكل حرف شجرة في الجنة وما في الجنة من النعمة الاعلى بها فنظرت في اللوح فرأيت ثلاثة أنوار في ثلاثة أمكنة فقلت يارب ما هذه الانوار الثلاثة قال هي موضع آية الكرسي ويس وقل هو الله أحد فقلت يارب ما ثواب آية الكرسي فقال هي صفتي ونعتي من قرأها مرة ينظر وجهي يوم القيامة بلا حجاب قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وأما يس فهي قلب القرآن وهي ثمانون آية من قرأها كل يوم مرة فله مني ثمانون رحمة عشرون في حياته وعشرون عند موته وعشرون في قبره وعشرون عند بعثه فاذا بعث من قبره طوق بطوق من نور وتوج بتاج الوقار ويمر على الصراط كالبرق الخاطف واللامع في أول زمرة ويكون في الجنة من رفقاء محمد عليه الصلاة والسلام وأما قل هو الله أحد فهي نسبتي وهي أربع آيات من قرأها أعطيته الانهار الاربعة التي تجري في الجنة قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى (وفي حديث آخر) قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت فاتحة الكتاب أمنت أن لا يعذبهم الله قال عليه الصلاة والسلام لم يا جبريل قال لان الله تعالى وعدها للمذنبين وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب وآياتها سبع من قرأها صارت كل آية طبقا أو حجابا على باب جهنم فتمر أمتك عليها سالمين كذا في تفسير الحنفي (ورد في الخبر) ان قيصر ملك الروم كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتابا وكتب فيه انا نجد في الانجيل ان من قرأ سورة خالية عن سبعة أحرف فله الجنة وهي الثاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء فقد طلبناها في الانجيل فلم نجد فانظروا هل تجدونها في كتابكم فلما قرأ عمر رضي الله تعالى عنه كتابه أخبر أصحاب رسول الله صلى الله

باسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله مس فاذا فرغ من دفنه وقف على القبر فقال استغفروا الله لاخيكم واسألوا التثبيت فانه الآن يسئل د مس رسني ويقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها سني واذا زار القبور فليقل السلام على أهل الديار أو السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية م س ق

أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع س

السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون م س ق

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا موجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون د

السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالاثر ت

﴿الذكر الذي ورد فضله غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان﴾

لا اله الا الله هي أفضل الذكر ت وهي أفضل الحسنات ا أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قالها خالصا من

عليه وسلم فقال أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين ان فاتحة الكتاب خالية عن هذه الحروف فكتب عمر رضي الله تعالى عنه بذلك الى قيصر ملك الروم فلما بلغ اليه الكتاب أسلم ومات على الاسلام كذا في الشيخ زاده (وقال بعض العلماء) رحمهم الله تعالى فيها بطريق الاشارة ان خلوها من الثاء دليل على أن لا يكون لقارئها ثبور يوم القيامة لقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وخلوها من الجيم دليل على أن يكون ناجيا من الجحيم لقوله تعالى فان الجحيم هي المأوى وخلوها عن الخاء دليل على أن لا يكون قارئها خسر الدنيا والآخرة كما قال تعالى خسر الدنيا والآخرة وخلوها من الزاي دليل على أن لا يكون لقارئها زفير أو شهيق وخلوها عن الشين دليل على أن لا يشقى قارئها قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وخلوها من الظاء دليل على أن لا يكون لقارئها لظى لقوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى وخلوها عن الفاء دليل على أن لا يكون لقارئها فراق كما قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير (وقال أبو سعيد الحنفي) رحمه الله خلو الفاتحة عن الثاء دليل على أن يكون لتاليها حسن الثواب كما قال تعالى والله عنده حسن الثواب وخلوها عن الجيم دليل على أن يكون لقارئها الجنة قال تعالى جنات عدن تجري الآية وخلوها عن الخاء دليل على أن يكون لقارئها الخلود قال تعالى ذلك يوم الخلود أي لا يكون لكم الخروج وخلوها من الزاي دليل على أن يكون لقارئها الزيادة قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وخلوها عن الشين دليل على أن يكون لقارئها الشراب قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وخلوها عن الظاء دليل على أن يكون في ظلال الجنة قال تعالى ان المتقين في ظلال وعيون وخلوها عن الفاء دليل على أن يكون لقارئها فضل كبير قال تعالى وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا انتهى كلامه (وروى) عن حذيفة اليماني وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما مرفوعا ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى ويرفع العذاب بسببه أربعين سنة كذا في تفسير الفاتحة وتفسير ابن عادل (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا في روضة المتقين ومشكاة المصابيح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتى منزله فقرأ سورة الحمد وسورة الاخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته كذا في تفسير الفاتحة (وعن) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتان من آل عمران هما شهد الله الى قوله عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن أي بين الآيات وبين الله حجاب يعني لما أراد الله أن ينزلها تعلقن بالعرش فقلن يا رب أتهبطنا الى الارض والى من يعصيك فقال تعالى بي حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي في دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه والا أسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعذته من كل عدو وحاسد والا نصرته كذا في المعالم وتفسير الفاتحة وروح البيان (وروى) عن أنس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت الا الموت أي من كل شئ يؤذيك الا الموت رواه البزار (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق ملكا تحت العرش قاعدا رأسه كرأس الآدمي عن يمينه سبعون ألف جناح وعن يساره كذلك على كل جناح اثنا عشر ألفا من الرؤس العظام وعلى كل رأس صف من الملائكة وعلى جبهة ذلك الملك سورة الفاتحة مكتوبة وعلى خده الأيمن سورة الاخلاص وعلى خده الأيسر شهد الله الآية وبين يديه سبعون ألفا من الملائكة ينظرون الى جبهة ذلك الملك فيقرؤن الحمد لله رب العالمين الآية فاذا قالوا اياك نعبد سجدوا وأوحى الله اليهم ارفعوا رؤسكم فاني قد رضيت عنكم يا ملائكتي فيقولون

الهنا

قلبه أو نفسه خ

يخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن شعيرة من خير أو من ايمان ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن برة من خير أو ايمان ويخرج من النار من قالها وفي قلبه مثقال ذرة من خير أو من ايمان خ م ت

ما من عبد قالها ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق م

جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله ا ط

ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه ت

قولها لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل مس

لو أن أهل السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم حب مس ر

ما قالها عبد قط مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر ت س مس

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل خ م ت س أو مرة كعتق نسمة ا مص

المنــاوسيدنافارض عمن قرأ الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الله تعالى اشهدوا ياملائكتي اني قدرضيت عنهم كذا في الدر المنثور (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) يقول الله تعالى فبعزتي وجلالي نعمتي لك في الدنيا والآخرة واذا قال (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى رحمتي لك في الدنيا والآخرة واذا قال (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى فضلي لك في الدنيا والآخرة واذا قال العبد (اياك نعبد واياك نستعين) يقول الله تعالى نصرتي لك في الدنيا والآخرة واذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يقول الله تعالى هدايتي لك في الدنيا والآخرة واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) يقول الله تعالى شفاعتي لك أي شفاعة حبيبي لك في الدنيا والآخرة واذا قال (غير المغضوب عليهم) يقول الله تعالى فبعزتي وجلالي قربتي لك في الدنيا والآخرة واذا قال (ولا الضالين آمين) يقول الله تعالى فبعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي أثبت اسمك في ديوان السعداء ومحوت اسمك من ديوان الاشقياء (وأيضا) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) فتحت له أبواب السماء الاولى بالعفو والرحمة الواسعة واذا قال (الرحمن الرحيم) فتحت عليه أبواب السماء الثانية بالبركة والمغفرة واذا قال (مالك يوم الدين) فتحت عليه أبواب السماء الثالثة بالعزة والرفعة واذا قال (اياك نعبد واياك نستعين) فتحت عليه أبواب السماء الرابعة بالتوفيق والعصمة واذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) فتحت عليه أبواب السماء الخامسة بالخير والهداية واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) فتحت عليه أبواب السماء السادسة بالفضل والكرامة واذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فتحت عليه أبواب السماء السابعة بالثبات على دين الاسلام والعصمة عن طريق الضالين واذا قال (آمين) فتحت عليه أبواب العرش بقبول دعاء قائلها بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد) خمسة أحرف والصلاة خمسة فاذا قال العبد الحمد كتب له ثواب خمس صلوات (لله) ثلاثة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت ثمانية وأبواب الجنة ثمانية فاذا قال العبد الحمد لله فتح الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بلا حساب ولا عذاب (رب العالمين) عشرة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت ثمانية عشر حرفا والعالم ثمانية عشر ألف عالم فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين كتب الله تعالى له ثواب جميع تلك العوالم (الرحمن) ستة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت أربعة وعشرين حرفا وساعات الليالي والايام أربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن كتب الله تعالى له ثواب الليل والنهار (الرحيم) ستة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت ثلاثين حرفا وخلق الله تعالى شهر رمضان ثلاثين يوما فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كتب الله له ثواب من صام شهر رمضان (مالك يوم الدين) اثنا عشر حرفا فاذا ضمت للاولى صارت اثنين وأربعين حرفا وركعات الفرائض والوتر في كل يوم عشرون ركعة وركعات السنن الرواتب مع ركعتي الضحى تبلغ كلها اثنين وأربعين ركعة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كتب الله تعالى له ثواب ركعات الفرائض والسنن والضحى (اياك نعبد) ثمانية أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت خمسين حرفا وخلق الله تعالى يوم القيامة خمسين ألف سنة لقوله تعالى كان مقداره خمسين ألف سنة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد يكون آمنا من فزع يوم القيامة في خمسين ألف سنة (واياك نستعين) أحد عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت أحدا وستين حرفا وخلق الله البحار في السموات والارض أحدا وستين بحرا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين أعطاه الله تعالى ثواب عدد قطر البحار (اهدنا الصراط المستقيم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت ثمانين حرفا فاذا قذف العبد مؤمنا أو مؤمنة أو شرب الخمر عقوبتهما ثمانون فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم عفا الله تعالى عنه عقوبة ثمانين جلدة (صراط الذين أنعمت عليهم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت للاولى صارت تسعة وتسعين حرفا فان أسماء الله تعالى كلها في القرآن تسعة وتسعون اسما فاذا قرأ العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن

ومائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك عو

هي التي علمها نوح ابنه فان السموات لو كانت في كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة لفصمتها مص

لا اله الا الله والله أكبر كلمتان احداهما ليس لها نهاية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السموات والارض ط

وهما مع لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما على الارض أحد يقولها الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ت س ا

ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الا حرمه الله على النار حديث معاذ قال يارسول الله أفلا أخبر الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما خ م

من شهد بها كذلك حرمه الله على النار م ت

وحديث البطاقة التي تثقل بالتسعة والتسعين سجلا كل سجل مد البصر أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ق حب مس

من قال أشهد أن لا اله الا الله وحده وأن محمدا عبده

الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم كتب الله تعالى له ثواب تلك الاسماء (غير المغضوب عليهم) خمسة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت مائة وأربعة عشر حرفا فان سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة فاذا قرأ العبد الحمد لله رب العالمين الى غير المغضوب عليهم كتب الله تعالى له ثواب جميع سور القرآن (ولا الضالين) عشرة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت مائة وأربعة وعشرين حرفا فاذا قال العبد الحمد لله الى ولا الضالين كتب الله تعالى له ثواب جميع الانبياء عليهم السلام فان عددهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي (آمين) أربعة أحرف الالف مأخوذ من اسم آدم عليه السلام والميم مأخوذ من اسم محمد والياء مأخوذ من اسم يحيى والنون مأخوذ من اسم نوح صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين كذا فى تفسير الفاتحة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم آمين أربعة أحرف فمن قال آمين آمنه الله تعالى من أربعة أنواع من البلاء أولها زوال الايمان وثانيها خوف يوم العرصات وثالثها هول الصراط ورابعها خلوده فى الدركات كذا فى التفسير الكبير (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ياموسى انى أعطيت أمة محمد أربعة أحرف أولها من التوراة وثانيها من الانجيل وثالثها من الزبور ورابعها من القرآن فقال موسى ماهى الحروف فقال تعالى هى حروف آمين فمن قالها فكأنما قرأ الكتب الاربعة (وقيل) ألفها مكتوب على ركن العرش والميم مكتوب على ركن الكرسي والياء مكتوب على اللوح والنون مكتوب على القلم ومن قال فى دعائه آمين تحرك هؤلاء كلهم ويستغفرون لقائلها فيقول الله تعالى اشهدوا انى غفرت له (وفى رواية) الالف مكتوب على جبهة جبريل عليه السلام والميم مكتوب على جبهة ميكائيل عليه السلام والياء مكتوب على جبهة اسرافيل عليه السلام والنون مكتوب على جبهة عزرائيل عليه السلام فاذا قال العبد المؤمن آمين كلهم يسجدون لله تعالى ويقولون اللهم اغفر لقائل هذه الحروف ولا يرفعون رؤسهم حتى يغفر الله له (قال عليه الصلاة والسلام) اذا قال المؤمن آمين خلق الله تعالى من كل حرف ملكا لكل ملك ثلثمائة ريشة وفم ولسان يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة طوبى لمن قال آمين فى الدنيا بالصدق والاخلاص هذا فى تفسير الفاتحة

﴿فصل القصائد والابيات فى خصائص الفاتحة وفيه تقسيم الحروف وبيان خصائصها﴾

نقل البونى فى شمس المعارف من كتاب كنز المقربين لابن سبعين عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه هذه القصيدة فى فضائل الفاتحة الشريفة

اذا ما كنت ملتمسا لرزق * ونجح القصد من عبد وحر * وتظفر بالذى ترجو سريعا
وتأمن من مخالفة وغدر * ففاتحة الكتاب فان فيها * لما أملت سرا أى سر
فلازم درسها فى كل وقت * بصبح ثم ظهر ثم عصر * كذلك بعد مغرب كل ليل
الى تسعين تتبعها بعشر * تنل ماشئت من عز وجاه * وعظم مهابة وعلو قدر
ولا تحتج الى أحد لشئ * ولا تفجع بمكروه وضر * وستر لا تغيره الليالى
بحادثة من النقصان تجرى * وتوفيق وأفراح توالت * وأمن من مكايد كل شر
ومن فقر وعسر وانقطاع * ومن بطش لذى نهى وأمر * فانك ان فعلت أتاك آت
بما يغنيك عن زيد وعمرو * وكنت مبجلا فى كل وقت * وعشت منعما فى طول دهر

كذا ذكره الامام الغزالى والشيخ الاكبر قدس سرهما (ومما) قال بعضهم فى فضائل الفاتحة نفعنا الله بها

بفاتحة الكتاب تنال سرا * وعزا شامخا طول الليالى * وودا فى قلوب الناس يبقى
وعظم مهابة وصلاح حال * فرتب درسها فى كل ليل * على طهر من الاصوات خالى
ومبلغ ذلك الترتيب منها * الى ألف على وجه الكمال * تنل ماشئت من دنياك سهلا
ويرخص عند ذلك كل غالى * حروف النور للتأليف منها * الى ماشئت من داعى الوصال

ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله من أى أبواب الجنة الثمانية شاء م س خ

من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل أو من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء خ م س

كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده خ م س

حديث الاعرابى علمنى كلاما أقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى م

من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشرا ومن قالها عشرا كتب له مائة ومن قالها مائة كتب له ألفا ومن زاد زاده الله ت س

من قالها مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وهى أحب الكلام

كذا باقى الحروف فظلمات * تؤثر فى القطيعة والوبال
فتفعل ماشرحت هديت رشدا * لتبقى فى النعيم بلا زوال

(وهذه أبيات) يروى انها للفقيه القطب الصالح شهاب الدين أحمد بن موسى العجيل نفعنا الله به آمين انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فذكر له النبى عليه الصلاة والسلام سر الفاتحة فاستأذنه فى نظم أبيات فاذن له فى ذلك وهى هذه

اذا كنت تبغى زوال الهموم * وأمنك من كل غدر ومكر
واقبال رزقك سهلا عليك * وتوسعة بعد ضيق وعسر
وتحظى بجاه عريض العلا * وتعطى مرادك من كل أمر
عليك بفاتحة الكتاب * فان بها ظاهرا ألف سر
وألفا كذلك فى باطن * وفيها شفا كل سقم وضر
اليها أشار البشير النذير * عليه التحيات من كل قطر
ألا فاتلها مائة مائة * عقيب الفرائض اثرا باثر
ولا تقطعن بينها بالكلام * فذاك هو الشرط فى كل أمر
وان أمكن الدرس ألفا لها * على خلوة منك فى حال طهر
فذلك أنجح فيما تريد * لجمع بجمع ونشر بنشر
وكلتا الطريقين محمودة * وفى كل ذينك جبر لكسر
ومن يتق الله يجعل له * مخارج يلقى بها كل يسر
وصلى الاله على المصطفى * مدى الدهر ما جاد مزن بقطر

﴿وقال بعض أهل الخواص فى فضائل الفاتحة نفعنا الله بها﴾

اذا ماشئت أن تضحى غنيا * وعنك الفقر والاقلال يذهب
ففاتحة الكتاب فلا تدعها * فمن أسرارها ما منه تعجب
فلا تترك تلاوتها بليل * فاسباب الامور بها تسبب
بها تعطى القبول بكل شئ * وعنك شدائد الايام تذهب
فاياك التساهل والتوانى * ففيها من مرادك كل مطلب
وللتأليف والتفريق منها * حروف فى مهم الامر تكتب
حروف النور للتأليف منها * بها كل القلوب اليك تجذب
وللتفريق تكتب ماسواها * فهذا كله صدق مجرب
تطول بها على النظر المحلا * جميعهم من احداث وشيب
ومبلغ عدها ألف يقينا * ومن ألفى عدو أنت أغلب
وأعلام السرور اليك تأتى * بما ترضى به واليك ترغب
وتلبس ثوب عافية وسعد * وتصبح من اسود الغاب أغلب
وتحمى كل حادثة وتكفى * بها من كل ماتخشى وترهب

كذا فى أسرار الفاتحة (واعلم) ان الحروف التى يلفظ بها فى أوائل السور ثمانية وعشرون حرفا فشطرها حروف النور وشطرها حروف الظلمة فاما حروف النور فهى الالف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ويجمعها (الر كهيعص طس حم ق ن) وما عدا ذلك فهو من حروف الظلمة قد كانت الحكماء تكتب فى جباه الاصنام بعض هذه الحروف حتى تخضع لها الانفس بالعبادة لامور اعتادوها وتلقوها عن اليقين كما تلقنوا الحكمة بالتنبيه

﴿فصل الخصائص فى قراءة الفاتحة وبيان عددها وما لها من المنافع الكثيرة والفوائد العديدة﴾ قال الحكيم ان فى هذه السورة ألف خاصية ظاهرة وألف خاصية باطنة وأما آياتها فسبع آيات بالاتفاق غير أن منهم من عد أنعمت عليهم دون التسمية ومنهم من عكس وكلماتها خمس وعشرون كلمة وبعضهم قال حروفها مائة وخمس وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثة وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثون حرفا فالاختلاف بينهم بحسب الكتابة والقراءة كذا فى روح البيان والحنفى (وروى) عن بعض تلاميذ الشيخ التميمى قدس سره أنه قال وقع وباء عظيم فى بلدة ملتان فأمر الشيخ التميمى أصحابه بقراءة الفاتحة مع وصل البسملة على من كان مريضا بالطاعون والوباء وبعد تمام القراءة ينفخ عليه فقرأنا كما أمرنا فشاهدنا شفاءها وغيرتها بعون الله تعالى ومن قرأها مع وصل البسملة على المريض احدى وأربعين مرة ثم يتفل عليه شفاه الله تعالى من المجربات كذا فى الفتاوى الصوفية ومن داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة بين سنة

الى الله م ت س مص
وهى أفضل الكلام الذى اصطفى الله للائكته م عو
التى أمر نوح بها فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق مص
من قالها غرست له شجرة فى الجنة ومن هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر منها فانها أحب الى الله من جبل ذهب تنفقه فى سبيل الله ط
أحب الكلام الى الله سبحان ربى وبحمده عو
من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس فى الجنة ا
من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة ت س حب مس مص
فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم ر
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خ م ت مص
من قالها مع أستغفر الله العظيم وأتوب اليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة مختومة كما قالها وقال صلى الله عليه وسلم لجويرية وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى

الصبح وفرضه احدى وأربعين مرة لم يطلب منزلة الاوجدها وان كان فقيراً أغناه الله تعالى وان كان مديونا قضى عنه الدين وان كان مريضا شفاه الله سريعا وان كان ضعيفا قوى وان كان غريبا عز وشرف بين الناس بحيث لا يقاس عليه وصف من العز والشرف وكان محبوبا عند العالم العلوى والسفلى وكان مسموع القول ومقبول الفعل ومهابا عند عدوه ومحبوبا عند محبه ولم يزل فى أمن من الله تعالى ما استدام عليها ومن عزل عن منصب من مناصب الدنيا ويريد أن يعود اليه فليداوم على سورة الفاتحة احدى وأربعين مرة بين سنة الصبح وفرضه فى أربعين يوما من غير خلل ونقصان فيعطيه الله تعالى منصبه أو يعطى أفضل منه ببركة أسرار الفاتحة ويرزقه ولدا صالحا ولو كان عقيما ويقرأ هذا الترتيب على كل وجع ومرض خصوصا على وجع العين بنية خالصة شفاه الله تعالى وهو سر من الاسرار لا يعرفه الا من وفقه الله تعالى ويلزم كتمه عمن لا يستحقه كذا فى أسرار الفاتحة للامام الحكيم وفقنى الله واياكم على دوام هذا الترتيب (وقال) صاحب درة الآفاق فى علم الحروف والاوفاق من داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بعدد آياتها فتح الله عليه أبواب الخيرات ما دام يقرؤها وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه ومن قرأها سبع مرات على قطن يتفل عليه ثم يضعه على جراحه شفاه الله تعالى ببركة الفاتحة (ومن) داوم على قراءتها عقب كل صلاة مكتوبة عشرين مرة يبلغ كل يوم الى مائة فاتحة وسع الله رزقه وحسن حاله ونور سره على قدره ويسر أمره وفرج همه وكشف ضره ويعطى قارئها ما أموله من العز والهيبة والعلو والرفعة والسيادة وبها تنزل البركات وترفع الحاجات وفيها أسرار لارباب البدايات وأنوار لاصحاب النهايات وهى تدل على الدين والصدق والانابة والتوفيق والنصر والقهر والغلبة والطاعة والعطف والمحبة والكفاية والوقاية والامن والتمليك والارادة والعلم والبسط والسرور والفهم والزيادة فى المال والجاه والاهل والحياة الطيبة وحفظ الخدم والاولاد من الضرر والفساد والاطلاع على لطائف العلوم ودقائق الفهوم بالغرائب والحكمة والتكلم بالحقائق والمعرفة وغيرها من المنافع والمراتب كلها ببركة الفاتحة والخصائص فيها وفتح الله عليه أبواب الخيرات بالزيادات ونفذت كلمته فى الرياسات وآمنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع والفقر وألقى محبته فى القلوب ولا يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه ما سأل ولا تحصل هذه الخواص الا بشرط المداومة عليها وبها الاجازة لمن داوم عليها كما أخذنا الاجازة عن المشايخ عند حضرة النبى عليه الصلاة والسلام (وفى رواية) أن الفاتحة تقرأ بعد صلاة الصبح ثلاثين مرة وبعد الظهر خمسا وعشرين وبعد العصر عشرين وبعد المغرب خمسة وعشرين وبعد العشاء عشر مرات تبلغ كلها الى مائة فاتحة وكلا الطريقين محمود (ومن داوم) على قراءة الفاتحة مائة مرة دبر كل صلاة مكتوبة نال مقصوده سريعا ومن داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح بعدد حروفها وهى مائة وخمس وعشرون مرة أدرك غرضه ونال مطلوبه بلا شك ولا شبهة ولهذا الترتيب خواص عجيبة وأسرار غريبة وقيل ختم قراءة الفاتحة مائة ألف وخمس وعشرون ألف مرة بعدد حروفها كما قال بعض أرباب الخواص خذ حرفا قل ألفا وما داوم أحد على قراءتها بعدد المرسلين وأصحاب بدر وأصحاب طالوت لاى شئ يريد من المقاصد والمنافع الا حصل له المطلوب ولذلك العدد سر عظيم سيذكر ان شاء الله تعالى فى قراءة آية الكرسى ومن داوم على قراءتها وهو متوجه الى الله تعالى ويمثل مطلوبه فى نفسه فلا يؤمل شيأ بعد القراءة الى العدد المذكور الا عجل له القبول والاجابة فى الوقت ولقد جربت ذلك مرارا وصح وهذا سر عظيم وقدر جليل أودعه الله تعالى فى أعظم السور فاتحة الكتاب فاعرف قدرها ولا تفش سرها انتهى (وقال) العلماء العارفون بالله تعالى فى الفاتحة الشريفة ألف خاصية ظاهرة وألف خاصية باطنة ومن داوم على قراءتها ليلا ونهارا زال عنه الكسل والفشل وطهر الله تعالى باطنه وظاهره من جميع الآفات النفسانية والارادات الشيطانية وألهمه الله تعالى العلم اللدنى ظاهرا وباطنا ويكون القارئ على استقامة تامة كذا فى شمس المعارف (وقال) الخادمى عليه رحمة الله الداعى فى وصاياه اقتصر الصوفى على قراءة الفاتحة قاعدا أو قائما وراكبا وماشيا

في مسجدها يسبح ثم رجع بعدان أضحى وهى جالسة وقال مازلت على الحالة التى فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته م عه عو

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته م س مص عو والحمد لله كذلك س

سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله أكبر عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س

وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة دخل عليها وبين يديها نوى أو حصى تسبح به ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك د ت س حب مس

ودخل على صفية وبين يديها

وفي جميع حالاته وفقني الله واياكم للدوام عليها (قال الشيخ البوني) عليه رحمة الله في شمس المعارف وفقني الله واياكم فان فاتحة الكتاب لها خواص عجيبة ومن خواصها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأها عند وضع جنبه على الفراش وقرأ معها قل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين فقد أمن من كل شئ الا الموت (وعن ابن عباس رضي الله عنهما) مرض الحسن بن علي رضي الله عنهما فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى اليه أن اقرأ سورة لا فاء فيها فان الفاء من الآفات على اناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه ومابطن وماظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه مايؤلمه ان شاء الله تعالى (وروى) أن ابن الشعبي اشتكى من وجع الخاصرة فقيل له عليك بأساس القرآن وهي فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لكل شئ أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم انتهى (وروى) عن الشيخ محيي الدين بن العربي قدس سره من كان له حاجة فليقرأ الفاتحة أربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة ولا يقوم من مكانه حتى يفرغ من قراءة الفاتحة وبعده يسأل مراده فان الله تعالى يقضيه لا محالة وقد جرب فوجدناه نافعا ثم يقرأ هذا الدعاء بعد الفراغ من قراءة الفاتحة الهي علمك كاف عن السؤال اكفني بحق الفاتحة سؤلا وكرمك كاف عن المقال اكرمني بحق الفاتحة مقالا وحصل مافي ضميري * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة فتوحة لمقصد المؤمنين ومن قرأها بالوضوء سبعة أيام في كل يوم سبعين مرة ونفخ على ماء طاهر فشربه رزقه الله تعالى بفضله العلم والحكمة وطهر قلبه من الافكار الفاسدة وجعله ذكيا لا ينسى أبدا ماسمعه كذا في سر الفاتحة ﴿فائدة﴾ ومن خواص الفاتحة أنها اذا قرئت احدى وأربعين مرة بين سنة الصبح وفرضه على وجع العين يبرأ باذن الله تعالى معجلا وهذا الترتيب في هذا الزمان نافع بليغ للعين وغيرها من الامراض وذلك قد جرب مرارا وصح والحمد لله والسر في ذلك كله حسن الظن من الوجيع والعازم ومن قرأها بالعدد المذكور على الضرس الوجيع يبرأ باذن الله تعالى ومن قرأها بالعدد المذكور في قفا المسافر حفظه الله تعالى ورده سالما الى وطنه ﴿فائدة﴾ من خواص الفاتحة من قرأها مائة واحدى وعشرين مرة وهو مقيد والعياذ بالله تعالى ويتفل بعد القراءة عشر مرات على القيد فان القيد ينفك باذن الله تعالى وقد جرب ممن كان مقيدا وعلى الترسيم فانفك القيد وخرج والحراس رقود ونجا بلطف الله تعالى وببركة هذه السورة ﴿ومن خواصها﴾ ماروى عن بعض الصالحين أنه قال من وضع يده على موضع الوجع وقرأ الفاتحة سبع مرات وقال اللهم أذهب عني سوء ما أجد وفحشه بدعوة نبيك محمد المبارك المكين الامين عندك سبع مرات شفاه الله تعالى وقد جرب ذلك وصح كذا في فتح المجيد (ومن خواصها) لفتح الخيرات وسعة الارزاق فلينظر يوم الاحد الاول من الشهر الجديد فليقرأ فيه فاتحة الكتاب مع البسملة سبعين مرة يوم الاثنين ستين مرة ويوم الثلاثاء خمسين مرة ويوم الاربعاء أربعين مرة ويوم الخميس ثلاثين مرة ويوم الجمعة عشرين مرة ويوم السبت عشر مرات ينقص في كل يوم عشرا حتى ينتهي من السبعين الى العشر وحاصل الكلام أنه يقرأ الفاتحة في سبعة أيام الاسبوع الاول فقط من كل شهر وهكذا أجازني شيخي من علماء الهند في المدينة المنورة وذكر عن أحوال شيخه بان قال كان شيخي قاعدا في مكان خال عن الناس وعنده كثير من المريدين من أجناس مختلفة ويعطي الشيخ طعامهم كل يوم بمقتضى طبائعهم وماله كسب ولا تجارة الا بتصرف الفاتحة أخبرني هكذا سنة ١٢٦٢ (وقال في النهاية) شرح الهداية روى عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنتا عشرة ركعة من صلاها في ليل أو نهار وقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويتشهد في كل ركعتين ويسلم ثم يسجد بعد التشهد من الركعتين الاخيرتين قبل السلام ويقرأ فيه فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم يقول اللهم اني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم ووجهك الاعلى وكلماتك التامة أن تقضي حاجتي ثم يسأل حاجته ثم يرفع

أربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا قالت علمني قال قولي سبحان الله عدد ما خلق د مس

وقال لابي الدرداء أعلمك شيأ هو أفضل من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد كل شئ وسبحان الله ملء كل شئ وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله عدد كل شئ والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه ر ط

وقال لابي امامة ألا أخبرك باكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله ملء ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شئ وسبحان الله ملء كل شئ والحمد لله مثل ذلك

س حب مس

وكذا رواه ط الا انه قال موضع سبحان الله الحمد لله ثم قال وتسبح مثل

رأسه ثم يسلم يميناوشمالا فان الله تعالى يقضى حاجته ثم قال عليه الصلاة والسلام لا تعلموها السفهاء لانها دعوة مستجابة انتهى (فائدة فى قراءة الفاتحة) ان بعض العلماء قال من داوم على قراءة الفاتحة وقت السحر احدى وأربعين مرة فتح الله عليه الرزق وسهل أموره من غير تعب ولا مشقة باذن الله تعالى كذا فى خواص القرآن ﴿فائدة من خواص الفاتحة﴾ من أراد فتح كل خير أودفع كل شر بقراءة الفاتحة فليقرأها بعدد حروفها أو بعدد المرسلين أو ألف مرة فى ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام فيحصل المراد بشرط أن يقرأها مع الوضوء متوجها الى القبلة وأن لا يفصل بين القراءة بكلام الدنيا الى تمام العدد المذكور وان دخل الخلوة ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام مع الصوم والرياضة عن كل ذى روح هذا شرط الخلوة تظهر الاسرار فى أثناء الخلوات خصوصا ليلة الجمعة أو يومها أو صباحها لكن يلزم سترها عن افشاء الناس ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى أثناء الخلوات كثيرا ويرجو شفاعته لحصول مطلوبه ويصلى الصلوات الخمس فى أوقاتها مع السنن الكاملة ويلازم الطهارة دائما ما دام فيها ويلازم البخور فيها كالعود والعنبر والجاوى وان لم يحصل المطلوب فى سبعة أيام فليصبر فى الاسبوع الثانى الى سابع أسبوع ينتظر كذا فى أسرار الفاتحة ﴿فائدة﴾ ببركة الفاتحة من خاف من الظمأ والجوع وقرأ الفاتحة حين يصبح وينفث فى يده ويمسح بها وجهه وبطنه كفاه الله تعالى ذلك اليوم كذا فى بحر المعارف

﴿فصل الخواص فى تصرف الفاتحة وهو أعظم التصرفات وأفضلها﴾ روى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه من قرأ فاتحة الكتاب على الترتيب الآتى وصل الى جميع مرادات الدنيا والآخرة باليسر وسخر الله له قلوب بنى آدم وبنات حواء ورفع الله تعالى عنه جميع البلاء وزلات الدنيا والآخرة وتكون قراءته فى كل يوم مرة واحدة ﴿وروى﴾ عن الشريف البخارى من داوم على قراءة الفاتحة على هذا الوجه الذى رتب لا يحتاج الى أحد فى حوائج الدنيا وفتح الله عليه أبواب الغيب ومن كان له أمر مهم فليقرأ هذا الترتيب فى مكان خال بوضوء كامل وهو طاهر البدن والثياب ثم يصلى ركعتين نافلة وبعد السلام يأتى بالاستغفار سبعين مرة والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام سبعين مرة ثم ليقرأ هذا الترتيب سبعين مرة ويسأل حاجته فان الله تعالى يقضى حاجته فى هذا اليوم وفى هذه الساعة ويفتح عليه كثيرا من الفتوحات ويغنيه بلطفه وكرمه ﴿وروى﴾ عن الشيخ الاكبر أنه قال من قرأ الفاتحة على الوجه الذى رتب كل يوم سبع مرات شاهد عالم الغيب المستور عن الخلق واطلع على الروحانيات من عالم الملكوت والجبروت وانقطع عن العالم السفلى واتصل الى عالم البقاء اتصالا تاما وفاز بالمقاصد الدنيوية والاخروية بعون الله تعالى وفيضه وكرمه كذا فى أسرار الفاتحة ﴿ويقول﴾ أفقر الورى وأضعف العبيد أعانه الله الحميد المجيد انى وجدت هذه الفاتحة المرتبة على الوجه المذكور الآتى فى المدينة المنورة واتخذتها وردا عقب الصلوات الخمس بلا اذن عن المشايخ وما وجدت الشيخ حتى نستأذن منه فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فى المواجهة الشريفة فرأيت سيدنا عليا رضى الله تعالى عنه فى المنام فأذن لى فقبلت يده اليمنى ثم ذكرت هذه الرؤيا للشيخ محمد السنوسى المغربى الشهير فى جبل أبى قبيس فقال حسبك حسبك يا ولدى هذه الاجازة الروحانية فان كل واحدة من سبعة آيات الفاتحة موضوعة مرتبة فى كل واحد من أيام الاسبوع مع متصرف أيامها بالروحانيات من العلويات والسفليات ومع أسماء الايام وحروفها فافهم حق التأمل حتى يفتح الله عليك اهـ ﴿بيان الترتيب المذكور﴾ أول أيامه يوم الاحد تقول بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين) ياحى ياقيوم أجب يا روقيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك مذهب بحق الحمد لله رب العالمين وبحق الحى القيوم وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش أبجد (الرحمن الرحيم) يا رؤوف يا عطوف أجب يا جبرائيل عليه السلام أنت وخدامك أبيض بحق الرحمن الرحيم وبحق الرؤوف العطوف وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش هوزح (مالك يوم الدين) يا مقلب القلوب والابصار أجب يا سمسمائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك

ذلك وتكبير مثل ذلك وكذا رواه ا

سوى التكبير وقالت سلمى أم بنى أبى رافع يارسول الله أخبرنى بكلمات ولا تكثر على فقال قولى عشر مرات الله أكبر يقول الله هذا لى وقولى سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لى وقولى اللهم اغفر لى يقول الله قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت ط

أفضل الكلام سبحان ربى وبحمده سبحان ربى وبحمده ط وسبحان الله والحمد لله يملآن ما بين السماء والارض والحمد لله تملأ الميزان م ت أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت م ت

هى أفضل الكلام بعد القرآن وهى من القرآن من قالها كتب له بكل حرف عشر حسنات ط وهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس م ت س مص عو

ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها هذه ت يغرس لك بكل واحدة شجرة فى الجنة ق مص طس خذوا جنتكم من النار قولوا يعنى هذه فانهن يأتين يوم القيامة محييات أو معقبات

احمر

أجر بحق مالك يوم الدين وبحق مقلب القلوب والابصار وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش طيكل (اياك نعبد واياك نستعين) ياسريع ياقريب أجب ياميكائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك برقان بحق اياك نعبد واياك نستعين وبحق السريع القريب وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش منسع (اهدنا الصراط المستقيم) ياقادر يامقتدر أجب ياصرفيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك شمهورش بحق اهدنا الصراط المستقيم وبحق القادر المقتدر وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش فصقر (صراط الذين أنعمت عليهم) ياعليم ياحكيم أجب ياعينيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك زوبعة بحق صراط الذين أنعمت عليهم وبحق العليم الحكيم وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش شنخ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ياقاهر ياعزيز أجب ياكسفيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك ميمون بحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين وبحق القاهر العزيز وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش ذضنظغ أقسمت عليكم ياملائكة الروحانيين من العلويات والسفليات وياخدام فاتحة الكتاب أجيبونى وأمدونى وأعينونى فى جميع أمورى الوحا ٣ العجل ٣ الساعة ٣ بحق السبع المثانى والقرآن العظيم وبحق الاسرار والبركات فيهما وبحق ماتعتقدونه من العظمة والبرهان وبحرمة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اللهم سخر لى عبدك الرفرف الاخيضر انك على كل شئ قدير برحمتك ياأرحم الراحمين ﴿فائدة﴾ من تصرف الفاتحة لتسخير الروحانى وقلوب بنى آدم أو لتحصيل كل خير أو لدفع كل شر فليقرأ هذا الترتيب بعد صلاة الصبح أو فى الليل ويبدأ كل يوم بالبسملة ولهذا الترتيب سر عظيم وفضل كريم يقرأ يوم الاحد الحمد لله رب العالمين ست عشرة وستمائة مرة الرحمن الرحيم يقرأ يوم الاثنين تسع عشرة وستمائة مرة مالك يوم الدين يوم الثلاثاء اثنين وأربعين ومائتى مرة اياك نعبد واياك نستعين يوم الاربعاء ستا وخمسين وثمانمائة مرة اهدنا الصراط المستقيم يوم الخميس ثلاثا وسبعين وألف مرة صراط الذين أنعمت عليهم يوم الجمعة سبعا وثلاثين وثمانمائة وألف مرة غير المغضوب عليهم ولا الضالين يوم السبت ثلاثا وثلاثين ومائتين وأربعة آلاف مرة وهذا بشرط أن لا تقرأ على الاسم والا فيضرك افتح عينيك كذا فى بعض الخواص ﴿فائدة استعمال وجليات الفاتحة﴾ اذا أردت ذلك تخلو أنت بنفسك من أول ليلة من أى شهر كان وتقرأ السورة تسعا وتسعين مرة وتقرأ الاسماء الحسنى مرة واحدة ثم الليلة الثانية ثمانية وتسعين فاتحة والاسماء مرتين وهكذا تنقص من الفاتحة وتزيد من الاسماء بقدر ما نقص الى الليلة الخامسة عشرة ثم السادسة عشرة تزيد فى قراءة الفاتحة وتنقص من أسماء الله الحسنى الى آخر الشهر يتم المراد ويأتيك من يؤاخيك من الروحانية من غير كلفة ولا تعبير ويظهر لك فى صورة حسنة ويكون التآخى على حريرة خضراء فتنبه لذلك وفى تلك الليلة بعد ماذكر تقرأ السورة ستمائة مرة ولا تتكلم بعدها ولا حين التلاوة فى المدة المذكورة وتضطجع على جنبك الايمن مستقبل القبلة فانه يأتيك فى منامك يخبرك بما تريد باذن الله تعالى كذا فى فتح المجيد ﴿فائدة من تصرف الفاتحة﴾ عن سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه وقراءة العدد ثمانى عشرة مرة عقب كل الصلوات الخمس الا المغرب فعدتها ثمانية وعشرون لكن الفصل بين الثمانية لا العشر والعشرين بدعائها من غير بسملة بل يأتى بالتعوذ فقط وحذف آمين ثم بعد تمام المائة يذكر الدعاء وهو هذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الحامدين حمدا يكون رضا ومرضيا عنه درب العالمين الرحمن الرحيم الذى دحى الارض والاقاليم واختص موسى الكليم وأحيا العظام وهى رميم وسمى نفسه الرحمن الرحيم فهما اسمان جليلان فيهما شفاء لكل سقيم مالك يوم الدين الذى ليس له منازع فى الملك ولا شريك ولا قرين ولا وزير ولا مشير ولا معين بل كان قبل العوالم كلها أجمعين أنت المحيط بجميع السلاطين والشياطين وعونى على الابعدين والاقربين ووجهتى على الاجناس المختلفة اياك نعبد بالاقرار

وهن الباقيات الصالحات
ت س مس صط طس
وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة م
د ق

وهن اللواتى نقلن فى صلاة التسبيح وذلك أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس ياعباس ياعماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال اذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه وخطأه وعمده صغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال أن تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة فى كل ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم تهوى ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون مرة فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات ان استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففى كل جمعة مرة فان لم تفعل ففى كل شهر مرة فان

ونعترف بالتقصير ونستغفرك من الذنوب ونتوب اليك ونشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وسلم وإياك نستعين على كل حاجة من حوائج الدنيا والدين ياهادى المضلين لا هادى غيرك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم يامالك رقاب العوالم كلها لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين رب نجنى من الغم يامنجى المؤمنين فرج الكرب عنى يامفرجا عن المكروبين يارب ياغياث المستغيثين اكفنى ونجنى مما أخاف وأحذر وسخر لى الملك الاخيضر يامغيث أغثنى يامغيث أغثنى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن الى قوله نجى المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى فتح المجيد

﴿فصل الخصائص فى كتابة الفاتحة وفيه جميع المنافع للناس﴾ اعلم ان فاتحة الكتاب تبرئ الاسقام والآلام وتجلب العافية فى حينها وقد ورد بذلك الاخبار الصحيحة والآثار الصريحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فاتحة الكتاب شفاء لكل داء (قال بعض العلماء) من كتب فاتحة الكتاب فى اناء نظيف ومحاها بماء وشرب منه مريض شفى باذن الله تعالى أو يمسح بها جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلاث مرات ويقول اللهم اشف فأنت الشافى اللهم اكف فأنت الكافى اللهم عاف فأنت المعافى فاذا فعل هذا يبرأ باذن الله تعالى مالم يحضر أجله (وقال) اذا كتبت الفاتحة فى اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفى باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا الماء من يجد فى قلبه تقلبا أو شكا أو وجعا أو خفقانا سكن باذن الله تعالى وزال ألمه فاذا كتبت بمسك وزعفران ومحيت بماء ورد وشرب ذلك بليد الذهن الذى لا يحفظ شيأ يشرب به سبعة أيام زالت بلادته ويحفظ ما يسمعه فاذا كتبت فى اناء طاهر نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر فى الاذن الوجيعة أبرأها ولم يعاوده الوجع واذا كتبت فى اناء ومحيت بدهن بلسان خالص وقرئت الفاتحة على الدهن سبعين مرة ورفع ذلك الدهن الى وقت الحاجة فانه يبرئ من الريح والفالج وعرق النسا واللقوة ووجع الظهر اذا ادّهن به وقال فيها أى الفاتحة من الخواص مالا يحصى عددها انتهى كلام الشيخ ﴿فائدة لفصاحة لسان الصبى﴾ تكتب فى جام زجاج ثم يغسله ويسقيه منه فاتحة الكتاب وآية الكرسى رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى الى قوله ياموسى وقوله تعالى ويكلم الناس فى المهد وكهلا قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب الى قوله صراط مستقيم وقوله تعالى ففهمناها سليمان الى قوله شاكرين وقوله تعالى أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ الى قوله ترجعون وقوله تعالى قالتا أتينا طائعين لله رب العالمين كذا فى الدر النظيم (وقال الحكيم) عليه رحمة الله الكريم من كتب فى رق غزال ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء بزعفران وماء ورد هذه السورة المباركة وأوائل السور وهى الم الم الله المص الر المر كهيعص طه طس طسم يس ص ق حمعسق حم ن هذه أربعة عشر غير الفاتحة وتكون كتابتها الليلة الجمعة التى تصادف الرابعة عشر من أى شهر كان ثم تجعل ذلك فى أنبوب قصب فارسى وتشمع عليه بشمع عروس بكر على بكر من علق هذا الكتاب عليه شجع قلبه وقوى وكفى شر عدوه وكان له قبول عند جميع الناس وان كان فقيرا استغنى وان كان مديونا قضى الله دينه وان كان خائفا أمن وان كان مجنونا يخلص وان كان مهموما فرج الله عنه وان كان مسافرا رجع الى أهله وان علقت على امرأة عازبة خطبت ورغب فيها وان علقت على حانوت كثر زبونها وان علقت على الاطفال أمنوا من جميع ما يخاف ويحذر عليهم كذا فى خواص القرآن ﴿قال التميمى رحمه الله تعالى﴾ فإياك والتهاون بخواص كتاب الله تعالى أو التساهل فى الاعتقاد تخسر الدنيا والآخرة والعياذ بوجه الله تعالى فان الله يقول وهو أصدق القائلين مافرطنا فى الكتاب من شئ وكذا قال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وكذا قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لما شئت ﴿وفى رواية﴾ العقوبة لمن تهاون بالقرآن العظيم وأسباب الطرق كثيرة جدا (وقال العلامة ابن القيم) فى كتابه كل داء له دواء وأنا أحسنت المداواة بالفاتحة فوجدت لها تأثيرا عجيبا فى الشفاء وذلك انى مكثت بمكة مدة يعترينى أدواء لا أجد لها طبيبا ولا مداويا فقلت يانفس

لم تفعل ففى كل سنة مرة فان لم تفعل ففى عمرك مرة د ق مس حب
وهى مع لا حول ولا قوة الا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ط
تجزئ من القرآن من لا يستطيعه مص
وكذلك مع اللهم ارحمنى وارزقنى وعافنى واهدنى يجزئ من القرآن لمن لا يستطيعه من أخذه فقد ملأ يده من الخير د س
وهن أيضا بغير الدعاء مع وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيا بهن وجه الرحمن مو مس
ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة س ا مس ر
أما يستطيع أحدكم أن

دعيني دعيني أعالج نفسي بالفاتحة ففعلت فرأيت لها تأثيرا عجيبا وكنت أصف ذلك لمن اشتكى ألما فشديدا فكان كثير منهم يبرؤن سريعا ببركة الفاتحة ثم قال وقد يختلف الشفاء لضعف همة الفاعل أو لعدم قبول المحل أن يتداوى بكتابة الفاتحة أو ان يتداوى بقراءة الفاتحة وكذلك يختلف الشفاء بضعف همة القارئ أو لتغيير القارئ فى المخرج والصفات لعدم قبول المحل والافالآيات والادعية فى نفسها نافعة شافية

﴿واعلم﴾ أنه قد يعمل كثير من الناس شيأ من ذلك ولا يقع على مقصوده وغرضه وذلك انما يكون لامرين أحدهما أن يكون العامل من العصاة غير أهل للانفعالات والمكاشفات والثانى عمله على سبيل التجربة والشك وأما اذا أحدث من آثار النفوس الخبيثة من ذوات السموم القاتلة والعيون الممرضة المهلكة أمر وقابلته النفوس الزكية الشريفة بحقائق الفاتحة وأسرارها ومعانيها وما تضمنته من التوحيد والتوكل والثناء على الله سبحانه وتعالى دفعت أثر تلك النفوس الشيطانية وحصل البرء بلا شك ولا شبهة كذا فى شمس المعارف

وله	١٠٤٢٣٦	١٤٣١٤٠	٢٨٤٨١٨٥	٢٨٤٢٨	٦٦٢٣٣	
حق	٣٧٩١٤	٧٥٨٠٨	١١٣٧١٢	١٥١٦١٦	٢٤٢٢٧٦	وبالحـ
ناه	١٦١٠٢٩	٢٥٥٨٥٢	[illegible]	٨٥٢٨٤	١٢٢١٨٨	أنزل
ق	٤٧٢٨٠	١٢٢٦٦٤	١٧٠٥٦٨	٢٦٥٢٣٨	٩٤٧٦	وبالحـ
نزل	٢٧٤٨٠٤	١٨٩٤٣	٥٦٨٥٦	٩٤٧٦٠	١٨٠٠٤٤	نـ

هذا الوفق محتوعلى ثلثمائة وثلاثين فاتحة ومن كتبه وحمله حفظه الله تعالى من كل بلاء وآفة وكان مهيبا ومحبوبا بين الخلائق ويكتب للمريض ويشرب من مائه سبعة أيام يشفيه الله ببركته

﴿فصل الفائدة فى خصائص كتابة الفاتحة للاصلاح بين الزوجين أو الاخوين﴾ وروى عن بعض الصالحين وهو الشيخ أحمد الرازى رحمة الله عليه أنه قال من أراد أن يصلح بين الزوجين أو الاخوين اتباعا لقوله عليه الصلاة والسلام من أصلح بين اثنين فقد استوجب أجر شهيد فليكتب فاتحة الكتاب بزعفران وماء ورد ومسك ويبخر حال الكتابة بعود ولبان ويكون على طهارة وتكون الكتابة على هذا الوضع بهذا الشرط بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بحمد فلان بن فلانة لفلانة أو لفلانة بنت فلانة طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة الرحمن الرحيم يرحم فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة لله تعالى وللفاتحة الشريفة مالك يوم الدين امتلك فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة امتلاك عبودية ورأفة ورحمة وشفقة طاعة لله تعالى ولسر الفاتحة الشريفة اياك نعبد يعبد فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة واياك نستعين استعان فلان بن فلانة بالله وبسر فاتحة الكتاب الشريفة على فلان بن فلانة أن يطيعه رغبا ورهبا وسرا وجهرا الطاعة ومحبة له واقبالا فى الافعال والاقوال واستعان بالله عليه وبسر الفاتحة الشريفة وفى الامتثال له تحت ارادته اهدنا الصراط المستقيم اهتدى واستقام فلان بن فلانة لفلان بن فلانة استقامة ومحبة وعبودية وسمعا وخضوعا فى قوله من غير

يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعه قالوا يارسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا اله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد ر ط

سبحان الله مائة تعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة يحمل عليها فى سبيل الله والله أكبر مائة تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة س ق مس ط مص تصر عكة ط

ولا اله الا الله تملأ مابين السماء والارض س ق مس ا ط

بخ بخ بخمس ما أثقلهن فى الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه س حب مس ر ا ط

ان مما تذكرون من جلال الله سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله ينعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل تذكر بصاحبها أما يحب أحدكم أن يكون أولا يزال من يذكر به ق مس

استكثروا من الباقيات الصالحات الله أكبر ولا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله

رجوع طاعة الله تعالى ولسر الفاتحة الشريفة صراط الذين أنعمت عليهم أنعم فلان بن فلانة لفلان بن فلانة بجميع ما طلب منه وما يرجوه طاعة الله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة محبة وشفقة ورحمة غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم فاذا كملت الكتابة تخذ ابرة مخرومة واغرزها في وسط الورقة المكتوبة وعلقها في مكان يهب فيه الريح من الجهة التي فيها الشخص المطلوب فيها يحصل المقصود (وفي بعض النسخ) ويلازم الطالب سورة الفاتحة حتى يرى عجيب صنع الله تعالى كذا في خواص القرآن (وكذا أيضا) اذا أردت أن تصلح بين الاثنين تخذ خيطا من ثوب أحدهما وخيطا من ثوب الآخر ثم افتلهما وأنت تقول بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير اللهم ألف بين فلان ابن فلانة وبين فلانة بنت فلانة كما ألفت بين موسى وهرون وكما ألفت بين جبريل وميكائيل عليهما السلام وبين خديجة الكبرى ومحمد صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة الزهراء وعلي المرتضى رضي الله عنهما وكذلك اللهم ألف بين فلان بن فلانة وفلانة بنت فلانة مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وكلما تلوت ذلك مرة عقدت في الخيط المفتول عقدة حتى تتم سبع عقد وتعطيه أحدهما يحمله فانهما يصطلحان باذن الله تعالى (ونقل) عن الشيخ محيي الدين بن العربي قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم كذلك سورة الفاتحة في جوف الليل اذا وصل الى قوله نستعين يدعو بهذا الدعاء اللهم اجمع بيني وبين حاجتي كما جمعت بين أسمائك وصفاتك ياذا الجلال والاكرام ثم تقرأ اهدنا الصراط المستقيم وبعده تقرأ على كل رأس آية هذه اللهم سخر لي مطلوبي بحق سر الفاتحة وبحق عزتك وعظمتك وبحق جلالك وجمالك وبحق أهل السموات والارض وبحق جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا في خواص القرآن ﴿ومما يستجاب الدعاء به في العطف والوجاهة﴾ قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو الى آخر السورة خاصية هذه الآية تعطف قلوب المعرضين على من أعرضوا عنه وتدفع كيد الكائدين فمن قرأها ليلة الجمعة نصف الليل ثلاثين مرة في آخر كل مرة يقول اللهم أنت يارب حسبي على فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة اعطف قلبه أو قلبها وذلله لي أو ذللها لي فان الله يعطف قلبه عليه ويذلله كذا في خواص القرآن

﴿باب نزول آية الكرسي وابطال كيد الشياطين وفيه بيان عدد كتاب الوحي﴾

نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ليلا لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل معها أربعون ألف ملك وفي بعض الروايات نزل معها ثمانون ألف ملك اجلالا واعظاما بقدرها فاعرف قدر ما صار فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضي الله عنه فكتبها وكان له عليه الصلاة والسلام سبعة وعشرون كاتبا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص وعبد الله بن الارقم وحنظلة بن الربيع وأبي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشرحبيل بن حسنة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهم بن الصلت وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وبريدة بن الحصيب وعبد الله بن عبد الله بن أبي ومعيقيب بن أبي فاطمة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان وهذان ألزم الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم كتابة بعد فتح مكة وقيل اثنان وأربعون صحابة من كتاب الوحي وغيرهم رضي الله عنهم ولما نزلت هذه الآية الشريفة خر كل صنم في الدنيا وخر كل ملك في الدنيا على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسهم وهربت الشياطين فضرب بعضهم بعضا فاجتمعوا الى ابليس عليه اللعنة فاخبروه بذلك فامرهم أن يبحثوا عنه فطافوا مشارق الارض ومغاربها وجاؤا المدينة المنورة فبلغهم أن آية الكرسي قد نزلت كذا في تفسيرها

(فصل

ولا حول ولا قوة الا بالله س حب

قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة ع ا ر ط

باب من أبواب الجنة اطس

غراس الجنة حب ا ط

وتقدم انها دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم س ط

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله أعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله ر

وهي مع ولا منجا من الله الا اليه كنز من كنوز الجنة س ر

من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا وجبت له الجنة س د مص

من قال اللهم رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا اني أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني ان أثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد الا قال الله عز وجل لملائكته ان عبدي عهد عندي عهدا فأوفوه اياه

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى أعظمية آية الكرسى وأفضليتها وأشرفيتها وسيادتها وغيرها من الاسرار فيها﴾ وهى خمسة وتسعون حديثا ذكرتها ووجدت من أسمائها ثلاثة وتسعين اسما اقتصرت منها على أربعين اسما وتركت الباقى حذرا من التطويل والسآمة والاسرار فى هذه الآية العظيمة لا تعد ولا تحصى لمن يريد الدنيا والآخرة ولمداومها أعظم البشارة وأسرع الاجابة وفقنى الله واياكم على مداومتها آمين ﴿الاسم الاول آية الكرسى﴾ انما ذكر فيها اسم الكرسى أو لما يروى أن الله تعالى خلق الكرسى محيطا بسبع سموات والسبع السموات عند الكرسى كحلقة ملقاة فى الفلاة ووضع الله تعالى عشرة آلاف كرسى عن يمين الكرسى وعشرة آلاف كرسى عن شماله وأقعد فوق كل كرسى ملائكة يقرؤن آية الكرسى ويكتبون ثوابها فى دفاتر لمن قرأ آية الكرسى من الامة المحمدية وأمر الله القلم أن يكتب آية الكرسى أطرافه (ومن داوم) على قراءة آية الكرسى أعطاه الله تعالى ثوابا مقدار وزن الكرسى وثقله يوم القيامة كذا فى الدلائل النبوية (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى عن أبى ذر الغفارى رضى عنه البارى أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الكرسى فقال يا أباذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسى الا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وما السموات السبع والارضون السبع والكرسى عند العرش الا كحلقة ملقاة فى فلاة فان فضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة (وأخرج) أبو الشيخ وأبو نعيم عن على رضى الله عنه مرفوعا الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة فطول الكرسى حيث لا يعلمه الا العالمون (وأخرج) ابن جرير وابن أبى حاتم عن السدى قال ان السموات والارض فى جوف الكرسى بين يدى العرش كذا فى الدر المنثور (وفى الاخبار) أن بين حملة العرش وحملة الكرسى سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة لولا ذلك الحجاب لاحترقت حملة الكرسى من نور حملة العرش وهم الكروبيون وهم سادات الملائكة كذا فى رونق التفاسير (وأخرج) أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزأ من نور العرش كذا فى الدر المنثور ﴿الاسم الثانى أعظم الآيات﴾ أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهروى فى فضائله عن أبى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم قال فضرب صدرى وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر وفى بعض الروايات كررها عليه الصلاة والسلام ثلاثا ولم يجبه أبى بن كعب تأدبا قال فضربنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدرى وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر * وأبو المنذر كنية أبى بن كعب رضى الله عنه (وزاد الترمذى وغيره) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (وأخرج) الخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون أى آى القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا قال فى الدر المنثور (وأخرج) الحرث بن أبى أمامة عن الحسن مرسلا أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسى كذا فى الاتقان (وأخرج) الدارمى عن الربيع بن عبد الله الكلاعى قال رجل يا رسول الله أى آية فى كتاب الله أعظم قال عليه الصلاة والسلام آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم ثم قال فأى آية فى كتاب الله تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة لانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه (وأخرج) أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم وأخرج أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقى عن أبى ذر الغفارى رضى عنه البارى قال قلت يا رسول الله أيما آية أنزلت عليك أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر والطبرانى وابن الضريس والهروى والبيهقى عن ابن مسعود

فيدخله الله عز وجل الجنة قال سهيل فاخبرت القاسم ابن عبد الرحمن ان عوفا أخبرنى بكذا وكذا فقال ما فى أهلنا جارية الا وهى تقول هذا فى خدرها ا

ولما جلس الرجل وقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها فما دروا كيف يكتبوها حتى رفعوها الى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى حب مس

وتقدم سيد الاستغفار خ س

انى لاستغفر الله ص

وأتوب اليه فى اليوم سبعين مرة ص طس

أكثر من سبعين مرة س ق طس

مائة مرة طس مص

توبوا الى ربكم فانى أتوب اليه فى اليوم مائة مرة عو

ما أصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة د

انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة م د س

والذى نفسى بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذى نفس محمد بيده لو لم تخطؤا لجاء الله

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أعظم آية فى كتاب الله الله لا اله الا هو الحى القيوم
(وأخرج) البخارى فى تاريخه والطبرانى بسند رجاله ثقات عن الاسقع البكرى والدواثلة رضى الله عنه أن
النبى صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله انسان أى آية فى القرآن أعظم فقال النبى عليه
الصلاة والسلام الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية (وأخرج) أبو عبيد
عن سلمة بن قيس رضى الله تعالى عنه وكان أول أمير على ايلياء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل
الله فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور أعظم من آية الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى الفيض
القدسى (وأخرج) سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسى (وأخرج) وكيع والحرث ومحمد
ابن نصر وابن الضريس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل القرآن سورة البقرة
وأعظم آية فيها آية الكرسى وان الشيطان ليفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة كذا فى الدر المنثور
(وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام ان أعظم آية فى القرآن آية الكرسى من قرأها بعث الله ملكا
يكتب من حسناته ويمحو من سيآته الى الغد من تلك الساعة كذا فى تنوير الاوراد لمحمد بن قطب الدين
(وأخرج) ابن مردويه والشيرازى والهروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب خرج ذات
يوم الى الناس فقال أيكم يخبرنى بأعظم آية فى القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن
مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعظم آية فى القرآن الله لا اله الا هو
الحى القيوم وأعدل آية فى القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وأخوف آية فى القرآن فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية فى القرآن قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله كذا فى الدرر الثمينة وفى الفيض القدسى ﴿وروى﴾ عن على بن أبى طالب كرم الله
وجهه ورضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما قرئت هذه الآية فى دار الا هجرتها
الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة يا على علمها ولدك وأهلك وجيرانك فما أنزلت
آية أعظم منها كذا فى روح البيان (وأخرج) الامام أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقى عن أبى ذر
رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا
فى الفيض القدسى (واعلم) ان العظيم ما عظمه الله ورسوله وأجل قدره فى الدارين لا ما عظمه الناس اذ رب
عظيم عندهم حقير عند الله ورسوله وليس بالعكس فالنبى صلى الله عليه وسلم عظيم فى حق أمته والشيخ
عظيم فى حق مريده والاستاذ عظيم فى حق تلميذه اذ يقصر عقله عن الاحاطة بكنه صفاته فان ساواه أو
جاوزه لم يكن عظيما بالاضافة فلما كانت هذه الآية الكريمة أعظم آى القرآن فناسب المؤمنين أن
يداوموا على قراءتها كثيرا لينالوا بها أجرا عظيما ونفعا كثيرا وقدرا جليلا (ومن داوم) على قراءتها بعدد
فصولها وهى سبع عشرة مرة أو بعدد كلماتها وهى خمسون كلمة أو بعدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا
أو بعدد المرسلين وعدد أصحاب طالوت وعدد أصحاب بدر وهم ثلثمائة وثلاثة عشر وهم عدد مبارك
لم يطلب منزلة الا وجدها ولم يطلب شيأ الا ناله فعادت تلك الصفة العظيمة على قارئها فيكون شجاعا ومهيبا
ومحبوبا قال الشيخ البونى وأطاعه من فى الكون ولم يقدر أحد على مضرته لا بقول ولا بفعل ولا بعمل فى
بقية دهره ومن كان رئيسا داوم على قراءتها ليطيعه أتباعه كذا فى تفسير القدسى ﴿الاسم الثالث سيدة
آى القرآن﴾ لما روى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ سنام
وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هى سيدة آى القرآن آية الكرسى كذا فى التجريد (وأخرج) ابن
الانبارى والبيهقى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال سيدة آى القرآن
الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى الدر المنثور (وأخرج) سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى عن أبى
هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن ولا تقرأ

بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم ا ص
والذى نفسى بيده لو لم تذهبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم م
من استغفر الله غفر الله له ت س
من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار طس
ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك فى شئ من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذب يوم القيامة مس
ان ابليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا أبرح أغوى بنى آدم ما دامت الارواح فيهم فقال له وعزتى وجلالى لا أبرح أغفر ما استغفرونى ا ص
وتقدم حديث الرجل الذى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه فقال أين أنت من الاستغفار مس .
ما من حافظين يرفعان الى الله فى يوم صحيفة فيرى فى أول الصحيفة وفى آخرها استغفارا الا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن

في بيت فيه شيطان الاخرج منه وهي آية الكرسي كذا في الدر المنثور ويكفي في استحقاقها السيادة أن فيها الحي القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد فيه الخبر عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وتذاكر الصحابة أفضل ما في القرآن فقال لهم علي رضي الله عنه أين أنتم عن آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سيناء وسيد الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن آية الكرسي أما ان فيها خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة رواه الديلمي كذا في الجامع الصغير (ومن داوم) على قراءتها عادت تلك السيادة على قارئها فيكون سيدا بين الناس في الدنيا والآخرة ولذا قال بعض الخواص من أراد أن يكون سيدا عند الله وعند الناس فليداوم آية الكرسي بعدد كلماتها أو بحروفها كل يوم فانه يجد السيادة في نفسه مما لا يقدر على وصفها كذا في الخواص ﴿الرابع آي القرآن﴾ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه الامام البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة بن الحرث رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي القرآن أفضل قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل فأي آي البقرة أفضل قال الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش (وأخرج) وكيع وأبو ذر الهروي عن التيسير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فأي آية قال آية الكرسي (وأخرج) ابن الضريس عن الحسن أن رجلا مات أخوه فرآه في المنام فقال يا أخي أي الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فأي القرآن أفضل قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ترجون لنا شيأ قال نعم انكم تعملون ولا تعلمون وانا نعلم ولا نعمل كذا في الدر المنثور (ويقول الفقير أحسن اليه القدير) اني كنت مديم آية الكرسي حين مجاورتي عند حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت الرؤيا في الروضة المطهرة أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل آية من آي القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم (وروى) البغوي أبو القاسم عبد الله في معجمه عن ربيعة بن عمرو الدمشقي والجرشي بضم الجيم وفتح الراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آي القرآن آية الكرسي ولا يناقضه قوله عليه الصلاة والسلام ان أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين لان المراد أن البقرة أفضل السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال وأقيمت فيها الحجج ولم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك كذا في الجامع الصغير ﴿الخامس أشرف آي القرآن﴾ لما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية فيه آية الكرسي كذا في الدر المنثور (وقال) أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه يا رسول الله أي آية في القرآن أشرف قال آية الكرسي ما السموات والارض مع الكرسي الا كحلقة ملقاة في الارض ولو أن السموات والارض وما فيهن جعلت في كفة ميزان وآية الكرسي في كفة لرجحت بهن كذا في التيسير (وقال) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أشرف آية في القرآن آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم كذا في تفسير القرطبي (وأما بيان فضل هذه الآية العظيمة من حيث المعقول) فاعلم ان الذكر والعلم فضلهما يتبع المذكور والمعلوم وكلما كان المذكور أعظم والمعلوم أشرف كان الذكر أعظم والعلم أشرف ولا مذكور أعظم من رب العزة ولا معلوم أشرف منه فان آية الكرسي كانت ذكر الله تعالى وعلما به تعالى فلهذا كانت أعظم وأشرف من سائر الآيات كذا في تفسير القدسي لآية الكرسي فمن داوم على قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها كل يوم عادت تلك الصفة الاشرفية على قارئها فيكون بها مشرفا ومكرما ومعززا عند الله وعند الناس لان القارئ بها يعظم ويشرف ويفضل على الغير فمن اشتغل بالسيد فيكون سيدا كذا في الخواص ﴿السادس ذروة آي القرآن﴾ لما ذكر في الخصائص القدسي ان لكل شئ ذروة وذروة آي القرآن آية الكرسي فمن داوم على قراءتها بعدد كلماتها أو بعدد حروفها عادت تلك الرتبة العلية الى قارئها فيكون ذروة الرجال والنساء

ومؤمنة حسنة ط وتقدم من لزم الاستغفار ومن أكثر منه جعل الله له من كل ضيق مخرجا الحديث د س ق حب وتقدم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم حديث ط وتقدم حديث الرجل الذي جاءه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر قال يغفر له طس ط

يقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيأ لاتيتك بقرابها مغفرة ت

ان عبدا أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت آخر فاغفر لي فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت

انتهى كلام الخصائص (وعن) معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البقرة سنام القرآن وذروة سنامه آية الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك واستخرجت آية الكرسي من كنز تحت العرش فوصلت بسورة البقرة كذا فى التيسير (وأخرج) ابن حبان وغيره من حديث سهل بن سعد رضى الله عنه ان لكل شئ سناما وسنام القرآن سورة البقرة كذا فى الاتقان (السابع آية الفتح) لان من داوم على قراءتها فتح الله عليه جميع أموره فى الدنيا والآخرة كما فتح على حبيبه عليه الصلاة والسلام فى جميع الازمان خصوصا فى غزوة بدر فانه روى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال قاتلت يوم بدر شيأ ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ماذا يصنع فاذا هو ساجد يقول ياحى ياقيوم لا يزيد على ذلك ثم جئت الى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلا أزال أذهب وأرجع وأنظر اليه وكان لا يزيد على ذلك حتى فتح الله له ودوامه بهذين الاسمين يدل على أعظميتهما كذا فى التفسير الكبير (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق من الدرة العنبر الاشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وحلف بعزته وقدرته أن من تعلم آية الكرسي وعرف حقها فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء كذا فى تفسير بحر العلوم (وفى رواية أخرى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق منها العنبر الاشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا فى شمس المعارف (ومن داوم) على قراءة آية الكرسي كل يوم بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فتح الله عليه أبواب الارزاق والخيرات والحسنات كما فتح له أبواب الجنة الثمانية كذا فى تفسير آية الكرسي * الثامن آية البركة والنماء * لما روى فى أمالى الحسن بن شمعون عن عائشة رضى الله عنها ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه أن ما فى بيته ممحوق من البركة قال أين أنت عن آية الكرسي ما تليت فى شئ على طعام ولا ادام الا أنمى الله بركة ذلك الطعام والادام واقتصاره على الطعام والادام ليس لتخصيص البركة بهما بل لموافقة ما فهم من السؤال الا فقد دل الحديث على عموم بركتها كذا فى الدر المنثور (قال بعض أهل الخواص) لحصول البركة والنماء أن تقرأ آية الكرسي على طعام قليل أو على الحنطة أو الشعير أو على الارز أو على غير ذلك كلما قرأتها تنفخ عليها الى تمام عدد المرسلين فان البركة والنماء تحصل فيها باذن الله تعالى وكذا على الدراهم كذا فى خواص القرآن * التاسع الآية المقدسة * لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذى نفسى بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش كذا رواه الترمذى وغيره (ومن داوم) على قراءتها بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها أعادت تلك الصفة التقدس على قارئها فيكون من الذوات المقدسة ويغفر الله له جميع ذنوبه ما تقدم ببركة تقديس هذه الآية كذا فى التفسير القدسى * العاشر صفة الله ونعت الله * لما أخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فى ليلة المعراج فقال عليه الصلاة والسلام نظرت فى اللوح فرأيت ثلاثة أنوار فى ثلاثة أمكنة فقلت يارب ماهذه الانوار الثلاثة قال هى موضع آية الكرسي ويس وقل هو الله أحد فقلت يارب ما ثواب آية الكرسي فقال هى صفتى ونعتى من قرأها مرة ينظر وجهى يوم القيامة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة كذا فى تفسير الحنفى * فيا أيها الاخ العزيز أعزكم الله فى الدارين ووفقنى الله واياكم لقراءة آية الكرسي على الدوام فى الليالى والايام من قرأها مرة واحدة فينظر وجه الله تعالى يوم القيامة فمن داوم على قراءتها ليلا ونهارا فكيف يكون أحواله من ذروة العظماء ومرتبة العلا وكمال التقرب الى الله تعالى انتهى * الحادى عشر آية التوحيد * لان فيها كلمة التوحيد (قال ابن العربى قدس سره) وانما صارت آية الكرسي أعظم الآيات لعظم مقتضاها فان الشئ انما شرف بشرف ذاته ومقتضاه ومتعلقاته وهى فى آى القرآن كسورة الاخلاص فى سوره الا ان سورة الاخلاص تفضلها بوجهين أحدهما أنها سورة وهذه آية والسورة أعظم لانه وقع التحدى بها فهى أفضل من الآية التى لم يتحد بها والثانى أن سورة الاخلاص

اقتضت

لعبدى ثلاثا فليعمل ما شاء خ م س طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا ق وتقدم حديث الذى شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لسانه فقال أين أنت من الاستغفار مص ى وكيفية الاستغفار أستغفر الله أستغفر الله مو م من قال أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف د ت ثلاث مرات ت ط مو خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر مص وان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم د حب مائة مرة عه حب وما أحسن قول الربيع بن خيثم رضى الله تعالى عنه لا يقل أحدكم أستغفر الله وأتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم اغفر لى وتب على وليس كما فهم بعض أئمتنا أن الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن قلب لاه ولا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه الحرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا يحتاج الى

اقتضت التوحيد فى خمسة عشر حرفا وآية الكرسى اقتضت التوحيد فى خمسين حرفا فظهرت القدرة فى الاعجاز بوضع معنى معبر بخمسين حرفا ثم يعبر عنه بخمسة عشر وذلك بيان لعظيم القدرة والانفراد بوحدانيته كذا فى الاتقان ﴿وروى﴾ عن ابن عمر رضى الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال ليس على أهل لا اله الا الله وحشة فى الموت ولا عند النشر وكأنى أنظر الى أهل لا اله الا الله عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب و يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ﴿وروى﴾ عن النيسابورى عن أبيه عن أجداده عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ان الله قال كلمة لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يفتح الله أبواب الجنة و ينادى مناد من تحت العرش أيها الجنة وكل ما فيك من النعم لمن أنت فتنادى الجنة وكل ما فيها نحن لاهل لا اله الا الله ونشتاق الى أهل لا اله الا الله ولا نطلب الا أهل لا اله الا الله ولا يدخل علينا الا أهل لا اله الا الله ونحن محرمون على من لم يقل لا اله الا الله ولم يؤمن بلا اله الا الله وعند هذا تقول النار وكل ما فيها من العذاب لا يدخلنى الا من أنكر لا اله الا الله ولا أطلب الا من كذب لا اله الا الله وأنا حرام على من قال لا اله الا الله ولا أمتلئ الا ممن جحد لا اله الا الله وليس غيظى الا ممن أنكر لا اله الا الله قال فتجاء رحمة الله ومغفرته تقولان انا لاهل لا اله الا الله وناصرتان لمن قال لا اله الا الله ومحبان لمن قال لا اله الا الله ومتفضلان على من قال لا اله الا الله ولا تحجب رحمة ولا مغفرة عمن قال لا اله الا الله وما خلقت الا لاهل لا اله الا الله فلا تخلطوا الا اله الا الله الا عملا يوافق لا اله الا الله كذا فى تفسير أسرار التنزيل (وعن) أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال موسى عليه السلام يا رب علمنى شيأ أذكرك به وأدعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى كل عبادك يقول هذا قال تعالى قل لا اله الا الله قال موسى لا اله الا أنت انما أريد شيأ تخصنى به قال يا موسى لو أن السموات السبع وعمارهن غيرى والارضين السبع وعمارهن غيرى فى كفة ولا اله الا الله فى كفة لمالت بهن لا اله الا الله كذا أخرجه النسائى (ومن داوم) على قراءة آية الكرسى فحينئذ جمع التلاوة وذكر التوحيد الافضلين كما قال عليه الصلاة والسلام أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن وقال عليه الصلاة والسلام أفضل الذكر لا اله الا الله ولذا يترقى مدمنها الى ذروة الكمال ويصل الى حضرة الكبير المتعال فنسأل الله ولكم دوامها الى أن تأتينا الآجال (واعلم) أن التوحيد أفضل الفضائل كما ان الشرك أكبر الكبائر والتوحيد نور كما أن للشرك نارا وان نور التوحيد أحرق لسيئات الموحدين كما أن نار الشرك أحرق لحسنات المشركين ولكن التوحيد أفضل العبادات وذكر الله تعالى أقرب القربات لم يقيد بالزمان والاوقات بخلاف سائر الاعمال من الصيام والصلوات فالخلاص من الضلالة انما هو بالهداية الى التوحيد (قال) الامام الاعظم فى وصيته لابى يوسف رحمهما الله تعالى وعليك وردا من القرآن عقب الصلوات الخمس مثل آية الكرسى وسورة الاخلاص فانهما مشتملان على الذكر والتوحيد والتلاوة انتهى ﴿الثانى عشر آية المستغيثين﴾ لما روى فى الفردوس عن حديث أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسى عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا فى الاتقان (وكان رجل) فى سفره وحده اذ عدا عليه الذئب فقرأ الرجل آية الكرسى فولى الذئب عنه وهرب كذا فى خواص القرآن (الثالث عشر آية المستعينين) لما أخرج ابن السنى عن أبى قتادة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أعانه الله تعالى كذا فى الدر المنثور (قال) الشيخ البونى رحمه الله تعالى من قرأ آية الكرسى بعدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا أعانه الله تعالى فى جميع أموره وقضى حوائجه وفرج همه وغمه وكشف ضره ووسع رزقه ونال مطلوبه كذا فى تفسير القدسى ﴿الرابع عشر آية المستعيذين﴾ لما يتعوذ بهذه الآية فى جميع الامور خصوصا للآلام والاوجاع والمصائب كما أخرج عبد الله بن أحمد عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابى فقال يا نبى الله ان لى أخا به وجع قال وما وجعه قال به لمم

استغفار كثير وأما اذا قال أتوب الى الله ولم يتب فلا شك انه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل دعاؤه فمن أكثر طرق الباب يوشك أن يلج ويوضح ذلك اكثاره صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد منه مائة مرة وقطعه لمن قال أستغفر الله وأتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة أو ثلاث مرات فهاهو قد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو * وفى كتاب الزهد عن لقمان عوّد لسانك باللهم اغفر لى فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا

﴿فضل القرآن العظيم وسور منه وآيات﴾

اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه م
يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
ت م ى
تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب ملئ مسكا يفوح ريحه فى كل مكان ومثل من يتعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب

قال فائتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين والهكم اله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو وآية من الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك (وأخرج) ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنت ولادتها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش رضي الله عنهما أن تأتيا ها فتقرآ عندها آية ان ربكم الله وتعوذاها بالمعوذتين (وأخرج) الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرآن على مجنون الا أفاق كذا في الاتقان (وأخرج) أبو الشيخ أن زيد بن ثابت رضي الله عنه خرج الى حائط فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا من السنة فاردنا ان نصيب من ثماركم أفتطيبونها قال نعم فقال له زيد ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي كذا في الفيض القدسي (الخامس عشر آية المسترجعين) لان من كان من أهل الشهوة والمعاصي وأرباب المكاره وأهل الهوى ثم يداوم على قراءة آية الكرسي كل يوم بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فيرجع عما كان فيه ويحول حاله الى أحسن الحال * كما أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوأ يجز به استرجع واستكان كذا في الدر المنثور ﴿السادس عشر آية المستجيرين﴾ لان من قرأ آية الكرسي أجاره الله تعالى من كل شيء خصوصا من الجن كما روى عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه رضي الله عنهما ان أباه أخبره أنه كان له جرن خضر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت عليها فردت علي السلام فقلت من أنت جن أم انس قالت جن قلت ناوليني يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلقة الجن قالت لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قالت بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا أن نصيب من طعامك فقلت لها فما الذي يجيرنا منكم قالت هذه الآية التي في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم من قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي ومن قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عليه الصلاة والسلام صدق الخبيث رواه أبو يعلى والحاكم وأبو نعيم والبيهقي ﴿وروى﴾ أن رجلا أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجبه فقرأ آية الكرسي فنزل اليه الشيطان فقال ان لنا مريضا فبم نداويه قال بالذي أنزلتني به من الشجرة كذا في روح البيان ﴿السابع عشر الآية الآمنة﴾ لما أخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي حين يأخذ مضجعه آمنه الله تعالى على داره ودار جاره وأهل الدويرات حوله (وأخرج) النسائي وغيره من قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا في تفسير هذه الآية وروح البيان (الثامن عشر الآية النافعة) لانها نافعة لقارئها في جميع الازمان والاوقات خصوصا عند الحجامة كما روى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند حجامته كان منفعتها منفعة حجامتين رواه الديلمي وابن السني وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الحجامة يوم الثلاثاء ويوم الجمعة أشد النهي وقال فيها ساعة لا يرقأ فيها الدم أي لا ينقطع اذا احتجم أو فصد وربما يهلك الانسان بعدم انقطاع الدم الا اذا صادف يوم الثلاثاء سابع عشر من الشهر (وأخرج) الطبراني عن معقل بن يسار عن النبي عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الثلاثاء سابع عشر من الشهر دواء لداء سنة كذا في الجامع الصغير ونهى في يوم الثلاثاء عن قص الاظفار لانه يورث البرص كذا في روح البيان ﴿التاسع عشر الآية الحافظة﴾ لانها حافظة لقارئها

أو كئ على مسك ت س ق

حب

ومن قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرفا وألف حرف ولام حرف وميم حرف ت

لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار خ م

يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأ د ت

الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ ويتتعتع فيه وهو شاق عليه له أجران خ م

الفاتحة أعظم سورة من القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم خ د س ق

أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش مس

بينا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف

في جميع الامور والاحيان لما أخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رجل يارسول الله علمني شيأ ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك كذا في الدرر الثمينة (وروى) البيهقي عن أنس رضي الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يواظب عليها الا نبي أو صديق أو شهيد (وأخرج) أبو الضريس عن قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي اذا أوى الى فراشه وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح كذا في تفسير القدسي (وأخرج) الترمذي والدارمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح كذا في الفيض القدسي (وأخرج) البخاري والنسائي وأبو نعيم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج ولي عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة فقلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقوله عليه الصلاة والسلام انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج ولي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يارسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان كذا في المعالم (وأخرج) الدينوري في المجالسة عن الحسن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام أتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي وفي رواية فقل الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم آية الكرسي كذا في الاتقان ﴿العشرون الآية الحارسة﴾ لان آية الكرسي حارسة لقارئها دائما قال الترمذي رحمه الله تعالى فهذه آية أنزلها الله تعالى عز وجل وجعل ثوابها لقارئها عاجلا وآجلا فاما في العاجل فهي حارسة لمن قرأها في جميع الاوقات وترك الآجل للعلم به انتهى (وعن) عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه كان اذا دخل بيته قرأ آية الكرسي في زوايا بيته الاربع فكان يلتمس بذلك أن تكون له حارسة وأن تنفي عنه الشيطان من زوايا بيته كذا في تفسير القدسي (قال الشيخ البوني قدس سره) من قرأ آية الكرسي عند خروجه من منزله قضيت حاجته وغفرت ذنوبه وذهبت شياطينه ووكل الله تعالى به ملائكة يحرسونه من كل آفة وعاهة وجن وانس ومن كل ما يخاف ويحذر كذا في شمس المعارف (وروى) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله تعالى اليه سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون ويدعون له وكذا قال عليه الصلاة والسلام من رجع الى منزله فقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه فالمداوم على آية الكرسي يصير حبيبا لله تعالى يحرسه كما يحرس حبيبه صلى الله عليه

منهما الا أعطيته م س
البقرة ان الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه البقرة م ت س
اقرؤها فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة م
لكل شيء سنام وسنام القرآن البقرة ت مس حب
من قرأها ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام حب
أعطيت البقرة من الذكر الاول مس
اقرؤها الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما م
آية الكرسي هي أعظم آية في كتاب الله م د
هي سيدة آي القرآن ت حب مس
لا تضعها على مال ولا ولد فيقربك شيطان حب
الآيتان آمن الرسول آخر البقرة لا تقرآن ثلاث ليال فيقربها شيطان ت س حب مس
ان الله ختم البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشه فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فانها صلاة وقرآن ودعاء مس

وسلم (وأخرج) البيهقي في الشعب والدارمي نحوه عن كعب رضي الله عنه قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون ألفا من الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي عليه الصلاة والسلام حتى اذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين ألفا من الملائكة كذا في شرح الشفا لعلي القاري (الحادي والعشرون الآية الواقية) لان هذه الآية العظيمة واقية قارئها في جميع الازمان والامكنة لما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من أمتي أصبح يوم الجمعة وقرأ اثني عشر مرة آية الكرسي ثم توضأ وصلى ركعتين الا وقاه الله تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضيء لاهل العرصات وأنه من قرأها أول الليل لا يدركه الشيطان وكذلك من قرأها أول النهار أتاه سيد الملائكة مطيعا انهم كشف آية الكرسي كذا في شمس المعارف ﴿الثاني والعشرون الآية الماحية﴾ لان من قرأ هذه الآية العظيمة يمحو الله تعالى سيآته ولا يكتب عليه اثما ما دام يقرؤها لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيآته الى الغد من تلك الساعة كذا في تنوير الاو راد لمحمد بن قطب الدين ﴿الثالث والعشرون الآية الدافعة﴾ لان من قرأ آية الكرسي دفع الله تعالى عنه البلاء والامراض والآلام والاخلاق الذميمة كلها ويتخلق بالاخلاق المحمدية بسبب أسرار هذه الآية العظيمة وتخرج الشياطين من البيوت ببركتها لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن ولا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه (أخرج) الحافظ أبو محمد السمرقندي رحمه الله تعالى عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسي عشر مرات في ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع أنبيائه أي في المحشر وعصم من الشيطان كذا في الدر المنثور (وعن) علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قرئت هذه الآية في دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا في روح البيان ﴿الرابع والعشرون الآية المحصنة﴾ لان من قرأ آية الكرسي جعله الله تعالى في حصن الالهية فيكون محفوظا ومحروسا مما يخاف ويحذر منه (قال بعض الخواص) حصنوا أنفسكم بقراءة آية الكرسي كما يروى في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ آية الكرسي كل يوم سبع مرات ويحصن بها ذاته المحمدية وقال بعض الخواص رحمه الله تعالى يقرأ المحصن آية الكرسي الى أطرافه من الجهات الستة ويقرأ سابعا ويشرب نفسه الى آخر جوفه ويقال هذا الترتيب حصن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وحكي﴾ أن رجلا من التجار أخذ متاعا كليا وأموالا كثيرة وخرج من مصر الى بلد آخر لانتفاع الكسب والتجارة فاتبعه خلفه لصوص من قطاع الطريق لتقطعه وتسرق أمواله فنزل التاجر ليلا في الفلاة فقرأ آية الكرسي سبع مرات الى الجهات الست ليجعلها حصنا في أطرافه وليبيت آمنا سالما وهو يداوم على قراءتها والسارق أراد أن يقطعه ليلا فلما قرب الى المكان الذي نزل فيه رأى سورا محكما في أطراف التاجر بحيث لا يمكن الوصول اليه أبدا ثم تركه القطاع في تلك الليلة لعدم وصولهم اليه فارتحل التاجر منه الى طريقه ثم نزل الى مكان واتبعه القطاع لتقطعه فرأوه في حصن محكم بحيث لا يصل اليه أحد ثم تركوه كذلك ثم ارتحل التاجر الى طريقه فنزل الى مكان آخر فرآه القطاع كالاول والثاني ولم يصلوا اليه أبدا ثم عرف السارق أن هذه أسرار من الخوارق فسألوا التاجر بان قالوا انا نتبعك منذ ثلاث ليال وما وصلنا اليك أبدا فرأينا حصنا محكما في أطرافك فاخبرنا عن هذه الخاصية فقال اني قرأت آية الكرسي سبع مرات الى الجهات الست على نية الحصن والسور فحفظني الله فيه ببركة آية الكرسي كذا في خصائص القدسي (قال الشيخ البوني قدس سره) ان من خاف من مجيء المصائب والبلايا والعدو فليتوجه الى طرف العدو والبلايا فليقرأ آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها لم يضره

الانعام لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سدوا الافق مس

الكهف من قرأها يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين مس

من قرأها ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق مو مى

من قرأها كما أنزلت كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلط عليه س مس

من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره طس

من حفظ عشر آيات من أولها عصم من الدجال م د س ت

من حفظ عشر آيات م د

من قرأ العشر س

الاواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال م د س

من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال ت م

من أدرك الدجال فليقرأ عليه فواتحها الحديث م ع ه

فانها جوار له من فتنته د

وأعطيت طه والطواسين

المصائب والعدو حتى انك اذا كنت فى مكان مخوف تخط خطا على شكل الدائرة بقراءة آية الكرسى وادخل أنت وجماعتك فى هذه الدائرة واجعل جماعتك من ورائك واقرأ آية الكرسى متوجها الى العدو فانهم لا يرونك ولا يضرونك كذا فى شمس المعارف ﴿الخامس والعشرون آية الولاية﴾ لان من داوم على قراءة آية الكرسى يعامله الله باللطف والكرم وبالرفق والرحمة كما عامل الاولياء والانبياء عليهم الصلاة والسلام لما أخرج ابن السنى والديلمى عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده وكان كمن قاتل عن أنبياء الله تعالى حتى يستشهد (وروى) الخطيب عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى لم يتول قبض نفسه الا الله تعالى قال بعضهم ومعنى كون الرب يتولى قبض روحه انه يأمر ملك الموت بالرفق به فى قبضها والا فالذى يتولى قبض أرواح جميع الخلائق انما هو ملك الموت وأتباعه انتهى ولا يمنع من تأويله هذا قوله فيما رواه أبو أمامة بيده لان اليد هنا عبارة عن الرحمة والقدرة والا فهو تعالى منزه عن الجارحة تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا فذكرها للاشارة الى غاية الرفق والرحمة بقارئها فنسأل الله لى ولكم التوفيق لقراءتها على الدوام ﴿السادس والعشرون الآية المطهرة﴾ لانها لما كانت مظهر التجليات الالهية والملاطفات الروحانية والانكشافات الربانية على قارئها وتخلق بالاخلاق الوحدانية ويتوجه بجذبتها القوية الى الطريقة المحمدية ويفوز قارئ هذه الآية العظيمة على زمرته بين الاخوان فوزا عظيما فيا أيها الاخوان كونوا مع الله بقراءة هذه الآية العظيمة واسألوا الله بها ليعلمكم أسرارها وهو على كل شئ قدير وبالاجابة جدير فطوبى لمن داوم على قراءتها بصفاء القلب عن سفاسف الاخلاق وبالعزم الى عالم السر والخلاق يتجلى بها حسن المعاملة مع الله فى جميع الحالات وتوصله الى الدرجات العليات كذا فى خصائص القدسى ﴿السابع والعشرون الآية المحضرة﴾ لان من قرأ هذه الآية العظيمة تحضره الملائكة لاستماعها ويجيئون خاصة لزيارة القارئ لها تعظيما وتكريما وتشريفا وتفضيلا كما روى سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسى فى مرضه سهل الله تعالى عليه سكرات الموت ومامرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسى الاصفوا ولا مروا بقل هو الله أحد الا سجدوا ولا مروا بآخر سورة الحشر الا جثوا على ركبهم كذا فى شمس المعارف (قال الشيخ الكبير) محيى الدين بن العربى قدس سره من قرأ آية الكرسى فى الليل والنهار ألف مرة وداوم عليها أربعين يوما والله والله والله العظيم وبحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحانى حتى تجئ الملائكة لزيارة القارئ ويحصل له كل المرادات ويتصرف فيما أراده كالسلاطين والاكابر كذا فى خواص القرآن ﴿الثامن والعشرون الآية المحتوية﴾ لان آية الكرسى محتوية على أسماء الله تعالى مما لم يحتو عليه غيرها لان كل آية فى كتاب الله تعالى غاية ما يذكر فيها اسم الله تعالى ست مرات وأما آية الكرسى فذكر فيها سبع عشرة مرة ظاهرا او مضمرا ومعلنا وسائر الاقسام مرادة لها وهى مرادة لنفسها لا لغيرها فهى المتبوعة وما عداها تابعة وأشرف العلوم قدرا وأوفرها ذخرا هو العلم الالهى الباحث عن ذاته تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية وآية الكرسى محتوية على ذكرهما ليس فيها غيرهما وهذا يدل على عظم أصول الدين أعنى الكلام كذا فى تفسير القدسى وفيها اسم الله الاعظم وهى خمسون كلمة وفيها سبع عشرة جلالة ظاهرة ومضمرة وسبع عشرة ميما وسبع عشرة واوا حكاه أبو عبد الله القرطبى قدس سره (قال) ابن المنير رحمه الله القدير آية الكرسى اشتملت على مالم تشتمل عليه آية أخرى من أسماء الله تعالى وذلك انها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا فى بعضها ومستكنا فى بعضها وهى الله لا اله الا هو الحى القيوم وضمير لا تأخذه وله وعنده وباذنه ويعلم وعلمه وشاء وكرسيه ويؤده ضمير حفظهما المستتر الذى هو فاعل المصدر وهو العلى العظيم وان عددت الضمائر المحتملة فى الحى القيوم العلى العظيم والضمير المقدر قبل الحى على أحد الاعاريب صارت اثنين وعشرين

والحواميم من ألواح موسى
مس
قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم س ق حب
الفتح هى أحب الى مما طلعت عليه الشمس خ س ت
تبارك الملك ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له
حب عه مس
تستغفر لصاحبها حتى يغفر له حب
وددت انها فى قلب كل مؤمن
مس
يؤتى الرجل فى قبره فتؤتى رجلاه فتقول ليس لكم سبيل انه كان يقرأ بى سورة الملك ثم يؤتى من صدره أو من بطنه ثم يؤتى من رأسه كل يقول ذلك فهى تمنع من عذاب القبر وهى فى التوراة من قرأها فى ليلة فقد أكثر وأطيب
مؤ مس
اذا زلزلت ربع القرآن ت
تعدل نصف القرآن ت مس
يارسول الله أقرئنى سورة جامعة فأقرأه اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال والذى بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل فقال

كذا فى الاتقان ﴿التاسع والعشرون آية اسم الله الاعظم﴾ لما روى عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنهما انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى هاتين الآيتين اسم الله الاعظم وفى رواية ان هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى المعالم ﴿وروى﴾ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم فى ثلاث سور فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا فى روح البيان (وروى) عن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى فى ثلاث سور فى البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم الآية وفى أول آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا فى خواص القرآن ومن قرأ آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها ثم دعا استجاب الله دعاءه وأعطاه سؤاله وقضى حاجته (وروى) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغضب على من لم يسأله ولا يفعل ذلك أحد غيره (وفى رواية) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من لم يدع الله تعالى غضب عليه * قيل الحى القيوم اسم الله الاعظم وكان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا أراد أن يحيى الموتى يدعو بهذا الدعاء يا حى يا قيوم ويقال دعاء أهل البحر اذا خافوا من الغرق يا حى يا قيوم ﴿الثلاثون آية قضاء الحوائج﴾ لما قال عليه الصلاة والسلام فى وصية لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قال اذا أردت حاجة فاقرأ آية الكرسى ثم ابدأ برجلك اليمنى وقال الامام الكوفى عليه رحمة الله القوى هذا مجرب لا شبهة فيه أن من قرأ آية الكرسى لتسهيل الامور وقبل شروعه سهل الله له الامر واعلم أن فى قراءة آية الكرسى خواص لا تعد ولا تحصى فمن داوم على قراءتها وجد نفعها على قدرها ﴿الحادى والثلاثون آية السعادة﴾ لان مداومة قراءة آية الكرسى فى الدنيا لامة السعادة فى العقبى والفاسق والمنافق لا يداوم على قراءتها مع صفة الفسق والفجور كما قال عليه الصلاة والسلام ولا يواظب عليها الا نبى أو صديق أو شهيد أى لا يداوم عليها وهو على صفة المنافق والفاسق الا يبدل الله أحواله وأخلاقه الى أخلاق الصديق والشهيد ببركة آية الكرسى فيكون من الصالحين فعادت على قارئها أشعة شمس تلك القدرة القاهرة والصفات الباهرة بانوار محت ظلمة كيد الشيطان وآفاته وأضاءت عليه مصابيح السلامة فى جميع حالاته (وروى) فى الخبر أنه قيل لو يعلم الامير ماله فى آية الكرسى لترك امارته ولو يعلم التاجر ماله فى آية الكرسى لترك تجارته ولو أن ثواب آية الكرسى قسم على أهل الارض لاصاب كل واحد منهم عشرة أضعاف الدنيا ﴿الثانى والثلاثون أثوب آى القرآن﴾ لما قال عليه الصلاة والسلام فى وصية أبى هريرة رضى الله عنه أكثر من قراءة آية الكرسى فانها يكتب لك بكل حرف منها أربعون ألف حسنة وكذا قال عليه الصلاة والسلام فى وصية لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه عليك بقراءة آية الكرسى فان فى كل حرف منها ألف بركة وألف رحمة كذا فى روضة المتقين (وقال عليه الصلاة والسلام) من قرأ آية الكرسى ليلة القدر كان أحب الى الله تعالى من أن يختم القرآن فى غيرها كذا ذكره العلامة الاجهورى ولذا يستحب الاكثار من تلاوة آية الكرسى فى جميع المواطن والازمان كذا ذكره النووى (وروى صاحب الفردوس) عن أنس وأبى أمامة رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت قال أنس رضى الله عنه كان له مثل أجر نبى (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرأ المؤمن آية الكرسى وجعل ثوابها لاهل القبور أدخل الله قبر كل ميت من مشرق الى مغرب أربعين نورا ووسع الله قبورهم ورفع لكل ميت درجة ويعطى القارئ ثواب ستين نبيا وجعل الله تعالى لكل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيامة (وروى) عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال ما من مؤمن ومؤمنة يقرأ آية الكرسى ويجعل ثوابها لاهل القبور ولا يبقى لاهل الارض قبر الا جعل الله فيه نورا واتسع قبره من المشرق الى المغرب وأعطاه الله تعالى بعدد كل ملك فى

السموات

النبى صلى الله عليه وسلم أفلح الرويجل مرتين دس مس حب

الكافرون ربع القرآن ت

تعدل ربع القرآن ت مس

نعم السورتان هما تقرآن فى الركعتين قبل الفجر الكافرون والاخلاص حب

اذا جاء نصر الله ربع القرآن ت

قل هو الله أحد ثلث القرآن خ م ت ق

تعدل ثلث القرآن خ د ت ق

وقال عن رجل كان يقرأ بها لاصحابه فى الصلاة أخبروه ان الله يحبه خ م س

وقال لرجل كان يلازم قراءتها مع غيرها فى الصلاة حبك اياها أدخلك الجنة خ ت

وسمع رجلا يقرؤها فقال وجبت الجنة أى له ت طا س مس

والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن خ دس

من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله أحد اذا كان يوم القيامة يقول الرب ياعبدى ادخل على يمينك الجنة ت

السموات عشر حسنات وكتب للقارئ ثواب سبعين شهيدا وأعطاه ثواب مائة ألف دينار في سبيل الله (وكذا روي عنه أيضا) أنه قال قبور الاموات بمنزلة الرباطات فلا تنسوا أهل القبور في قبورهم فانهم يرجوكم كما يرجو المرابطون في سبيل الله فاذا ذكر الحي ميته بما أمكنه فكأنما غزا وجهز فرسا الى رباط طرسوس شراؤه ألف دينار فما ينبغي أن يفعل كل يوم ذلك بعون الله تعالى كذا في تفسير القدسي (الثالث والثلاثون آية المختار) لما أخرجه الحافظ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى اختار من الكلام القرآن واختار من القرآن سورة البقرة واختار من سورة البقرة آية الكرسي كذا في الفيض القدسي فمن داوم على قراءة هذه الآية الجليلة يكون مختارا عند الناس من الرجال والنساء وعند الله تعالى في الدنيا والآخرة (الرابع والثلاثون الآية المخرجة) لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج (وأخرج) أبو عبيد في فضائله والدارمي والطبراني والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعني فان صرعتني علمتك آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان منه فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر (وأخرج) الطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت أجد في كل يوم نقصا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل (قوله هوي بوزن غني أي ساعة من الليل) أقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلال الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطت فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا أحق به منك لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني أن لا يعود فغدوت الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود فخليت سبيله فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك فصنعت مثل ذلك وعاهدني أن لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت الى النبي عليه الصلاة والسلام فأخبرته فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتك مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما جئتك الا من نصيبين ولو أصبت شيأ دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان فررنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في بيت الا لم يلج فيه الشيطان فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسي وآخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت أقرؤها بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانا (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن أبي أسيد الساعدي (أسيد على وزن أمير) رضي الله تعالى عنه أنه قطع تمر حائط فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه الى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها قل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغول يا أبا أسيد اعفني ان تكلفني أن أذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيك موثقا من الله تعالى أن لا أخالفك الى بيتك ولا أسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها على انائك ولا يكشف غطاؤك فاعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت الآية التي أدلك عليها آية الكرسي فأتى النبي عليه الصلاة والسلام فقص عليه القصص فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبي أيوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة كهيئة السنور تأخذ الطعام من السلة فشكا ذلك الى رسول الله

(الفلق والناس) الا أعلمك خير سورتين قرئتا د س
اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما
وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما ت س ق
ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما س مص
اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت مص
اقرأ بأعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ بسورة أحب الى الله وأبلغ عنده منها فان استطعت أن لا تفوتك فافعل لن تقرأ شيأ أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق ى
ألم تر آيات نزلت الليلة لم تر مثلهن قط الفلق والناس م ت س

والادعية التي غير مخصوصة بوقت ولا سبب

اللهم اني أعوذ بك من الكسل والجبن والهرم والغرم والمأثم اللهم اني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء

صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحى فقالت يا أبا أيوب دعنى هذه المرة فوالله لا أعود فتركها ثم قالت هل لك أن أعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصص فقال صدقت وهى كذوب (وأخرج) الامام أحمد وابن أبى شيبة والترمذى والحاكم وأبو نعيم عن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه أنه كان له تمر فى سلة له وكانت الغول تجىء فتأخذ فشكا الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال له اذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فقال لها فأخذها فقالت انى لا أعود فأرسلها فجاء الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل أسيرك قال أخذتها فقالت انى لا أعود فأرسلتها فقال انها عائدة فعادت فأخذها فقالت أرسلنى وأعلمك شيأ تقوله فلا يقربك شىء وهى آية الكرسى فأتى النبى عليه الصلاة والسلام فأخبره فقال صدقت وهى كذوب (وأخرج) البيهقى عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال كان لى طعام فتبينت فيه النقصان فكمنت فى الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقك حتى أذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى امرأة كثيرة العيال لا أعود فجاءت الثانية فأخذتها فقالت ذرنى حتى أعلمك شيأ اذا قلته لم يقرب متاعك أحد منا اذا أويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسى فأخبرت النبى عليه الصلاة والسلام فقال صدقت وهى كذوب (وأخرج) المحاملى عن أبى أيوب الانصارى رضى الله تعالى عنه قال كان لنا تمر فى سهوة فكنت أراه ينقص كل يوم من غير أن نأخذ منه شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك جنية أو غول يأكل طعامك وستجدها هرة فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت فدخلت البيت فاذا سنور فى التمر فقلت بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى عجوز جالسة فقلت يا عدوة الله انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنشدك الله يا أبا أيوب لما تركتنى فلن أعود فتركتها ثم غدوت الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل الرجل وأسيره فقلت أخذتها يا رسول الله فناشدتنى فتركتها فحلفت أن لا تعود فقال كذبت فانها تعود فانطلقت فاذا سنور فى البيت قلت بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أنشدك الله يا أبا أيوب لما تركتنى فوالله لا أعود أبدا فتركتها ثم غدوت الى النبى عليه الصلاة والسلام قال ما فعل الرجل وأسيره فاخبرته قال كذبت ستعود فاخذتها الثالثة فقلت يا عدوة الله زعمت انك لا تعودين قالت يا أبا أيوب اتركنى فوالله لأعلمنك شيأ اذا قلته حين تصبح لن يدخل بيتك شيطان حتى تمسى واذا قلته حين تمسى لن يدخل الشيطان بيتك حتى تصبح قلت ما هو قالت آية الكرسى قال عليه الصلاة والسلام صدقت وانها لكذوب ﴿أقول﴾ وهذه الروايات تدل على وجود الغول وفى القاموس الغول بالضم الهلكة والداهية والسعلاة والحية وساحرة الجن وشيطان يأكل الناس أو دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شرا ومن يتلون ألوانا من الجن والسحرة انتهى كذا فى الفيض القدسى ﴿الخامس والثلاثون أفهم آى القرآن﴾ لما أخرجه ابن ماجه عن عوف بن مالك رضى الله عنه انه قال جلس أبو ذر رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيما أنزل عليك أفهم قال الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم كذا فى الفيض القدسى ﴿السادس والثلاثون الآية الطاردة﴾ لما أخرجه عمر النسفى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال جبريل لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك بآية الكرسى (وفى الخبر) من قرأ آية الكرسى عند منامه بعث الله اليه ملكا يحرسه حتى يصبح (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ هاتين الآيتين حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى آية الكرسى وأول حم المؤمن الى قوله اليه المصير (وعن) معقل بن يسار رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أربعا من أولها وآية الكرسى واثنين بعدها وثلاث آيات من آخرها فى ليلة لم يقربه شيطان ولا شىء يكرهه فى أولاده وأهله ولا تقرأ على مصروع الا أفاق من جنونه بذلك كذا فى

الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين الخطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب ع

اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات خ م د ت حب مس صط

وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيئ الاسقام وضلع الدين حب مس صط

اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال د ت س

اللهم انى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر خ ت س

اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن

التفسير التيسير (وأخرج) الديلمي عن الفردوس عن عائشة رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ من أول البقرة أربع آيات وآية الكرسي والآيتين بعدها والثلاث من آخرها في ليلة كلأه الله تعالى أي حفظه في أهله وولده وماله ودنياه وآخرته (وأخرج) الامام أحمد والطبراني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج به قال أو ليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذا زلزلت الارض قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج (فأقول) ولا ينافي هذا ما ورد ان قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن لانه يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك بعد ذلك ولعل أمره بالتزوج حسبما ذكر اما أن يجعل تعليم ذلك صداقا أولان بركة حفظه لذلك توسع عليه فلا يخشى ضيقا في تزوجه والله تعالى أعلم كذا في الفيض القدسي ﴿السابع والثلاثون﴾ آية النصرة ﴿الثامن والثلاثون﴾ آية الشاكرين ﴿التاسع والثلاثون﴾ آية الذاكرين ﴿الاربعون﴾ آية الصديقين ﴿الحادي والاربعون﴾ آية النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديث هذه الاسماء الخمسة مذكورة في الفصل الآتي

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل قراءة آية الكرسي في دبر الصلوات المكتوبات فانها تستحب لكل مصل﴾

ما ورد في الاخبار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق فيها العنبر الاشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا في شمس المعارف (وروى) في الحديث القدسي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله الى قوله عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب يعني لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك قال الله تعالى بي حلفت وفي رواية حلفت في نفسي أنه لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة مكتوبة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ولأسكننه حظيرة القدس ولأنظرن اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين مرة ولقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ولأعذته من كل عدو وحاسد ولنصرته منهم كذا في معالم التنزيل (وفي) بعض الكتب من الحديث القدسي يقول الله تبارك وتعالى أنا الله مالك الملك وملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فان العباد أطاعوني جعلتهم لهم رحمة وان العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الى أعطفهم عليكم كذا في روح البيان (وأخرج) ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه الرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت فاذا مات فيدخلها (وأخرج) البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة الا أن يموت فاذا مات دخل الجنة كذا في الدر المنثور (وعن) أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله الى موسى اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فان من قرأها جعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب النبيين وأعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي أو صديق أو عبد امتحنت قلبه بالايمان أو من أريد قتله في سبيل الله كذا في بحر العلوم ﴿وروى﴾ الثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجر المتقين وأعمال الصديقين (وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه أنه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر

والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها م ت س مص

اللهم اني أعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر د س حب ق

اللهم اني أعوذ بعزتك لا اله الا أنت أن تضلني أنت الحي لا تموت والجن والانس يموتون م خ س

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء خ م س

اللهم اني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل م د س ق

اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك م د س

اللهم اني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني د ت س مس

اللهم اني أعوذ بك من

وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا في روح البيان (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت كذا في التيسير (وأخرج) ابن السني والديلمي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده وكان كمن قاتل عن أنبياء الله حتى يستشهد انتهى (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم تلتئم حروفها حتى ينظر الله الى قارئها فيغفر له ويبعث الله تعالى ملكا فيكتب حسناته الى الغد من تلك الساعة كذا في تفسير آية الكرسي (وأخرج) النسائي والطبراني باسانيد أحدها من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو الله أحد (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظه الله تعالى الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ عليها ولا يداوم عليها الا نبي أو صديق أو شهيد (وأخرج) الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله تعالى الى الصلاة الاخرى (وأخرج) النسائي وابن حبان والدارقطني وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت (وأخرج) صاحب الفردوس عن أنس وأبي أمامة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت (وقال) أنس رضي الله عنه كان له مثل أجر نبي كذا في التفسير القدسي (قوله) عليه الصلاة والسلام لم يمنعه من دخول الجنة أي على الشقاوة أو الا عدم الموت وقال الطيبي أي الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله عليه الصلاة والسلام والموت قبل لقاء الله تعالى وقال سعد الدين التفتازاني رحمه الله معنى الحديث أنه لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكأن الموت يمنع ويقول لا بد من حضوري أولا ليدخل الجنة كذا ذكره علي القاري في شرح المصابيح ومن المعلوم ان الدخول انما يكون بعد الحشر فالظاهر والله أعلم أن المراد بذلك دخول روحه أو يختم له بالايمان ووقوع ذلك في وقته على أنه لا مانع من حمل الحديث على ظاهره كما جاء في أخبار بعض الاولياء وفضل الله واسع كذا في الفيض القدسي للامام السيوطي (وأما) قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فيستحب للامام والمقتدي لما ورد فيهما من الاحاديث الصحيحة لينال بتلاوتها في ذلك الوقت الاشرف البشارة العظمى وأعلى درجات الجنان كذا في البرهان (وأنكر) بعض المشايخ جهر آية الكرسي أعقاب الصلوات وأوجب اخفاءها وتلاوتها لكل واحد من الجماعة وقال بعضهم الجهر أولى وأفضل اذا قرأ المؤذن واستمع الحاضرون كانوا كأنهم قرؤا جميعا الان استماع القرآن أثوب من تلاوته لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية ففرض الانصات في الصلاة واستحب في غيرها كذا في روح البيان ويقول أضعف العبيد أعانه الله المجيد أما قراءة آية الكرسي دبر الصلوات المكتوبات فلازم للامام والمقتدي في زماننا هذا وواجب لان كثيرا من المؤذنين لا يحسنون قراءتهم لكثرة جهالتهم واذا قرؤا يقرؤن بالتغيرات والالحان واختراعات الاوزان وزيادة الحروف والنقصان فان استماع القرآن من الذي يقرأ بغير التجويد من آفات الآذان ثم قيل ان المؤذنين يزيدون حروفا كثيرة مثلا اذا قال ربنا ولك الحمد يزيد ألفا بين الحاء والميم ولك الحامد وفي الصلاة والترضية يزيدون كذلك مثلا اذا قالوا صلوا على محمد يزاد في اسم محمد حرفان ألف بين الحاء والميم وبين الميم والدال ألف أخرى كأنه يقال محاماد وكذلك يزيدون حروفا كثيرة في أيام الجمعة في قولهم والحمد لله رب العالمين كأنهم يقولون والحامدو لي اللهي رابي العالامين ويزيدون كذلك في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا وكذا بعض أهل الذكر يزيدون حروفا كثيرة في

الفقر والفاقة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم
د س ق مس
اللهم اني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا
د س مس
اللهم اني أعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء ت حب مس
والادواء ت
اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله ت
اللهم اني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول س حب مس
أعوذ بالله من الكفر والدين
س حب مس
اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وغلبة

كلمة

كلمة التوحيد كأنهم يقولون بزيادة الياء بعد همزة لا الهو بزيادة الالف بعد هاء اله مثلها الائى لا هاو بزيادة الياء بعد همزة الاو بعد الاو بزيادة الالف مثلهما ايلا الله كلها حرام بالاجماع فى جميع الاوقات وهم يذكرون الله تعالى و يعبدونه بالسيئات وهم يصيرون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فى اجراء المقامات فى المحافل والمكبرات قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى

قضاة الدهر قد ضلوا * فقد بانت خسارتهم فباعوا الدين بالدنيا * فما ربحت تجارتهم

ثم يقول الفقير كمله الله القدير رأيت بعض العلماء والمشايخ القادرية فى بعض المدن فى ديار العرب وهم يذكرون الله تعالى و يوحدونه بزيادة الحروف والنقصان فقلت أنتم تذكرون الله بزيادة الحروف والنقصان فقالوا نحن أخذنا وتلقينا عن بعض مشايخنا هكذا و وصفوا أحواله فقلت لا بد لنا من تطبيق قراءتنا وأذكارنا على قراءة من قراءة السبعة المتواترة أو العشرة ولم يروا عنهم مثل هذه الاذكار بالزيادة والنقصان فقبلوا وصدقوا كلامنا فحمدت الله وشكرته وأصلحنا الله واياكم قال سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه ديننا مبنى على النقول لا على مناسبة العقول ومن أصول الدين ان أسماء الله توقيفية لا تقبل الزيادة والنقصان

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التسبيح والتحميد والتكبير فى أعقاب الصلوات الخمس﴾

(اعلم) أن التسبيح والتحميد والتكبير أعقاب الصلوات الخمس ثلاثا وثلاثين وفى تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يستحب للامام والمقتدى ومن قالها غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى البرهان (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله تعالى ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر (وأخرج) أبو داود عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباذر ألا أعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك الا من أخذ بعملك تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتختم بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير من قالها غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبت بنته فاطمة خادما منه قال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك كذا فى ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الفقراء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلى و يصومون كما نصوم ولهم فضل من الاموال يحجون بها و يعتمرون و يجاهدون و يتصدقون قال ألا أحدثكم ان أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعنا اليه فقال تقولون سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون (أخرج) أبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله عز وجل دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين و يحمده ثلاثا وثلاثين و يكبره ثلاثا وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله وحده الخ واذا أوى الى فراشه سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين كل منها ثم يقول لا اله الا الله الخ فتلك مائة باللسان وألف فى الميزان الحسنة بعشر أمثالها كذا فى الشهاب (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت

العباد وشماتة الاعداء مس حب
اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع مس مص
ومن الجوع فانه بئس الضجيع مص مس
ومن الخيانة فبئست البطانة
ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم ومن ان أرد الى أرذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات
اللهم انا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس
اللهم انى أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع حب
اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع وقول لا يسمع حب مس مص
اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا أو نفتن عن ديننا موخ م
نعوذ بالله من عذاب النار
نعوذ بالله من الفتن ما ظهر

عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان فى يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الارجل عمل أكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى المشارق

﴿فصل فى الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى خصائص الدعاء وفضائله﴾

قال الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعونى أستجب لكم الآية ادعوه خوفا وطمعا الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية الآية وقال تعالى فى سورة البقرة واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون صدق الله العظيم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعونى أستجب لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له فى الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة وفى رواية فتحت له أبواب الجنة وفى رواية فتحت له أبواب الرحمة (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة وقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس شئ أكرم على الله من الدعاء (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله تعالى غضب عليه (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد وقال النبى صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء (وروى الترمذى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض (وفى رواية) البخارى ومسلم والترمذى والنسائى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مستجاب عند اجتماع المسلمين وفى رواية الدعاء مستجاب فى مجالس الذكر وعند ختم القرآن كذا فى الحصن الحصين (وأخرج) الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة فان مخ الشئ خالصه كذا فى الجامع الصغير (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة لان الدعاء عبادة والعبادة لا يكون فاعلها محروما من الثواب (وقال) صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه أحمد والبخارى (وفى حديث) أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا صبيان رضع وبهائم رتع وعباد ركع لصب عليكم العذاب صبا (وقد روى) أنه عليه الصلاة والسلام قال ألا أخبركم بشئ اذا نزل بكم كرب أو بلاء فدعا به فرج الله تعالى عنه قيل بلى يا رسول الله قال هى دعوة ذى النون لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه تعالى قال فى حقه فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين الآية (وفى رواية أخرى) أنه عليه الصلاة والسلام قال ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له كذا فى مجالس الرومى (وروى) عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب كذا رواه الترمذى وأبو داود (وأخرج) مسلم عن أبى الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين فى السؤال والمكررين فى الطلب (وقال) صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله من فضله غضب عليه كذا فى الوصايا القدسية للشيخ الخوافى قدس سره

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الوارة وأقوال الائمة فى آداب الدعاء وشرائطه﴾

(اعلم) ان للدعاء آدابا وشرائط لا يستجاب الدعاء الا بها كما ان للصلاة كذلك فاول شرائطه اصلاح الباطن باللقمة الحلال وقيل الدعاء مفتاح السماء وأسنانه لقمة الحلال وآخر شرائطه الاخلاص كما قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وحضور القلب فان حركة الانسان باللسان وصياحه من غير حضور القلب كولولة الواقف على الباب وصوت الحارس على السطح أما اذا كان حاضرا فالقلب الحاضر فى الحضرة شفيع له كذا فى روح البيان فى سورة الفاتحة (وفى الحديث) ان الله تعالى لا يجيب دعاء عبد من قلب ساه ولا من قلب لاه بل يلازم الخضوع والاستكانة والنزول عن التعالى كما روى عن النبى عليه الصلاة

والسلام

منها وما بطن نعوذ بالله من فتنة الدجال عو
اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم انى أعوذ بك من هؤلاء الاربع مص طس
اللهم اغفر لى ذنوبى وخطئى وعمدى طس
اللهم انى أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ط
اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم وفتنة الصدر وعذاب القبر ط
اللهم انى أعوذ بك من يوم السوء وليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة ط
اللهم انى أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الاسقام د س مص
اللهم انى أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اللهم انى أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة د
اللهم انى أعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس

والسلام انه قال واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل كذا في المواهب (وشرائطه) أن لا تدعو الله
تعالى وأنت مصر على المعاصي لما روى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال أحمق الناس من يتمنى التوبة
وهو مصر على المعصية (وقيل) ليحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه ألا تدعو لنا فقال كيف أدعو وأنا عاص
وكيف لا أرجوه وهو كريم فلابد للداعي أن يضمر في قلبه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان ربكم
حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه أن يردهما صفرا أي خاليا لكن ينبغي ان يتنبه ان الحديث
لا يوجب القطع بان دعوته مستجابة بل بعدم رد يديه بغير شئ من قضاء حاجة أو ثواب ويقدم على الدعاء
الحمد والثناء ثم الصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص بالتوبة عنه أي
عن الظلم ويعم بالدعاء جميع أهل الاسلام ويستغرق بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة في
حاجته فان الله تعالت عظمته يعطيه ويدعو الله تعالى بما يلهم من الخير ولا يظهر صورة الدعاء فيدعو به
من غير آفة في قلبه واستكانة أي من غير خشوع في بدنه ويجتنب التمني في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ويتوضأ أو يغتسل حين يدعو الله تعالى بمهم أمره ويستقبل القبلة
ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين لما روى عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشرف على المدينة فرفع يديه حتى رؤي عفرة ابطيه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج الى ناحية المدينة وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى اني لارى بياض ما تحت منكبيه
ثم قال اللهم ان ابراهيم نبيك وخليلك دعا لاهل مكة وأنا نبيك ورسولك أدعو لاهل المدينة اللهم بارك لهم
في مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفي ما باركت لاهل مكة اللهم من ههنا وههنا حتى أشار الى نواحي
الارض كلها اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء كذا أخرجه ابن زبالة بفتح الزاي ويجعل باطن
كفيه مما يلي وجهه ويجثو أي يقعد على ركبتيه ويسأل ما يدعو ثلاثا كما روى انه عليه الصلاة والسلام اذا
دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا الى سبع مرات في سبع أوقات ويضم يديه الى صدره في الدعاء كاستطعام
المسكين ويتوسل الى الله تعالى بأنبيائه والصالحين من عباده ويخفض صوته بالدعاء ويكون على التأدب
والخضوع والخشوع مع التمسكن ولا يرفع بصره الى السماء ويمسح بهما أي اليدين وجهه بعد الفراغ من
الدعاء لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وفيه تيمن وتفاؤل كأنه يشير الى ان
كفيه كانا مملوأتين من البركات السماوية فهو يفيض منها الى وجهه الذي هو أولى الاعضاء بالكرامة
كذا في الحصن الحصين وسيد علي ويخفي الدعاء سرا فلا يسمع غير من يناجيه لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية وقال سبحانه وتعالى حكاية عن زكريا عليه السلام اذ نادى ربه نداء خفيا فكانت الاجابة بان وهب
له يحيى عليهما السلام ومعنى خفيا والله أعلم كما قال بعض العلماء رحمه الله تعالى أخفى دعاءه في جوف الليل
وناجاه سرا في نفسه وفي الصحيح باسناد متصل الى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول أنا الملك أنا الملك من الذي يدعوني
فأستجيب له من الذي يسألني فاعطيه من الذي يستغفرني فاغفر له كذا في المعالم في سورة الذاريات
(وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة
ما يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى أمرا من أمور الدنيا والآخرة الا أعطيه وذلك كل ليلة فيها هذا
الفضل العظيم فاذا أردت أن تعرف هذه الساعة فاقرأ عند نومك قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى آخر السورة فانك تستيقظ فيها ان شاء الله تعالى قال ابن ملك
وقد روى أن جبريل عليه السلام قال اني أرى العرش يهتز من السحر (وفي) الحديث الصحيح أن النبي صلى
الله عليه وسلم سمع الناس يضجون بالدعاء فقال عليه الصلاة والسلام اربعوا على أنفسكم انكم لا تناجون
أصم ولا غائبا والذي تدعونه اليكم أقرب من عنق راحلة أحدكم ومعنى اربعوا ارفقوا وقال بعض السلف
دعوة سرا أفضل من سبعين دعوة علانية (ومنها) أي من الشرائط صدق الاضطرار قال العلماء أقرب

لا تشبع ودعاء لا يسمع د
اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار خ م د س
اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافي في أمري
وما أنت أعلم به مني خ م
مص
اللهم اغفر لي هزلي وجدي
وخطئي وعمدي وكل ذلك
عندي خ م
اللهم اغفر لي هزلي وجدي
وخطئي وعمدي وكل ذلك
عندي مص
اللهم اغسل عني خطاياي
بماء الثلج والبرد ونق قلبي
من الخطايا كما نقيت الثوب
الابيض من الدنس وباعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب خ م
اللهم مصرف القلوب صرف
قلوبنا على طاعتك م س
اللهم اهدني وسددني اللهم
اني أسألك الهدى والسداد م

الدعاء اجابة الدعاء الحالى وهو أن يكون صاحبه مضطرا من أجل ما نزل به قال ابن عطاء صفة المضطر أن يكون العبد كالغريق وكالملقى فى مفازة من الارض وقد أشرف على الهلاك فمن صدق اللجأ الى الله تعالى والاستعانة به أجيبت دعوته فى الحال يريد غالبا قال الله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء كذا فى الدر النظيم (ويسن) الدعاء عقب الختم لحديث الطبرانى وغيره عن العرباض بن سارية رضى الله تعالى عنه مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفى الشعب من حديث أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل ختم دعوة مستجابة وفيه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه كذا فى الاتقان وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم كذا فى صحيح البخارى ومسلم (وذكر) فى الفتاوى أنه يقول فى آخر الدعوات سبحان ربنا رب العزة عما يصفون أو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال والمختار هو الاول لان القصد هو الثناء دون القراءة وهو أليق بالثناء كذا فى السيد على والظاهر أن موافقة القرآن أفضل ﴿وروى﴾ عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه من أحب أن يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كذا فى روح البيان (وقال) عمر رضى الله عنه الدعاء موقوف لا يصعد منه شئ حتى تصلى على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقال أبو سليمان الدارانى رحمه الله تعالى اذا سألت الله تعالى شيأ فابدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم اسأل الله تعالى حاجتك ثم اختم الدعاء بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى بكرمه يقبل الصلاتين وهو سبحانه وتعالى أكرم من أن يدع ما بينهما كذا فى الدر النظيم وكذا فى الشفاء أيضا (وأخرج) مسلم عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون أى فى دعائكم خيرا كان أو شرا وهم جميع الملائكة الحاضرين من الحفظة ومن فوقهم من أهل السموات حتى ينتهى الى الملأ الاعلى كذا فى شرح البخارى للعينى

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى تفسير آية الكرسى﴾ اعلم ان العلم قسمان علم ظاهر وعلم باطن وكل منهما منبعهما من القرآن والحديث كان علومهما نهران يصبان فى حوض الكوثر وتتفرق منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم الوهب التى عبر عن مظاهرها فى الجنة بالانهار الاربعة من الجانب الآخر كما أخبر صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا بضم الميم وتشديد الطاء وفتح اللام وفى رواية ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن وفى رواية الى سبعين بطنا كذا ذكره الشيخ فى الفكوك (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال (الله لا اله الا هو) يريد الذى ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا (الحى) الذى لا يموت (القيوم) الذى لا يبلى (لا تأخذه سنة) يريد النعاس (ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض) يريد يملكهما وما فيهما (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه) يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى (يعلم ما بين أيديهم) من السماء الى الارض (وما خلفهم) يريد ما فى السموات (ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء) يريد مما أطلعهم على علمه (وسع كرسيه السموات والارض) يريد هو أعظم من السموات السبع والارضين السبع (ولا يؤده حفظهما) يريد لا يفوته شئ مما فى السموات والارض (وهو العلى العظيم) لا أعلى منه ولا أعز ولا أفضل ولا أكرم كذا فى الدر المنثور (الله) وهو مبتدأ خبره (لا اله) أى لا معبود (الا هو) أى الا الله وقوله الله اثبات لذاته وقوله لا اله الا هو نفى الالوهية عن غيره كذا فى التيسير والمعنى أنه المستحق للعبادة لا غيره كذا ذكره القاضى فمن علم أنه المعبود سبحانه دون غيره أخلص

اللهم انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى م ت ق
اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر م
اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى م واهدنى م
رب أعنى ولا تعن على وانصرنى على من بغى على وانصرلى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى على من بغى على رب اجعلنى لك ذكارا لك شكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك أواها منيبا رب تقبل توبتى واغسل حوبتى وأجب دعوتى وثبت حجتى وسدد لسانى واهد قلبى واسلل سخيمة صدرى عه حب مس مص

في خلته وصدق في طاعته وصفى عن الرياء أعماله وزكى عن الاعجاب أحواله ولقد قال أهل الحقيقة من
أعجب بنفسه حجب عن ربه وروى في بعض الكتب ان السمكة التي عليها الكون أعجبت بنفسها لما أطاقت
حمل الارضين بثقلها فقيض الله تعالى بعوضة حتى لسعت أنفها فاصابها من ذلك وجع شديد ومن ذلك
سكنت البعوضة بين عينيها والسمكة لا تقدر أن تتحرك من خوفها كذا في الانفع (الحى) أى الموصوف
بالحياة الازلية الابدية كذا في العيون يعني الباقي على الابد بلا زوال كذا في اللباب فحياته بذاته والحياة
صفة أزلية لا هو ولا غيره فيستحيل أن يحله الموت الذي هو ضد الحياة والازلي يستحيل عليه العدم (قوله
الحى) يجوز أن يكون خبرا ثانيا للجلالة وأن يكون خبر مبتدأ محذوف وأن يكون بدلا من الجلالة وأن
يكون صفة له قيل هو أوجه الوجوه كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى (القيوم) أى الدائم القائم بتدبير
الخلق في انشائهم ورزقهم نزل حين قال المشركون أصنامنا شركاء الله تعالى وهم شفعاؤنا عند الله فوحد الله
نفسه بالنفي والاثبات ليكون أبلغ في ثبوت التوحيد كذا في العيون قيل الحى القيوم اسم الله الاعظم
ويؤيده ما رواه البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذي
اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو أمامة فالتمستها
فوجدت في البقرة آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم
وفي طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا في الدر المنثور ثم انه تعالى لما بين أنه حى قيوم أكد ذلك بقوله
(لا تأخذه سنة ولا نوم) لان من كان قائما بذاته وقيوم جميع الممكنات يلزم أن لا يغفل ولا يفتر عن تدبير
أمرها وحفظها واثبات اللازم يؤكد ثبوت الملزوم كذا ذكره ابن الشيخ والسنة ما يتقدم النوم من
الفتور الذي يسمى نعاسا وهو النوم الخفيف والنوم هو الثقيل المزيل للعقل والقوة فالسنة هي أول
النوم والنوم هو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالاشياء كذا في اللباب ونفي الادنى أولا لانه مبتدأ
التغيير ليلزم منه نفي الاعلى كذا في العيون والمعنى لا تأخذه سنة فضلا عن أن يأخذه نوم لان النوم
والسهو والغفلة محالة على الله تعالى لان هذه الاشياء عبارة عن عدم العلم وذلك نقص وآفة والله تعالى منزه
عن النقص والآفات ولان ذلك تغير والله تعالى منزه عن التغير كذا في اللباب (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربنا قال ربك قال
اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يدك فقم الليل ففعل موسى فلما مضى
من الليل ثلثه فنعس فسقطتا وقال الله تعالى يا موسى لو كنت أنام لسقطت السموات والارض فهلكن كما
هلكتا في يدك فأنزل الله على نبيه آية الكرسي تنبيها لحفظه كذا في الدر المنثور ثم انه تعالى لما أكد
قيوميته بين كثرة مصنوعاته القائمة بتدبيره فقال (له ما في السموات وما في الارض) أى لله الملك كله
فيهما لا شركة لاحد في ملكهما لانه خلقهما وما فيهما ولا غفلة له عن تدبيرهما لا بالسنة ولا بالنوم اذ لو
وجد شيء من ذلك لفسدتا وما فيهما (من ذا الذي يشفع عنده) كلمة من فيه وان كانت استفهامية الا أن
معناها النفي ولذلك دخلت الا في قوله الا باذنه كذا ذكره ابن الشيخ والمعنى ليس لاحد أن يشفع عنده لاحد
كذا في المدارك (الا باذنه) أى بأمره وارادته وذلك أن المشركين زعموا أن الاصنام تشفع لهم فأخبر الله أنه
لا شفاعة لاحد عنده الا ما استثناه بقوله الا باذنه يريد بذلك شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة الانبياء
والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم لبعض كذا في اللباب وهو رد على المعتزلة في أنهم لا يرون الشفاعة أصلا
والله تعالى أثبتها للبعض بقوله الا باذنه كذا في التيسير فالحاصل أنه لا يقدر أحد أن يشفع لاحد يوم القيامة
قبل أن يأذن الله تعالى بالشفاعة فاذا أذن الشفاعة يشفع الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحون
والمؤذنون والاولاد وأما أول من يشفع فنبينا محمد عليه الصلاة والسلام كما أخرجه مسلم وغيره عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع وأول مشفع كذا في البدور
(وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل

اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض
عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة
ونجنا من النار واصلح لنا
شأننا كله ق د
اللهم ألف بين قلوبنا واصلح
ذات بيننا واهدنا سبل السلام
ونجنا من الظلمات الى النور
وجنبنا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن وبارك لنا في
أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا
وأزواجنا وذرياتنا وتب
علينا انك أنت التواب الرحيم
واجعلنا شاكرين لنعمتك
مثنين بها قابليها وأتمها
علينا د حب مس ط
اللهم اني أسألك الثبات
في الامر وأسألك عزيمة
الرشد وأسألك شكر نعمتك
وحسن عبادتك وأسألك
لسانا صادقا وقلبا سليما وخلقا
مستقيما وأعوذ بك من
شر ما تعلم وأسألك من خير
ما تعلم وأستغفرك مما تعلم
انك أنت علام الغيوب ت
حب مس مص

الكبائر من أمتي ﴿وروى﴾ عن النبي عليه الصلاة والسلام قال صلحاء أمتي ما يحتاجون شفاعتي الاشفاعتي للمذنبين كذا وجدنا في بعض الاوراق (وقال) ابن عباس رضي الله عنهما السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله تعالى والظالم لنفسه وأهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فلابد للعاقل أن يقر بشفاعته و يعتقد حقيقتها الان من أنكرها لا ينال شفاعته صلى الله عليه وسلم لما أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي وهناد عن أنس رضي الله عنه قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب كذا في البدور السافرة ثم بين انه لا يخفى عنه شئ مايقوله (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) يعني ما بين أيديهم من الدنيا وما خلفهم من الآخرة وقيل بعكسه لانهم يقدمون على الآخرة ويخلفون الدنيا وراء ظهورهم وقيل يعلم ما كان قبلهم وما كان بعدهم وقيل يعلم ما قدموه بين أيديهم من خير أو شر وما خلفهم مما هم فاعلون والمقصود من هذا انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلومات لا يخفى عليه شئ من أحوال خلقه كذا في اللباب (ولا يحيطون) يعني لا يدركون يعني الملائكة والانبياء وغيرهم (بشئ من علمه) أي من جميع معلوماته (الا بما شاء) الا بما أخبر الله لهم كاخبار الانبياء والرسل كذا في العيون ليكون ما يطلعهم الله عليه من علم غيبه دليلا على نبوتهم كذا في اللباب (وسع كرسيه السموات والارض) واختلفوا في المراد بالكرسي هنا على أربعة أقوال أحدها أن الكرسي هو العرش نفسه قاله الحسن القول الثاني ان الكرسي غير العرش وهو أمامه وهو فوق السموات السبع ودون العرش قاله السدي كذا في اللباب وقال صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء رواه أبو الشيخ عن الشعبي مرسلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون رواه الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن محمد بن الحنفية مرسلا كذا في الجامع الصغير قال المناوي قال الجمهور الكرسي مخلوق عظيم مستقل بذاته كذا في الفيض قال في اللباب ان السموات السبع في الكرسي كدراهم سبعة ألقيت في ترس وقيل كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات والارض وهو بين يدي العرش ويحمل الكرسي أربعة أملاك لكل ملك أربعة وجوه أقدامهم على الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى ملك على صورة أبي البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر لبني آدم من السنة الى السنة وملك على صورة الثور وهو يسأل الرزق للانعام من السنة الى السنة وملك على صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على صورة النسر وهو يسأل الرزق للطير من السنة الى السنة انتهى قيل ان الكرسي هو الاسم الاعظم لان العلم يعتمد عليه كما أن الكرسي يعتمد عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما الكرسي علمه المراد بالكرسي الملك والسلطان والقدرة كذا في اللباب (ولا يؤده) أي ولا يثقله ولا يشق عليه (حفظهما) أي حفظ السموات والارض كذا في المدارك (وهو العلي) أي في الالوهية (العظيم) بالملك والقدرة يعني لا ندله ولا ضد كذا في العيون (العلي) أي المتعالي بذاته عن الاشباه والانداد (العظيم) الذي يستحقر بالنسبة اليه كل ما سواه فالمراد بالعلو علو القدرة والمنزلة لا علو المكان لانه تعالى منزه عن التحيز وكذا عظمته اناهي بالمهابة والقهر والكبرياء ويمتنع أن يكون بحسب المقدار والحجم لتعالى شأنه عن أن يكون من جنس الجواهر والاجسام والعظيم من العباد الانبياء والاولياء والعلماء الذين اذا عرف العاقل شيأ من صفاتهم امتلأ بالهيبة صدره وصار متشوقا بالهيبة قلبه لا يبقى فيه متسع كذا في روح البيان

﴿فصل أقوال الائمة في الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسي﴾

قال الشيخ الجلال المحقق الدواني قدس سره ان من قرأ آية الكرسي عدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا لم يطلب منزلة الا وجدها أو لطلب رزق وسعة الا نالها أو لقضاء دين وفرج وخروج من سجن أو شدة أو هلاك عدو الا حصل له واذا قرأ هذا العدد بعد صلاة مكتوبة أعجل تأثيره سريعا واذا قرأها في جوف الليل على وضوء واستقبال القبلة كان أقرب اجابة فان قرئت عند ذي سلطان عدد حروفها وأراد الشفاعة قبلت

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت وما أنت أعلم به مني مس لا اله الا أنت ا

اللهم اقسم لنا من خشيتك تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ت س مس

اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ت س مس

اللهم ألهمني رشدي وأعذني

وان

وان قرئت عدد كلماتها وهي خمسون مرة على قليل بورك فيه وحفظ من نزغات الشيطان كذا في تفسير آية الكرسي (مسئلة) لا بأس بتكرير الآية وترديدها كما روى النسائي وغيره عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى يصبح ان تعذبهم فانهم عبادك الآية كذا في الاتقان (وقال) الامام الشيخ البوني قدس سره في فضائل آية الكرسي فانها تشتمل على حروف وكلم وفصول فعدد حروفها مائة وسبعون ومن قرأها عدد حروفها لم يخش مكروها في عمره ولم يقدر عليه أحد لا بقول ولا بفعل ولا بمكروه في دينه ولا دنياه وكان محفوظا من نزغات الشيطان وسطوات السلطان بقية دهره ومن حافظ على قراءتها العدد المذكور رأطاعه من في الكون ولا يقدر على مضرته أحد ومن قرأها العدد المذكور في ليل بعيدا خاليا من الناس والاصوات ومكان طاهر عن النجاسات ثم دعا الله تعالى سارع الله تعالى له بقضاء حوائجه ومن قرأها العدد المذكور وداوم عليها وردا عقب صلاة من الصلوات المكتوبات أو السنن الراتبات كان محبوبا عند الخليقة أجمعين والخليقة الروحانية من العلويات والسفليات وكان ملطوفا به في جميع أموره وأحواله وأقواله وأفعاله ومن كان له حاجة ولم يكن له سبب يدخل منه الرزق فليذكر يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق ثلاثة آلاف مرة أو مرتين بعد قراءة آية الكرسي بعدد حروفها المائة والسبعين فانه يستغني باذن الله تعالى ويفتح عليه ما يحب من المسببات ومن قرأها عدد حروفها يبتغي بذلك محبة مطلوبة أو دخول رزق أو طلب أمر أو قهر عدو أو دفع معاند أو حاسد أو كائد أو وفاء دين أو فك مأسور أنجح الله تعالى مطلبه هذا من المجربات التي لا شك فيها وان طلب الغنى بآية الكرسي ودعا بما يحب فان الله تعالى يسارع الى قضاء حوائجه وأيضا ذكر البوني من فضائلها أن من قرأ آية الكرسي بعدد أسماء نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم احدى ومائتي مرة ويسأل الله تعالى حاجة من أمر الدنيا والآخرة قضيت له الحاجة ومن قرأ آية الكرسي ثلثمائة وثلاث عشرة مرة حصل له الخير مما لا يقاس عليه وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه وفتح له باب الخيرات مادام يقرؤها قال وما اجتمع قوم على هذا العدد في حرب فغلبوا انتهى كلام البوني (قال صاحب التيسير رحمه الله تعالى) واعلم أن لهذا العدد سرا عظيما وخواص غريبة وهو عدد المرسلين من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وعدد أصحاب طالوت الذين أنزل في حقهم الله قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وعدد أهل بدر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين غلبوا أضعافهم من الكفار يومئذ (وأخرج) جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر أنتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي جالوت وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كذا في الدر المنثور فمن قرأ هذه الآية العظيمة أو غيرها من الاسماء والآيات أو من سور القرآن كالفاتحة والاخلاص أو غيرها بهذا العدد لم يحط أحد بما يحصل له من الخيرات والاسرار والفوائد فذلك العدد كالاكسير في حصول المقصود سريعا كذا في تفسير آية الكرسي

﴿فصل الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسي وبيان عددها وساعاتها وما يناسبها من الاسماء الشريفة والعمل بفضلها وذكر فوائدها وأسرارها المودعة فيها وغير ذلك من الفضل العظيم والسر الجسيم فيما وضعه الشيخ البوني القرشي المغربي نفعنا الله به آمين﴾

قال سألني اخواني عن فضل هذه الآية العظيمة الكريمة الشريفة وما يناسبها من الذكر والادعية المباركة المنسوبة الى أوقاتها والاسماء الكريمة العزيزة المتعلقة بذلك (قلت) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الكرسي أفضل آية في القرآن العظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم آية الكرسي هي اسم الله الاعظم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم آية الكرسي قلت قد صح ذلك عن مشايخنا نفعنا الله بانفاسهم القدسية اعلم أيها الاخ ان آية الكرسي متضمنة خمسة أسماء شريفة جليلة القدر عظيمة النفع بليغة السر وكل اسم من هذه الخمسة يسري الى سر عظيم تجد تحته أسرارا عظيمة تجد نفعها وتظهر فائدتها مع المداومة

من شر نفسي ت
اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت مس س حب
أسأل الله العافية في الدنيا والآخرة ت
اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني واذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك ت مس
اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد ت مس
اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم

على قراءتها قوله عز وجل الله لا اله الا هو الحى القيوم من داوم على ذكر هذه الاسماء الثلاثة يجد نفعها سريعا فيما تتعلق به المطالب من الامور الدنيوية من رفعة المنازل والدرجات وجذب قلوب العالم بالمحبة والرغبة والوجاهة وفضلها فى الامور الدينية أجل وأعظم رفعة * اذا أردت شيأ من الحاجات فاضمم الى كلمة التوحيد اسما من أسماء الله مناسبا المرادك وداوم عليه بحضور القلب فان حاجتك تقضى مثل أن تقول لا اله الا هو الرزاق فى طلب الرزق لا اله الا الله المعز فى طلب العز والجاه ولا اله الا الله العليم فى طلب العلم ولا اله الا الله الودود فى طلب الود والمحبة ولا اله الا الله المنتقم فى طلب الانتقام * وقوله عز وجل العلى العظيم هذان الاسمان ينسبان الى العلو والعظمة من داوم على ذكرهما نال علوا ومنزلا رفيعا وأما اسمه العظيم فهو لكل جبار عنيد اذا خاف من سطوة ملك جبار أو غيره من عدو أو ظالم أو غاشم ومن جمع هذه الاسماء الشريفة وهى الله لا اله الا هو الحى القيوم العلى العظيم فى أمر مهم وداوم عليها مستقبل القبلة فى وقت شريف من الاوقات المندوبة استجيب دعاؤه وسيأتى ذكره (وأما) اذا كررت هذه الاسماء الخمسة ثلثمائة وثلاث عشرة مرة من غير زيادة ولا نقصان فذلك الكبريت الاحمر الذى به التحويلات وهذا هو العدد المشهور بالسر الجليل وهو السر العددى وفيه خاصية تامة الفاعل ربانية تدل على فضلها وذلك أنه عز وجل خلق الانبياء عليهم السلام مائة ألف نبى وأربعة وعشرين ألف نبى فالمرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رسولا كل رسول منهم بوحى جديد منزل وفى هذه الاشارة بعددها لا يجهلها كامل العقول (فاعلم) ان آية الكرسى عظيمة الشأن نفعها عام من دعا بها استجاب الله تعالى دعاءه فوفقه لكل خير (فمن خواص هذه الآية) من قرأها عقب كل فريضة غفر الله ذنوبه وكفر عنه جميع سيآته الى الفريضة الاخرى ومن قرأها عند نومه كانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن قرأها عند غضبه وتفل عن شماله حبس شيطانه وذهب غضبه (وذكر) بعض العلماء رحمهم الله تعالى أنه روى فيها أربعون حديثا باسنادها اليه صلى الله عليه وسلم فمن أرادها فعليه بتحصيلها (قال) الشيخ الامام أبو الفرج الهمام نفع الله به الخاص والعام وأسكنه الله فى أعلى المقام اعلم ان حروف آية الكرسى مائة وسبعون حرفا ورويا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف يسرى الى سر عظيم الفعل جليل القدر واضح النفع موجود الفوائد من قرأ هذه الآية عدد حروفها فى ساعة المريخ نال رفعة عظيمة دنيوية وأخروية وكان وجيها مقبولا فى جميع أحواله وأوقاته ومحبوبا فى جميع قلوب الخلائق وكان معصوما من كل معصية وبلية ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة زحل نال عند الملوك قدرا عظيما ورفعة ومنزلا وكان له هيبة عظيمة فى قلوب العالم ومحبة ورأفة ورحمة ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة المشترى فذلك لتفريج الهموم والكروب وخلاص المسجون ووقاه الله تعالى من كل مكروه فى الدنيا والآخرة ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة الشمس فذلك مما يتعلق بخدمة السلطان ونيل المنازل الرفيعة والدرجات العالية وسماع القول ماشاء ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة الزهرة كان محبوبا عند الاصحاب والنساء جلالة قدره ومحبته عندهم وهو سر عظيم نافع فيما يطلب من أمور الدنيا تامة جزيلة ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة عطارد كان ذلك مما يتعلق بالبغضة والعداوة وهلاك العدو ومن تريد هلاكه وهو سر عظيم الا أن فائدته فى سره العددى وأما اذا قرئت هذه الآية الشريفة عدد المرسلين صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين مرة تظهر فائدتها قريبا مشاهدة الفعل ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة القمر فذلك مما يتعلق بالارزاق وسواها من أمور الدنيا وطلبها من موضعها وغير موضعها الا أن الرزق مجهول جعله الله تعالى مقدرا بمشيئته (قال) الشيخ أبو الفرج وقد ذكر مشايخنا أن هذه الآية الشريفة يتعلق نفعها بقراءتها والمداومة عليها ولم يتعرضوا للساعات ولا لغيرها وهو الصحيح المعلوم فاصنع أيها الاخ الصالح جعلنى الله واياكم من الصالحين بشرط أن لا تقرأ على الاسم ولا تنسانى من الدعاء ما بدا لك من أمر مهم ولا يلزم على الطالب الساعات النجومية فذلك فعل غير صائب بل هو كتاب الله عز وجل جمع فيه أسراره العجيبة مشاهدة الفعل ولا تقل فعلت أنا ولم تقض حاجتى بل ينبغى أن

فكما رزقتنى مما أحب فاجعله
قوة لى فيما تحب اللهم وما
زويت عنى مما أحب فاجعله
فراغا فيما تحب ت
اللهم متعنى بسمعى وبصرى
واجعلهما الوارث منى
وانصرنى على من يظلمنى
وخذ منه بثارى ت مس
يا مقلب القلوب ثبت قلبى
على دينك ت س مس ص
اللهم انى أسألك ايمانا لا يرتد
ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فى
أعلى درجة الجنة جنة الخلد
س حب مس
اللهم انى أسألك صحة فى
ايمان وايمانا فى حسن خلق
ونجاحا تتبعه فلاحا ورحمة
منك وعافية منك ومغفرة
ورضوانا س مس
اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى
ما ينفعنى وارزقنى علما تنفعنى
به مس س
اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى

تقول وقع منى قصور فى قراءتها وأداء شرائطها الان لكل شئ شرائط معدودة وحدود معلومة أو تقول منعتنى ذنوبى مطلوبى فقد ورد فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذنب يمنع الرزق ويحبس العمل الصالح (وقال) الشيخ الكبير محيى الدين بن العربى قدس سره من قرأ آية الكرسى عدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا نال درجة عظيمة بين الناس وكان محبوبا ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والوزراء والقضاة وكشف الله عليه أبواب الخيرات والفوائد وعلم الخزائن والمكنونات وعلم المعالجة والتعطيلات وأعطاه الله تعالى العلم والحكمة ظاهرا وباطنا وسخر له بنى آدم وبنات حواء والجن والشياطين ويتصرف فوق ما أراده مثل السلاطين والاكابر وان جاء اليه عالم يريد أن يسأله ألف مسئلة ينساها كلها فى الحال ويبقى متحيرا عن الاحوال ومن قرأ آية الكرسى فى الليل والنهار ألف مرة ويداوم عليها أربعين يوما والله والله العظيم بحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحانى وتجىء الملائكة لزيارة القارئ ويحصل له كل المرادات انتهى كلامه (ومن) داوم على قراءة آية الكرسى كل يوم ألف مرة واتخذها وردا أدرك غرضه ونال مطلوبه دنيويا كان أو أخرويا بلا شك ولا شبهة فيه ولا ينحصر هذا العدد تحت الوصف من انكشاف العلوم والاطلاع على الاسرار الغرائب والعجائب ورؤية النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام وأخذ التوجهات والتعليمات ومن أسراره النبوية كذا فى خواص آية الكرسى ﴿فصل الخصائص القدسية فى قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها وفصولها﴾ قال الشيخ أبو العباس البونى قدس سره من قرأها عدد كلماتها وهى خمسون كلمة على ماء المطر لزيادة العقل والفهم ثم يشربه جعل الله فى عقله وفهمه زيادة ومن داوم على قراءتها بعدد كلماتها كل يوم نال مقصوده وأدرك غرضه بلا شك ولا شبهة هذا من المجربات ثم قال وفى هذا سر عظيم مودع أودعه الله عز وجل فى هذه الآية فينبغى أن يحفظ سره ويسلك مسلكه الا لشدة عظيمة أو نائبة عظيمة لا يقابلها الا الله عز وجل فلذلك ندب اليه قال هذا سر يتعلق حكمه بالامور الدينية أيضا فمن أراد نيلها فيما يرضى الله ورسوله فليعمد الى قراءة هذه الآية على حكم هذا العدد وأما اذا أردت قراءتها على حكم هذا العدد وهو خمسون مرة تنل فضل هذا السر واذا قرئت آية رحمة من القرآن على حكم هذا العدد لكانت رحمة للقارئ من سائر المخلوقات وأما اذا قرئت آية سخط من القرآن العظيم على حكم هذا العدد كانت لهلاك العدو وبلوغ المراد من هلاكهم والدعاء المشهور والذى أعدته الفضلاء مناسبا لهذه الحروف سيأتى ذكره عقيب الفصول (قال) صاحب اللطائف الفريدة فى الاسرار المفيدة من قرأ آية الكرسى ثمانية عشر مرة أحيا الله تعالى بروح التوحيد قلبه وشرح بلطائف الحكمة صدره ووسع رزقه ورفع قدره ولا يراه أحد الا هابه ومن كتبها على شئ كان محفوظا باذن الله تعالى من العاهات والآفات ومن شرط طوارق الليل والنهار ﴿هذا بيان فى ذكر فصول آية الكرسى﴾ اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى ذكر فصول آية الكرسى فمنهم من قال سبعة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة فصول (قال الشيخ) هذا السر الفصولى يتعلق بالدنيا وأهلها فينبغى للعبد اذا خرج من بيته أن يقرأ آية الكرسى عدد فصولها كما ذكرت فانها وقاية له حتى يرجع الى مسكنه وهو سر محمود فيه خمس فوائد لكل أمر تر ومه من أمور الدنيا والآخرة (ومن داوم) على قراءة آية الكرسى عدد فصولها وهى سبعة عشر مرة بعد كل صلاة مكتوبة كان محبوبا عند العوالم العلوية والسفلية وكان مسموع القول ومقبول الفعل وكان مهيبا عند عدوه ومحبوبا عند محبه ولم يزل فى أمن من الله ما استدام كذا فى خواص آية الكرسى (ومن قرأ آية الكرسى) دبر كل صلاة مكتوبة وداوم عليها فى الصبح والمساء وعند دخول المنزل والفراش وعند الخروج الى السوق والسفر آمنه الله من وسواس الشياطين ومن شر السلاطين ومن شر الناس أجمعين ومن شر الدواب المؤذيات وحفظه وأهله وأولاده وأمواله وبيته من السرق والغرق والحرق ويجد الصحة والسلامة فى البدن من الامراض والآلام باذن الحى الذى لا ينام كذا فى خواص القرآن (ويقول) العبد الذليل قواه الله الجليل ففى العدد السبع خصائص

ما ينفعنى وزدنى علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار ت ق ص

اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا علمت الوفاة خيرا لى وأسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة الاخلاص فى الرضا والغضب أسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين س مس ا ط

اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم اللهم

عظيمة وفوائد كثيرة ومنافع جليلة لان الله تعالى وضع كثيرا من العبادات على العدد السبع يتقرب بها المتقربون الى ذاته تعالى كالسجود والطواف ورمي الجمرات سبعا وآي الفاتحة سبعا وليس فيها سبعة أحرف والسموات سبعا والارضين سبعا وسور الحواميم سبعا وغيرها (اتفق) البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر كذا في الجامع الصغير فمن قرأ آية الكرسي كل يوم سبع مرات جعله الله تعالى في حفظه وكلاءته * وأجازلي قراءة آية الكرسي كل يوم سبع مرات رجل من الصالحين من علماء الهند نقلا عن المشايخ مرويا عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال هذا حصن النبي عليه الصلاة والسلام أخبرني بهذه الاجازة في الروضة المطهرة عند اسطوانة أبي لبابة رضي الله تعالى عنه * وكذا أجازلي قراءة آية الكرسي بطريق آخر رجل صالح من العلماء الكمل عن أستاذه الفاضل الكامل الممتاز في عصره وفريد دهره الحاج ابراهيم أفندي الشهير بأعلى شهر قدس الله أسراره ونفعنا بأنفاسه القدسية آمين (قال الاستاذ) كنا في السفر مع أستاذي الحاج ابراهيم أفندي المذكور في أيام الشتاء فنزل علينا المطر والثلج وهبت الريح الشديدة وقد كان الهواء مغموما وعجزنا عن المشي وضيعنا الطريق فامرنا بقراءة آية الكرسي مرة فاذا بلغنا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم كررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم سبعين مرة ثم قرأنا من أول الآية الى آخرها وكررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم سبعين مرة وهلم جرا ثم قال شيخي فتح الله علينا الشمس كالاكليل فكان ينزل المطر أطرافنا ولا ينزل علينا حتى انتهينا الى بلد فنظر الناس الينا فتعجبوا من أحوالنا والمطر حوالينا والثلج الكبير ينزلان ونحن يابسون (وقال الشيخ) اذا عجزتم عن تحصيل المطلوب أو عن دفع الشر فاقرؤا آية الكرسي بهذا الترتيب ييسر الله مطلوبكم ويدفع محذوركم ويداوم عليها في سائر الايام مرة ويكررها سبعين مرة فان قرأها بالزيادة فهو نور على نور انتهى الكلام (وروى) عن ابن قتيبة رضي الله عنه قال حدثني رجل من بني كعب قال دخلت البصرة لأبيع تمرا فلم أجد منزلا فوجدت دارا قد نسج العنكبوت عليها فقلت مابال هذه الدار فقالوا انها معمورة فقلت لمالكها أتكريني دارك فقال أنج بنفسك فان فيها عفريتا قد اتخذها منزلا يهلك كل من أتى اليها فقلت أكرني واتركني معه فالله يعينني عليه فقال دونك اياها فسكنت فيها فلما جن الليل دخل علي شخص أسود وعيناه كشعلة النار وله ظلمة وهو يدنو مني فقرأت الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخر الآية كلما قرأت كلمة قال مثلي فلما وصلت الى قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لم يقل شيأ فكررتها مرارا فذهبت تلك الظلمة فاويت في بعض جهات الدار فنمت فلما أصبحت وجدت في المكان الذي رأيته فيه أثر الحريق والرماد وسمعت قائلا يقول أحرقت عفريتا عظيما فقلت وبم أحرقته فقال بقوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم كذا في خواص القرآن للامام الغزالي رحمه الله تعالى (وروى) عن أبي عبد الله بن يحيى المصعبي من أصحابنا كان اماما صالحا عالما من أهل اليمن من أقران صاحب البيان روى ان ناسا ضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال أقرأ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ثم قال خرجت مع جماعة فرأيت ذئبا يلاعب شاة عجفاء ولا يضرها بشئ فلما دنونا منه افترقنا الذئب فتقدمنا الى الشاة فوجدنا في عنقها كتابا مربوطا فيه هذه الآيات كذا في حياة الحيوان (وروى) ان من خواص آية الكرسي لمن أراد أن يدخل على جبار أو حاكم جائر فليقرأها عند دخوله وليقل بعدها

اني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك ان تجعل كل قضاء لي خيرات
حب مس
وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا
مس
اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة حب
مس
اللهم احفظني بالاسلام قائما واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم اني أسألك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك
مس حب

ياحي ياقيوم يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام أسألك بحق هذه الآية الكريمة وما فيها من الاسماء العظيمة أن تلجم فاه عنا وتخرس لسانه حتى لا ينطق الا بخير أو يصمت خيرك ياهذا بين عينيك وشرك تحت قدميك ثم ليدخل عليه فان الله يلجم فاه عنه ولا يحصل له ضرر باذن الله تعالى (ومن خواص آية الكرسي لازالة البلغم) فمن أراد ذلك فليأخذ سبع قطع من صغار الملح الابيض ويقرأ على كل واحدة منها هذه الآية الكريمة الشافية سبعا ويستعملها على الريق فى سبعة أيام فان الله تعالى يذهب ما يجده (ومن خواصها الوجع الضرس) تمسح بيدك على الخد الوجيع وتقول بسم الله الرحمن الرحيم أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة تقرأ آية الكرسي وقوله تعالى وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم وقوله تعالى ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة قليلا ما تشكرون وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (وقال الامام الغزالى عليه رحمة الله) كان فى البصرة رجل يرقى من الضرس وكان يبخل أن يعلم الناس فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره اكتب ما كنت أرقى به الناس لينتفع به وأخاص من كتمانه فأملى عليه هذه الحروف المص كهيعص حمعسق لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن أيها الوجع بالذى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم كذا فى خواص القرآن (ومن خواص آية الكرسي) لارسال الهواتف كما نقل عن الغزالى رحمه الله أن تقرأها مائتى مرة وتقرأ الخمسة الاسماء المذكورة فيها وهى يا الله ياحي ياقيوم ياعلي ياعظيم على رأس كل مائة ألفا وثلثمائة وسبعين مرة وتقول عقب ذلك أسألك بنور عرشك وروح محمد صلى الله عليه وسلم أن ترسل خادم هذه الآية الشريفة لفلان بن فلانة فى صفتى وحليتى بشهاب من سم وجراب من نار وتشير اليه بحربة أو باى مقصد كان وتصلى وتنام ويكون العمل المذكور ليلة الجمعة وتكرر ذلك الى ان يحصل المراد فان حصلت اجابة فى أول جمعة فذلك والا ففى الثانية الى تمام سابع جمعة تحصل الاجابة باذن الله تعالى كذا فى فتح الملك المجيد

﴿فصل فى رياضة آية الكرسي وبيان دعواتها﴾

ورياضتها صحيحة مجربة فانها مستجابة لمن يدعو بها ولكن لم يبلغ بالزيادة الا بالرأى (قال الشيخ البونى قدس سره) اذا أردت العمل بها فتوكل على الله وطهر قلبك ومكانك وثيابك وخاص نيتك وتدخل الخلوة يوم الثلاثاء عند صلاة الفجر ويكون كثير من البخور عندك وأنت تتلو الدعوة دبر كل صلاة مكتوبة اثنين وسبعين مرة والبخور عمال اعلم يا بنى وفقنى الله واياك انك تسمع فى الليلة الاولى فى ركن الخلوة صوتا كنهيق الحمار فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فاذا كانت الليلة الثانية فانك تسمع نصف الليل فوق الخلوة صوتا كجرى الخيل فلا تخف ولا تفزع فاذا كانت الليلة الثالثة نصف الليل يدخلون عليك ثلاث قطاط أحمر وأبيض وأسود ويدخلون من الباب ويخرجون من صدر الخلوة فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فان الدعوة مجاب فاذا كانت الليلة الرابعة نصف الليل أطلق البخور وأنت مستقبل القبلة تدعو دعاء فان الحائط ينشق ويدخل عليك خادم من النور فلا تخف ولا تقطع البخور حتى يقول السلام عليك ياولى الله فقل له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فيقول ما تريد منا ياولى الله فقل له ما أريد منك الا خادما يخدمنى ما بقى من عمرى فيقول لك خذ هذا الخاتم الذهب منقوش فيه اسم الله الاعظم هذا ميثاق بينى وبينك فاذا أردت حضورى اجعل الخاتم فى يدك اليمنى واقرأ الدعوة ثلاثا ثم تقول ياملك كنديايس أجبنى بحضورك فى كل ما تريد من طى المكان والمشى على الماء وغيرهما من أنواع الكرامات هذا مع التوكل (ويقول) الفقير أوصله الله القدير هذا فى ظنى لا يحصل الا باذن المشايخ الكمل لان كثيرا من الاسرار والخصائص كسلالة الانسان يتولد من المشايخ المأذونين جربناها كثيرا (وهذه دعوة آية الكرسي وعزيمتها) وهى دعوة مستجابة ولها تأثير بليغ حين أرادها الطالب (وقال أبو حامد الغزالى) قدس سره وهذه دعوة مباركة لم يوجد فى العالم أسرع منها التفريج المكروب فى أوقات الشدائد وهى أن

اللهم انى أعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذى هو بيدك
حب

اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس ط

اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها يا أرحم الراحمين
ط طب

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
مس

اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة لى بخير مس

تقرأ آية الكرسى ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وتقرأ هذه الدعوة سبع مرات بعد قراءة الآية وتكون تلك القراءة بعد العشاء الاخيرة فى مكان طاهر خال عن الناس انتهى كلامه وفى رواية عن الشيخ البونى قدس سره يقرأ هذه العزيمة فى الخلوة عقيب الصلوات الخمس عشرين مرة فان الله تعالى يسخر خدامها انتهى (وقال بعض أهل الخواص) من داوم على هذه الدعوة المباركة كل يوم مرة واحدة بعد قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها سخر الله له بنى آدم وبنات حواء ويفتح عليه جميع مغلقاته وسهل عليه الامر باليسر فالعبد يدبر فى تسبب الاشياء والله يقدر مع السبب (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم انى أسألك وأتوسل اليك يا الله ثلاثا يا رحمن ثلاثا يا رحيم ثلاثا ياياه ثلاثا يا رباه ثلاثا ياسيداه ثلاثا ياباه وثلاثا يا غياثى عند شدتى يا أنيسى عند وحدتى يا مجيبى عند دعوتى يا الله ثلاثا (الله لا اله الا هو الحى القيوم) ياحى ياقيوم يامن تقوم السموات والارض بامره ياجامع المخلوقات تحت لطفه وقهره أسألك اللهم أن تسخر لى روحانية هذه الآية الشريفة تعيننى على قضاء حوائجى يامن (لا تأخذه سنة ولا نوم) اهدنا الى الحق والى طريق مستقيم حتى أستريح من اللوم لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين يامن (له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه) اللهم اشفع لى وأرشدنى فيما أريد من قضاء حوائجى واثبات قولى وفعلى وعملى وبارك لى فى أهلى يامن (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه) يامن يعلم ضمير عباده سرا وجهرا أسألك اللهم أن تسخر لى خدام هذه الآية العظيمة والدعوة المنيفة يكون لى عونا على قضاء حوائجى هيلا ٢ جولا ٢ ملكا ٢ يامن لا يتصرف فى ملكه (الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض) سخر لى عبدك كندياس حتى يكلمنى فى حال يقظتى ويعيننى فى جميع حوائجى يامن (ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم) ياحميد يامجيد ياباعث ياشهيد ياحق ياوكيل ياقوى يامتين كن لى عونا على قضاء حوائجى بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أقسمت عليك أيها السيد الكندياس أجبنى أنت وخدامك وأعينونى فى جميع أمورى بحق ما تعتقدونه من العظمة والكبرياء وبحق هذه الآية العظيمة وبسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (وفى بعض النسخ) أجب أيها السيد الكندياس أسرع من البرق وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر أو هو أقرب ان الله على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا انتهى كلامهم (وقال) محيى الدين بن العربى قدس سره من قرأ آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها أو بعدد المرسلين فليقرأ هذا الدعاء بعد تمام العدد اللهم اجعل لى برهانا يورثنى أمانا وآنسنى بك على كل مطلوب واصحبنى بعون عنايتك فى نيل كل مرغوب ياقادر ياجليل ياقاهر ياعظيم ياناصر كتب الله لأغلبن أنا ورسلى ان الله قوى عزيز انتهى كلامه ﴿واعلم﴾ ان من قرأ آية الكرسى سبع عشرة مرة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة فى موضع خال وجد فى قلبه حالة لم يعهدها قبل فاذا دعا فى تلك الساعة استجيب له ومن قرأها بعد صلاة العصر الى المغرب يوم الجمعة حصل له من الخير والاسرار ما لا يقاس عليه فافهم واقرأ وداوم تنل كرم ربك ﴿وقال بعض الخواص﴾ ان ظهور التجليات والاسرار والخصائص تظهر بعد قراءة آية الكرسى أربعين ألفا وقيل سبعين ألفا وقيل بعدد حروفها كما قال أهل الخواص خذ حرفا قبل ألفا أى خذ من حروف أورادك واقرأ لكل واحد من حروف وردك ألفا انتهى (وأخبرنا) بعض مشايخ اليمن فى المسجد الحرام بان قال اقرأ آية الكرسى كل يوم ألف مرة وداوم عليها ولا حاجة لك بالرياضة عن كل ذى روح لانها أعظم الآيات وقطب الاوراد لها قوة تامة ولا يحجبها شئ من الاشياء ويظهر لك الروحانى سريعا

﴿فصل الخصائص القدسية فى كتابة آية الكرسى﴾

(قال الشيخ البونى قدس سره) من كتب آية الكرسى بعدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا متفرقة لاى حاجة عسرت عليه سارع الله تعالى له بقضائها وهى من المجربات ومن كتبها بعدد كلماتها وهى خمسون كلمة أدرك غرضه من عدوه وحساده وان كان للمحبة والالفة والرأفة والرحمة نال مقصوده ولا شك فى هذا

اللهم انى أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزى ولا فاضح مس اللهم انى ضعيف فقونى رضاك ضعفى وخذ الى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضاى اللهم انى ضعيف فقونى وانى ذليل فأعزنى وانى فقير فارزقنى س مص اللهم أنت الاول فلا شئ قبلك وأنت الآخر فلا شئ بعدك أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر وفتنة القبر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نقنى من خطاياى كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه ط طس اللهم انى أسألك خير المسئلة

وان كتبتها حروفا متفرقة فى جام زجاج بزعفران وماء ورد ومسك وشربتها بعدد كلماتها أياما وتكون صائما ولا تفطر الا عليها أنطقك الله تعالى بفنون الحكمة ويكون العمل فى ابتداء شهر وان أضاف اليه من ماء المطر كان أجود وان أردت الفطور على الآية كما ذكرنا تقرأ آية الكرسى سبع مرات وتقول اللهم انى أسألك بحق هذه الآية الشريفة أن تلهمنى العلم اللدنى وان أردت علما من العلوم فتذكره فان الله تعالى ينجح طلبك وقد استراب أى شك بعض الاخوان فى ذلك فاستعمله فلم يتم العدد المذكور حتى فتح الله عليه بشئ من العلوم الشتى ونال ما كان يطلبه فوق المزيد والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم (وروى) عن سلمان رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من كتب آية الكرسى بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحس بلسانه لم ينس شيأ واستغفرت له الملائكة كذا فى خواص القرآن (ومن خواصها) اذا كتبت ووضعت مع الميت فى القبر فانه لا يعذب فى قبره وترفق به الملائكة عند السؤال كذا فى شمس المعارف * ثم اعلم ان كتابة الآية والسورة من القرآن على جبهة الميت أو على عمامته أو كفنه تجوز بلا كراهة ولم يعتبر العلماء تنجس الميت كذا فى الدر المختار (واعلم) وفقنى الله واياك الى طاعته وفهم أسرار أسمائه أن هذه الآية الشافية والدرة الكافية فيها معنى عجيب وسر غريب لحفظ الاموال والاولاد والازواج وجلب الزبون والخيرات الى الحانوت ومن كتب آية الكرسى فى شقاف طين وجعلها فى غلة لم تسرق ولم تسوس وبورك فيها (ومن) كتبها فى أعلى عتبة بابه أى باب منزله أو باب حانوته أو باب بستانه كثر عليه الرزق ولم ير خصاصة ولم يدخل عليه سارق وجاء رجل الى ابن عباس رضى الله عنهما فقال يا ابن عم رسول الله ان لى ولدا وفى بطنه ماء أصفر فما الشفاء قال نعم اكتب على بطنه بعسل وزعفران آية الكرسى ثم اكتبها فى اناء نظيف واسقه اياه فان فيه شفاء باذن الله تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لآية الكرسى لسانا وشفتين يسبحان الله تعالى (ومن خواصها) لوجع القلب والحشا ووجع الكبد والمغص يكتبها فى اناء طاهر ثلاث مرات ويشربها صاحب العلة ويقول عند شربها نويت الشفاء من العلة الفلانية ويذكرها فان الله تعالى يشفيه منها ببركة هذه الآية الشريفة (ومن) أراد الشفاء من كل داء فى جسده ومن جميع الآلام والاسقام فليكتبها فى جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد ثلاث مرات ويكتب معها قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن الى آخر السورة وقوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية فاذا فرغت من الكتابة فاقرأ آية الكرسى سبع مرات ثم يبخر بريحة طيبة أدرجة وتشربها على ثلاثة أيام صباحا ومساء فان الله تعالى يشفيك من كل داء وعلة كذا فى خواص القرآن

قوله — ـق — ـشاه — ق — ـنزل

وبالحـ — أنزلـ — وبالحـ — نـ

٩٩٦٦٦	٤٢٧١٤	٤٢٧١٤٠	٣١٣٥٧٠	١٥٦٦١٨
٣٧٠١٨٨	٢٢٧٨٠٨	١٧٠٨٥٦	١١٣٩٥٤	٥٦٩٥٢
١٨٥٠٩٤	١٢٨١٤٢	صنغفه ياشيل	٣٨٤٤٢٦	٢٤٢٠٤٦
١٤٢٣٨	٢٩٨٦٦٤	٢٥٦٢٨٤	١٩٩٣٣٣	٧١١٩٠
٢٧٠٥٢٢	١٤٢٣٨٠	٨٥٤٢٨	٢٨٤٧٦	٤١٢٩٠٢

وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة والممات وثبتنى وثقل موازينى وحقق ايمانى وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر لى خطيئتى وأسألك الدرجات العلا من الجنة اللهم آمين أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا من الجنة آمين اللهم انى أسألك خير ما آتى وخير ما أفعل وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلا من الجنة آمين اللهم انى أسألك أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور قلبى وتغفر لى ذنبى وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين اللهم انى أسألك ان

هذا الشكل الشافي والوفق الكافي والخاتم التام له المنافع للخواص والعوام حملا وشربا وفهمت فضائل هذه الآية العظيمة على غيرها من الاحاديث المذكورة وأقوال الائمة وكذا لخاتمها من المنافع والفوائد مالا يحصى عددهما الا الله والراسخون في العلم تركت أن أذكرها تفصيلا خوفا من أن يقع في أيدي الجاهلين وهو محتو على ثلثمائة وثلاثين مرة عدد آية الكرسي كما ذكر في الفاتحة

﴿باب أقوال المفسرين في سبب نزول سورة الاخلاص﴾

ولسبب نزولها وجوه كثيرة (الاول) أنها نزلت بسبب سؤال المشركين قال الضحاك ان المشركين أرسلوا عامر بن الطفيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا شققت عصانا وسببت آلهتنا وخالفت دين آبائك فان كنت فقيرا أغنيناك وان كنت مجنونا داويناك وان كنت هويت امرأة زوجناكها فقال النبي عليه الصلاة والسلام لست فقيرا ولا مجنونا ولا هويت امرأة أنا رسول الله أدعوكم من عبادة الأصنام الى عبادته وأرسلوا ثانيا قالوا له بين جنس معبودك أمن ذهب أومن فضة فانزل الله تعالى هذه السورة فقالوا ثلثمائة وستون صنما تقوم بحوائجنا فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق فانزل الله تعالى والصافات صفا الى قوله ان الهكم لواحد فارسلوا أخرى قالوا بين لنا أفعاله فانزل الله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض (الثاني) انها نزلت بسبب سؤال اليهود روى عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم كعب بن الاشرف فقالوا يا محمد هذا الذي خلق الخلق فمن خلق الله تعالى فغضب عليه الصلاة والسلام فبرأه الله تعالى اذ نزل جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض جناحك يا محمد فانزل الله قل هو الله أحد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف عضده وكيف ذراعه فغضب أشد الغضب من الاول فاتاه جبريل عليه السلام بقوله وما قدروا الله حق قدره (الثالث) انها نزلت بسبب سؤال النصارى روى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قدم وفد نجران فقالوا صف لنا ربك أمن زبرجد أو ياقوت أو ذهب فقال عليه الصلاة والسلام ان ربي ليس بشئ من ذلك لانه خالق الاشياء فنزل قل هو الله أحد فقالوا هو واحد وأنت واحد فقال ليس كمثله شئ فقالوا زدنا من الصفة فقال الله الصمد فقالوا وما الصمد فقال الذي يصمد اليه الخلق في حوائجهم فقالوا زدنا فنزل لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام ولم يكن له كفوا أحد أي نظيرا كذا في التفسير الكبير * وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في نزول هذه السورة فمنهم من قال انها مكية وهو قول كريب ونافع بن أبي نعيم ورواية عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومنهم من قال انها مدنية وهو قول مجاهد بن كعب وأبي العالية وقيل انها نزلت مرتين كالفاتحة مرة بمكة جوابا للمشركين ومرة بالمدينة جوابا لاهل الكتاب كذا في الاتقان وقال بعض المفسرين ان قريشا واليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينسب لهم الرب الذي يدعوهم الى توحيده فقالوا انسب لنا ربك الذي تعبده وتدعونا اليه أمن رصاص هو أم من نحاس أم من صفر وهل يأكل ويشرب وما هو وكيف هو وكانت قريش تعبد الاصنام وتزعم انها تشفع لهم وتقربهم الى الله تعالى زلفى فانزل الله تعالى قل هو الله أحد جوابا لسؤالهم (وقد روى) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنها أنزلت في اربد بن قيس وعامر بن الطفيل أقبلا ذات يوم يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد الحرام جالسا في نفر من أصحابه فدخلا المسجد فاستشرف الناس لجمال عامر بن الطفيل وكان من أجمل الناس الا أنه أعور فجعل يسأل أين محمد وأخبروه فقال رجل من أصحابه عليه الصلاة والسلام يارسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك قال صلى الله عليه وسلم دعه فان يرد الله به خيرا يهده وأقبل حتى قام على رأسه عليه الصلاة والسلام فقال أنت محمد فقال أنا محمد فقال الى أي شئ تدعونا اليه قال أدعوا الى الله ربي ورب كل شئ فقال عامر انسب لنا ربك أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فانزل الله تعالى هذه السورة جوابا لسؤال عامر فقال عامر مالي ان أسلمت قال عليه الصلاة والسلام لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر أتجعل لي الامر من بعدك قال صلى الله عليه

تبارك لي في سمعي وبصري
وفي روحي وفي خلقي وفي
خلقي وفي أهلي وفي محياي
وفي مماتي وفي علمي وتقبل
حسناتي وأسألك الدرجات
العلا من الجنة آمين
مس ط طس
اللهم اجعل أوسع رزقك
عليّ عند كبر سني وانقطاع
عمري مس طس
اللهم اغفر لي ذنوبي
وخطاياي وعمدي حب
يامن لاتراه العيون ولا
تخالطه الظنون ولا يصفه
الواصفون ولا تغيره
الحوادث ولا يخشى الدوائر
يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل
البحار وعدد قطر الامطار
وعدد ورق الاشجار وعدد
ما أظلم عليه الليل وأشرق
عليه النهار ولا تواري منه
سماء سماء ولا أرض أرضا
ولا بحر ما في قعره ولا جبل

وسلم ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن ذلك الى الله تعالى يجعله الى حيث يشاء قال عامر فتجعلني على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال عليه الصلاة والسلام أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أو ليس ذلك اليوم لي قال عليه الصلاة والسلام لا قال عامر قم معي أكلمك فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد قال عامر لاربد بن قيس اذا رأيتني أكلمه در خلفه واضربه بالسيف فجاء عامر بالنبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده على عاتقه يكلمه ويقول له يا محمد انزل بك الذي تدعونا اليه كيف هو وأي شئ يفعل وما أشبه ذلك وأشار عند ذلك الى أربد بن قيس أن اضربه فلما أراد أربد بن قيس أن يخترط سيفه فاخترط مقدار شبر فحبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه وهو لا يستطيع سله فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه لانه كان يبصر من خلفه كما كان يبصر من أمامه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت وقدر البأس اليهما فوليا هاربين وأرسل الله على أربد بن قيس صاعقة في يوم صحو ليس فيه غيم فأحرقته وطعن عامر بن الطفيل فخرج غدة من عنقه فاتى الى امرأة سلولية فاشتد وجعه من تلك الطعنة فكان يقول غدة كغدة البعير فظهر له أثر الموت في بيت سلولية ثم دعا بفرسه وركبه وأجراه حتى مات على ظهر فرسه وذلك قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال) وقتل عامر بن الطفيل بالطعنة وأهلك أربد بن قيس بالصاعقة كذا في تفسير الحنفي وفي غيره وأرسل الله تعالى ملكا فلطم عامرا بجناحه فأرداه في التراب وخرجت في ركبته في الوقت غدة كغدة البعير فذهب الى بيت امرأة سلولية ولم يرض أن يموت عندها فدعا عامر بفرسه فركبه ثم أجراه فمات على ظهره فاجاب الله دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في تفسير العيون * وكان سبب نزول هذه السورة كما قال أبي بن كعب وجابر بن عبد الله وأبو العالية والشعبي وعكرمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أنه اجتمع كفار مكة وهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وغيرهما وقالوا يا محمد صف لنا ربك من أي شئ هو أهو من ذهب أم من فضة أم من حديد أم من نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يشبهه شيأ من ذلك فانزل الله تعالى هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله أحد الله الصمد كذا في حديث الاربعين وفي رواية أخرى في سبب نزول هذه السورة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا الى المدينة المنورة نورها الله الى يوم القيام اجتمع كفار مكة في دار الندوة وهي في سكة أبي جهل عليه اللعنة وقالوا من يرد محمدا الينا أو رأسه نعطه مائة ناقة حمراء سوداء الحدقة ومائة رومية ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال أنا أرده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم فسل سيفه ليقتله فنزل جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله ان الله سخر الارض لامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أرض خذيه فتسفل فرسه في الارض الى ركبتيه فقال يا رسول الله لا أفعل الامان الامان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجاه بدعائه عليه الصلاة والسلام فسار ساعة ثم سل سيفه وأراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى أخذته الارض الى سرته فقال الامان الامان يا رسول الله لا أفعل بعدها شيأ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يدي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أخبرني عن الهك حيث كانت له قدرة عظيمة مثل هذا أمن الذهب أم من الفضة فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الشريفة ساكتا فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل هو الله أحد الى آخرها وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وفاطر السموات والارض جعل لكم من أنفسكم أزواجا الى قوله وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرض عليه الاسلام وحسن اسلامه كذا في حديث الاربعين (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أخرجوه وقف على موضع مرتفع فقال اني أعلم انك أحب البلاد الى الله تعالى وأحب الارض الى الله تعالى لولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت كذا في فضائل مكة

ما في وعره اجعل خير عمري آخره واجعل خير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه طس
يا ولي الاسلام وأهله ثبتني به حتى ألقاك ط
اللهم اني أسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ط طس
اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة حب مس ا ط
من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء ط
اللهم اني أسألك غناي وغنى مولاي ا ط
اللهم اني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزي ولا فاضح ط

﴿فصل فى أسماء سورة الاخلاص وهى عشرون اسما﴾

﴿الاول سورة الاخلاص﴾ لما قال قتادة رضى الله عنه انما سميت سورة الاخلاص لانها سورة خالصة لله تعالى ليس فيها ذكر شئ من أمر الدنيا والآخرة قال أبو سعيد الحنفى عليه رحمة الله الغنى انما سميت سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا وسكرات الموت وظلمات القبر وأهوال القيامة ﴿الثانى سورة التفريد والثالث سورة التجريد والرابع التوحيد﴾ لانه لم يذكر فى هذه السورة الا صفاته السلبية التى هى صفات الجلال ولان من اعتقده كان مخلصا فى دين الله تعالى ومن مات عليه كان خلاصه من النار ولان ما قبله خالص فى ذم أبى لهب فمن قرأ هذه السورة فان الله تعالى لا يجمع بينه وبين أبى لهب ﴿والخامس سورة النجاة﴾ لان نجاة العبد فى الدارين من أنواع البلايا بكلمة التوحيد أما فى الدنيا فمن السيف والجزية وأما فى الآخرة فمن عذاب جهنم ﴿والسادس سورة الولاية﴾ لانه روى فى بعض الاخبار ان رجلا أراد أن يركع ركعتى الفجر وكبر وقرأ فاتحة الكتاب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم تول تبرأ فقرأ قل يا أيها الكافرون فلما قام فى الركعة الثانية فقرأ فاتحة الكتاب فقال له عليه الصلاة والسلام تول فقرأ قل هو الله أحد ولان من قرأها كان من أولياء الله تعالى ولان من عرف الله على هذا الوجه فقد والاه فبعد محنه رحمة كأنه منحه نعمة ﴿والسابع سورة النسبة﴾ لان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله هذه السورة (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال لكل شئ نسبة ونسبة الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد وأن الصمد الذى لا جوف له (وروى) أن قريشا عيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان أبا كبشة يحب مولاه يقرأ نسبته قل هو الله أحد وفى رواية كشف الاسرار صحب سورة الاخلاص حين نزلت سبعون ألف ملك كلما مروا بأهل سماء سألوهم عما معهم فقالوا نسبة الرب سبحانه (والثامن سورة المعرفة) لانه روى عن عبد الله الانصارى رضى الله عنه أن رجلا جاء فصلى ركعتين وقرأ قل هو الله أحد فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه (التاسع سورة الجمال) لانه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال قيل يا رسول الله ما معنى الجمال فقال جماله أنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وجمال العبد أن يعرفه بهذه الصفات (العاشر سورة المقشقشة) لانها تبرئ قارئها من مرض الشرك يقال تقشقش المريض اذا برئ من المرض وقل يا أيها الكافرون سميت المقشقشة لانها تبرئ من الشرك يقال قشقش البعير اذا رمى بجرانه (الحادى عشر سورة المعوذة) لانه روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه لما زفت اليه فاطمة رضى الله تعالى عنها تعوذ بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فما تعوذ المتعوذون بخير منهن ﴿وفى الدر النظيم عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه أنه قال مرضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد من أذى ثم قام فقال عليه الصلاة والسلام تعوذ بهن يا عثمان فما تعوذ بمثلهن وقال صلى الله عليه وسلم لرجل قل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى تكفيك من كل شئ من أمر الدنيا والآخرة (الثانى عشر سورة الصمد) لان فيها ذكر الصمد كما يقال سورة ابراهيم وسورة محمد عليهما صلوات الله وسلامه (الثالث عشر سورة الاساس) لانه روى عن قتادة وعن أنس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أسست السموات السبع والارضون السبع على قوله قل هو الله أحد وذلك لان القول بالاثنين والثلاث سبب لخراب الدنيا بدليل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا فوجب أن يكون التوحيد سببا لعمارة هذه الاشياء الاربعة (الرابع عشر السورة المانعة) لانه روى عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن الله تعالى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج أعطيتك سورة الاخلاص وهى من ذخائر كنوز عرشى وهى مانعة من عذاب القبر ونجاة من النيران (الخامس عشر السورة المحضرة) لان

اللهم اغفر لى وارحمنى وأدخلنى الجنة ط
اللهم بارك لى فى دينى الذى هو عصمة أمرى وفى آخرتى التى اليها مصيرى وفى دنياى التى فيها بلاغى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر اللهم اجعلنى صبورا واجعلنى شكورا واجعلنى فى عينى صغيرا وفى أعين الناس كبيرا ر
اللهم انى أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب على وان أردت بعبادك فتنة ان تقبضنى اليك غير مفتون ر
اللهم انى أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع ط س
اللهم انى أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ط س
اللهم ضع فى أرضنا بركاتها

الملائكة يحضرون لاستماعها اذاقرئت (السادس عشر السورة المنفرة) لان الشياطين ينفرون عند قراءتها ويهربون (السابع عشر سورة براءة) لانها براءة من الشرك (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فى الصلاة أوفى غيرها كتب له براءة من النار (الثامن عشر السورة المذكرة) لانها تذكر العبد خالص التوحيد ومحض التفريد فقراءة هذه السورة تذكرك ما يتغافل عنه مما أنت محتاج اليه (التاسع عشر سورة النور) لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ نور ونور القرآن قل هو الله أحد ونظيره أن نور الانسان فى أصغر أعضائه وهو الحدقة فكأن هذه السورة للقرآن كالحدقة (العشرون سورة الامان) لانه قال عليه الصلاة والسلام حاكيا عن الله تعالى لا اله الا الله حصنى فمن دخله أمن من عذابى وهو معنى هذه السورة كذا فى التفسير الكبير وأما تفسير الحنفى فذكر العشرون سورة قل هو الله أحد لانه اسم ظاهر انتهى وقيل انه سورة المقربة لانها تقرب قارئها الى الله تعالى كما روى أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله انى كثير الذنوب فدلنى على ما أتقرب به الى الله تعالى فقال عليه الصلاة والسلام عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك الى الله تعالى كذا فى الدر النظيم

﴿فصل الاحاديث الصحيحة وأقوال الائمة فى تفسير سورة الاخلاص﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة التى بعده ولا حاجة الى العائد لانها هى هو أولما سئل عنه أى الذى سألتمونى عنه هو الله اذروى أن قريشا قالوا ياممحد صف لنا ربك الذى تدعونا اليه من هو فانزل الله تعالى هذه السورة قل يامحمد للكفار ان ربى الذى أعبده هو الله أحد يعنى فردا لا نظيرله ولا شبيه له ولا شريك له ولا معين له كذا فى تفسير القاضى وأبى الليث (الله الصمد) السيد المصمود اليه فى الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه فى جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف أحديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى أو الدليل كذا فى القاضى الله الصمد أى لم يأكل ولم يشرب وقال السدى وعكرمة ومجاهد الصمد الذى لا جوف له وعن قتادة رضى الله عنه كان ابليس ينظر الى آدم عليه السلام ودخل فى فيه وخرج من خلفه حين كان صلصالا فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا أجوف (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الصمد الذى يصمد اليه الخلائق فى حوائجهم ويتضرعون اليه عند مسائلهم وقال أبو وائل الصمد السيد الذى قد انتهى سودده وقال الحسن البصرى رحمه الله تعالى الصمد الدائم وقال قتادة الصمد الباقى وقيل الكافى وقال محمد بن كعب القرظى الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه الصمد الذى لا يخاف من فوقه ولا يرجو من تحته ويصمد اليه فى الحوائج كذا فى أبى الليث (لم يلد) لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه أو يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده ردا على من قال الملائكة بنات الله تعالى والمسيح ابن الله أو ليطابق قوله (ولم يولد) وذلك لانه لا يفتقر الى شئ ولا يسبقه عدم كذا فى القاضى لم يلد ولم يولد يعنى لم يكن له ولد فيرث ملكه ولم يكن له والد فيرث ملكه كذا ذكر أبو الليث (ولم يكن له كفوا أحد) أى ولم يكن أحد يكافئه أى يماثله من صاحبة وغيرها وكان أصله أن يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفى المكافأة عن ذاته قدم تقديما للاهم ويجوز أن يكون حالا من المستكن فى كفوا أو خبرا ويكون كفوا حالا من أحد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لان المراد منها نفى أقسام الامثال فهى كجملة واحدة منبه عليها بالجمل الثلاث كذا فى البيضاوى ولم يكن له كفوا أحد يعنى لم يكن له نظير وشريك فيعادله فى عظمته وملكه وقدرته وقال مقاتل ان مشركى العرب قالوا ان الملائكة كذا وكذا وقالت اليهود والنصارى فى العزير والمسيح ما قالت فكذبهم الله تعالى وبرأ ذاته مما قالوا فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قرأ عاصم فى رواية جعفر كفوا بغير همزة وقرأ حمزة كفؤا

وزينتها وسكنها ط
اللهم انى أسألك بأنك الاول فلا شئ قبلك والآخر فلا شئ بعدك والظاهر فلا شئ فوقك والباطن فلا شئ دونك أن تقضى عنا الدين وأن تغنينا من الفقر مص
اللهم انى أستهديك لارشد أمرى وأعوذ بك من شر نفسى حب
اللهم انى أستغفرك لذنبى وأستهديك لمراشد أمرى وأتوب اليك فتب على انك أنت ربى اللهم فاجعل رغبتى اليك واجعل غناى فى صدرى وبارك لى فيما رزقتنى وتقبل منى انك أنت ربى مص
يامن أظهر الجميل وستر القبيح يامن لا يؤاخذ بالجريمة ولا يهتك الستر ياعظيم العفو ياحسن التجاوز ياواسع المغفرة ياباسط

بسكون الفاء والباقون بضم الفاء مهموزا وكل ذلك يرجع الى معنى واحد كذا ذكر أبو الليث

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل قراءة سورة الاخلاص وبيان عددها﴾

بالسند المتصل الى أبى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيعجز أحدكم أن يقرأ فى ليلة ثلث القرآن قالوا كيف ذلك يارسول الله قال اقرؤا قل هو الله أحد يعدل ثلث القرآن وبالسند المتصل الى أنس رضى الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال حبك اياها أدخلك الجنة كذا فى المعالم (وعن) أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة أعطاه الله من الاجر كمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وأعطى من الاجر كمثل أجر ثواب مائة شهيد كذا فى التفسير الكبير (وعن) ابن شهاب عن الزهرى قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن كذا فى أبى الليث (وأخرج) مسلم وغيره عن حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وفى اللباب عن جماعة من الصحابة كذا فى الاتقان وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص باخلاص حرم الله جسده على النار (وأخرج) أحمد وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وأخرج عقيل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع كذا فى الجامع الصغير (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الامة ومن أحب عليا بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثى هذه الامة ومن أحب عليا بقلبه ولسانه وبدنه فله ثواب جميع هذه الامة ومن قرأ قل هو الله أحد مرة فله ثواب ثلث القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد مرتين فله ثواب ثلثى القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فله ثواب جميع القرآن (وروى) عن حيسة العربى أن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قام على المنبر فقال ياأيها الناس انى قارئ عليكم جميع القرآن فى هذه الساعة فتعجب الناس ثم قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات كذا فى تفسير الحنفى وبالسند المتصل الى أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها أى يعدها قليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن كذا فى المعالم (وأخرج) مسلم عن معاذ بن جبل وأنس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا فى الجنة (وأخرج) الطبرانى والدارمى عن أبى هريرة ورواية أخرى عن سعيد بن المسيب رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى له قصر فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران فى الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث قصور فى الجنة فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه والله يارسول الله اذا لنكثرن قصورنا فقال عليه الصلاة والسلام رحمة الله واسعة من ذلك كذا فى تفسير الحنفى ومشكاة المصابيح (وروى) عن على رضى الله عنه أنه قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الفجر احدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب يومئذ ولو اجتهد الشيطان كذا فى روح البيان (وأخرج) الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد اثنتى عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الارض يومئذ اذا اتقى كذا فى الاتقان (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء رجل ائتمن على أمانة فأداها على مخافة الله عز وجل ورجل خلى عن قاتله ورجل قرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات (وأخرج) ابن ماجه عن خالد بن زيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشرين مرة بنى الله له قصرا فى الجنة (وأخرج) ابن نصر عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من

اليدين بالرحمة ياصاحب كل نجوى يامنتهى كل شكوى يا كريم الصفح ياعظيم المن يامبدئ النعم قبل استحقاقها يا ربنا ياسيدنا ويامولانا وياغاية رغبتنا أسألك يا الله أن لا تشوى خلقى بالنار مس

تم نورك فهديت فلك الحمد عظم حكمك فعفوت فلك الحمد بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية وأهناها تطاع ربنا فتشكر وتعصى فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقيم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بآلائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل ص مر مو مص

اللهم انى أسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكهما الا أنت ط

قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة (وأخرج) الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة (وأخرج) البيهقي وابن عدي عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعا الدماء والاموال والفروج والاشربة كذا في الجامع الصغير (وأخرج) الطبراني والديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو في غيرها كتب الله له براءة من النار (وأخرج) الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة كل يوم كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة ومحا عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين ومن أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل عن يمينك الجنة كذا في الاتقان (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة (وأخرج) البيهقي وابن عدي عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ في يوم قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة الا أن يكون عليه دين (وأخرج) الخارجي في فوائده عن حذيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى كذا في الجامع الصغير (وأخرج) البزار عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى ونادى مناد من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه ألا ان فلانا عتيق الله فمن له قبله تباعة فليأخذها من الله عز وجل كذا في الفتح المجيد (ويقول) الفقير أعتقه الله من السعير اني رأيت شيخا في المسجد الحرام في رمضان سنة اثنين وستين ومائتين وألف يقرأ سورة الاخلاص عند باب الداودية ليلا ونهارا كل رمضان فقبلت يده فقلت يا سيدي ومولاي اني أراك كل يوم تقرأ قل هو الله أحد أخبرني عن فوائدها وأسرارها فقال أعتقت رقبتي من النار يا ولدي وأشار بيده الى عنقه فقلت أجزنيها فأجازني وأذن لي ودعا لي بالبركة فيها وفقني الله واياكم لقراءتها ألف مرة وبها الاجازة لمن قرأها بالخط والكتابة بارك الله لنا ولكم وفتح علينا وعليكم جعلني الله واياكم من المخلصين بحرمة الاخلاص (وأخرج) ابن السني عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله تعالى بها من السوء الى الجمعة الاخرى (وأخرج) أبو الاسعد القشيري في الاربعين عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا في الجامع الصغير (وروى) في الحديث عن وكيع عن اسرائيل عن ابراهيم عن عبد الله الاعلى عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أخشى العذاب على أمتي بالليل والنهار حتى جاءني جبريل عليه السلام بسورة قل هو الله أحد فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يعذب أمتي بعد نزول قل هو الله أحد لانها نسبة الله عز وجل فمن تعهد قراءتها تناثر البر من عنان السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة وتغشاه الرحمة وله دوي حول العرش حتى ينظر الله الى قارئها فيغفر له مغفرة لا يعذب بعدها أبدا ثم لم يسأله شيأ الا أعطاه وجعله في حرزه وكلاءته ويكون له من يوم قراءته الى يوم القيامة من كل خير أعده الله لاوليائه وأهل طاعته من خير الدنيا والآخرة النصيب الوافر ويوسع الله تعالى عليه الرزق ويمد له في العمر ويكفيه في المهم من الامور كلها ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف اذا خاف العباد واذا وافى للجمع أتوه بنجيبة من درة بيضاء فيركبها فيمتر بها حتى يقف بين يدي الله تعالى فينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتبوأ منها حيث يشاء

اللهم اغفر لي ما أخطأت وما تعمدت وما أسررت وما أعلنت وما جهلت وما علمت ا ر ط

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا ا ط

اللهم اغفر لي خطئي وعمدي وهزلي وجدي ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ولا تفتني فيما أحرمتني طس

اللهم أحسنت خلقي فاحسن خلقي ا ص

رب اغفر لي وارحم واهدني السبيل الاقوم ا ص

سلوا الله العفو والعافية فان أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ت س ق حب مس

يا رسول الله علمني شيأ أدعو الله به فقال سل ربك العافية فمكثت أياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيأ أسأله

فطوبى لقارئها فانه مامن أحد يقرأ قل هو الله أحد مرة الا وكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات الى يوم يموت ويغرسون له بكل حرف من قل هو الله أحد نخلة طولها ألف فرسخ وعلى كل نخلة ألف شمراخ وعلى كل شمراخ بعدد رمل عالج بسر كل بسرة منها مثل قلة من قلال الجبال تضيء بريقها غصنا كما بين السماء والارض والنخلة من الذهب الاحمر والبسرة درة بيضاء مختلفة الالوان حللها وحليها ومن قرأ قل هو الله أحد وكل به ألف ملك يبنون له مدائن وقصورا ويغرسون حول المدائن والقصور أشجارا من الرياحين والثمار ويمشي على الارض والارض تفرح به ويموت مغفور الذنوب فاذا قام بين يدي الله تعالى يقول له ابشر وقر عينا بمالك عندي من الكرامة فتتعجب الملائكة من قربه من الله تعالى وكرامته اياه فيأمر الله اللوح المحفوظ أن يقرأ عليه ثوابه بقراءة قل هو الله أحد فيقرأ عليه اللوح فيتعجب منه سكان السماء فيقولون سبحان ربنا هل يكون في الجنة مثل هذا فيقول الله تعالى فاني استعددت لعبدي هذا فارغبوا في قراءة قل هو الله أحد فان قراءتها براءة من النار فمن قرأ قل هو الله أحد مرة شهد له سبعون ألف ملك بالجنة وكتب له ثواب سبعمائة ألف ملك فيقول الله تعالى ياملائكتي انظروا ما يريد عبدي فأعطوه وهو أعلم بحاجته فمن حافظ على قراءتها كتب عند الله تعالى من الفائزين القانتين الصائمين فاذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يارب هذا يحب صفاتك فيقول لهم لا يبقى منكم ملك الا شيعه الى الجنة فيزفونه الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها فاذا دخل الجنة ونظر الملائكة الى درجاته وقصوره فيقولون ياربنا ما نال هذا أرفع درجة ومنزلة من الذين كانوا معه فيقرؤن كتابك كله فيقول الله تعالى أرسلت أنبيائي وأنزلت معهم كتبي وبينت لهم ما أنا صانع بمن آمن بي من الكرامة وما أنا معذب لمن كذبني وأنا أجازي كلهم بقدر أعمالهم من الثواب لاصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يحبون قراءتها آناء الليل والنهار فلذلك فضلتهم على سائر أهل الجنة فمن مات على حب قل هو الله أحد يقول الله تعالى من يقدر على أن يجازي عبدي غيري أنا الملي بمجازاته فيقول عبدي ادخل جنتي أرض عنك فاذا دخلها يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده الى فنعم أجر العاملين فطوبى لمن أحب قراءة قل هو الله أحد فان من قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله عبدي وفقت وأحببت ما أردت هذه جنتي فادخلها حتى ترى ما أعددت لك من الكرامة والنعيم بقراءتك قل هو الله أحد فيدخل فيرى ألف ألف قهرمان على ألف ألف مدينة ما بينها قصور وحدائق ارغبوا في سورة الاخلاص فانه مامن مؤمن يقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات الى خمس مرات الاوقد استوجب رضوان الله الاكبر وكان من الذين قال الله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين الى قوله وحسن أولئك رفيقا ومن قرأها عشرين مرة فله ثواب سبعمائة ألف رجل أهريق دماؤهم في سبيل الله وبورك عليه وعلى أهله وماله وداره ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثون ألف قصر في الجنة ومن قرأها أربعين مرة جاور النبي عليه الصلاة والسلام ومن قرأها خمسين مرة غفر الله ذنوب خمسين سنة ومن قرأها مائة مرة كتب الله له عبادة مائة سنة ومن قرأها مائتي مرة فكأنما أعتق مائة رقبة ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد ومن قرأها خمسمائة مرة غفر الله له ولبيته ومن ولده ومن قرأها ألف مرة فقد أدى دينه الى الله تعالى وصار عتيقا من النار واعلموا أن خيري الدنيا والآخرة في قراءة قل هو الله أحد ولا يتعاهد قراءتها الا السعداء ولا يعجز عن قراءتها الا الاشقياء كذا في تفسير الحنفي (وأخرج) الديلمي مرفوعا من صلى الفجر في جماعة وجلس في محرابه وقرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفرت له الذنوب التي بينه وبين ربه التي لا يطلبها الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص ألف مرة بشر له بالجنة كذا رواه أبو عبيدة رضي الله تعالى عنه وقيل من قرأ قل هو الله أحد في المنام أعطي التوحيد وقلة العيال وكثرة الذكر وكان مستجاب الدعوات (وأخرج) الحافظ أبو محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندي رضي الله عنه في فضائل قل هو الله أحد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين

بورك

ربي عز وجل فقال ياعم سل الله العافية في الدنيا والآخرة ط ياعم أكثر الدعاء بالعافية ط ماسأل الله العباد شيأ أفضل من أن يغفر لهم ويعافيهم ر يارسول الله ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ما أحييتنا ا لا يقولن أحدكم اللهم لقني حجتي فان الكافر يلقن حجته ولكن يقول لقني حجتي الايمان عند الممات

﴿فضل الصلاة والسلام على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام﴾

ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب حب ا د ت

بورك عليه وعلى أهل بيته ومن قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى أهل بيته وجيرانه ومن قرأها اثنتى عشر مرة بنى الله فى الجنة اثنى عشر قصرا ومن قرأها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وضم الوسطى والتى تلى الابهام ومن قرأها مائة مرة غفر له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين والدم ومن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد كل عقر جواده وأهريق دمه ومن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده فى الجنة أو يرى له (وأخرج أيضا) عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ارتجالا (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة كانت أحب الى الله تعالى من ألف فرس ملجم مسرج فى سبيل الله (وأخرج أيضا) عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال من قرأ قل هو الله أحد حرم الله جسده على النار (وأخرج أيضا) عن كعب الاحبار رضى الله عنه ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرأ فى كل يوم قل هو الله أحد مائتى مرة (وأخرج أيضا) عن كعب رضى الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسى عشر مرات فى ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع أنبيائه وعصم من الشيطان (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى وهو من خاصة الله تعالى (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار وأمانا من العذاب والأمان من يوم الفزع الاكبر (وأخرج أيضا) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله عنه يقول اذا نقس بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملائكة فيأخذون باقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد حتى يسكن غضبه (وأخرج) ابن الضريس عن ربيع بن خثيم رضى الله عنه قال سورة من كتاب الله تعالى يراها الناس قصيرة وأراها عظيمة طويلة بحمد الله تعالى أى خالصة له تعالى ليس لها خلط فأيكم قرأها فلا يجمعن الهاشيا أسستقلالا لها فانها مجزية (وأخرج) الديلمى عن البراء بن عازب رضى الله عنه مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحدا رفع ذلك اليوم له عمل خمسين صديقا (وأخرج) الطبرانى والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثنتى عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الارض يومئذ اذا اتقى (وأخرج) البزار وغيره عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد عشية عرفة ألف مرة أعطاه الله تعالى ما سأل (وأخرج) ابن النجار عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنى جبريل عليه السلام فى أحسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول ان لكل شئ نسبا ونسبتى قل هو الله أحد فمن أتانى من أمتك قارئا قل هو الله أحد ألف مرة من دهره ألزمه لوائى واقامة عرشى وشفعته فى سبعين ممن وجبت عقوبته ولولا أنى آليت على نفسى كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه (وأخرج) ابن النجار عن على رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أراد سفرا فأخذ بعضادتى منزله فقرأ احدى عشرة مرة قل هو الله أحد كان الله له حارسا حتى يرجع (وأخرج) ابن عدى والبيهقى عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر فى الجنة وكأنما

س مس أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة على د س ق حب

ليس يصلى على أحد يوم الجمعة الا عرضت على صلاته مس

ما من أحد يسلم على الا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام د

أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة ت حب

البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ت س حب مس

أكثروا الصلاة على فانها زكاة لكم ص رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ت ص ر حب ط

من ذكرت عنده فلم يصل على س طس ص ى

فانه من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا ى

من ذكرنى فليصل على ص

قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وهي براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله تعالى اليه واذا نظر اليه لم يعذبه أبدا (وأخرج) أبو يعلى وأبو نعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفى عن قاتله وأدى دينا خفيا وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أو احداهن يارسول الله قال أو احداهن (وأخرج) أبو الشيخ وأبو محمد السمرقندي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال أتت يهود خيبر الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا أبا القاسم خلق الله تعالى الملائكة من نور الحجاب وآدم من حما مسنون وابليس من لهب النار والسماء من دخان والارض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي عليه الصلاة والسلام فأتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس بالاجوف لا يأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس من خلقه شئ يعدل مكانه يمسك السموات والارض ان زالتا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا آخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله بها فهي له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدلت بقراءة اللوح كله ومن قرأها ثلاثين مرة لم يفضله أحد من أهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قرأها مائتي مرة أسكن من الفردوس مسكنا يرضاه ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار (وأخرج) ابن النجار عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ في الاولى بالحمد لله وقل يا أيها الكافرون وفي الركعة الثانية بالحمد لله وقل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بنى له ألف قصر في الجنة من ذهب ومن قرأها في غير صلاة بنى له مائة قصر في الجنة ومن قرأها اذا دخل الى أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير (وأخرج) ابن الضريس عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى ركعتين بعد العشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرين في الجنة يتراآهما أهل الجنة (وأخرج) سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة كذا نقل من الدر المنثور للامام السيوطي رضي الله عنه وباسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له عند الله حاجة فليقم وليتوضأ وضوأ جديدا ثم يقوم في موضع لا يراه أحد فليصل أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في أول ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وفي الركعة الثانية الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشرين مرة وفي الركعة الثالثة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة وفي الركعة الرابعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد أربعين مرة فاذا فرغ من الصلاة قبل أن يتكلم بكلام الآدميين يقرأ قل هو الله أحد خمسين مرة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام خمسين مرة ويستغفر خمسين مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة ثم يسأل الله تعالى حاجته فان كان عليه دين قضاه الله تعالى وان كان فقيرا أغناه الله تعالى وان كان غريبا رده عن غربته وان كان عليه من الذنوب ما قد بلغ عنان السماء ثم استغفر ربه يغفر الله له فان لم يكن له ولد فيسأل الله أن يرزقه وان دعاه أجاب الله تعالى دعاءه كذا في مناقب النسفي (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لكل شئ نورا ونور القرآن قل هو الله أحد كذا في شيخ زاده (وروى) سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسي سهل الله عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسي الا صفوا ولا صفوا ولا مروا بقل هو الله أحد الا سجدوا ولا مروا بأواخر سورة الحشر الا جثوا على ركبهم كذا في شمس المعارف * وفي فضائل هذه السورة الجليلة وجوه (الاول)

ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام س ص حب مس

اني لقيت جبريل فبشرني وقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا مس ا

يارسول الله اني جعلت لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك الحديث ت مس ا

من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا م د س ط ت

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم والبشرى في وجهه فقال انه جاءني جبريل فقال ان ربك يقول أما يرضيك يا محمد انه لا يصلي عليك أحد من أمتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا س حب مص مس مى

اشتهر فى الاحاديث ان قراءة هذه السورة تعدل قراءة ثلث القرآن ولعل المعنى فيه ان المقصود الاشرف من جميع الشرائع والعبادات معرفة ذاته وصفاته ومعرفة أفعاله وهذه السورة مشتملة على معرفة الذات فكانت هذه السورة معادلة لثلث القرآن وأما سورة قل يا أيها الكافرون فمعادلة لربع القرآن لان المقصود من القرآن اما الفعل أو الترك فكل واحد منهما اما فى أفعال القلوب أو فى أفعال الجوارح فالاقسام أربعة وسورة قل يا أيها الكافرون لبيان ما ينبغى تركه فى أفعال القلوب فكانت فى الحقيقة مشتملة على ربع القرآن ومن هذا السبب اشتركت السورتان أعنى قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فى بعض الاسامى فهما المقشقشتان والبراءتان من حيث ان كل واحدة تفيد براءة القلوب عما سوى الله الا أن قل يا أيها الكافرون يفيد بلفظه البراءة عما سوى الله تعالى ويلازمه الاشتغال بالله تعالى وقل هو الله أحد يفيد بلفظه الاشتغال بالله تعالى وبلازمه الاعراض عن غير الله أو من حيث أن قل يا أيها الكافرون يفيد براءة القلب عن سائر المعبودين وقل هو الله أحد يفيد براءة المعبود عن كل ما لا يليق به (الوجه الثانى) أن ليلة القدر لكونها صدقا للقرآن كانت خيرا من ألف شهر فالقرآن كله صدق والدليل هو قوله تعالى قل هو الله أحد فلا جرم حصلت لها هذه الفضيلة (الوجه الآخر) وهو أن الدلائل العقلية دلت على أن أعظم درجات العبد أن يكون قلبه مستنيرا بنور جلال الله وكبريائه وكذلك انما يحصل من هذه السورة فكانت أعظم سورة ﴿فان قلت﴾ فصفات الله تعالى مذكورة فى سائر السور ﴿قلنا﴾ لكن هذه السورة لها خاصية وهى انها لصغرها فى الصورة تبقى محفوظة فى القلوب معلومة للعقول فيكون ذكر جلال الله تعالى حاضرا أبدا بهذه فلذلك امتازت عن سائر السور بهذه الفضائل كذا فى التفسير الكبير

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل مداوم قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا﴾

قال رجل يا رسول الله انى كثير الذنوب فدلنى على ما أتقرب به الى الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك من الله تعالى (وعن) عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر أميرا عليهم رجلا يقال له كلثوم بن هند وكان الرجل يصلى بهم ويقرأ قل هو الله أحد بعد الفاتحة ولا يعود الى غيرها فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام سلوه لاى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا أحب أن أقرأها فقال عليه الصلاة والسلام اخبروه بان الله يحبه كذا فى الدر النظيم وفى رواية تفسير الحنفى من ذلك فقال الرجل حببت الى هذه السورة فقال عليه الصلاة والسلام ان الله أحبك لحبك قل هو الله أحد * وبالسند المتصل الى أنس رضى الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى أحب سورة قل هو الله أحد قال حبك اياها أدخلك الجنة كذا فى المعالم (وروى) عن أنس رضى الله عنه قال كان رجل يقرأ فى جميع صلواته قل هو الله أحد فقال يا رسول الله انى أحبها فقال حبك اياها يدخلك الجنة (وكذا روى) عن أنس رضى الله عنه قال كنا فى تبوك فطلعت الشمس وما لها شعاع وضياء وما رأيناها على تلك الحالة قبل ذلك قط فعجب كلنا فنزل جبريل عليه السلام وقال أمرت أن ينزل من الملائكة سبعون ألفا فيصلون على معاوية ابن معاوية فهل لك أن تصلى عليه ثم ضرب بجناحه الى الارض فزال الجبال وصار الرسول كأنه مشرف عليه فصلى هو وأصحابه عليه ثم قال بم بلغ ما بلغ فقال جبريل عليه السلام كان يحب سورة الاخلاص (وروى) أن جبريل عليه السلام كان مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو ذر الغفارى عليه رحمة البارى فقال جبريل عليه السلام هذا أبو ذر وقد أقبل فقال عليه الصلاة والسلام أو تعرفونه قال هو أشهر بنا منه عندكم فقال عليه الصلاة والسلام بما ذا نال هذه الفضيلة قال بصغره فى نفسه وكثرة قراءته قل هو الله أحد (وروى) أنه عليه الصلاة والسلام دخل المسجد فسمع رجلا يدعو ويقول أسألك يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات غفر لك (وروى) عن سهل ابن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى عليه الصلاة والسلام وشكا اليه الفقر فقال اذا دخلت بيتك

من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيآت ورفعت له عشر درجات س حب مس ر ط وكتبت له بها عشر حسنات س ط

من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة وكيفية الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تقدمت قال على رضى الله عنه كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد طس

وعن عمر رضى الله عنه أن الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد ولا يرفع منه شئ حتى تصلى على نبيك وقال الشيخ أبو سليمان الدارانى رحمة الله عليه اذا

فسلم ان كان فيه أحد وان لم يكن فيه أحد فسلم على نفسك ثم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل الرجل فزاد الله عليه رزقا حتى أفاض على جيرانه كذا في التفسير الكبير وغيره (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أسرى بي الى السماء رأيت العرش على ثلثمائة وستين ألف ركن من الركن الى الركن ثلثمائة ألف وتحت كل ركن اثنا عشر ألف صحراء من المشرق الى المغرب وفي كل صحراء ثمانون ألفا من الملائكة يقرؤن قل هو الله أحد فاذا فرغوا من القراءة يقولون يا ربنا يا سيدنا هذا ثواب هذه القراءة لمن قرأ قل هو الله أحد من الرجال والنساء فتعجبوا من ذلك قال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابي قالوا انعم يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده ان قل هو الله أحد مكتوبة على جناح جبريل عليه السلام الله الصمد مكتوبة على جناح ميكائيل عليه السلام لم يلد ولم يولد مكتوبة على جناح اسرافيل عليه السلام ولم يكن له كفوا أحد مكتوبة على جناح عزرائيل عليه السلام فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام فقال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابي قالوا انعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ان قل هو الله أحد أيضا مكتوبة في التوراة الله الصمد مكتوبة في الزبور لم يلد ولم يولد مكتوبة في الانجيل ولم يكن له كفوا أحد مكتوبة في القرآن فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله ثواب من قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم فتعجبوا كذلك قال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابي قالوا انعم فقال والذي نفسي بيده ان قل هو الله أحد مكتوبة على جبهة أبي بكر الصديق الله الصمد مكتوبة على جبهة عمر الفاروق لم يلد ولم يولد مكتوبة على جبهة عثمان ذي النورين ولم يكن له كفوا أحد مكتوبة على جبهة علي المرتضى رضوان الله عليهم أجمعين فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين كذا في حياة القلوب (وأخرج) مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ان الله تعالى جزأ القرآن) بتشديد الزاي المعجمة بمعنى قسمه (ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزأ من أجزاء القرآن) وجه كونه جزأ يجوز أن يكون باعتبار الثواب يعني ان الله تعالى يعطي قارئ هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف أجر كذا ذكره النووي (وقيل) ان القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله أحد أحد هذه الثلاثة وهو صفات الله تعالى كذا ذكره ابن ملك في شرح المشارق (وروى) عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى مثلها وما كان بينه وبين المدينة مسيرة شهر فطلعت الشمس يوما متغيرة على غير هيئتها الاصلية فنزل جبريل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل مالي أرى الشمس متغيرة فقال جبريل عليه السلام يا رسول الله لكثرة أجنحة الملائكة فكان ذلك لان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قيل فبم ذلك فقال جبريل عليه السلام بكثرة قراءته قل هو الله أحد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده وجائيا وذاهبا وعلى كل حال فقال جبريل هل لك يا رسول الله أن أقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم يبق شجرة ولا أكمة الا تضعضعت أي انهدمت ورفع له سريره حتى نظر اليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك فصلى عليه ثم رجع الى تبوك كذا في التفسير الكبير (وأخرج) البيهقي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فارتفعت حتى نظر عليه الصلاة والسلام الى مكة والمدينة شرفهما الله الى يوم القيام فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال عليه الصلاة والسلام يا جبريل بم بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائما وراكبا وماشيا كذا رواه

سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل عليه كلما ذكره الذاكرون اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا اللهم بحقه عندك ارفع عن الخلق ما نزل بهم ولا تسلط عليهم من لا يرحمهم فقد حل بهم ما لا يرفعه غيرك ولا يدفعه سواك اللهم فرج عنا

البيهقي في الدلائل (وأخرج) الطبراني انه نزل جبريل عليه السلام بتبوك فقال يارسول الله ان معاوية ابن المزني رضي الله عنه مات في المدينة أتحب أن أطوي لك الارض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه على الارض فرفع له سريره وصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك ثم رجع فقال عليه الصلاة والسلام بم أدرك هذا قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته اياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعدا وعلى كل حال كذا في روح البيان (وأخرج) الطبراني وأبونعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة بأكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة كذا في الاتقان (وفي التذكرة للقرطبي) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأجنحتها حتى يجيزوه من الصراط الى الجنة كذا في الفوائد قال صلى الله عليه وسلم ان من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات في مرضه الذي توفي فيه مات شهيدا وعده العلماء في الذين ماتوا شهداء لا يسئلون في قبورهم ولو لم يقرب موته بل طال مرضه بعد قراءتها (وروى) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي أن يسمي على أول طعامه فليقرأ قل هو الله أحد اذا فرغ فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرؤها حتى ختمها فقال غفر الله لهذا (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من أراد أن يؤدي دينه ويشتري نفسه من النار فليعط اثني عشر ألف درهم فقيل له يارسول الله ومن لم يكن له الدراهم فكيف ذلك قال فليقرأ اثني عشر ألف مرة قل هو الله أحد كذا في تفسير الحنفي (وروى) أن من قرأ قل هو الله أحد مع التسمية فان الله تعالى يغفر لقارئها ذنوب خمسين سنة (وفي رواية) ان الله تعالى يغفر لكم لكل آية منها ذنوب خمسين سنة

﴿فصل أقوال أهل الخواص في ظهور التجليات والاسرار بقراءة سورة الاخلاص﴾

انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم اذا كان وجماعة يأمر بذلك ﴿فائدة جليلة وخواص عجيبة وأسرار غريبة﴾ قراءة سورة الاخلاص ألفا واحدة في مجلس واحد ببسملة واحدة في أولها فقط دون غيرها وأن لا يفصل بكلام الدنيا في أثناء القراءة هو الاسم الاعظم كذا ذكره نصرت أفندي وقال بعض العلماء من واظب على قراءتها نال كل خير وأمن من كل شر في الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جائع شبع أو عطشان روي انتهى ويفتح لقارئ سورة الاخلاص على الدوام باب التجلي وعلامته أن يرى الحق يتجلى له في جميع الموجودات تجلي ايجاد وابداع واختراع وان ماسواه يوحده بنوع الوجود فيه وقد كلمت فيه ألسنة الموجودات فيوحد الله بحركته عدد من وحده وبسكونه عدد من لم يوحده وان كانت الحقائق كلها لله تعالى يقولون وان من شيء الا يسبح بحمده فهذا يوحد الله تعالى بجهر من وحده وبسر من لم يوحده فهو قطب التوحيد وباطن التفريد ولطيفة التجريد فهؤلاء شاهدوا تجلي الحق تعالى في اظهار التوحيد بكل لسان وبكل لغة وقال بعضهم حقيقة ذكر سورة الاخلاص وجود الخلاص والثبوت عند القصاص للذي يقرأ القرآن على ثلاثة أنفاس قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط فهذه حقيقة التجلي في الاخلاص كذا في هداية الواصلين للشيخ البوني عليه رحمة الله تعالى (وقال الشيخ) ان الروحاني يأتي في نوم أو يقظة ففي اليقظة بحسب استعداد المريد فبعض الروحاني يأتيه نورا محضا وبعضهم يأتي مثل البرق الخاطف وبعضهم يأتي كبرق نور المرآة وبعضهم يتشكل من ذلك صورة كأنهم اضوء القمر على صور شتى ومن ذلك ما يرى طيورا خضرا وبيضا وجوههم كوجه الآدمي وهم يخاطبون باختلاف اللغات وبعضهم يأتي بالشراب ويعطي المريد اذا شرب المريد منه يرفع الحجاب عنه وله الانكشاف التام وخوارق العادات ولكن ذلك الشراب يحرق المريد فعليه بكثرة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لدفع حرارته وذلك الشراب يقع كثيرا على مداوم سورة الاخلاص كل يوم ألف مرة أو بالزيادة كذا في أسرار الرياضات

ياكريم ياأرحم الراحمين * قال مؤلفه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري روح روحه فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدرسة التي أنشأتها برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة حماها الله تعالى من الآفات وسائر بلاد المسلمين هذا وجميع أبواب دمشق مغلقة بل مشيدة بالاحجار والخلائق يستغيثون على الاسوار والناس في جهد عظيم من الحصار والمياه مقطوعة والايدي الى الله تعالى

(وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى اختص لخواص عباده شرابا فاذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا واذا طابوا طاشوا واذا طاشوا طاروا واذا طاروا بلغوا واذا بلغوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا انفصلوا واذا انفصلوا فنوا واذا فنوا بقوا واذا بقوا صاروا ملوكا وهم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر (وفى حديث آخر) عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ان الله تعالى شرابا آدخره لاهل معرفته فاذا شربوا طربوا واذا طربوا قاموا واذا قاموا هاموا واذا هاموا طاشوا واذا طاشوا عاشوا واذا عاشوا طاروا واذا طاروا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا نزلوا واذا نزلوا خلصوا واذا خلصوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا غابوا واذا غابوا فقدوا واذا فقدوا فنوا واذا فنوا بقوا واذا بقوا لا فرق بينى وبينهم كذا فى وسيلة الاجابة لاسحق الكرمانى قدس الله تعالى أسراره (وحكى) أن والى البصرة رأى فى المنام ثابتا البنانى رحمه الله تعالى كأنه يطير مع الملائكة فقال له بأى شئ وجدت هذه المنزلة الشريفة فقال بالصبر والشكر وكثرة قراءة قل هو الله أحد

﴿فصل الخواص فى كتابة سورة الاخلاص﴾

من كان له أمر مهم عسر عليه تحصيله أودفعه وكتب سورة الاخلاص مع البسملة ألف مرة سارع الله تعالى له بقضاء حوائجه وهى من المجربات ومن كتبهما بعدد المرسلين أدرك غرضه ومراده وحفظ من عدوه وحساده وللمحبة نالها ولا شك فيه ومن كتبها مع البسملة سبع مرات على كأس من الطين ويشربها المريض بأى مرض كان شفاه الله تعالى ان لم يحضره الاجل وان كان الكاتب من الابرار فهو حسن وممدوح كذا فى خواص القرآن

هذا الوفق المخمس خالى الوسط الجلالى وجوده كبريت أحمر يحصل من كل ضلع ست وستون عددا وهو محتوعلى ثلثمائة وثلاثين مرة سورة الاخلاص ومن كتبه وحمله أعطاه الله المهابة والقوة والنصرة والفتوحات من الغيب والنطق من الغرائب والاسرار والثبات على الاخلاص وغيرها من الفوائد والمنافع لا تعد ولا تحصى وعلى الأمن والعافية دائما من البلاء والفتن ومن كتبه ويشربه المريض سبعة أيام شفاه الله تعالى ان لم يحضر أجله

ـوله	١١٠٢٢	١٥٠٣٠	٣٠٠٦٠	٣٠٠٦	٧٠١٤	
ـق	٤٠٠٨	٨٠١٦	١٢٠٢٤	١٦٠٣٢	٢٦٠٥٢	وبالحـ
ـناه	١٧٠٣٤	٢٧٠٥٤	نادعظيابانيل	٩٠١٨	١٣٠٢٦	أنزل
ق	٥٠١٠	١٤٠٢٨	١٨٠٣٦	٢٨٠٥٦	١٠٠٢	وبالحـ
ـزل	٢٩٠٥٨	٢٠٠٤	٦٠١٢	١٠٠٢٠	١٩٠٣٨	نـ

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة يس وبيان خواصها﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه و يس قبل أن خلق السموات والارض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا كذا فى المصابيح ومن حديث معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

بالتضرع مرفوعة وقد أحرق ظواهر البلد ونهب أكثره وكل أحد خائف على نفسه وأهله وماله وجل من ذنوبه وسوء أعماله وقد تحصن بما يقدر عليه فجعلت هذا حصنى وتوكلت على الله وهو حسبى ونعم الوكيل وقد أجزت أولادى أبا الفتح محمدا وأبا بكر أحمد وأبا القاسم عليا وأبا الخير محمدا وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته عنى مع جميع ما يجوز لى روايته وكذلك أجزت أهل عصرى والحمد لله وحده أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلاته على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلامه عليه وعليهم أجمعين

وسلم أنه قال سورة يس قلب القرآن لا يقرؤها أحد يريد الدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم (وأخرج) الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات (وأخرج) الطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له من ذنبه فاقرؤها عند موتاكم وكذا عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه (وأخرج) الطبراني من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من داوم على يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا كذا في الاتقان (وأخرج) البخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له كذا في الجامع الصغير قال عليه الصلاة والسلام ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له وأعطي من الاجر كأنما قرأ القرآن ثنتين وعشرين مرة وأيما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت يس نزل بكل حرف عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأيما مسلم قرأ يس وهو في سكراته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه ويقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان (وفي الحديث) ان في القرآن لسورة تشفع لقارئها ويغفر لسامعها تدعى المعمة قيل يا رسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدارين وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال يدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة (وفي الحديث) من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كان له ثواب صدقة ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف بركة وألف رحمة ونزع منه كل داء وغل (وفي الحديث) من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفورا له وعن يحيى بن كثير قال بلغنا أنه قال من قرأ يس حين يصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي لم يزل في فرح حتى يصبح (وفي الحديث) اقرؤا يس فان فيها عشرين بركة ماقرأها جائع الا شبع وماقرأها عار الا اكتسى وماقرأها أعزب الا تزوج وماقرأها خائف الا أمن وماقرأها مسجون الا فرج عنه وماقرأها مسافر الا أعين على سفره وماقرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها وماقرئت عند ميت الا خفف عنه وماقرأها عطشان الا روي وماقرأها مريض الا برئ (وفي حديث) يس لما قرئت له وفي الحديث من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات كذا في روح البيان (روي) باسناد صحيح عن أبي بكر الصديق وابن عباس رضي الله تعالى عنهم من قرأ سورة يس الى قوله تعالى اذ جاءها المرسلون ودعا على أثرها استجيب له وقد جرب ذلك وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة يس في ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب كذا في شمس المعارف ونقل ابن حبيب حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع قارئها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر وهي يس (وقال) عليه الصلاة والسلام تهرب مردة الشياطين من سورة يس وآخر الحشر والمعوذتين (وقال) عليه الصلاة والسلام ان في القرآن سورة يشفع قارئها ويغفر لمستمعها ألا وهي يس (وعن) الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس وحم الدخان في ليلة جميعا ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأهما في ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال الحمد لله الذي أكرمني وأكرم أمتي بسورة يس وآية الكرسي وقل هو الله أحد وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في أول ركعة يس وفي الثانية تبارك الذي بيده الملك أعطي بكل حرف نورا يسعى بين يديه ويأخذ كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع في سبعين من أهل بيته ألا ومن شك فيه كان منافقا كذا في الدر النظيم وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير أنه قرأ على رجل مجنون يس فبرأ (وأخرج) المحاملي في أماليه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام من جعل يس أمام حاجة قضيت له وله شاهد مرسل عند الدارمي كذا في الاتقان ويبدأ بقراءة يس سبع مرات أو احدى وعشرين مرة أو احدى وأربعين مرة فلا شك ولا شبهة في تأثيرها فان الله تعالى يقضي حاجته بلطفه وكرمه وقال بعضهم لفظة يس سبع مرات واذا بلغ في القراءة الى قوله ذلك تقدير العزيز

العليم يكررها أربع عشرة مرة واذا بلغ قوله سلام قولا من رب رحيم يكررها ست عشرة مرة واذا بلغ قوله أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى يكررها أربع مرات ثم يقرأ الى آخرها فبلغ المجموع احدى وأربعين ومن قرأ السورة على هذا الترتيب سبع مرات يحصل مراده ومقصوده هكذا أخذت الاجازة عن المشايخ (وأخرج) الامام الثعلبى فى تفسيره عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من كتب يس وشربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف يقين وألف نور وألف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفى المستدرك عن أبى جعفر محمد بن على قال من وجد فى قلبه قسوة فليكتب يس فى جام زجاج بزعفران ثم يشربه كذا فى الاتقان (ومن) كتب يس بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبعة أيام متواليات كل يوم مرة واحدة وعى ما سمع وغلب من يناظره وعظم فى الاعين كذا فى الدر النظيم (ومن) كتبها للحفظ بمسك وزعفران ومحى وتسقى حفظ ما سمع ومن سقاها الامرأة مرضعة كان فيها للرضيع غذاء حسن وشفاء تام باذن الله تعالى (ومن) كتبها لدفع الامراض والعلل والاوجاع وكتب معها سورة الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسى فى جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد ويمحى بماء المطران أمكن ويشربها صاحب العلل والداء ثم يقول عند شربها نويت الشفاء بآيات الله العظام وأسمائه الكرام فان الله تعالى يشفيه ويعافيه من كل علة وينفع من خفقان القلب والرجفان من جزع يفعل كما ذكرنا (ومن) خواص يس لنمو الرزق والبركات وفتح باب الخيرات تكتب وتوضع فى كل شئ فتظهر البركة فيه كذا فى شمس المعارف

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة الفتح وبيان خواصها﴾

(أخرج) البخارى فى صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لقد نزلت على الليلة سورة أحب الى من الدنيا وما فيها وفى رواية أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا (وأخرج) أحمد ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل النار رجل شهد بدرا أو الحديبية (وأخرج) الثعلبى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد رسول الله فتح مكة (وعن) أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفتح كان له من الاجر كأنما كان ممن بايع محمدا صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة كذا فى التيسير وقال ابن مسعود رضى الله عنه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح فى أول ليلة من رمضان فى صلاة التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا فى روح البيان وفى رواية أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما فى أول ليلة رمضان يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ انا أنزلناه عشر مرات ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام عشر مرات كذا فى الاحياء (وقال) بعض العارفين من قرأ سورة الفتح عند رؤية هلال رمضان فى أول ليلة وسع الله رزقه فى ذلك العام الى آخره (ومن) داوم على قراءتها كل يوم بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رؤياه ونال ثواب بيعة الرضوان وحشره الله تعالى معهم وفتح عليه جميع مغلقاته من خير الدنيا والآخرة واذا قرأها الضعيف كثيرا قوى أو الذليل عز أو المغلوب انتصر والمعسر يسر الله أموره أو المديون قضى دينه أو المسجون خرج من سجنه أو المكروب رفعه الله تعالى بلطفه وكرمه وباسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن (وروى) عن بعض المشايخ تقرأ سورة الفتح لنيل كل مطلوب ولدفع كل مرهوب احدى وعشرين مرة أو احدى وأربعين مرة فى ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام متواليات انتهى (ومن خواصها) وهى منقولة عن الامام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا الى آخر السورة سبع مرات بعد صلاة الجمعة وتكميل سننها ثم يقرأ الاسم الفتاح بعدد حروف هذا الاسم على حساب أبجد وهى أربعمائة وتسع وثمانون مرة بان يقول يا فتاح ويداوم هذا الترتيب فى سائر الايام بعد صلاة الظهر الى الجمعة الآتية ولا يفصل فى أثناء القراءة بكلام الدنيا وشغلها واذا تمت سبعة أيام حصل المقصود وأدرك غرضه ويحضر له ما أراده بفضل الله وكرمه وباسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل سورة الواقعة وبيان خواصها فى تحصيل الارزاق﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا قال سعد المفتى هو حديث صحيح وفى حديث آخر من داوم على قراءة سورة الواقعة لم يفتقر أبدا (وأخرج) الفردوس عن فاطمة رضى الله عنها عن النبى صلى

الله

الله عليه وسلم قال قارئ الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى فى ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) أبو عبيد والحرث وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وسورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها أولادكم (فان قلت) ارادة متاع الدنيا بعمل الآخرة لا تصح (قلت) مرادهم أن يرزقهم الله تعالى قناعة أو قوتا يكون لهم عدة على عبادة الله تعالى وقوة على درس العلم وهذه من جملة ارادة الخير دون الدنيا فلا رياء انتهى وقال الامام الشاطبى لابد للعالم من مال وجاه حتى لا يذل لاحد ولا يحتاج الى أحد (وعن) هلال بن يساف عن مسروق قال من أراد أن يعلم نبأ الاولين والآخرين ونبأ أهل الجنة وأهل النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة كذا فى روح البيان (وخاصية اذا وقعت) من قرأ سورة الواقعة أربعين يوما كل يوم يقرؤها أربعين مرة ولكن تكون الايام متوالية لا يفتر عن قراءتها فان الله تعالى يرزقه رزقا واسعا من غير تعب وينبغى لك أيها الواصل لهذه الفضيلة أن لا تعلمها الا لمستحقها فان فيها اسم الله الاعظم المكنون وكذا قراءتها بعد صلاة العصر أربع عشرة مرة مجرب مشهور (اعلم) ان لهذه السورة سرا عظيما وخاصية عجيبة فى طلب الغنى ونفى الفقر (من ذلك) ان عثمان بن عفان عرض على عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما شيأ من المال فكره أن يأخذه فقال له أنفقه على بناتك فقال له ابن مسعود رضى الله عنه أتخشى عليهن الفقر وقد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة وقد سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا (وقال بعض العلماء) ان من قرأها احدى وأربعين مرة فى مجلس واحد قضيت حاجته خصوصا فى طلب الرزق كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة الملك وبيان خواصها﴾

(أخرج) الاربعة وابن حبان والحاكم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان فى القرآن سورة ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذى بيده الملك (وأخرج) الترمذى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال هى المانعة هى المنجية تنجى من عذاب القبر (وأخرج) الحاكم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال وددت انها فى قلب كل مؤمن تبارك الذى بيده الملك (وأخرج) النسائى من حديث ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة منعه الله تعالى بها من عذاب القبر وفى رواية أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة جاءت تجادل عن صاحبها يعنى قارئها فى القبر كذا فى تذكرة القرطبى (وأخرج) الطبرانى والضياء من حديث أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن ما هى الا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهى تبارك (وفى) مسند عبد من حديثه انها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها كذا فى الاتقان (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لرجل ألا أحدثك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك الذى بيده الملك واحفظها وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل أو تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له الى ربها أن ينجيه من عذاب النار اذا كانت فى جوفه وينجى الله بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت أنها فى قلب كل انسان من أمتى كذا فى تذكرة القرطبى (وروى) زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال يؤتى بالرجل فى قبره من قبل رأسه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقرأ على سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقوم بسورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقول ليس لك على سبيل قد كان أوعى فى سورة الملك قال وهى تبارك الذى بيده الملك المنجية تنجى صاحبها من عذاب القبر (وروى) أبو الزبير عن جابر رضى الله عنه أنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الذى بيده الملك كذا فى أبى الليث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من كتاب الله تعالى ما هى الا ثلاثون آية شفعت لرجل وأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته الجنة وهى سورة تبارك (قال فى التيسير) هى ثلاثون آية وثلثمائة وثلاثون كلمة وألف وثلثمائة وأحد وعشرون حرفا (وفى) حديث آخر عنه عليه الصلاة والسلام وددت ان تبارك الذى بيده الملك فى قلب كل مؤمن وكان عليه الصلاة والسلام

لا ينام حتى يقرأ سورة الملك والم تنزيل الكتاب (وقال) على رضى الله تعالى عنه من قرأها يجىء يوم القيامة على أجنحة الملائكة وله وجه فى الحسن كوجه يوسف عليه السلام (وعن) ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما ضرب بعض الصحابة خباءه على قبر وهو لا يشعر انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ضربت خبائى على قبر وأنا لا أعلم انه قبر فاذا انسان يقرأ سورة الملك فقال عليه الصلاة والسلام هى المانعة أى من عذاب الله تعالى هى المنجية تنجيه من عذاب القبر وكانوا يسمونها على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام المنجية وكانت تسمى فى التوراة المانعة وفى الانجيل الواقية (قال) ابن مسعود رضى الله تعالى عنه يؤتى الرجل فى قبره من قبل رأسه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقرأ على رأسه سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقوم فيقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه وعى سورة الملك أى حفظها وأودعها فى جوفه وبطنه من قرأها فى ليلة أو يوم فقد أكثر وأطاب كذا فى روح البيان (واعلم) ان أسرار سورة يس فى آخرها وأسرار سورة الملك فى أولها ومن داوم على قراءة سورة الملك عادت صفتها على قارئها من المرتبة العليا والمنصب الاعظم ويتصرف فى الاموال والاملاك ويكون محبوبا بين الرجال والنساء ومهيبا عند الخلقة أجمعين (وقال بعض الخواص) من داوم على قراءة سورة الملك يلقى الدفائن والكنوز وفيها أسرار كثيرة تركتها كى لا تكون ملعبة الجهال (وخواص) قوله تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الآية تنفع المريض وتدفع البلاء والمصائب والفقر وتنال بها المناصب والجاه ويستخبر بها الغائب والخبايا والدفائن والكنوز وغيرها من أنواع الفوائد والمنافع اذا قرأها ألفين واثنتى عشرة مرة كذا ذكره ابن المبارك

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل سورة عم يتساءلون﴾

(روى) عن أبى بن كعب سلطان القراء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عم يتساءلون سقاه الله تعالى برد الشراب يوم القيامة (وعن) أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة عم يتساءلون عن النبا العظيم وتعلموا ق والقرآن المجيد والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق فانكم لو تعلمون ما فيهن لعطلتم ما أنتم عليه وتعلمتموهن وتقربوا الى الله بهن ان الله يغفر بهن كل ذنب الا الشرك بالله (وعن) أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت الكل فى كشف الاسرار وفيه اشارة الى أن من تعلم هذه السورة ينبغى له أن يتعلم معانيها أيضا اذ لا يحصل المقصود الا به وتصريح بان هم الآخرة ومطالعة الوعيد واستحضاره يشيب الانسان ولذا ذم الحبر السمين والقارئ السمين اذ لم يكن سمينا الا بالذهول عما قرأه ولو استحضره وهم به لشاب من همه وذاب من غمه لان الشحم من الهم لا ينعقد (قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى) ما أفلح سمين قط الا أن يكون محمد بن الحسن فقيل له ولم قال لانه لا يخلو العاقل من احدى حالتين اما أن يهتم لآخرته ومعاده أو لدنياه ومعاشه والشحم مع الهم لا ينعقد فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم يعقد الشحم كذا فى روح البيان (ومن خواصها) لمن طال عليه السهر يقرؤها ويكرر قوله وجعلنا نومكم سباتا يحصل مطلوبه فانها مجربة مشهورة

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل بعض السور وبيان خصائصها﴾

أخرج أبو عبيد عن أبى تميم رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى نسيت أفضل المسبحات فقال أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم كذا فى الاتقان (وعن) على رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه أحمد كذا فى مشكاة المصابيح وبالسند المتصل الى عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وفى الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى المعالم وبه عمل الشافعى ومالك رحمهما الله تعالى وأما عند أبى حنيفة وأحمد فالمستحب فى الثالثة الاخلاص فقط كذا فى روح البيان (وأخرج) أبو موسى مطر المزنى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدى فوعزتى لا أنساك على حال من أحوال الدنيا والآخرة ولأمكنن لك فى الجنة

حتى ترضى كذا فى الدر المنثور (وأخرج) أبو نعيم فى الصحابة من حديث اسمعيل بن أبى الحكم المزنى الصحابى مرفوعا ان الله تعالى يسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدى فوعزتى لامكنن لك فى الجنة حتى ترضى (وروى) فى القسطلانى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة المقربين ليقرؤن سورة لم يكن منذ خلق الله السموات والارض لا يفترون عن قراءتها (وأخرج) الترمذى من حديث أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن (وأخرج) أبو عبيد من مرسل الحسن اذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن كذا فى مشكاة المصابيح (وأخرج) الحاكم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية فى كل يوم قالوا ومن يستطيع ألف آية قال أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر (وأخرج) الفردوس عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قارئ ألهاكم التكاثر يدعى فى الملكوت مؤدى الشكر كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) أبو عبيد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا أيها الكافرون تعدل بربع القرآن (وعن) النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة قل يا أيها الكافرون أعطى من الاجر كأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر كذا فى التيسير (وأخرج) أحمد والحاكم عن نوفل بن معاوية رضى الله عنه اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك (وأخرج) أبو يعلى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرؤن قل يا أيها الكافرون عند منامكم (وأخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلى الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون (وأخرج) الترمذى من حديث أنس رضى الله تعالى عنه اذا جاء نصر الله ربع القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الترمذى وأبو داود والدارمى عن عروة بن نوفل عن أبيه رضى الله عنه أنه قال يا رسول الله علمنى شيأ أقوله اذا أويت الى فراشى فقال اقرأ قل يا أيها الكافرون فانها براءة من الشرك كذا فى مشكاة المصابيح (وروى) أنه قال صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا فى مشكاة المصابيح فمن قرأ قل يا أيها الكافرون برئ من الشرك وتباعد عنه مردة الشياطين وأمن من الفزع الاكبر وهى تعدل ربع القرآن (وفى الحديث) مروا صبيانكم فليقرؤها عند المنام فلا يعرض لهم شئ ومن خرج مسافرا فليقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى روح البيان

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل سورة والضحى وألم نشرح لك وبيان خواصهما﴾

روى عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة والضحى سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع له ضائع ولا يهرب له هارب ولا يسرق له سارق من بيته ولا يقع فى بيته فساد ولا يدخله وباء وطاعون وكل سارق وطارق يقرب الى بيته وسار بليل يجد على بيته سورا من حديد ولا يجد لمنزله سبيلا كذا فى خواص القرآن وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والضحى كان له مثل أجر من وافى منى وعرفات (وأخرج) الطبرانى عن عتبة بن غزوان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أراد عونا أى نصرا واعانة ومعينا ومغيثا فليقل يا عباد الله أعينونى أى يكررها ثلاثا وقد جرب ذلك وهو مجرب محقق كذا ذكره على القارى فى شرح الحصن (وقال) الامام الغزالى رحمه الله تعالى روى عن جماعة من السلف انهم كانوا يقرؤن سورة الضحى عند التلفة فيجدون ما تلف لهم ومن ضلت له ضالة أو ضاع له ضائع او أبق له آبق أو أمة فليصل الضحى يوم الجمعة ثمان ركعات فاذا فرغ يقرأ سورة والضحى سبع مرات ثم يقول يا جامع العجائب يا راد كل غائب يا جامع الشتات يا من مقاليد الامور بيده اجمع على ضائعى أو اجمع

ضائع فلان بن فلان عليه لا جامع له الا أنت كذا فى الدر النظيم (وعن) زين الدين البكرى رحمه الله تعالى ان من داوم على قراءة سورة والضحى أربعين يوما كل يوم أربعين مرة و يقول كل يوم بعد فراغه من السورة اللهم يا غنى يا مغنى اغننى غنى لا أخاف بعده فقرا واهدنى فانى ضال وعلمنى فانى جاهل أرسل الله تعالى من يعلمه الحكمة فى نومه أو فى يقظته بحسب اجتهاده واستعداده كذا فى خواص القرآن وفى شمس المعارف (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ألم نشرح فكأنما جاءنى وأنا مغتم ففرج عنى كذا فى روح البيان (ومن) داوم على قراءتها دبر الصلوات الخمس يسر الله أمره وفرج همه ورزقه من حيث لا يحتسب (وقال) بعضهم تلاوتها تيسر الرزق وتشرح الصدر وتذهب العسر فى الامور وتصلح لمن غلب عليه الكسل فى الطاعات والتعطيل فى المعاش اذا داوم قراءتها (ومن) قرأها دبر كل صلاة تسع مرات فك الله عسره و يسر رزقه (ومن) قرأها دبر كل صلاة أربعين مرة سبعة أيام متواليات أغناه الله تعالى بلا شك ولا شبهة (ومن خواصها) ان من تعسر عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة فليتوضأ وليصل ركعتين و يقرأ بعد الفاتحة ما تيسر ثم يجلس مستقبل القبلة متوجها الى الله تعالى و يقرؤها عدد حروفها ثم يسأل حاجته فانها تقضى باذن الله تعالى (ومن) قرأها كل يوم وقت الضحى مائتى مرة رأى منها هذه الخواص الغريبة والاسرار العجيبة (ومن) قرأها لنيل كل مطلوب ولدفع كل مرهوب كل يوم سبعمائة مرة أو ألف مرة مع البسملة الى أن يحصل المقصود فلينظر الامر كيف يكون (ومن خواصها) من كتبها فى اناء من زجاج ومحاه بماء الورد وشربها زال عنه الغم والهم والفزع والرجيف (قال بعض العارفين) ان من تعسر عليه الحفظ فليكتبها كلها ويمحها ويشربها على الريق أو وقت الافطار سبعة أيام متواليات فانه يتيسر عليه الحفظ ببركتها كذا فى خواص القرآن (ومن خواصها ومنافعها لاذهاب الحمى) أن تأخذ خيطا من كتان وتقرأها عليه وكلما انطقت بكاف من كافاتها التسع تعقد عقدة وتجمع فى الخيط تسع عقد وتأمر المحموم أن يربطه فى يده اليسرى فوق كوعها فانه يبرأ باذن الله تعالى وقد جرب وصح كذا فى خواص القرآن ﴿باب الاحاديث الصحيحة فى فضائل سورة القدر وسورة الكوثر و بيان خواصهما﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطى ثواب من صام رمضان وأحيا ليلة القدر كذا فى روح البيان (وقال عليه الصلاة والسلام) من قرأ سورة القدر مائة مرة أدخل الله تعالى اسمه الاعظم فى قلبه و يدعو ذلك العبد دعاء تقضى حوائجه (ومن قرأها) يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى محمدا عليه الصلاة والسلام فى منامه (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال لاصحابه أتريدون أن يجعل الله بينكم و بين ابليس ردما كردم يأجوج ومأجوج قالوا نعم يا رسول الله قال اقرؤا انا أنزلناه فى ليلة القدر بعد المغرب و بعد الصبح ثلاثا قبل أن تنهضوا من صلاتكم ثم قولوا يا الله يا صاحب القدرة فرج عنى همى وكربى كذا فى الدر النظيم (وروى) عن على رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ انا أنزلناه فى ليلة القدر فتح الله له بكل آية قرأها ثواب من قرأ الانجيل (وروى) عن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال عليه الصلاة والسلام من قرأ انا أنزلناه فى ليلة القدر فى فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك ما مضى من ذنوبك فاستأنف العمل (وروى) عن محمد بن على ابن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهم أنه قال من قرأ انا أنزلناه فى ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر بسيفه فى سبيل الله (ومن قرأها) سرا كان كالمتشحط بدمه فى سبيل الله (ومن قرأها) عشر مرات محى عنه ألف ذنب من ذنوبه ومن قرأها حين يسافر وحين يخرج من بيته فانه سيرجع ومن قرأها فى صعود الجبال حيل بينه و بين الشيطان ومن قرأها حين يركب دابته نزل سالما مغفورا له ومن كتبها وشربها فكأنما أشرب بشرب ماء الحياة ومن كتبها ثم خمس ثيابه فيها لم يزن فيها أبدا ومن كتبها ثم رشها فى مصلاه قبلت صلاته التى صلاها فيها أبدا ومن كتبها ونضح ماءها على مريض أو على مجنون برئ ومن أخذ بناصية ولده ثم قرأ عليه السورة أراه الله فيه ما يحبه وكذلك الزوجة اذا أخذ بناصيتها وقرأ عليها سورة القدر أراه الله تعالى فيها ما يحبه كذا فى تفسير الحنفى (واعلم) أن سورة انا أنزلناه أغنى للفقراء وأعز للضعفاء وأدفع للبلاء والداء والامراض وأمن من العذاب ومن عقوبات الدنيا والآخرة وكان قارئها على الصحة والعافية والسلامة وتنزل عليه الروحانية سريعا وتجيبه عجلة كما ذكره الامام التميمى (ومن خواص سورة القدر) احضار الروحانية العلوية اذا أردت ذلك تأخذ جزأ من حصى لبان وجزأ من السندروس وجزأ من ورق الاترج وجزأ من

البرنوف ثم جففه ذلك فى الظل فاذا جف دقه ناعما ولته بدهن الياسمين مع شئ من صمغ الشجر واعمل منه بنادق أكبر من الحمص وجففها فى يوم الثلاثاء فى الساعة الرابعة وأنت صائم ولاتأكل شيأ فيه من ذى روح فى ذلك اليوم وقبله بيوم وبعده بيوم وتقرأ على تلك البنادق عند العمل السورة سبعين مرة ثم تجعل البنادق فى الظل فى آنية طاهرة وتضعها ثلاث ليال كل ليلة تحت النجوم وتقرأ عليها السورة كل ليلة أربع عشرة مرة ثم ترفعها فى حقة طاهرة فاذا احتجت اليها فاتخذ مجمرة ويكون الفحم فحم بلوط واخل بنفسك ثم ادع الروحانية بأدنى دعوة فانهم يسرعون الاجابة وبخر بشئ من تلك البنادق ولاتزال تدعو الروحانية وأنت تبخر حتى يحضر اليك من تريد منهم ثم اسأل حاجتك فانها تقضى فى أسرع وقت ان شاء الله تعالى انتهى (وقال) بعض العلماء العارفين رحمهم الله تعالى لاحد الاخوان ألا أعلمك اسم الله الاعظم قال بلى قال اقرأ الحمد لله رب العالمين وقل هو الله أحد وآية الكرسى وانا أنزلناه فى ليلة القدر ثم استقبل القبلة وادع بما أحببت فان الله يستجيب دعاءك (ومن) أخذ بناصية من يحبه فقرأ عليه انا أنزلناه فى ليلة القدر فان الله تعالى يريه ما أحبه ومن قرأها بعد وضوء قام بلاذنب عليه وكان كيوم ولدته أمه (وقال) الشيخ أبو الحسن الشاذلى قدس سره ان أردت الصدق فى القول فأعن على نفسك بقراءة انا أنزلناه فى ليلة القدر كذا فى الدر النظيم (وقال بعض المشايخ) ان من قرأ سورة القدر وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد أحد عشر مرة على ماء طاهر ونضح به على الثوب الجديد لم يزل فى عيش مبارك ماداوم عليه (وفى رواية أخرى) أن من قرأها ستة وثلاثين مرة على ماء ورش به ثوبا جديدا لم يزل فى رزق واسع من الله تعالى ما دام عليه كذا فى خواص القرآن (ومن) خواص هذه السورة الجليلة انها مشهورة فى جلب الغنى فمن كانت له الى الله تعالى حاجة فليقرأ انا أنزلناه فى ليلة القدر احدى وأربعين مرة ثم يدعو بهذا الدعاء احدى وأربعين مرة اللهم يامن يكتفى عن خلقه جميعا ولا يكتفى عنه أحد من خلقه جميعا ياأحد يامن لاأحد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك ياغياث المستغيثين أغثنى ويكرر أغثنى سبع مرات فانها تقضى باذن الله تعالى وذلك مجرب (ومن) قرأها وسعى فى حاجته رجع مسرور القلب وقضيت حاجته (ومن) كتبها وشربها لم ير فى جسمه ما يكره (ومن) كتبها فى خرقة من ثوب انسان مع اسمه واسم أمه بزعفران ثم طوى الكتاب وجعله فوق صدره وهو نائم فانه يخبر عما صنع فى عمره ويكون الوضع فى وقت استغراقه فى النوم ذكرا كان أو أنثى كذا فى خواص القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ انا أعطيناك الكوثر سقاه الله تعالى من أنهار الجنة كذا فى الدر النظيم (قال) الامام التميمى رحمه الله تعالى من أدمن قراءتها رق قلبه وخشع لربه وثبت على الطاعة واذا قرئت عند نزول المطر مائة مرة ودعا القارئ بما يحب من أمر الدنيا والآخرة يستجاب له دعاؤه على الفور وهو من المجربات ومن قرأها على عين ماء انقطع ماؤها ونقص جريها فى كل يوم سبع مرات غزر ماؤها وكثر (ومن) قرأها على ماء ورد ومسح به كل يوم على عينه كثر نورها وزال وجعها (ومن) قرأها فى بيت فيه سحر لا يعرف مكانه ولا موضع دفنه ألهمه الله تعالى اليه ولم يضره شئ (ومن) كان متوقفا عن فعل الخير من صدقة أو صيام أو اغاثة ملهوف وكان قادرا مستطيعا على ذلك فاكتبها فى اناء نظيف بعسل لم يغل بنار والق ذلك العسل على طعام يأكله فان الله تعالى يجعل الخير فى قلبه ويزيل عنه كل مكروه ويحب أن يفعل المعروف والخير والصدقة والرجوع الى الله تعالى ببركة كتابه العزيز هدانا الله تعالى واياكم لفعل الخير ويقرأ سورة الكوثر احدى وسبعين مرة لاخراج المحبوس هذا مجرب كذا فى خواص القرآن (وقال) الشيخ أحمد بن محمد المغربى المعروف بالحطاب قدس سره ان من كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا وحفظا من الاعداء ونصره عليهم ولم ينله مكروه مادامت عليه كذا فى خواص القرآن (ومن قرأ) سورة الكوثر ثلثمائة مرة فى موضع خال بنية النصر على الاعداء نصره الله تعالى عليهم وظفر بهم وكذا يقرأ لاخراج المسجون وفصل الحكم والدعوى فان قرأها ألفا يحصل المطلوب سريعا كذا فى بحر المعارف (فيقول الفقير أيده الله القدير) أخبرنى الشيخ الحاج محمد الموصلى والشيخ يعقوب فى مكة نفعنا الله بهما آمين قراءة سورة الكوثر لكل مطلوب ألف مرة خصوصا فى جلب الارزاق والمال وطلب الجاه والمراتب وغيرها الفتح الخيرات وظهور التجليات اه

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل رؤيا النبى عليه الصلاة والسلام وبيان خواصها
وهى أعظم الفضائل وأكبر المنافع للامة المحمدية فليطلبوها﴾

(أخرج) الطبراني والضياء عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام (وأخرج) الطبراني عن أبي حذيفة بن أسيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له كذا في الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وزاد مالك في رواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم أو ترى له (وعن) أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة متفق عليه (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني أي فقد رأى مثالي فان الشيطان لا يتمثل بي أي لا يكون مثالي وهذا غير مختص بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام بل جميع الانبياء عليهم السلام معصومون أن يظهر شيطان بصورهم في النوم وفي اليقظة لئلا يشتبه الحق بالباطل ويروى في صورتي (وعن) أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رأى الحق أي الرؤيا الصادقة (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة والمراد به يقظة دار الآخرة وبالرؤية فيها الرؤية الخاصة بالقرب منه ولا يتمثل الشيطان بي (وعن) أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان كذا في المصابيح مع الشرح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس عشرة مرة فاذا فرغ من الصلاة يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ألف مرة فمن صلى هذه الصلاة يرى النبي عليه الصلاة والسلام في منامه ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فله حسن الخاتمة وله شفاعته عليه الصلاة والسلام وله الجنة ويغفر الله له ولابويه اذا كانا مسلمين وكأنما ختم القرآن اثنتي عشرة مرة ويهون عليه سكرات الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من أهوال يوم القيامة ويقضي جميع حوائجه في الدنيا والآخرة بلطفه وكرمه كذا وجدتها في كتاب الاذكار لقطب الاقطاب (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فاذا سلم من صلاته صلى علي ألف مرة فانه يراني في ليلته ولا تتم الجمعة الاخرى حتى يراني كذا في حدائق الاخبار (وأخرج) ابن عساكر من طريق محمد بن عكاشة عن الزهري رضي الله عنه من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره السيوطي في خصائصه (وروى) أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يراني في المنام فليصل في ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليمتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى وألم نشرح وانا أنزلناه واذا زلزلت الارض ثم يسلم ويصلي علي سبعين مرة ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم ينام مصليا رآني في المنام كذا في مجمع الحديث (وقال بعض العلماء رحمهم الله تعالى) من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الجمعة لم يمت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه (وقال بعضهم) من خواص سورة الكوثر أن من قرأها ليلة الجمعة ألف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة ونام رأى النبي عليه الصلاة والسلام في منامه كذا في خواص القرآن وأنا جربتها بهذه الصيغة وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك وكثير من الاخوان جربوا سورة الكوثر بهذه الصلاة فرأوه في المنام وبعض المشايخ قال ان من قرأ في نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة ثم نام بالوضوء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وحصل له كل مقصوده قيل انه مجرب عظيم والله أعلم كذا في سيد علي وقيل من أراد أن يرى النبي عليه الصلاة والسلام فليصل ركعتين نافلة ثم ليقرأ مائة مرة يا نور النور يا مدبر الامور بلغ عني روح سيدنا محمد وأرواح آل محمد تحية وسلاما رآه عليه الصلاة والسلام باذن الله تعالى (وقال) الامام السهيلي رحمه الله تعالى في الروض الانف ومن رأى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وليس في رؤياه مكروه لم يزل خفيف الحال وان رآه في أرض جدب أخصبت أو في أرض قوم مظلومين نصروا ومن رآه عليه الصلاة والسلام فان كان مغموما ذهب غمه أو مديونا قضى الله دينه وان كان مغلوبا نصر وان كان محبوسا أطلق وان كان عبدا أعتق وان كان غائبا رجع الى أهله سالما وان كان معسرا أغناه الله تعالى

وان

وان كان مريضا شفاه الله تعالى كذا فى روح البيان فى سورة والنجم (وسمعت) أن بعض الاخوان يراه عليه الصلاة والسلام فى رؤياه بنقصان بعض شمائله الشريفة وهو راجع الى أحوال الرائى لتغير أحواله فى الاستقامة فانه عليه الصلاة والسلام كالمرآة انتهى قال الغزالى ليس المراد أنه يرى جسمه الشريف وبدنه بل مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى هو نفسه قال والآلة تارة تكون حقيقية وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى فى المنام فان ذاته تعالى منزه عن الشكل والصورة ولكن تنتهى تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره ويكون ذلك المثال حقا فى كونه واسطة فى التعريف فيقول الرائى رأيت الله تعالى فى المنام لا يعنى أنى رأيت ذات الله تعالى كما يقول فى حق غيره ويؤيده حديث الزهرى قال عليه الصلاة والسلام أتانى ربى فى أحسن صورة فقال يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى كذا فى شرح الجامع الصغير (ويقول الفقير) انى طالعت كتاب الشفا فى تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاة والسلام فرغبت أن أراه عليه الصلاة والسلام فى المنام على ما رأته أمهات المؤمنين وأصحابه رضى الله عنهم أجمعين فقرأت سورة الاخلاص ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح خديجة الكبرى رضى الله عنها وقرأتها ثانيا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح عائشة الصديقة رضى الله عنها وقرأتها ثالثا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح فاطمة الزهراء رضى الله عنها وسألت شفاعتهن عند رسول الله ليشفع لى عند الله لأراه كما رأينه فى حياته عليه الصلاة والسلام ثم ليلة الجمعة قلت أستغفر الله وأتوب اليه ألف مرة وسألت الله تعالى ورجوته ليوصل روحى الى روح حبيبه عليه الصلاة والسلام مع عجزى وقصورى ثم قلت الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى قلت حيلتى أدركنى ألف مرة ورجوت شفاعته عند الله لأراه كما روى فى حياته عليه الصلاة والسلام فوفقنى الله لرؤية حبيبه عليه الصلاة والسلام فى تلك الليلة والله رأيته كالبدر المكمل لا يمكن الوصف باللسان ولا بالتحرير عن كمال حسنه ونهاية جماله تبارك الله أحسن الخالقين وأخبرنى ببعض الاسرار ولله الحمد (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام واتبعته وهو يلاطفنى وقلت له يا رسول الله اذا جاءك السلام كيف تأخذه قال فأقول وعليكم السلام قلت يا رسول الله أنت فى الصلاة فكيف تأخذ السلام فقال عليه الصلاة والسلام أنت سائل قوى * ثم رأيت رب العزة فى المنام مرة واحدة حين مجاورتى بالمدينة المنورة فقرأت ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فسجدت لله تعالى ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لى رأيت الحق (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام فألصق فمه الشريف الى فمى فجرى الماء الكثير من فمه عليه الصلاة والسلام الى بطنى فشاهدت آثار الاذكار فى جميع أعضائى حتى خفت انى أصير مجنونا ثم أخذ من سرتى فسكن حالى (وفى رؤيا أخرى) أردت ان أسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أشرب اشرب أنت فرأيت الآن يجرى الماء من يده وأدخل خنصره المبارك الى فمى والماء ينبع فشربته ووضع كفه الشريف على جبهتى فأخرج خنصره من فمى (وفى رؤيا أخرى) كنت اماما فى الروضة المطهرة والجماعة الكثيرة اقتدوا بى وفيهم المصطفى عليه الصلاة والسلام (وفى رؤيا أخرى) قبل عليه الصلاة والسلام جبهتى (وفى رؤيا أخرى) عانقنى عليه الصلاة والسلام وقبل عنقى اليسار (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام فى حجرى كالصبيان قلت لا اله الا الله انك حبيب الله فقال الشفاعة لك ولابويك ولاخوانك (وفى رؤيا أخرى) قبلت يديه الشريفتين وتحت قدميه الشريفتين فقال ثبت الله ايمانك (وفى رؤيا أخرى) قرأت عنده آية الكرسى مرتين (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام وهو يصلى وأنا قاعد عنده وولده الكريم ابراهيم عليه السلام يلعب فى حجرى (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام مضطجعا الى مصراع باب السلام فى مسجده فاتبعته ودخلت معه الى حجرته الكريمة وعمامته بيضاء وبين كتفيه نور ساطع وهو يكلمنى كلاما كثيرا (وفى رؤيا أخرى) حين مجاورتى فى المدرسة المحمدية سنة ١٢٦١ كتبت عرضحال وأعطيته الى يد خدام الحجرة الشريفة ووضعوه تحت كسوة السعادة ثم رأيته عليه الصلاة والسلام فى المنام فأخذنى وألقانى فى البحر الواسع العميق مستغرقا فيه فقلت أشربنى يا رسول الله وغيرها كثيرا رأيته فالحمد لله الذى وفقنا لهذه النعمة الجليلة كما وفق بعض العلماء والمشايخ من أسلافنا (وفى رؤيا أخرى) ان الحاج محمد

أفندى اقعصارى من أهل الكشف والاسرار من أخص اخواننا قال رأيتك فى مكة المكرمة اماما فى مقام الحنفية ورسول الله صلى الله عليه وسلم على يسارك وأبو بكر الصديق على يمينك وأنا وكثير من الملائكة مقتدون بك وبعد الصلاة أعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تمرات وكاسا واحدة مملوءة من ماء زمزم فقال لى كل أنت تمرة واحدة وأعط الاخريين والكاس الى الحاج محمد أفندى وقعت هذه الرؤيا فى الساعة الخامسة من الليل فى ثمان وعشرين من رجب حين دخلنا الاربعين عند حضرة الشيخ خليل حلمى اوده مشى قدس سره سنة ١٢٨٣

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل المعوذتين وبيان خواصهما﴾

(روى) عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت على الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ﴿وعنه أيضا﴾ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وعن) عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده الشريف يبدأ بهما رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وأيضا انها قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) أحمد من حديث عقبة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لى ألا أعلمك سورا ما أنزل فى التوراة ولا فى الزبور ولا فى الانجيل ولا فى الفرقان مثلها قلت بلى يا رسول الله قال قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق ﴿وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) أيضا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) أبو داود والترمذى عن عبد الله بن حبيب رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ (وأخرج) ابن السنى من حديث عائشة رضى الله عنها من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله تعالى من السوء الى الجمعة الاخرى (وأخرج) الطبرانى عن على رضى الله عنه لدغت النبى صلى الله عليه وسلم عقرب فدعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكره الرقى الا بالمعوذات (وأخرج) الترمذى والنسائى عن أبى سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذات فاخذ بها وترك ما سواها كل ذلك فى الاتقان (وأخرج) أبو داود عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما (وأخرج) الترمذى وأبو داود والنسائى عن عبد الله بن حبيب رضى الله عنه قال خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل قلت وما أقول قال قل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى ثلاث مرات تكفيك من كل شئ كذا فى مشكاة المصابيح (ومن) كان مريضا أو مسحورا فقرأ سورة المعوذتين بنفسه أو بأمر غيره ليقرأ عليه احدى وأربعين مرة شفاه الله تعالى ويداوم عليها ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام (ومن) غلبت عليه الخواطر النفسانية أو الاوهام السوداوية أو الظلمات الشيطانية من الروحانية والجسمانية أو توجهت عليه المصائب من الحوادث الدهرية أو السطوات السلطانية فليقرأ سورة المعوذتين مائة مرة أو بالزيادة الى ألف مرة فلينظر الامر كيف يكون كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى خواص الصلاة والسلام على سيد الانام وبيان أسرارها من تفريج الكروب وكشف الغيوب وشفاء المريض وقضاء الحوائج وتحصيل المناصب والجاه ودفع البلاء وقهر الاعداء وفيه قصة الملكين المعزولين عن منصبيهما ثم ردهما الله الى مقامهما بذكر الصلاة والسلام على سيد الانام﴾

(أخرج) الامام أحمد والحاكم والبيهقى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال يا رسول الله أفلا أجعل ثلث دعائى فى

الصلاة عليك قال فان زدت فهو أفضل قال أجعل الثلثين قال فان زدت فهو أفضل قال بابي أنت وأمي يارسول الله أجعل دعائي كله الصلاة عليك قال اذن يكفيك الله أمرك من دنياك وآخرتك كذا في بحر الانوار (وأخرج) ابن الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي صلت عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله عليه لم يبق شئ في السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع والاشجار والنبات والطيور والسباع والانعام الاصلى عليه كذا في الحقائق (وأخرج) ابن منده عن جابر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي كل يوم مائة مرة وفي رواية من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها في الآخرة وثلاثين في الدنيا (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكثر الصلاة علي أغناه الله تعالى غنى لافقر بعده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا من الصلاة علي فانها تحل العقد وتفرج الكرب كذا في النزهة (وقال) صلى الله عليه وسلم أنا حبيب الله تعالى والمصلي علي حبيبي فمن أراد أن يكون حبيبا للحبيب فليكثر من الصلاة على الحبيب كذا في مولد النبي عليه الصلاة والسلام (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عسرت عليه حاجة وفي رواية حاجته فليكثر بالصلاة وفي رواية فاكثر بالصلاة علي فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج (وقال) الامام السيوطي ان هذه الاحاديث صحيحة وان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكثر الارزاق والبركات وتقضي الحوائج وتكشف الهموم والغموم والكروب كلها بالمشاهدة والتجربة بين السلف والخلف وان التوسل بالصلاة والسلام على سيد الانام في الامور كلها واقع بين الانس والجن والملائكة كما دلت عليه الآيات والاحاديث المذكورة وكما ورد في الحديث باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت ليلة المعراج ملكا ساقطا على وجهه منزوع الاجنحة متغير الصورة فقلت ياجبريل من هذا الملك وما شأنه قال جبريل هذا الملك كان من المقربين بعثه الله تعالى الى هلاك قوم فاستبطأ شفقة عليهم فغضب الله عليه من أربعة آلاف سنة كما ترى فقلت ماله من توبة فاوحى الله تعالى الي أن توبته أن يصلي عليك عشر مرات فصلى الملك عليه عشر مرات فعاد الملك الى مقامه الاول وله سبعون ألف وجه وفي كل وجه سبعون ألف فم وفي كل فم سبعون ألف لسان وكل لسان يسبح الله بسبعين ألف تسبيح نخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله لمن يصلي علي كذا في بحر الانوار (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جاءني جبريل بنضرة وبشاشة فقلت ياجبريل ما رأيتك بمثل ما رأيت الآن فقال يارسول الله ألا أخبرك بعجائب قلت نعم قال لما بلغت الى جبل قاف سمعت أنينا وبكاء وتضرعا في ورائه فذهبت اليه ورأيت ملكا اذ هو ملك مقرب كسر جناحاه فوجهه مطين بدموع عينيه وجرى مجراه الدم فعرفني وعرفته بانه ملك مقرب في السماء على سريره وحوله سبعون ألف ملك صفا يخدمون ذلك الملك وكان كل نفس يتنفسه يخلق الله تعالى منه ملكا فقلت له ما جرمك قال لما جاء عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج فاستقبل وقام له أهل السماء اكراما له وأنا كنت مشغولا بما وكلت به فاكرامي اليه لم يكن تماما وفي رواية وأنا على سريري فمر بي محمد صلى الله عليه وسلم فما قمت فعاقبني الله تعالى بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان كما ترى فتضرعت الى الله تعالى وشفعته وفي رواية فاردت أن أشفعه فقال رب العالمين لا أقبل شفاعتك حتى يصلي على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات فصلى الملك عليك عشر مرات عفا الله عنه البلاء وأنبت جناحه ببركة الصلاة عليك وأعطاه المنزل الاول (وكذلك) اذ ابتلي المؤمن بالمصائب والامراض والغموم والكروب أو بطلب المناصب والجاه أو ابتلي بالفقر والذلة وغيرها أو بعزل عن منصب وهو يريد أن يناله أو بنزول الآفات السماوية وظهور البلايا الارضية وهو يريد دفعها ورفعها فليكثر الصلاة والسلام على سيد الانام في الليالي والايام فانه ببركتها ينال مرامه والمقام كذا ذكره الامام الدينوري في المجالسة ومذكور في حياة القلوب والمرآة ودرة الواعظين ﴿واعلم﴾ أن الصلاة متنوعة الى أربعة آلاف وفي رواية الى اثني عشر ألفا كل منها اختار جماعة من أهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوه رابطة المناسبة بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام وفهموا فيه الخواص والمنافع ووجدوا فيه أسرارا بعضها مشهور بالتجربة والمشاهدة في تفريج الكروب وتحصيل المرغوب كالصلاة المنجية وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها

من جميع السيآت وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات والافضل أن يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا الى آخرها لقوله عليه الصلاة والسلام اذا صليتم على فعمموا فتأثيرها مع ذكر الآل أتم وأعم وأكثر وأسرع كذا أوصانى وأجازنى بعض المشايخ وأيضا ذكره الشيخ الاكبر بذكر الآل وقال انه كنز من كنوز العرش فان من دعا به ألف مرة فى جوف الليل لاى حاجة كانت من الحاجات الدنيوية والاخروية قضى الله تعالى حاجته فانه أسرع للاجابة من البرق الخاطف واكسير عظيم وترياق جسيم فلا بد من اخفائه وستره عن غير أهله كذا فى سر الاسرار وكذا ذكره الشيخ البونى والامام الجزولى فى خواص الصلاة المنجية وبينوا أسرارها فتركتها كى لا تقع فى أيدى الجاهلين وتكفيك هذه الاشارة (ومن الصلوات المجربات) الصلاة التفريجية القرطبية ويقال لها عند المغاربة الصلاة النارية لانهم اذا أرادوا تحصيل المطلوب أو دفع المرهوب يجتمعون فى مجلس واحد ويقرؤن هذه الصلاة النارية بهذا العدد ٤٤٤٤ فينال مطلوبه سريعا كالنار * ويقال لها عند أهل الاسرار مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد سنذكرها تفصيلا فى الباب الآتى ان شاء الله تعالى وهى هذه الصلاة اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما الخ كذا أجازلى الشيخ محمد التونسى ثم الشيخ المغربى ثم الشيخ السيد زين مكى ومن الشيخ السيد محمد السنوسي فى جبل أبى قبيس بزيادة فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك رضى الله عنهم وأنا أذنت وأجزت لمن داوم على قراءة هذه الصلاة المباركة الميمونة بالخط والقلم اجازة تامة كما أجازنى بها من هؤلاء المشايخ المذكورين قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين فتح الله علينا وعليكم أسرارها ووفقنى الله واياكم لدوامها فان هذه الصلاة جامعة محتوية على تفريج الكروب وتحصيل المطلوب وكاملة بالفاظ آداب الصلاة ومحيطة على عدد كل شئ وأوانها * وقال الشيخ محمد التونسى من داوم على هذه الصلاة النارية كل يوم احدى عشرة مرة كأنها تنزل الرزق من السماء وتنبته من الارض (وقال الامام الدينورى) من قرأ هذه الصلاة دبر كل صلاة احدى عشرة مرة ويتخذها وردا لا ينقطع رزقه فانه ينال المراتب العلية والدولة الغنية (ومن) داوم عليها بعد صلاة الصبح كل يوم احدى وأربعين مرة ينال مراده أيضا (ومن) داوم عليها كل يوم مائة مرة يحصل مطلوبه ويدرك غرضه فوق ما أراده (ومن) داوم على قراءتها كل يوم بعدد المرسلين عليهم السلام ثلثمائة وثلاث عشرة مرة لكشف الاسرار فانه يرى كل شئ يريده (ومن) داوم عليها كل يوم ألف مرة فله ما لا يصفه الواصفون مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وقال الامام القرطبى) من أراد تحصيل أمر مهم عظيم أو دفع البلاء المقيم فليقرأ هذه الصلاة التفريجية وليتوسل بها الى النبى ذى الخلق العظيم أربعة آلاف وأربعمائة وأربعا وأربعين مرة فان الله تعالى يوفق مراده ومطلوبه على نيته وكذا ذكر ابن حجر العسقلانى خواص هذا العدد فانه اكسير فى سبب التأثير كذا فى أسرار الصلاة

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال أهل الاسرار فى آداب لفظة الصلاة تكميلا وحدود المقامين للمؤمن والمؤمنة عند أداء الصلاة والسلام على سيد الانام وبيان بعض الصلوات المجربات المجازات التى ليست فى دلائل الخيرات ليتوسل بها كثير من الاخوان فى جميع الاوقات فانها مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد﴾

قال أهل التفسير والاحاديث ان الصلاة والسلام على سيد الانام أفضل العبادات وأحسن الحالات وأعظم القربات وأشرف المقامات لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴿اعلم﴾ ان آداب لفظة الصلاة والسلام على سيد الانام أن يذكر المصلى فيها اسما من أسماء الله تعالى حقيقة أو حكما فان لم يسند الصلاة الى الله تعالى فلا يعد منه ولا يجوز الصلاة والسلام على سيدنا محمد أى ليصل الله الصلاة على محمد أو ليكن صلاة الله تعالى على محمد على طريق الانشاء وأما السلام فهو اسم من أسماء الله تعالى وأفضل أسمائه وأعظمها هو اسم الله تعالى وأصل اللهم يا الله فحذف حرف النداء وجعل الميم بدلا منه وقال الشيخ أبو مدين المغربى أحد الثلاثة ورئيس الاوتاد الذى كان يختم القرآن كل يوم سبعين ألف ختمة هذا الاسم هو الله فهو الاسم الاعظم الذى هو رأس الاسماء واليه يرجع كل معنى وهو المنزه المتبوع الذى به ظهرت المخلوقات وعليه أسست الارضون والسموات وعنه صدرت الاسماء والصفات والمصنوعات باسرها من العرش الى الثرى تشهد بانه موجدها وما من ذرة فى الارض ولا فى السماء

ولارطب ولايابس الاوهومعها انتهى (وأيضا) يذكرفيها اسم محمد فهو أفضل أسمائه وان جازت الصلاة بذكر صفته كالنبي والرسول لكن اسم محمد وقع التعبد به دون غيره وفى ذكر اسم محمد فى أثناء الصلاة فوائد كثيرة (منها) أن الملائكة تنادي بالصلاة على المصلي لما أخرجه ابن أبي الدنيا انه من قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة أى الاقضيت (ومنها) مزيد التفخيم والتعظيم وللايذان بانه الاسم الاعظم الذى اسس عليه هذا الدين المحمدى وبه فسر قوله تعالى هل تعلم له سميا ومنها التبرك والتشرف به والتوصل الى ذاته المحمدية وأيضا يذكر فى أثناء الصلاة اسم آله وأصحابه لما ورد الامر بالتعميم (وأخرج) أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاتصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يارسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ليدخل جميع أمته تحت ذكر الآل فان الصلاة امتثال لامر الله تعالى وتبع للملائكة وتعظيم وتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثناء عليه ودعاء لامته جميعا حتى نفس المصلي وفى ذكر الآل فائدة أخرى سرعة الاجابة وحصول المطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وغيرها من الفوائد كما بيناه وأيضا يذكر المصلي فى أثناء الصلاة مطلوبه ومقصوده ومحذوره كما ذكر فى الصلاة المنجية المشهورة والصلاة التفريجية المذكورة قبل هذا الباب لان ذكر المقصود والمحذور عرض حال الى الله ورسوله والتجاء اليه وارتجاء شفاعة رسوله لديه فى حصول مطلوبه ودفع مضاره واعتراف بعجزه عن تحصيل ذلك المطلوب ودفع ذلك المرهوب ولا يمكن الحصول الامنه وفيه اشارة الى قوله يسأله من فى السموات والارض والى قوله عليه الصلاة والسلام من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه ويجوز ذكر الصلاة الواحدة والسلام الواحد مكررا بل هو أفضل من ذكر الصلوات المتعددة كما قال بعض الخواص خذ حرفا أقل ألفا فان مفتاح الاسرار ذكر الورد بالتكرار حتى تملك الجنود الروحانيين ويعينوك فى قضاء حوائجك ويكون ذلك الورد اسما أعظم فى حقك لدوامك بالتكرار اليه ولقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب الملحين فى السؤال والمكررين فى الطلب وأيضا يذكر الصلاة والسلام معا فى أثناء ذكر الصلاة لما ورد الخطاب صلوا عليه وسلموا امتثالا لامره ولينال ثواب كليهما وأيضا يذكر فى أثناء ذكر الصلاة اسم العدد لتكثير الثواب والاجور على طريق احاطة كل شئ طمعا فى خزائن رحمة الله وراجيا احسانه بالزيادات على نبيه وعلى أمته أجمعين وعلى نفس المصلي ولا يبخل فى أثناء صلاته وسلامه وتوحيده وتهليله وتسبيحه فضل الله وكرمه واحسانه على عباده المؤمنين بعدم ذكر العدد لما أخرج النسائى وابن حبان والحاكم عن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يحرك شفتيه فقال ماذا تقول يا أبا أمامة قال أذكر ربى قال ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما فى الارض والسماء وسبحان الله ملء الارض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شئ وسبحان الله ملء كل شئ والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك وغيرها مثل ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لله ثلثمائة وثلاث عشرة مرة فى كل يوم ويقول أستغفر الله من كل ما كره الله فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لله كل يوم مائة مرة كذا أجازلى الشيخ محمد السنوسى قدس سره فى جبل أبى قبيس (وأخرج) الطبرانى والترمذى والبزار عن صفية أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها انها جمعت عندها أربعة آلاف نواة لتعديد تسبيحها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ووقف عند رأسها فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا أى من مجموع هذا العدد من غير طى اللسان أو بسط الزمان فقالت علمنى يارسول الله فى زمان يسير تسبيحى بعدد كثير فقال قولى سبحان الله عدد خلقه أى تصورى جمع أفراد مخلوقاته * ثم ان العلماء والمشايخ رحمهم الله تعالى أجروا ذكر العدد فى التهليلات والتسبيحات والصلوات لتكثير الثواب والاجور (فيقول الفقير) انى وجدت من بين الصلوات هذه الصلاة النارية التفريجية مطابقة لهذه الآداب ومحيطة بكثرة الثواب وسنذكرها قريبا ان شاء الله تعالى فاعلم ان للمؤمن والمؤمنة مقامين عند ذكر الصلاة والسلام على سيد الانام لكل مقام مقال ولكل نعمة سؤال

﴿فالمقام الاول﴾ أن يعد المصلي والمسلم نفسه وملاحظته عند حضرة الجناب ويذكر الصلاة والسلام عليه بطريق الخطاب مع التعظيم والتوقير والآداب مستشفعا ومستمدا ومتوسلا به الى الله الوهاب فيناسب له فى ذلك المقام أن

يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ويكررها مائة مرة وبيان خواص هذا السلام وأسراره مذكورة تفصيلا في كتاب مفتاح الوصول بصلاة الرسول أو يقول الصلاة والسلام عليك ياسيدي يارسول الله خذ بيدي قلت حيلتي أدركني ويكررها مع الخضوع والخشوع والبكاء سائلا مطلوبه وراجيا شفاعته عند الله ويقول في أثناء الاشتغال بهذه الصلاة والسلام في ذلك المقام يارسول الله أنت باب الله ولم يكن له باب غيرك جئتك مع كثرة الذنوب والعصيان وهاربا من ذنوبي وظلمات نفسي وسيئاتي ويقرأ قوله تعالى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ويداوم عليها بهذا الحال على النشاط في أي مكان وزمان (وقال) الشيخ ابن سيف الدين الجباوي قدس سره من قال هذه الصلاة والسلام الى قوله أدركني ألف مرة ليلة الجمعة ويداوم على ذلك كل ليلة ألفا الى الجمعة الاخرى نال مراده وأدرك مطلوبه هذا سر من الاسرار العجيبة لقضاء الحوائج ويرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (وقال) الشيخ عيسى البراوي قدس سره من قال ليلة الجمعة الصلاة والسلام عليك ياسيدي يارسول الله خذ بيدي قلت حيلتي أدركني ألف مرة قضيت حاجته على الفور فيحصل مطلوبه ويدرك غرضه في الدنيا والآخرة فانه مجرب بلا شك فجرب أنت كذلك حتى يطمئن قلبك كذا في سر الاسرار ﴿والمقام الثاني﴾ أن يتوجه المصلي والمسلم بكمال التوجه الى ذات الله تعالى ويقول يارب اني آمنت بك وبرسولك وعملنا بكتابك وسنة حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وأمرتنا بالصلاة والسلام عليه فلم نقدر على الصلاة والسلام كما يليق على ذاته المحمدية مع عجزنا وقصورنا يارب فصل وسلم أنت وكالة عنا صلاة كاملة وسلاما تاما لائقا على حقيقة ذاته المحمدية وينوي امتثالا لامره تعالى وتعظيم الحق نبيه وتوقير الشأن صفيه ومؤملا شفاعته لديه وحصول مطلوبه ومقصوده وتسهيل أموره في الدنيا والآخرة فيقرأ آية الصلاة قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيناسب في هذا المقام بمثل هذه الصلوات (منها) مفتاح الكنز المحيط وهي هذه الصلاة اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك وقد مر بيان خواص هذه الصلاة النارية وأسرارها تفصيلا آنفا (وقال الامام القرطبي) من داوم على هذه الصلاة كل يوم احدى وأربعين مرة أو مائة أو زيادة فرج الله همه وغمه وكشف كربه وضره ويسر أمره ونور سره على قدره وحسن حاله ووسع رزقه وفتح عليه أبواب الخيرات والحسنات بالزيادة ونفذ كلمته في الراسيات وآمنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع والفقر وألقى له محبة في القلوب ولا يسأل من الله تعالى شيأ الا أعطاه فلا تحصل هذه الفوائد الا بشرط المداومة عليها كذا في سر الاسرار (واعلم) أن في هذه الصلاة التوسل بذاته المحمدية الى الله كما في قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة الآية بارجاع الضمائر في سبعة مواضع فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر اسم محمد بلغ الى ثمان مرات وأما سائر الصلوات فليست كذلك وان هذه الصلاة كنز من كنوز الله وذكرها مفتاح خزائن الله يفتح لمن داوم عليها من عباد الله ويوصله بها الى ماشاء الله انتهى وأيضا يداوم على هذه الصلاة في المقام الثاني وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك كذا أجازلي شيخي وسندي الشيخ مصطفى الهندي بذكر سنداته في المدينة المنورة في المدرسة المحمودية سنة احدى وستين ومائتين وألف وسألت منه بعض الخصائص والاذكار لانكشاف العلم وللتقرب الى الله وللوصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني آية الكرسي وهذه الصلاة المذكورة فقال ان داومت عليها تأخذ العلوم والاسرار عن النبي عليه الصلاة والسلام حتى تكون في تربيته المحمدية بالروحاني وقال هذا مجرب جرب فلان وفلان وعد كثيرا من الاخوان وقال يابني اذهب الى المشرق والى المغرب ان غابت القبة الخضراء عن عينيك أنا في الميدان يعني قبة رسول الله فوق قبره الشريف ثم قبلت يديه ودعا لي بالبركة فقرأت هذه الصلاة في أول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال الشفاعة لك ولابويك ولاخوانك وفقني الله واياكم لبشارته بالتكرار ثم وجدت بحول الله وقوته كما ذكرها الشيخ قدس سره ثم أخبرت بهذه الصلاة كثيرا من الاخوان فرأيت من داوموا عليها نالوا أسرارا عجيبة ما نلت مثلها وفيها أسرار كثيرة تكفيك هذه الاشارة

الله وفقني أعظم آياته أجازنيها الرسول في النوم باخباره فدم عليها دائما في اليوم والظلم

وان

وان ترد وصلة الى الحبيب الرسول وان ترد سرعة الى طريق الوصول فداوم عليه الصلاة والاية الاعظم

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في حقيقة الايمان فانه ثنائي عند أبي حنيفة وثلاثي عند الشافعي وعند أهل التصوف﴾

(أخرج) البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يده على فخذيه فقال يا محمد أخبرني عن الايمان فقال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فأخبرني عن الاسلام قال الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فأخبرني عن الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أماراتها قال أن تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال عمر رضي الله تعالى عنه ثم انطلق ذلك الرجل فلبثت مليا أي طويلا ثم قال لي صلى الله عليه وسلم يا عمر أتدري من السائل فقلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم كذا في المصابيح (ثم اعلم) ان الايمان ثنائي عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وهو الركن الاعظم كالدليل عليه وأما العمل فليس بجزء لا من مطلق الايمان ولا من الايمان الكامل فلا يقبل الايمان الزيادة والنقصان أصلا ويكون تارك العمل مؤمنا ولكن يكون فاسقا وثلاثي عند الشافعي والعلماء المحدثين وأهل التصوف رحمهم الله تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان لما أخرجه الشيرازي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالله الاقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان كذا في الجامع الصغير والعمل جزء من حقيقة الايمان عند المعتزلة والخوارج حتى يكون مرتكب الكبيرة خارجا عن الايمان عندهما ويدخل في الكفر عند الخوارج ولا يدخل في الكفر عند المعتزلة فيثبتون منزلة بين الايمان والكفر وعند الشافعي وأهل الحديث وأهل التصوف الاعمال جزء من الايمان الكامل لما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان كذا في الجامع الصغير لا من حقيقته فباخلال العمل يكون ايمانه ناقصا لا كاملا فيكون الايمان عنده قابلا للزيادة والنقصان بزيادة العمل ونقصانه ﴿فان قيل﴾ قبول الزيادة والنقصان مقطوع به نقلا وعقلا أما نقلا فلقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ولقوله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان أبي بكر بايمان جميع الخلائق لرجحهم وأما عقلا فللزوم التساوي حينئذ بين ايمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين ايمان واحد من أمته وبداهة العقل تحكم بخلافه ﴿قلنا﴾ الايمان هو التصديق والناس مستوية الاقدام فيه والزيادة والنقصان انما هي في ثمرات الايمان لا في حقيقة الايمان الذي هو التصديق القلبي وقيل من شهد وعمل واعتقد فهو مخلص ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق ومن شهد واعتقد ولم يعمل فهو فاسق ومن أخل بالشهادتين فهو كافر * ثم الاقرار باللسان ليس جزأ من الايمان ولا شرطا له عند بعض علمائنا بل شرط لاجراء أحكام المسلمين على المصدق لان الايمان عمل القلب وهو لا يحتاج الى الاقرار وقال بعضهم انه جزء منه لدلالة ظواهر النصوص عليه الا ان الاقرار لما كان جزأ له شائبة العرضية التبعية اعتبر وافي حالة الاختيار جهة الجزئية حتى لا يكون تاركه مع تمكنه منه مؤمنا ولو عند الله تعالى وان فرض انه مصدق وفي حالة الاضطرار جهة العرضية فسقط وهذا معنى قولهم الاقرار ركن زائد اذ لا معنى لزيادته الا انه يحتمل السقوط عند الاكراه على كلمة الكفر ﴿واعلم﴾ ان المنقول عن علمائنا في هذه المسئلة قولان أحدهما ان الايمان هو التصديق فقط والاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية عليه والثاني ان الايمان هو التصديق والاقرار فمن صدق بقلبه وترك الاقرار من غير عذر لم يكن مؤمنا اعتبار الجهة ركنيته في حال الاختيار وان صدق ولم يصادف وقتا يقر فيه يكون مؤمنا اعتبار الجهة التبعية في حال الاضطرار كذا في التوضيح ﴿فان قيل﴾ ما الحكمة في جعل عمل خارج جزأ من الايمان ولم يعين به عمل اللسان دون أعمال سائر الاركان (قلت) لما اتصف الانسان بالايمان وكان التصديق عملا لباطنه

جعل عمل ظاهره داخلافيه تحقيقا لكمال اتصافه به وتعين له فعل اللسان لانه مجعول للبيان نعم يحكم بالاسلام على كافر بصلاته بجماعة وان لم يشاهد اقراره كذا فى محول منيف من مشارق الشريف لابن ملك ﴿واعلم﴾ ان الايمان والاسلام واحد بدليل قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) وقوله تعالى (فأخرجنا من كان فيها) أى فى قرية لوط عليه السلام (من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) لان المراد فى هذه الآية من المؤمنين والمسلمين لوط عليه السلام وأتباعه * وعند الشافعى رحمه الله تعالى بينهما عموم وخصوص مطلق فكل مؤمن مسلم بخلاف عكسه محتجا بقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وبقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث المذكور فيه سؤال جبريل عليه السلام عن الايمان والاسلام كذا فى المصابيح * قلنا فى الجواب عن الآية الكريمة مرادنا من الاسلام فى قولنا الايمان والاسلام واحد الاسلام المعتبر فى الشرع وهو لا يوجد بدون الايمان والاسلام فى الآية بمعنى انقياد الظاهر من غير انقياد الباطن بمنزلة المتلفظ بكلمة الشهادة من غير تصديق فى باب الايمان وقلنا فى الجواب عن الحديث المراد من الاسلام ثمرات الاسلام وعلاماته لا حقيقة الاسلام كذا فى الدرر ﴿واعلم﴾ ان الايمان على خمسة أوجه ايمان مطبوع وايمان مقبول وايمان معصوم وايمان مردود وايمان موقوف أما الايمان المطبوع فهو ايمان الملائكة والمقبول فايمان الانبياء والمعصوم فايمان المؤمنين والموقوف فايمان المبتدعين والمردود فايمان المنافقين والايمان عند أهل الكلام هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وهو ان يقر العبد بوحدانية الله تعالى وصفاته وجميع ما جاء من عند الله تعالى من كتب ورسل والملائكة وغير ذلك كذا بهامش التعريفات

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى أن الايمان على ثلاثة أقسام تحقيقى وتقليدى واستدلالى وبيان شروطه وسبب وجوبه﴾

(فالايمان التحقيقى) هو أن ينطوى قلبك على وحدانية الله تعالى وتصديق أحديته وتصديق ما يجب الايمان به شرعا كما فى الحديث لسؤال جبريل عليه السلام فى أول هذا الباب بحيث لو خالفك العالم فيما طويت عليه قلبك لا تجد فى قلبك حكة ولا زلزلة ولا أثرا فيما يضاده وذلك انما يحصل عند ظهور أنوار الربوبية على صفحات أوصاف العبودية (والايمان التقليدى) هو أن تعتقد بوحدانية الله تعالى وسائر ما يجب فى باب الايمان تقليد الآبائك واعترافا بقول علماء قريتك من غير حجة وبرهان عندك وهذا الايمان لا يعتمد كثير التزلزل بتشكيك مشكك وتغيره بادنى شبهة وعند هبوب عواصف وساوس الشيطان وفى وقت اختلال العقل بسكرات الموت يخاف أن يسلب الايمان من قلبه ولا تجرى آثاره على لسانه لا سيما اذا لم يحصنه بحصن التقوى ولم يستكمل ثمراته وشعبه المذكورة نعوذ بالله العظيم من سوء الخاتمة والشرور (والايمان الاستدلالى) هو أن يستدل من المصنوع على الصانع ومن الاثر على المؤثر اذ الاثر بلا مؤثر ممتنع عقلا ونقلا لان البعرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير أما تدل السموات والارض على الصانع القدير ومن استدل به وجد فى نفسه حجة قطعية مؤيدة بالحجج النقلية الشرعية على وحدانية الله تعالى فلا يزول هذا الاعتقاد عنه فى حياته ومماته الا اذا طرأ ما يقدح فى اعتقاده ويزيل ايمانه فحينئذ يخاف عليه أيضا فالايمان يشبه السراج وامتثال الاوامر والنواهى يشبه المحافظة بجعله فى فانوس ووسواس الشيطان فى وقت يشبه الريح العاصف فمن أوقد سراج الايمان فى قلبه وحصنه وزينه بانواع الاوامر والنواهى كان الخوف من اطفاء سراجه أقل ممن أوقده ولم يحفظ عليه فالمطلب الاعلى من ارسال الرسل والمقصد الاقصى من انزال الكتب أن يوقد العباد هذا السراج فى مشكاة صدورهم ويميزوا الحق من الباطل بنور قلوبهم وبعد ان أسرجوا يحفظونه من عواصف الكبائر وصواعق الكفر الى وقت الموت كما قال الله تعالى ولا تموتن الا وأنتم مسلمون وفى قوله تعالى يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون فنعوذ بالله من اطفاء النور الالهى ثم ان الناس صاروا فى باب الايمان على أربعة أقسام بعضهم أسرجوا هذا السراج فى قلوبهم وقاموا عليه يحفظونه بامتثال الاوامر واجتناب النواهى وبعضهم أسرجوه ولم يحفظوا عليه فحالهم على خطر عظيم وبعضهم أسرجوه وأطفؤه وارتدوا على أدبارهم وبعضهم أعرضوا عنه وبقوا فى ظلمة الكفر والطبيعة قد استحوذ عليهم الشيطان فبقوا متحيرين فى بادية الحرمان لعدم قبول استعدادهم الايمان كذا فى المشكاة للغزالى ﴿فاعلم﴾ ان الايمان هو التصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من

عند الله أي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب في جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند الله اجمالا وانه كاف في الخروج أي في الاتصاف باصل الايمان عن عهدة الايمان ولا تنحط درجته عن الايمان التفصيلي فالمشرك المصدق بوجود الصانع وصفاته لا يكون مؤمنا الا بحسب اللغة دون الشرع لاخلاله بالتوحيد واليه أشار بقوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون والاقرار به أي باللسان الا أن التصديق ركن لا يحتمل السقوط أصلا والاقرار قد يحتمل كما في حالة الاكراه ﴿وان قيل﴾ قد لا يبقى التصديق في حالة النوم والغفلة ﴿قلنا﴾ التصديق باق في القلب والذهول انما هو عن حصوله ولو سلم فالشارع جعل المحقق الذي لم يطرأ عليه ما يضاده في حكم الباقي حتى كان المؤمن اسما لمن آمن بالله ورسوله في الحال أو في الماضي ولم يطرأ عليه ما هو علامة التكذيب * هذا الذي ذكر من أن الايمان هو التصديق والاقرار مذهب بعض العلماء وهو اختيار الامام شمس الائمة وفخر الاسلام رحمهما الله تعالى وذهب جمهور المحققين الى أنه التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية لما ان التصديق أمر باطن لا بد له من علامة فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله وان لم يكن مؤمنا في أحكام الدنيا ومن أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فبالعكس انما يكون مؤمنا في أحكام الدنيا ولم يكن مؤمنا عند الله تعالى وهذا هو اختيار الشيخ أبي منصور والنصوص معاضدة لذلك قال الله تعالى أولئك كتب في قلوبهم الايمان وفي آية أخرى وقلبه مطمئن بالايمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك انتهى كذا في شرح العقائد يعني ان الاقرار الذي هو عمل اللسان قد جعل داخلا في الايمان دون سائر الاركان لان الايمان وصف الانسان المركب من الروح والجسد والتصديق عمل الروح فجعل عمل شيء من الجسد داخلا فيه أيضا فيتحقق كمال اتصاف الانسان بالايمان وانما تعين فعل اللسان لانه المتعين للبيان واظهار ما في الباطن بحسب الوضع ولهذا جعل الحمد لله الذي هو فعل اللسان رأس الشكر كذا في عزمي على المرآة * وأما شرط الايمان وسبب وجوبه فهو العقل المميز فقط لا مدخل للبلوغ عند الشيخ أبي منصور الماتريدي والعقل المميز مع البلوغ عند الاشعري وقال الامام الاعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالى ان معرفة الله تعالى فرض على العاقل الصبي وعليه العلماء الحنفية وأكثر مشايخ العراق لان وجوب الايمان على البالغ انما هو باعتبار العقل فلما كان العقل موجودا في ذلك الصبي فوجب عليه معرفة الله تعالى كذا في الفرائد لبيان العقائد

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل كلمة التوحيد وبيان أحكامها وفي حكاية دحية الكلبي رضي الله تعالى عنه﴾

(أخرج) مسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان أن تعلم ان الله معك حيثما كنت (وأخرج) الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عبد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله مائة مرة الا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يومئذ عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد كذا في الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل ما أقول أنا وما قاله النبيون من قبلي شهادة أن لا اله الا الله (وأخرج) مسلم عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله أي يعتقده جزما دخل الجنة (قوله حرم الله عليه النار) أي لا يعذب بها لما روى العلماء ان هذا الحديث مخالف للنصوص الدالة على ان بعض عصاة المؤمنين معذبون طلبوا التوفيق بينهما قال بعضهم هذا في حق من تاب من كفره فمات وقال آخرون كان هذا الحديث قبل نزول الفرائض وقال الحسن البصري معناه من قال هذه الكلمة وأدى حقها وفرائضها والاقرب أن يراد بالتحريم تحريم الخلود كذا في شرح المشارق لابن مالك (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل الانملة فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيوضع في كفة أخرى فيرجح على خطاياه كذا في تنبيه الغافلين * وفي الحديث السابق قوله من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله دخل الجنة رد على من قال من غلاة

المرجئة ان مظهر الشهادتين يدخل الجنة وان لم يعتقدهما قال القاضي وفيه دليل لمن يرى مجرد تصديق الله تعالى ورسوله نافعا بدون النطق لان الاقرار شرط اجراء الاحكام واليه ذهب المحققون وهو المروى عن أبي حنيفة والشيخ أبي منصور الماتريدي وهو صحيح الروايتين عن الاشعري وهذا هو المطرد المنعكس كذا ذكره الشيخ الشارح ورسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم مذكورة حكما داخلة تحت العلم كذا في شرح المشارق (وأخرج) البخاري عن أبي ذر الغفاري رضي عنه الباري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات من أمتي) وهي تطلق تارة على كافة الناس وهم أمة الدعوة وأخرى على المؤمنين وهم أمة الاجابة والثانية هي المرادة هنا (لا يشرك بالله شيأ) هذه الجملة للحال (دخل الجنة وان زنى وان سرق) وفيه دلالة على ان صاحب الكبيرة مؤمن يدخل الجنة وهو مذهب أهل السنة فيكون حجة على المعتزلة في قولهم انه بين الايمان والكفر فلا يدخل الجنة ان لم يتب منها وعلى الخوارج انه كافر مخلد في النار (حكاية دحية الكلبي) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ان دحية الكلبي كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اسلامه لانه كان تحت يده سبعمائة من أهل بيته كانوا يسلمون باسلامه فلما أراد دحية الاسلام أوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر يا محمد قد قذفت نور الايمان على قلب دحية فهو يدخل عليك الآن فلما دخل المسجد رفع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه عن ظهره وبسطه على الارض وأشار على ردائه فلما رأى كرم النبي صلى الله عليه وسلم بكى ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا البكاء يا دحية قال يا رسول الله اني ارتكبت ذنوبا كبائر فقل لي ما كفارتها ان أمرني ان أقتل نفسي أقتلها وان أمرني ان أخرج عن مالي صدقة أخرج عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تلك الذنوب قال كنت رجلا من ملوك العرب استنكفت ان تكون لي بنات لهن أزواج فقتلت سبعين من بناتي بيدي فتحير النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل لدحية قال ربي وعزتي وجلالي انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك ذنوب ستين سنة فكيف لا أغفر قتل بناتك وهن لك قال الله فاذكروني أذكركم أي اذكروني بالطاعات أذكركم بالثواب وذكر الله اياكم أكبر من ذكركم اياه فان ذكرتموني بالتوبة أذكركم بالمغفرة وان ذكرتموني بالدعاء أذكركم بالاجابة وان ذكرتموني بالاخلاص أذكركم بالخلاص وان ذكرتموني في بيوتكم أذكركم في لحودكم وان ذكرتموني في الخلاء أذكركم في البلاء وان ذكرتموني في الخلوات أذكركم في الفلوات كذا في المشكاة للامام الغزالي (وروى) الفقيه أبو الليث عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا اله الا الله محمد رسول الله ثمن الجنة وفي خبر آخر مفتاح الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله (ويقال) لا اله الا الله محمد رسول الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بد له من الاسنان حتى يفتح الباب ومن أسنانه لسان ذاكر طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعصية كذا في تنبيه الغافلين (وأخرج) ابن ماجه عن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله محمد رسول الله مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى يفضي بالعرش ما اجتنبت الكبائر كذا في الجامع الصغير

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في بيان التوحيد الحقيقي الذي لا يماثله ولا يعادله شيء﴾

(اعلم) ان التوحيد اما توحيد حقيقي أو توحيد رسمي فالتوحيد الرسمي لم يعتد به كتوحيد المنافقين والفاسقين والتوحيد الحقيقي الذي لا يماثله ولا يعادله شيء هو توحيد الله على ذاته وتوحيد الملائكة توحيد أولي العلم قائما بالقسط والا لما كان واحدا بل كان اثنين فصاعدا واذا أريد بهذه الكلمة التوحيد الحقيقي لم تدخل في الميزان لانه ليس له مماثل ولا معادل فكيف تدخل فيه واليه أشار الخبر الصحيح عن الله تعالى قال تعالى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله فعلم من هذه الاشارة ان المانع من دخولها في الميزان حقيقة هو عدم المماثل والمعادل كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء واذا أريد بها التوحيد الرسمي تدخل في الميزان لانه يوجد لها ضد بل أضداد كما أشير اليه بحديث صاحب السجلات التسعة والتسعين فقالت

الكفة بالبطاقة التي كتبها الملك فيها فهى الكلمة المكتوبة المنطوقة المخلوقة فعلم من هذه الاشارة أن السبب لدخولها في ميزان الشريعة هو وجود الضد والمخالف وهو السيآت المكتوبة في السجلات وانما وضعها البرى أهل الموقف في صاحب السجلات فضلها لكن انما يكون ذلك بعد دخول من شاء الله تعالى من الموحدين النار ولم يبق في الموقف الامن يدخل الجنة لانها لا توضع في الميزان لمن قضى الله تعالى عليه أن يدخل النار ثم يخرج بالشفاعة أو بالعناية الالهية فانها لو وضعت لهم أيضا لما دخلوا النار أيضا ولزم خلاف القضاء وهو محال ووضعها فيه لصاحب السجلات اختصاص الهى يختص برحمته من يشاء (قال) الشيخ أبو القاسم هذا القول وان كان ابتداؤه النفي لكن المراد الاثبات ونهاية التحقيق فان قول القائل لا أخ لى سواك ولا معين لى غيرك آكد من قوله أنت أخى ومعينى وكل من لا اله الا الله ولا اله الا هو كلمة توحيد لورود ه في القرآن بخلاف لا اله الا الرحمن فانه ليس بتوحيد مع ان اطلاق الرحمن على غيره تعالى غير جائز واطلاق هو جائز وكان الاولى جعله توحيدا الا انه لم يشتهر به التوحيد أصلا بخلافهما (واعلم) ان الله تعالى ماوضع في العموم الا أفضل الاشياء وأعمها انفعالا لانه يقابل به أضداد كثيرة فلابد في ذلك الموضع من قوة ما يقابل به كل ضد وهو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ولهذا كانت أفضل الاذكار فالذكر بها أفضل من ذكر كلمة الله الله وهو هو وعند العارفين بالله لانها جامعة بين النفى والاثبات ومحتوية على زيادة العلم والمعرفة فعليك بهذا الذكر الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاضوأ والمكانة الزلفى وبه النجاة في الدنيا والعقبى والكل بطلب النجاة (وعن) على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أنه قال سمعت سيد الخلائق محمدا صلى الله عليه وسلم يقول سيد الملائكة جبريل عليه السلام يقول مانزلت بكلمة أعظم من كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله على وجه الارض وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبر والبحر ألا وهى كلمة الاخلاص ألا وهى كلمة الاسلام ألا وهى كلمة القرب ألا وهى كلمة التقوى ألا وهى كلمة النجاة ألا وهى الكلمة العليا ولو وضعت في كفة الميزان ووضع سبع السموات وسبع الارضين في كفة أخرى لرجحت عليهن * ثم اعلم ان التوحيد لا ينفع بدون الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة وبين الكلمتين مزيد اتفاق يدل على تمام الاتحاد والاعتناق (واعلم) أن التوحيد لا اله الا الله متى كتب أو ذكر يقدر فيه محمد رسول الله اكتفاء بذكره لشهرة وجوب مقارنته والا أشرك توحيدنا بتوحيد اليهود والنصارى ولم يمتز الا بمحمد رسول الله كذا في ابن ملك في شرح المشارق فاعلم أنه لا اله الا الله أى ومحمد رسول الله فهو من باب الاكتفاء من اطلاق الجزء وارادة الكل أو على أن الكلمة المذكورة هى علم للشهادتين اذ من المعلوم أن اليهود والنصارى وأمثالهم يقولون لا اله الا الله ولا تفيدهم هذه الكلمة من دون اقرارهم بأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الآية ايماء لهذا في قوله تعالى هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله كذا ذكره على القارى في شرح الشفاء * فعلى العاقل أن يشتغل بها ليلا ونهارا وان جعل البعض طريقها فمن نفى بلا اله عين الخلق حكما لا علما فقد أثبت كون الحق حكما وعلما والا الله من جميع الاسماء ماهو الا عين واحد وهو مسمى الله الذى بيده ميزان الرفع والخفض كذا في روح البيان (أخرج) البخارى ومسلم عن عتبان ابن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله (وأيضا أخرج) الشيخان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار (وأيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله سبعين ألفا بشر لها بالجنة قبل موته (وأيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله أحدا وسبعين ألفا اشترى به نفسه من الله عز وجل رواه أبو سعيد وعائشة رضى الله تعالى عنهما وكذا لو فعلها لغيره (أقول) ولعل هذا الحديث مستند السادة الصوفية في تسمية الذكر كلمة التوحيد بهذا العدد عتاقة جلالية واشتهرت في ذلك حكاية ذكرها الشيخ الاكبر عن الامام أبى العباس القطب القسطلانى نقلا عن الشيخ أبى الربيع المالكى دالة على صدق هذا الخبر بطريق الكشف وقد نقلها أبو سعيد الخادمى في البريقة شرح الطريقة المحمدية وغيره من الثقات الاثبات على ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال لاسيما وهو غير مخالف للقياس

* باب خواص ختم خوجكان باتفاق المشايخ من الامام جعفر الصادق وأبى يزيد البسطامى وأبى حسن

الخرقاني ومن دونهم الى شاه النقشبندية ومنافع ذكر سلسلتهم لحصول المراد وقضاء الحاجات

(اعلم) أن الامام الهمام الفائق الذى هو فى التفسير والحديث ناطق وفى جمع الطرق والاسرار سابق وهو سيدى جعفر الصادق وأبو يزيد البسطامى وأبو الحسن الخرقانى ومن دونهم الى شاه النقشبندية قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين انهم اتفقوا فى قضاء الحاجات وحصول المرادات ودفع البلاء وقهر الاعداء والحساد ورفع الدرجات ووصول القربات وظهور التجليات قد استعملوا هذه الفائدة الجليلة والاسرار الغريبة وهى الاستغفار مائة مرة والفاتحة سبع مرات والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة وألم نشرح تسعة وسبعين مرة وقراءة سورة الاخلاص ألفا وواحدة ثم الفاتحة سبع مرات وعند تمام الكل يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يسأل حاجته ويطلب مقصوده فانها تقضى باذن الله تعالى ولا يتجاوز الى أربعة أيام ويداوم عليها الى سبعة أيام وجربها كثير ولكن أوصوا من وصل الى مراده أن لا يفشى سره لاحد من السفهاء لئلا يستعملوها فيما حرم ثم كان ذلك الترتيب عادة لهم يداومونها ويعملون بها كل يوم مرة أو مرتين صباحا ومساء أو دبر كل المكتوبات الخمس فعادات السادات سادات العادات . ومن خالط السادات ينال السيادة والسعادة وهو أعظم الركن وأفضل الورد المخصوص فى الطريقة النقشبندية بعد اسم الذات ونفى الاثبات فان أرواح المشايخ ببركة هذا الورد يمدون من استمد منهم ويغيثون من استغاث بهم ويعينون من استعان بهم ويخلصونه من أنواع البلايا كذا ذكره أبو السعود وقال أبو سعيد محمد الخادمى يقرأ سلسلة المشايخ بعد ختم خوجكان وعند تلقين الذكر للمريدين وعند شروع ذكره وتمام ورده تحصل له الترقيات والكشوفات ويقرؤها لتفريج الكروب والهموم والغموم وتيسير المراد وقضاء الحوائج ولشفاء المريض ويكتب ويحمل أيضا خصوصا يقرؤها صاحب الورد والذكر حين تغلب عليه الروحانية بمقتضى مشربه يداوم على هذه السلسلة الآتية كل يوم مرتين صباحا ومساء أو سبع مرات أو بالزيادة الى احدى وعشرين مرة ثم لينظر الى الامر كيف يكون فانها منافذ همم المشايخ الربانية وميزاب الفيوض الصديقية والعلوية والخضرية ومجرى الحكمة من الابحر المحمدية ومنظر أسرار الملائكة القدسية ومظهر التجليات الالهية وسلم المريدين الى الحضرة الربانية ومعارج السالكين الى العوالم الملكوتية والجبروتية واللاهوتية وتجاوبه أرواح المشايخ من الشيخ الحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضرة الله عز وجل ويفيضون عليه أنواع الاسرار والتجليات والبركات ويتوجهون اليه بمقتضى نيته وحصول مراده فمن لم تتصل سلسلته الى الحضرة النبوية فانه مقطوع الفيض ولم يكن وارثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تؤخذ منه المبايعة والاجازة لما ورد فى الحديث العلماء ورثة الانبياء بأسانيد صالحة ولما أخرجه الطبرانى عن عبد الله بن بسر رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن بى وطوبى لهم وحسن مآب قال الشيخ أبو عبد الله السلمى قدس الله سره قوله طوبى لمن رآنى وطوبى لمن رأى من رآنى أى طوبى لمن أثر فيه بركات نظرى ومشاهدتى ولمن أثر فيه مشاهدة أصحابى وهكذا حالا بعد حال الى أن بلغ حكماء الامة وأولياء الله تعالى فى أزمنة فكل من أثر فيه نظر حكيم أو مشاهدة ولى فانما ذلك التأثير من نظر النبى صلى الله عليه وسلم الى أصحابه على اختلاف أحوالهم فأثر كل واحد بحسب حاله ولهذا جرت التأثيرات من المشايخ للمريدين ويجرى الى آخر الدهر لان اسناد الحال كاسناد الاحكام (وقال) الشيخ أبو على الدقاق لو أن رجلا يوحى اليه ولم يكن له شيخ لا يجىء منه شىء من الاسرار (وقال) الشيخ أبو يزيد البسطامى من لم يكن له شيخ فشيخه شيطان (وقال) أبو سعيد محمد الخادمى من لم يكن له شيخ فيكون مسخرة للشيطان * وأما مشايخنا فكثيرة وسلسلتى متعددة أخذت الاجازة كلها والعمل بهذا الترتيب الآتى لانها جامعة الطرق عن الامام الربانى مجدد الالف الثانى أحمد الفاروقى السرهندى من النقشبندية والجشتية والكبروية والسهروردية والقادرية قدس الله أسرارهم العلية وسلسلة الاربعة دون النقشبندية مذكورة فى الانهار الاربعة لابى سعيد منتهية الى على بن أبى طالب رضى الله عنه والامام الربانى مذكور فى التاسع فى هذه السلسلة وطريقة الخضرية أى طريق الخضر عليه السلام علم علم الباطن الى عبد الخالق وربتناه كما أخذه عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو مذكور فى الثالث والعشرين فى هذه السلسلة ثم جمع الطريقين جعفر الصادق مذكور فى ثامن وعشرين من هذه السلسلة فالمشايخ يسمون هذه

السلسلة الذهبية ويفرض المريد نفسه عند قراءتها والاسماء المباركة فيها كأن القارئ واقف تحت الميزاب والاسرار والتجليات والفيوضات تصب على مفرق رأسه أو يفرض السلسلة والاسماء المباركة سلما الى حضرة الله عز وجل ويراقب عند ذكرها اسما بعد اسم كأنه يترقى درجة بعد درجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل والى الله تبارك وتعالى وهذا المقام الثالث فى الترقيات كذا ذكره المشايخ فى كتبهم واذا بلغ العبد الى نهاية ذكر الاسماء اسرافيل فالمناسب فى هذا المقام أن يقرأ آية من آيات السجدة ويسجد لله ويقرأ ما بقى من الدعاء فيها ان وجد فى نفسه الحضور والوقت والمكان الخالى وأنا أقرؤها صباحا ومساء فوجدت فى قراءتها منافع عديدة وفوائد كثيرة لا تحصى بحول الله وقوته وتكفى الاشارة لمن ينال كتابى هذا ولمن داوم منه الاوراد والاذكار وفقه الله لجميع مطالبه ومآربه فى الدنيا وفى دار القرار (ثم نوصيكم) يا من نال هذا الكتاب أن لا تبخلوا بفضائله عن الاخبار للغير فقد عاتبنى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام بأن قال أنا بعثت رحمة للعالمين حين أخبرت بها بعض الاحباب وكتمت عن بعض وترتيب ذكر سلسلتى هذه تبلغ الى النبى صلى الله عليه وسلم بأحد وثلاثين مع ان الفقير اتبع فى قوله ان الحمد لله الى أما بعد فى هذه الخطبة حديثا ورد فى حق ضماد الثعلبى بكسر الضاد فظهرت منه الاسرار وكتبته تيمنا وتبركا (بسم الله الرحمن الرحيم) ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فنسألك اللهم ونتوب اليك ونتمسك ونتوسل ونتوجه ونتضرع ونتحفظ ونتحصن ونستشفى ونتشفع ونتعلم ونتفهم ونتذكر ونتفكر ونتريض ونترفع ونتوصل ونتقرب بأسرارك المودوعات وأنوار تجلياتك الموضوعات والمعارف المقربات فى هذه الطرق العلية وببركات المشايخ المسلسلين بسيدنا وسندنا وميزاب فيوضاتنا ومجرى الحكمة وأسرارنا السيد محمد حقى النازلى قدس الله سره وبسيدنا الخليل الحلمى أوده مشى قدس الله سره وبسيدنا محمد جان مكى قدس الله سره وبسيدنا عبد الله الدهلوى قدس الله سره وبسيدنا حبيب الله قدس الله سره وبسيدنا نور محمد قدس الله سره وبسيدنا سيف الدين قدس الله سره وبسيدنا محمد معصوم قدس الله سره وبسيدنا أحمد الفاروق السرهندى قدس الله سره وبسيدنا محمد الباقى قدس الله سره وبسيدنا المولى الكريم قدس الله سره وبسيدنا نادر درويش محمد قدس الله سره وبسيدنا محمد الزاهد قدس الله سره وبسيدنا عبيد الله قدس الله سره وبسيدنا يعقوب الجرخى قدس الله سره وبسيدنا محمد بهاء الدين الاويسى قدس الله سره وبسيدنا أمير كلال قدس الله سره وبسيدنا محمد باباه قدس الله سره وبسيدنا على قدس الله سره وبسيدنا محمود قدس الله سره وبسيدنا خواجه عارف قدس الله سره وبسيدنا عبد الخالق الغجدوانى قدس الله سره وبسيدنا الخضر عليه السلام وبسيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبسيدنا يوسف الهمدانى قدس الله سره وبسيدنا أبى على قدس الله سره وبسيدنا أبى الحسن الخرقانى قدس الله سره وبسيدنا أبى يزيد البسطامى قدس الله سره وبسيدنا جعفر الصادق قدس الله سره وبسيدنا محمد الباقر قدس الله سره وبسيدنا على زين العابدين قدس الله سره وبسيدنا الحسين رضى الله عنه وبسيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه وبسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسيدنا القاسم بن محمد بن أبى بكر رضى الله عنهم وبسيدنا سلمان الفارسى رضى الله عنه وبسيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وبسيدنا منبع العلم والاسرار ومخزن الفيض وانوار وملجأ الائمة والابرار ومهبط جبريل فى الليل والنهار وحبيب الله الستار الذى أنزل عليه أفضل الكتب والاسفار سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد المختار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الاخيار وبسيدنا جبرائيل عليه السلام وبسيدنا ميكائيل عليه السلام وبسيدنا اسرافيل عليه السلام الهى أنت مقصودى ورضاك مطلوبى أعطنا محبتك ومعرفتك فنسألك اللهم بعزتك وجلالك وجمالك وقدرتك وكبريائك وعظمتك وبحق سر سر سر أسرار أسمائك العظام وأنبيائك الكرام وأوليائك الفخام وملائكتك المقربين عليهم السلام وبحق لا اله الا الله محمد رسول الله وبحق هذا الاسم العظيم الله الله الله بالالف القائم الذى ليس قبله سابق ولا بعده لاحق وباللامين اللذين لمت بهما الاسرار وأخذت بهما العهد الواثق وبالهاء المحيطة المحركة للسواكن والجوامد والنواطق أن توفقنا للنظر الى وجهك الكريم وتقضى حوائجنا وتفتح لنا أبواب العلوم والكشوف وتفيض علينا من بركات العرش والكرسى واللوح المحفوظ وتتجلى فى قلوبنا بأنواع التجليات والاسرار كما أفضت وتجليت على قلوب أنبيائك وأصفيائك أجمعين بلطفك وكرمك يا أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين اللهم انى أقمت نفسى تحت هذا

الميزاب المحمدى حقيرا ذليلا مذنبا مستشفعا فيسر لنا أنواع تجليات الالهية وأسرار ملائكتك القدسية وهمم أوليائك الربانية وفيوضات حبيبك المحمدية ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب رب اغفرلى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿باب التدبيرات الالهية فى اصلاح المملكة الانسانية للشيخ الاكبر قدس سره﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم * قال الشيخ الامام المحقق محيى الدين أبو عبد الله محمد بن على العربى﴾

الحمد لله واهب العقل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه له المنة والطول ومنه القوة والحول لا اله الا هو رب العرش العظيم وصلى الله على من أقام به أعلام الهدى وأنزله بالنور أضل به من شاء وهدى وسلم وعلى آله الطاهرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين أجبت سؤالك أيها الولى الكريم والصفى الحميم فى كيفية السلوك الى رب العزة المتعالى والوصول اليه والرجوع به من عنده الى خلقه من غير مفارقة فانه ما ثم فى الوجود الا الله وصفاته وأفعاله فالكل به ومنه واليه ولو احتجب عن العالم طرفة عين لفنى العالم دفعة فبقاؤه بحفظه ونظره اليه غير انه اشتد ظهوره فى نوره بحيث تضعف الادراكات عنه فسمى ذلك الظهور حجابا فأول ما أبين لك كيفية السلوك اليه تعالى ثم كيفية الوصول والوقوف بين يديه فى مشاهدته ثم كيفية الرجوع من عنده الى حضرة أفعاله والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع (فاعلم) أيها الاخ ان الطرق شتى وطريق الحق مفردة والسالكون طريق الحق أفراد ومع ان طريق الحق واحدة فانه يختلف وجوهها باختلاف أحوال السالك وقوة روحانيته وضعفها ومنهم من يكون له بعض هذه الاوصاف فيكون الروحانى شربنا ولا يساعده المزاج وأول ما يتعين علينا أن نبين لك المواطن وان كثرت فانها ترجع الى سبعة (الاول) موطن ألست بربكم وقد انفصلنا عنه (والثانى) أرحام الامهات (والثالث) موطن الدنيا التى نحن الآن فيها (والرابع) موطن البرزخ الذى نصير اليه بعد الموت الاصغر والاكبر (والخامس) موطن الحشر بأرض الساهرة والرد فى الحافرة (والسادس) موطن الجنة والنار (والسابع) موطن الكثيب خارج الجنة ليس فيه نعيم الا رؤية الحق كما فى حديث ان لله تعالى جنة ليس فيها نعيم ولا حور ولا قصور الا أن يتجلى الله فيها ضاحكا وفى كل موطن من هذه المواطن مواضع هى مواطن فى الموطن ليس فى القوى البشرية الوفاء بها لكثرتها * فاعلم ان الناس مذ خلقهم الله تعالى وأخرجهم من العدم الى الوجود لم يزالوا مسافرين وليس لهم حط عن رحالهم الا فى الجنة أو فى النار وكل جنة ونار بحسب أهلها فالواجب على كل عاقل أن يعلم ان السفر مبنى على المشقة وشظف العيش والمحن والبلاء وركوب الاخطار والاهوال العظام فمن المحال أن يصح فيه نعيم أو أمان أو لذة فان المياه مختلفة فيحتاج المسافر لما يصلح بتعلق كل عالم فى منزله فانى تعقل الراحة فيمن هذه حالته وانما أوردناه تنبيها لمن استعجل لذة المشاهدة فى غير موطنها فينبغى لك أن تؤخره لموطنه وهو الدار الآخرة التى لا عمل فيها فانها زمان مشاهدتك لو كنت فيه صاحب عمل تلقى علما بالله كان أولى بك لانك تزيد حسنا وجمالا فى روحانيتك الطالبة ربها وفى نفسانيتك الطالبة جنتها فان اللطيفة الانسانية تحشر على صورة علمها والاجسام تحشر على صورة عملها من الحسن والقبح وهكذا الى آخر نفس فاذا انفصلت من عالم التكليف وهو موطن المعارج والارتقاء تجنى ثمرة غرسك فاذا فهمت هذا فاعلم اذا أردت خدمة الحق والانس به أنه لا يصح لك ذلك وفى قلبك ربانية لغيره فانك لمن حكم عليك سلطانه هذا لا شك فلا بد لك من العزلة عن الناس وايثار الخلوة عن الملا فانه على قدر بعدك من الخلق يكون قربك من الحق ظاهرا وباطنا فأول ما يجب عليك طلب العلم الذى به تقيم طاعتك وتقواك وما فرض عليك خاصة لا تزيد على ذلك وأول باب السلوك العمل به ثم الورع ثم الزهد ثم التوكل وفى أول حال من أحوال التوكل تحصل لك أربع كرامات هى علامات وأدلة على حصول توكلك فى أول درجة التوكل وهى طى الارض والمشى على الماء واختراق الهواء والاكل من الكون وهى الحقيقة فى هذا الباب ثم بعد ذلك تتولى المقامات والاحوال والكرامات والتنزلات الى الموت لا تدخل خلوتك حتى تعرف أين مقامك وقوتك من سلطان وهمك وان كان وهمك حاكما عليك فلا سبيل الى الخلوة الا على يد شيخ مميز عارف وان كان

وهمك تحت سلطانك نخذ الخلوة ولا تبال وعليك بالرياضة قبل الخلوة والرياضة عبارة عن تهذيب الاخلاق وتحمل الاذى فان الانسان اذا تقدم فتحه قبل رياضته فلن يجئ منه رجل أبدا الا فى حكم النادر فاحذر اختلاطهم فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد ترك صورهم وانما المراد أن لا يكون فى قلبك شئ منهم فان من اعتزل منهم فى بيته ولم يسد باب الخلق من قلبه فهو لم يعتزل منهم فاذا أغلق باب بيتك فاغلق باب قلبك فاشتغل بذكر خالقك بأى ذكر من الاذكار وأعلاها هو قولك الله الله الله لا تزيد عليه شيأ وتحفظ من طوارق الخيالات الفاسدة من أن تشغلك عن الفكر وتحفظ فى غذائك واجتهد أن يكون دسما وليكن غير حيوان فانه أحسن واحذر من الشبع ومن الجوع المفرطين والزم الطريق عند اعتدال المزاج واذا أفرط اليبس أدى الى الخيالات وتفرق بين الواردات الملكية والشيطانية بما تجده فى نفسك عند انقضاء الواردات ان كان ملكيا فانه يعقبه برد ولذة ولا تجد ألما ولا تتغير لك صورة ويترك لك علما وان كان شيطانيا فانه يعقبه مهرس فى الاعضاء وألم وكرب وحيرة بالافكار الفاسدة فلا تزل ذاكرا حتى يفرغ الله عن قلبك وهو المطلوب واحذر أن تقول ماذا وليكن عقدك عند دخول خلوتك ان الله ليس كمثله شئ وكل ما تجلى لك من الصور فى خلوتك ويقول لك أنا الله فقل سبحان الله واشتغل بالذكر دائما هذا عقد واحد والعقد الثانى أن لا تطلب منه فى خلوتك سواه ولا تعلق الهمة بغيره ولو عرض لك كل ما فى الكون نخذه بادب ولا تقف عنده وصمم على طلبك فانه يبتليك ومهما وقفت مع شئ فاتك واذا حصلته لم يفتك شئ فاذا عرفت هذا فاعلم ان الله مبتليك بما يعرضه عليك فاوّل ما يفتح عليك ما أقوله لك وهو كشف عالم الحس الغائب عنك فلا تحجبك الجدران ولا الظلمات عما يفعله الخلق فى بيوتهم الا أنه يجب عليك التحفظ أن تكشف سر أحد اذا أطلعك الله عليه فان قلت هذا زان وهذا شارب فان الشيطان قد دخل عليك فتحقق باسم الستار فان جاءك ذلك الشخص فانهه عنه على الستر وأوصه واله عن هذا الكشف جهد طاقتك واشتغل بالذكر * وأما التفرقة بين الكشف الحسى والخيالى فتبينه فلذلك اذا رأيت صورة شخص أو فعلا من أفعال الخلق أن تغلق عينيك فان بقى ذلك الكشف فهو فى خيالك وان غاب عنك فالادراكات تتعلق منه به فى الموضع الذى رأيته فيه ثم اذا الهيت عنه واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشف الحسى الى الكشف الخيالى فتتنزل عليك المعانى العقلية فى صورة الحسى فاعلم انه لا يعرفها الا نبى أو من شاء من الصديقين فلا تشتغل به فان سقيت لك مشروبات فاشرب الماء أو اللبن واحذر من الخمر فاشتغل بالذكر حتى يزول عنك عالم الخيال ويتجلى لك عالم المعانى المجردة عن المادة فاشتغل بالذكر حتى يتجلى لك المذكور فاذا أغناك عن الذكر به فتلك المشاهدة أو النومة وسيلة التفرقة بينهما فبقى اللذة عقيبها ثم ان الله تعالى يعرض عليك مراتب المملكة ابتلاء فتنكشف أولا أسرار الاحجار المعدنية وغيرها وتعرف سر كل حجر وخاصته فى المضار والمنافع وان تعشقت منه بذلك نفيت وطردت ثم سلب عنك حفظه نخسرت وان استغنيت منه واشتغلت بالذكر والتجأت الى جانب المذكور دفع عنك ذلك النمط وكشف لك عن النباتات نادتك كل عشبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع فليكن حكمك معها حكمك أولا وليكن غذاؤك عند الاول ما كثرت حرارته ورطوبته واذا لم تقف معه رفع لك عن الحيوانات فسلمت عليك فعرفتك بما تحمله من خواص المضار والمنافع وكل عالم يعرفك بتسبيحه وتعبده (وهناك نكتة) وذلك أن تنظر ما أنت مشغول به من الاذكار فان رأيت هؤلاء العوالم مشتغلين بالذكر الذى أنت عليه فكشفك خيالى لا حقيقى وانما ذلك حالك أقيم لك فى الموجودات واذا شهدت فى هؤلاء تنوعات أذكارهم فهو كشف صحيح ثم بعد ذلك يكشف لك عن عالم سريان الحياة السببية فى الاحياء ما يعطى من الاثر فى كل ذات بحسب استعداد الذوات وكيف تتدرج العبادات فى هذا السريان فان لم تقف مع هذا رفعت لك اللوائح اللوحية وخوطبت بالمخاويف وتنوعت عليك الحالات وأقيم لك دولاب يعاين فيه صور الاستحالات وكيف يصير الكثيف لطيفا واللطيف كثيفا وما أشبه ذلك فان لم تقف معه رفع لك نور متطاير شرر متطلب التستر عنه فلا تخف ودم على الذكر فاذا دمت على الذكر لم تصبك آفة وان لم تقف معه رفع لك نور الطوالع وصور التركيب الكلى وعاينت آدابا دائمة بالوجوه المختلفة من الظاهر والباطن والكمال الذى لا يشعر به كل أحد فان كل ما نقص من الوجه الظاهر أخله الوجه الباطن والذات واحدة فما ثمة نقص وكيفية تلقى العلوم الالهية من الله تعالى وما ينبغى أن يكون عليه المتلقى من الاستعدادات وآداب الاخذ والعطاء والقبض والبسط وكيف يحفظ القلب من الهلاك المحرق وان الطرق كلها مستديرة ما ثمة طريق خطا وغير ذلك مما تضيق هذه الرسالة عنه فان لم تقف مع

هـذا كله رفع لك عن مراتب العلوم النظرية والافكار السليمة وصورة المغاليط التى تطرأ على الافهام والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكونيات بين عالم الارواح والاجسام وسبب ذلك التولد وسريان السر الالهى فى عالم عناية وسبب من ترك التكون عن مجاهدة وعن لامجاهدة وغير ذلك مما يطول وان لم تقف مع ذلك رفع لك عالم التصوير والتحسين والجمال وما ينبغى أن يكون عليه القول من الصور المقدسة والنفوس النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان الفتور واللين والرحمة فى الموصوفين بها ومن هذه الحضرة يكون الامداد للشعراء ومما قبلها يكون الامداد للخطباء فان لم تقف معه رفع لك مراتب القطبية وكل ماشاهدته قبل فهو من عالم اليسار وهذا الموضع هو القلب فاذا تجلى لك هذا العالم علمت انعكاسات ودوام الدائمات وخلود الخلود وترتيب الموجودات وسريان الوجود فيها وأعطيت الحكم الالهى والقدرة على حفظها والامانة على تبليغها الى أهلها وأعطيت الرموز والاجمال والرهن على السر والكشف وان لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحمية والغضب والتعصب وتشاهد خلاف الظاهر فى العالم واختلاف الصور وغير ذلك وان لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الغيرة وكشف الحق على أتم الوجوه والاداء السليم والمذاهب المستقيمة والشرائع المنزلة وترى عالما قد زينه الله تعالى من المعارف القدسية بأحسن زينة ومامن مقام يكشف لك عنه الا وهو يقابلك بالتعزيز والتوقير والتعظيم ويعرب لك عن مقامه ومرتبته من حضرة الهيبة ويعشق لك بذاته وان لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الوقار والسكينة والثبات والمكر وغامضات الاسرار وماشا كل هذا الفن وان لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحيرة والقصور والعجز وخزائن الاعمال وهو عليون فان لم تقف معه رفع لك الجنان ومراتب درجاتها وتداخل بعضها فى بعض وتفاصيل نعيمها وأنت واقف على طريقة ضيقة ثم أشرف بك على جهنم ومراتب دركاتها وتداخل بعضها فى بعض وتفاصيل عذابها ورفع لك عن الاعمال الموصلة الى كل واحدة من الدارين فان لم تقف معه رفع لك عن أرواح مستهلكة فى مشهد من مشاهده هم فيه حيارى سكارى قد غلب عليهم سلطان الوجد فدعاك حالهم فان لم تقف لدعوته رفع لك نور لا ترى فيه غيرك فيأخذك فيه وجد عظيم وهيمان شديد وتجد فيه من اللذة بالله مالم تكن تعرفها قبل ذلك ويصغر فى عينك كل مارأيته وأنت تمايل فيه تمايل السراج وان لم تقف معه رفع لك صور على صور بنى آدم وستور ترفع وستور تسدل ولهم تسبيح مخصوص تعرفه اذا سمعته فلا تدهش وسترى صورتك بينهم وفيها تعرف وقتك الذى أنت فيه فان لم تقف معه رفع لك سر الرحمانية وكل شئ عليه فاذا نظرت فى كل شئ فترى جميع ما اطلعت عليه فيه وزائدا على ذلك ولا يبقى علم وعين الا وتشاهده فيه واطلب عينك فى كل شئ واذا وقعت عليك فيه عرفت غايتك ومنزلتك ومنتهى رؤيتك وأين هو ربك وأين حظك من المعرفة والولاية وصورة خصوصيتك فان لم تقف معه رفع لك عن استار كل شئ ومعلم فعاينت أثره وعرفت خبره وشاهدت استكانته وتلقيه وتفضل بحمله من الملك النونى وان لم تقف معه رفع لك عن المحرك فان لم تقف معه محيت ثم مت ثم أفنيت ثم سحقت ثم محقت حتى انتهت فيك آثار الماحى اخوانه اثبت ثم أحضرت ثم أبقيت ثم جمعت ثم غيبت ثم خلعت عليك الخلع التى تفيضها فانها تتنوع ثم ترد على مدرجتك فتعاين كل ماعاينت مختلف الصور حتى ترد الى عالم حسك المقيد الارضى أو تمسك حيث غيبت رعاية كل سالك مناسبة الطريق الذى عليه سلك فمنهم من يناجى بغير لغته وكل من يناجى لغة أى لغة كانت فانه وارث لنبى ذلك اللسان وهو الذى تسمعه على ألسنة أهل هذه الطريقة ان فلانا موسوى وعيسوى وابراهيمى وادريسى ومنهم المناجى بلغتين وثلاث وأربع وصاعدا والكامل من يناجى بجميع اللغات وهو المحمدى خاصة كأبى عقال وغيره فمادام فى غاية فهو الواقف مالم يرجع فان منهم المستهلك فى ذلك المقام فانه أعلى من المردود وأما المردودون فهم رجلان منهم من يرد فى حق نفسه ومنهم من يرد الخلق بلسان الارشاد والهداية وهو العالم الوارث (اعلم) ان النبوة والولاية فى ثلاثة أشياء الواحد فى العلم من تعلم كسبى والثانى فى الفعل بالهمة فاجرت العادة أن لا يفعل الا بالجسم أو لا لاقدرة للجسم عليه والثالث فى رؤية عالم الخيال فى الحس ويفرقان بمجرد الخطاب فان مخاطبة الولى غير مخاطبة النبى ولا تتوهم أن معارج الاولياء على معارج الانبياء ليس الامر كذلك فان معارج الانبياء بالنور الاصلى ومعارج الاولياء بما يفيض من النور الاصلى (واعلم) ان كل ولى لله تعالى فانه يأخذ بواسطة روحانية نبيه الذى هو على شريعته * وهنا أسرار لطيفة تضيق هذه الاوراق عنها غير أن الاولياء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الجامع

لمقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقد ورث الواحد منهم موسى عليه السلام لكن من نور محمد صلى الله عليه وسلم لا من نور موسى عليه السلام فيكون حاله من محمد عليه الصلاة والسلام حال موسى عليه السلام منه وربما أظهر من ولى عند موته ملاحظة موسى عليه السلام أو عيسى عليه السلام فيتخيل العامى انه تهود أو تنصر لكونه يذكر هؤلاء الانبياء عند موته وانما ذلك من قوة المعرفة فان القطب على قلب محمد عليه الصلاة والسلام ولقد لقينا رجالا على قلب عيسى عليه السلام وهو أول شيخ لقيته ورجلا على قلب موسى عليه السلام وآخرين على قلب ابراهيم عليه السلام ولا يعرف ما نذكره الا أصحابنا (واعلم) ان محمدا صلى الله عليه وسلم أعطى جميع الانبياء والرسل مقاماتهم فى عالم الارواح حتى بعث بجسمه عليه السلام واتبعناه والتحق به من الانبياء فى الحكم من شاهده أو انزل بعده فاولياء الانبياء الذين سلفوا يأخذون عن أنبيائهم وأنبياؤهم يأخذون عن محمد صلى الله عليه وسلم فشاركت الولاية المحمدية الانبياء فى الاخذ عنه ولهذا ورد فى الخبر علماء هذه الامة كأنبياء بنى اسرائيل وقال تعالى فينا لتكونوا شهداء على الناس وقال فى حق الرسل ويوم نبعث من كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم فنحن والانبياء شهداء على أتباعهم فليصرف الهمة فى الخلوة الوارث للكاملية المحمدية ولا يزال يقول فى كل نفس وقل رب زدنى علما ما دام الفلك بنفسه وليجهد أن يكون وقته نفسه لمثل هذا فليعمل العاملون وفى مثله فليتنافس المتنافسون قال الشيخ رضى الله عنه وضعنا هذه الرسالة بقونية من بلاد اليونان لبعض اخواننا سنة اثنين وستمائة

﴿باب أقوال المشايخ ووصية الشيخ السهروردى فى علامات المرشد الكامل﴾

قال الشيخ السهروردى قدس سره فى وصاياه لا بد لك من شيخ مرشد الى طريق الحق مرب عن الاخلاق السيئة وشروط الشيخ الذى يصلح أن يكون نائبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون تابعا لشيخ بصير يتسلسل الى سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وأن يكون عالما الان الجاهل لا يصلح للارشاد وأن يكون معرضا عن حب الدنيا وحب الجاه ويكون محسنا لرياضة نفسه من قلة الاكل والنوم والقول وكثرة الصلاة والصدقة والصوم ومتصفا بمحاسن الاخلاق كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة والحلم والتواضع والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكون وأمثالها ومثل هذا الشيخ نور من أنوار النبى عليه الصلاة والسلام يصلح للاقتداء به ولكن وجوده نادر أعز من الكبريت الاحمر وان ساعدت السعادة فوجدت شيخا كاذكرنا لا تفارقه وكن خادما له باليد والمال والجاه واحفظ قلبه وأوقاته وسيرته لقوله تعالى وكونوا مع الصادقين ولما ورد فى الحديث كن مع الله وان لم تكن فكن مع من كان مع الله فانه يوصلك الى الله ان كنت معه وفى حديث آخر الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته كذا فى عوارف المعارف وفى روح البيان فليكن الاهتمام العظيم باداء الفرائض على وجه الكمال ثم الاهتمام العظيم باداء الواجبات والسنن والمرتبات ثم برعاية النوافل فكثير من الناس فى أمر الفرائض فى المساهلة وفى أمر النوافل على الجد وهذا غلط * وفى الحكم العطائية من علامات اتباع الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الفرائض والواجبات وهذا حال غالب الخلق الا من عصمه الله تعالى ترى كثيرا من البطالين يقومون بالنوافل الكثيرة ولا يقومون بفرض واحد على وجه لائق وفى الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم ما عاش وما دامت سنته باقية ثابتة موجودة فهو عليه الصلاة والصلام باق حكما لبقاء حكمه فى أمته فاذا أميتت سنته أى عدمت وفنيت وتركت ولم يعمل بها أو عمل بخلافها فانتظروا البلاء والفتن (وأخرج) الامام أحمد والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور ويفهم من هذا الحديث أن يكون المؤمن فى الدنيا كالمسافر التاجر الذى جاء من عالم الروحانية الى الدنيا ليتجر فى العرفان بالله والانس به وأسباب القربة الى الله ولا يلتفت الى نقوش الدنيا وزينتها لئلا تغرب عنه شمس المعارف وينقطع عن سبيل الهدى والوصلة الى جانب القدس فاذا فهم المؤمن العارف بسر الحديث يعيش فى الدنيا كالغريب المسافر وينال مرامه على الفور ويرجع القهقرى فكيف لا وهو غريب من غرباء عالم اللاهوت كذا نقله الشيخ الاكبر قدس الله سره

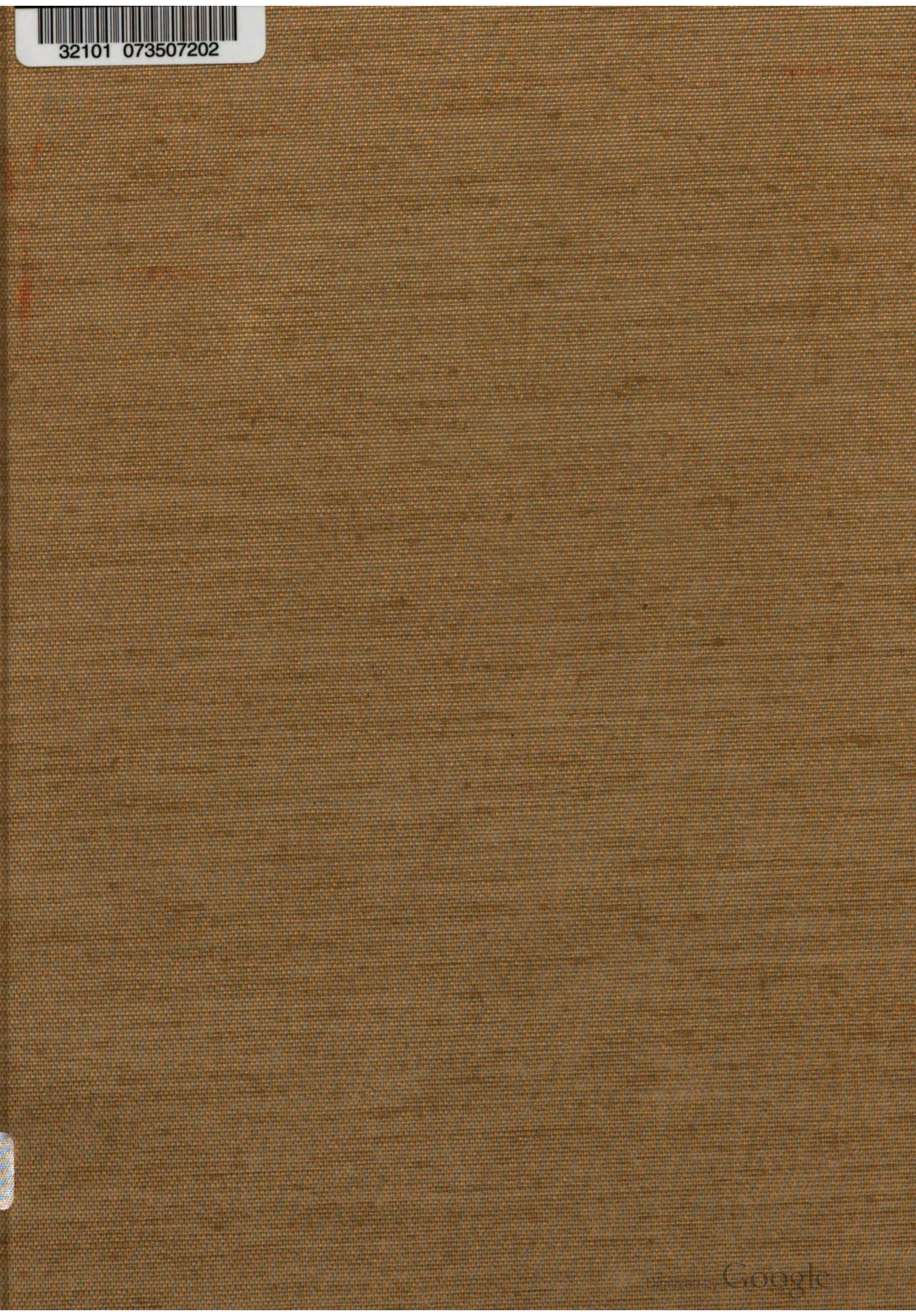
تم طبعه بمصر المحروسة بمطبعة محمد افندى مصطفى فى شهر ربيع الاول سنة ١٣١٥

﴿ فهرست كتاب خزينة الاسرار ﴾

﴿تمت﴾


VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY




32101 073507202
Digitized by Google